السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ١/١٢٥



الحماسة البصرية

الجزء الاول

لصدر الدين بن أبي الفرج بن الحسين البصرى
المتوفى سنة ٦٥٩ھ / ١٢٦٠ م

اعتنى بتصحيحه و التعليق عليه

الدكتور مختار الدين أحمد ام - اے - ڈی - فل (آكسن)
الأستاذ المساعد للغة العربية و الثقافة الإسلامية
بمعهد الدراسات الإسلامية بجامعة على گڑه - الهند

طبع
باعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية
تحت مراقبة
الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية
الطبعة الأولى
بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن الهند
سنة ١٣٨٣ ھ / ١٩٦٤ م

و به نستعين

تقديم الكتاب

كان عصر العباسيين عصرا ملائما لتدوين دواوين الأشعار و تأليف مجموعاتها، و علاوة على المفضليات و الأصمعيات و كتاب الاختيارين و جمهرة أشعار العرب و مختارات أشعار العرب و منتهى الطلب من أشعار العرب و ما إلى ذلك من مجموعات فهرستها طويل، كثرت مجموعات أوجدها و أبدعها أبو تمام (المتوفى سنة ٢٣١ ﻫ) الرجل الأول الذى سمّى مجموع انتخاباته «حماسة»، و قد كان صنع من قبله مجموعات و منتخبات من القصائد، و لم يعن بالمقطعات — و القصيرة منها بالأخص — لكى تجد مكانا فى مجموعات الأشعار إلا على إثر أبى تمام، فإنه أول من استطرف هذا الطريق الجديد فى انتخاب الشعر و ترتيبه، و لقد أعجب الناس بطريقته، و تلقوه بالقبول، حتى صار — فى هذا النحو من الانتخاب — إمام الناس و قائدهم، و إنما فيه قد وجد العالم العربى الأدبى أول مرة ناقدا متقنا و مميزا عدلا لحسن الشعر من قبحه أكثر مما وجد فيه شاعرا، فكانت الشعراء فيهم كثيرا، فاستحسنوه و أحبوه، لذوقه فى الشعر و لباقته و حذاقته فى النقد و الانتخاب أكثر مما أحبوه لشعره، و قد تلقوا بمجموعه

المنتخب كأمر خارق معجز ، و اهتموا بحماسته ما لم يهتموا بديوانه ، و ذكر مما أجهد الناس نفوسهم له و ما كتبوا و صنعوا فيه من الشروح و النقدة ليحتاج إلى كتاب بسيط .

«و الحماسة» هو البسالة فى الحرب مع الشجاعة ، و الباب الأول من مجموع انتخابات أبى تمام هو باب الحماسة ، و نفس الشيء أدى إلى تسمية تمام الكتاب «حماسة» ، ثم جرت السنّة فيمن كانوا فيما بعد ، فالبحترى (المتوفى سنة ٢٨٤ﻫ) — و هو من تلامذة أبى تمام و متبعيه — ثانى اثنين إذ حذا حذو أبى تمام مع أنه أنشأ فيه مسالك أخرى ، فبوّب حماسته فى أربعة و سبعين و مائة باب — وكان فى حماسة أبى تمام عشرة أبواب فحسب — ثم أتى بأبيات فى كل باب ، و عدة القطعات التى جمعها فيه تبلغ إلى أربع و خمسين و أربعمائة و ألف .

و هذا ابن الشجرى (المتوفى سنة ٥٢٤ﻫ) فى إثرهما فى الطريق ، و لا شك أن حماسة أبى تمام كان بين يديه، و يمكن أن يكون حماسة البحترى كذلك[1] فإنه جرى مجرى مقتصدا بين الإفراط و التفريط . و إن حماسة البحترى كانت لها أبواب مفرطة تسبب للقراء سآمة النفس و اضطرابا هائلا ، غير السهولة و بهجة السرور ، فاختار ابن الشجرى أبوابا غير كثيرة

(١) و لكن لا نستطيع أن نجزم على هذا فان حماسة البحترى كانت تندر إلى حد لم يمنح عبد القادر البغدادى أن يعثر عليه ، وكان ينكر أن له حماسة . فيقول: «و لم نسمع أن للبحترى حماسة» الخزانة ٣/٥٩١ . و لما أراد لويس شيخو نشرها لم يجد نسخة ثانية للموازنة و التصحيح فى العالم كله .

لكننا

لكنها مهمة جدا ، و لذا كان لها قبول غير مستخف به .

و هذه هي عدة حماسات نعلمها كحماسات متداولة ، و لكن نكون من المخطئين إن رأينا أنّ عدتها قد انتهت . فانا نذكر فيما يلي حماسات أو مجموعات رتبت على نحو الحماسات ، لأن في العصور التالية كل مجموع من المقطعات يقال له حماسة و إن لم يكن اسمه كذا ، فبعضها أفناه عاهات ٥ الدهر ، و التي بقيت منها ، فهي مطمورة مكنونة في زوايا المكتبات تتحسر على ضوء الشمس :

١ - حماسة الأعلم الشنتمري

ألفها أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الأعلم النحوي الشنتمري[١] (٤١٠ - ٤٧٦ ﻫ) و إذ لم نجدها ليس في وسعنا أن نحتم أن هذا ١٠ التأليف حماسة مستقلة منفردة بأبوابها و مقطعاتها المستقلة ، أم هي — على طراز الشيخ المرصفي[٢] — إنما هو تهذيب لحماسة أبي تمام مرتبا حسب حروف

(١) راجع لترجمته وفيات الأعيان لابن خلكان ٦/٧٩ طبعة محي الدين عبد الحميد و نفح الطيب للمقري ٢ / ٤٧١ نشر دوزي ، و الصلة لابن بشكوال رقم: ١٣٩١ طبعة كوديرا ، و Brockelmann GAL. i. 371 و انظر أيضا مقالة بروكلمان « الأعلم » في دائرة المعارف الإسلامية ٢ / ٣٢٠ التي ذكر فيها مصنفات له توجد اليوم (٢) هو أسرار الحماسة رتب فيه ديوان الحماسة على غير الترتيب المألوف ، و قسمه على قسمين ، وسمى القسم الأول منه بالموضوعات الأدبية و القسم الثاني منه بشعراء الوقائع الجاهلية والإسلامية و قدم الشاعر الجاهلي على الإسلامي و الأموي على العباسي - راجع فهرس دار الكتب المصرية ٣ / ١١ و نسختان من مؤلفه محفوظتان في دار الكتب المصرية .

الهجاء مع شرحها وإيضاحها، كما هو يتبين من قول صلاح الدين الصفدى[1]،
وكذلك يرى ابن خلكان[2] أنه إنما شرح الحماسة، وكانت عنده نسخة من
ذلك الشرح، وأيضا ذكره حاجى خليفة[3] كشارح لحماسة أبى تمام، ولقد
ذكر صاحب فهرس دار الكتب المصرية[4] نسخة من حماسة أبى تمام برواية
٥ الأعلم الشنتمرى التى رتبت على حروف الهجاء، وأول قطعة فيها لقيس
ابن الخطيم:

ثارت عليا والخطيم فلم أضع وصية أشياخ جعلت إزاءها

وقد كتبت هذه النسخة بقلم أحمد بن عبد الله بن سليمان فى الخط المغربى فى
سنة ٥٩٧ هـ مضبوطة بالحركات وعليها تقييدات. وكان الأعلم مولعا
١٠ بتشريح الكتب فان من تصانيفه «شرح ديوان المتنبى» وشرح الشعراء
الستة وشرح شواهد كتاب سيبويه اسمه «تحصيل عين الذهب فى معدن
جوهر الأدب فى علم مجازات العرب» وهى محفوظة — حسب ترتيبها —
فى برلين وباريس وأوكسفورد: فمن القياس الممكن أنه قد شرح حماسة
أبى تمام أيضا مع التغيير فى ترتيبه، وفى ضمن الشرح نقل قطعات لم تكن
١٥ فى حماسة أبى تمام من قبل. قد كان أستاذنا الشيخ عبد العزيز الميمنى
استلفت بصرى قبل زمن إلى إمكان أن يكون قد وصل إلى الأندلس

(١) نكت الهميان ٣١٣، «شرح الحماسة شرحا مطولا ورتب الحماسة كل
باب منها على حروف المعجم» (٢) وفيات الأعيان ٦/ ٧٩ «وغالب ظنى أنه
شرح الحماسة، فقد كان عندى شرح الحماسة للشنتمرى فى خمس مجلدات،
وقد غاب عنى الآن من كان مصنفه. وأظنه هو والله أعلم، وقد أجاد فيه».
(٣) كشف الظنون ١/ ٦٩٢ طبعة استانبول ١٩٤١ م (٤) الفهرس ٣/ ٨٩.

و أقطار أخرى من المغرب رواية غير رواية متداولة عامة للحماسة . و لكن ذكر عبد القادر البغدادى صاحب « خزانة الأدب » هذه الحماسة فى مواضع عديدة كأنها حماسة مستقلة و ليس بشرح لحماسة أبى تمام فقط ، و فيما بعد أتبعه بروكلمان[1] أيضا ، فمن المواضع التى ذكر فيها البغدادى ما يلى :

١ - أورد بيت أبى زبيد الطائى :

ليت شعرى و أين منى ليت إن ليتا و إن لوا عناء

ثم قال : البيت من قصيدة لأبى زبيد الطائى ، أورد منها الأعلم فى باب النسيب من حماسته ستة أبيات[2] ثم نقلها ، فإن الأعلم لو هذب حماسة أبى تمام فحسب فأنى وقع فيها هذه الأبيات التى ليست فى حماسة أبى تمام .

٢ - و ذكر بيتا لعصام بن عبيدة الزمانى :

أبلغ أبا مسمع عنى مغلغلة و فى العتاب حياة بين أقوام

ثم قال[3] : « أوردها أبو تمام[4] و الأعلم الشنتمرى و صاحب الحماسة البصرية[5] فى حماساتهم » فيتبين من هذه العبارة أن البغدادى يرى حماسة الأعلم تأليفا مستقلا و مجموعا منفردا كحماسة أبى تمام و الحماسة البصرية .

٣ - و كذلك يكتب فى موضع : « أوردها أبو تمام للحصين بن الحمام ، و أوردها الأعلم الشنتمرى فى حماسته أيضا[6] فإن من يشرح كتابا أو يرتبه

---

(١) دائرة المعارف الإسلامية ٢/٣٢١ « و ذكر عبد القادر البغدادى كتاب الحماسة للأعلم فى مصنفه » (٢) البغدادى ، خزانة الأدب ٣/٣٨٧ (٣) خزانة الأدب ٣/٣٤٥ (٤) أبو تمام ، الحماسة ٣/٧٧ (٥) صدر الدين على ، الحماسة البصرية ٢/٢٢ .
(٦) الخزانة ٣/٦٠٥ .

ترتيبا لايستحق أن يحذف قطعة أو قصيدة، و يبدو بداهة من عبارة البغدادى أن الأعلم كان له حق اختيار ما يشاء و ترك ما يشاء فى حماسته، فيقول «فى حماسته أيضا».

- كذلك يكتب البغدادى فى موضع: هو من أبيات أوردها أبو تمام فى باب المراثى، و أوردها الأعلم أيضا فى حماسته[1].

- ثم يكتب:

ليس من مات فاستراح بميت إنما الميت ميت الأحياء[2]

«أورده الأعلم و الشريف الحسينى فى حماستيهما»[3].

- و ذكر البيت:

لحافى لحاف الضيف و البرد برده[4] و لم يلهنى عنه غزال مقنّعُ

«و قال: كلهم روى هذا الشعر لمسكين[5] إلا الجاحظ و الأعلم الشنتمرى،

---

(١) الخزانة ٣/٥٠٦ (٢) نسب البيت إلى عدى بن الرعلاء الغسانى (البحترى، الحماسة ٣١١). و ينسبه ياقوت الحموى (معجم الأدباء ٤/٢٦٩) إلى صالح بن عبد القدوس و كذا يراه شيخنا الأستاد عبد العزيز الميمنى (سمط اللآلى ٨ الحاشية رقم ٥) (٣) البغدادى، خزانة الأدب ٤ ١٨٧ (٤) رواية الحماسة البصرية: و البيت بيته» ٢/٢٤٧ (٥) قول صاحب الخزانة هذا: إن الشعر نسبه الجميع إلى مسكين الدارمى إلا الجاحظ و الشنتمرى. ليس بصحيح فانه منسوب فى الحماسة البصرية ٢/٢٤٧ إلى عقبة بن مسكين الدارمى. و فى حماسة أبى تمام ٤/١٢٠ إلى عقبة بن بجير، و إنه لمنسوب أيضا إلى عروة بن الورد، و هو موجود فى ديوانه تحت رقم ١٧ و علاوة على الجاحظ و الشنتمرى نسبه الشريشى إلى الغنوى - انظر شرح المقامات ٢/٢٣٦.

فانهما

فإنهما نسباه إلى كعب بن سعد الغنوى[1] ».

٧ - و ما يؤكد الأمر - أى كون حماسة الأعلم غير حماسة أبي تمام - هو أن فيه بابا - إن لم يكن أكثر - لا يوجد فى حماسة أبي تمام مطلقا ، بل فى أى حماسة ما ، و هو بابه الأخير « باب الفقر و الكبر » علاوة على ما فيه من زيادات لا أثر لها فى حماسة أبي تمام .

و على الكل لا يمكن أن نقول بالإيقان قولا إذ ليس الكتاب أمامنا ، و لكن لا يُرَدّ أن البغدادى لذكره و صرحه - إن كانت هذه الحماسة شرحا لحماسة أبي تمام - فى موضع ما ، فإنه قد طالعها و أفاد بها ، و ذكرها و نقل منها ، و طرازه فيها بالعموم ما يدل على أنها - فى رأيه - حماسة مستقلة غير حماسة أبي تمام ، أما أن حماسة أبي تمام كانت بين يدى الأعلم و أنه قد أفاد بها كثيرا فى تأليفه فأمر لا يختص بحماسته فقط ، فان الحماسات جميعا - على التقريب - توجد فيها مقطعات حماسة أبي تمام .

إن نسخة من هذه الحماسة قديمة صحيحة مهمة محفوظة فى دار الكتب المصرية[2] تحت رقم ٩٤ أدب مكتوبة سنة ٥٩٧ ﻫ . و قد دل الأستاذ خير الدين الزركلى[3] على نسخة من شرح ديوان الحماسة للشنتمرى التى كانت كتبت فى سنة ٥١٣ - ٥١٤ ﻫ ، و هى فى مجلدين محفوظة فى « مكتبة أحمدية » فى تونس . و قد وفقنا المعرفة على شرح لها فى مجلدين أيضا[4] بقلم ابن زاكور و هو من علماء القرن الثانى عشر الهجرى و سماه

---

(١) البغدادى ، خزانة الأدب ٢ / ١٨٠ (٢) الفهرس (٣) الزركلى : الأعلام ٩ / ٣٠٨ (٤) الأستاذ عبد العزيز الميمنى ، مذكرة السياحة فى البلاد الإسلامية =

«شرح حماسة الشنتمرى» و نسخة من هذا الشرح ناقصة من الطرفين مخطوطة بخط مغربى، موجودة فى دمشق فى مكتبة الأمير طاهر الجزائرى حفيد الأمير عبد القادر الجزائرى، و قد عثر عليها الأستاذ الميمنى[1]، و يغلب على الظن أن الأعلم الشنتمرى بنفسه شرح أيضا حماسته .

٢ - الحماسة للشاطبي :

صنفها أبو عامر محمد بن يحيي بن خليفة بن نيق الشاطبي الأندلسى النحوى (٤٨٢ هـ - ٥٤٧ هـ) انه اديب اندلسى من بلدة شاطبة، و من تصانيفه : «ملوك الأندلس و الأعيان و الشعراء بها، و مجموعة خطب، و الحماسة[2] .

و لم نقف على نسخة منها، و لم نعثر على إشارة إليها فى أى كتاب من كتب الأدب .

٣ - الحماسة للشميم الحلى :

هى من مؤلفات أبى الحسين على بن الحسن بن عنتر بن ثابت النحوى اللغوى (المتوفى سنة ٦٠١ هـ) المعروف بشميم الحلى[3] .

= (المخطوطة) .

(١) الميمنى، ما ذا رأيت بخزائن البلاد الإسلامية : ٩ . مقالة ألقيت فى الاحتفال الثانى لدائرة المعارف العثمانية المنعقد سنة ١٣٥٧ هـ (حيدرآباد، ١٣٦٠ هـ) .

(٢) البغدادى : ايضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون (١ : ٤٢١). و راجع لترجمته التكملة لابن الأبار ١٩٨ . و السيوطى، بغية الوعاة ١١٢ . و قلائد العقيان ١٨٦ . و انظر الأعلام ٨ / ٧ (٣) انظر ترجمته فى معجم الأدباء ٥ / ١٣٠ و شذرات الذهب لابن العماد ٥ / ٤ و وفيات الأعيان ٣ / ٢٦ و إنباه الرواة للقفطى ورقة ٢١٨ / ب - ٢١٩ / ب نسخة الأستاذ عبد العزيز الميمنى =

وكان ياقوت قابل المصنف فى سنة ٥٩٤ ﻫ، فانه يقول: تحادثنا عن حماسة أبي تمام فقال: «إن أبا تمام جمع أشعار العرب فى حماسته، و أما أنا فعملت من أشعارى و بنات أفكارى[١]» و قد بسط الوزير جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطى[٢] أيضا فى ذكره و ذكر حماسته، و كذلك ذكرها حاجى خليفة[٣] و أفاد أن فيها أربعة عشر بابا، و لا عجب أن تكون عدة أبوابها نفس عدة أبواب حماسة أبي تمام، فقد صرح ابن خلكان بأن فى هذه الحماسة عشرة أبواب[٤]. و عرفنا لهذا المؤلف كتابا آخر و هو «كتاب الأنيس فى غرر التجنيس[٥]» و نسخة منه موجودة فى دار الكتب المصرية[٦].

٤ - الحماسة المغربية:

هى لأبي الحجاج جمال الدين يوسف بن محمد بن إبراهيم الأنصارى البياسى الأندلسى (المتوفى سنة ٦٥٢ ﻫ)[٧] ولد ببياس (الأندلس) سنة ٥٧٢ ﻫ، و كان من علماء الأندلس الشهيرة، و كان ذا ملكة تامة على النثر و النظم، و كان ذا نظر واسع عميق فى تاريخ العرب و وقائعها و أيامها. ألف كتابا لصاحب إفريقية فى مجلدين باسم «الإعلام بالحروف

= (= ٢: ٢٤٣ تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، القاهرة، ١٩٥٢).

(١) معجم الأدباء ٥/١٣٠ (٢) إنباه الرواة ٢/٢٤٤ «جمع من شعره كتابا و سماه الحماسة» (٣) كشف الظنون ٣/١١٦ (٤) و فيات الأعيان ٣/٢٦ (٥) اسمه فى الكشف: أنيس الجليس فى التجنيس (٦) فهرس دار الكتب المصرية ٢٩.

(٧) ترجمته فى وفيات الأعيان ٦/٢٣٦، و نفح الطيب ٢/٢١٣، و شذرات الذهب ٥/٢٦٢ و (Brocll, GAL i,224, Suppl. i, 588).

الواقعة فى صدر الإسلام » يحتوى على الوقائع التى كانت بين استشهاد عمر رضى الله عنه و بين عصر هارون الرشيد[1] ، و له كتاب آخر و هو « تذكرة العاقل و تنبيه الغافل »[2] .

و علاوة على هذه المصنفات التى ذكرناها كانت له مجموعة من شعر المتقدمين و المتأخرين تسمى « الحماسة المغربية » و أيضا « الحماسة البياسية » إذ كان وطن صاحبه بياس و هى فى مجلدين[3] ، وكانت ألفت فى تونس فى شوال سنة ٦٤٦ ھ ، و فيها أشعار من اجود اشعار الشعراء الجاهليين و المخضرمين و الإسلاميين و المولدين و المحدثين من الشرق و الغرب ، مع ما فيها من أشعار الشعراء الأندلسيين كذلك[4] ، و قد صادف ابن خلكان النظر إليها ، فقد ذكرها فى موضعين أو ثلاثة مواضع و نقل منها ما نقل من عبارات[5] ، و وقف عليها ابن العماد[6] أيضا كما هو ذكر ، و نسخة منها

---

(١) قال ابن خلكان « رأيت هذا الكتاب ، فطالعته و هو فى مجلدين أجاد فى تصنيفه » و نسخة منها محفوظة فى دار الكتب المصرية ـ انظر الفهرس ٥/ ٣٣ و قد كتب HOROVITZ مقالا على هذه المخطوطة فى Mitteilunges des Seminars fur Orientaliche Sprachen Vol. X p. 22 (٢) و فيات الأعيان ٢ / ٣٢٦ ، و ذكره ابن خلكان بكلا الاسمين له « تذكرة العاقل » ٦ ,٧ و « تذكير العاقل » ٦ / ١١٦ و ١٢٧ و قد استفاد منها فى مواضع عديدة . فنقل منها عبارات طويلة ـ انظر ٦/ ١١٦ و ١٢٧ (٣) كشف الظنون ٣/ ١١٦ ، و ذكر ابن العماد أيضا مجلدين منه ـ انظر الشذرات ٥/ ٢٦٢ (٤) الكشف ١ / ٦٩٢ طبع استانبول . (٥) كتب ابن خلكان فى ترجمة ابن الابانة « رأيت فى كتاب الحماسة الى صنفه يوسف البياسى » ٢ / ٣٥ ثم كتب فى ترجمة أبى يعقوب يوسف بن =

كاملة، فيها كثير من كلام أبي تمام و البحترى و ابن السيد البطليوسى محفوظة بمكتبة السلطان محمد فاتح فى استانبول، و خطها مغربى و أوراقها ١٠٩ و سطورها فى كل صفحة ٢٥، و هى مكتوبة فى سنة ٦١٨هـ[1] و منها قطعة محفوظة بمكتبة غوطا فى ألمانية الشرقية[2].

٥ - التذكرة السعدية:

ألفها محمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد العبيدى[3] الذى كان حيا — لا شك — إلى سنة ٧٠٢هـ، وكتابه هذا مجموع لطيف جيد من الكلام الشعرى للجاهليين و المخضرمين و الإسلاميين و المحدثين المتأخرين الذين كانوا إلى زمانه، و من مآخذه المبدئية الحماسات الثلاث: حماسة أبى تمام و حماسة ابن فارس[4]، و حماسة أبى هلال العسكرى[4]، و أضاف أيضا

= عبد المؤمن: «و قال البياسى فى حماسته» ٢/ ٢٧٣ = ٦/ ١٢٧ ثم اورد فى ترجمة البياسى: «و رأيت له أيضا كتاب الحماسة فى مجلدين، و قد قرئت النسخة عليه و عليها خطه، كتبه فى أواخر شهر ربيع الآخر سنة خمسين وستمائة، و قال فى آخر الكتاب: وكان الفراغ من تأليفه و ترتيبه بمدينة تونس — حرسها الله تعالى — فى شوال سنة ٦٤٦هـ» و نقل ابن خلكان منه التمهيد كله و قطعات من أبواب عديدة كالأنموذج — انظر الوفيات ٦/و ٢٣٦، ٢٣٧، و ٢٤١ (٦) شذرات الذهب ٥/ ٢٦٢.

(١) فهرس مكتبة الفاتح رقم ٤٠٧٩، وقد طبع عليها مقال فى (MFO Vol. V, 505)

(٢) بروكلمان: تاريخ الأدب العربى ١/ ٨٢، القاهرة ١٩٥٩ (٣) ذكر بروكلمان اسم الكتاب بتمامه «التذكرة السعدية فى الأشعار» و ليس عنده علم بالمصنف، فقد اكتفى بذكر اسمه، و فى (GAL Suppl. II, p. 901) إشارة إلى مقال فى هذا الكتاب فى (WZKM Vol. XXVI, p. 81) و لم نعثر على هذا المقال (٤) و سيلى ذكرهما فى المقال.

من كلام المحدثين أشعار أبي نواس و زهير المصرى و غيرهما ، و فيه أشعار معتدة بها ليزيد بن معاوية ، و جل الكتاب مشتمل على أربعة عشر بابا ، و هى :

١ – الحماسة و الافتخار

٢ – الأدب و الحكم و الأمثال

٣ – النسيب

٤ – المدح و الاستجداء و الاستعطاف و التقاضى

٥ – المراثى

٦ – الهجاء

٧ – الإخوانيات

٨ – التهانى

٩ – الاعتذار

١٠ – الصفات

١١ – المعاتبات و الشماتة من حوادث الزمان و الصبر عليها

١٢ – الملح

١٣ – الأشياء المتفرقة

١٤ – الدعاء .

و منهجه فيها أن يختار أولا لكل باب منها قطعات أعجبته من حماسة أبي تمام ، ثم من حماستى العسكرى و ابن فارس ، ثم من أشعار الطائيين و المتنبي ، و أخيرا من أشعار المتأخرين الآخرين الذين كانوا إلى عهده .

و المجموع — لا شك — ممتع رائع مبهج و يجدر بالنشر و — على الخصوص — بسبب أن الكتابين من مآخذه، و هما حماستا أبي هلال العسكري و ابن فارس اللغوى اللتين لا توجدان اليوم، و المؤلف مع ذلك لم يعرض فيه خلاصة أو منتخبة من هاتين الحماستين فقط، بل أنه قد أتى فيه من عنده بأشعار شعراء عصره و من كانوا قبله، و أنه قد أوجد فيه أبوابا جديدة و عناوين طريفة .

و نسخة من هذا الكتاب بخط المصنف نفسه المكتوب سنة ٧٠٢ﻫ في ٢٤٠ ورقة بتقطيع صغير، محفوظة في مكتبة أيا صوفية[1] تحت رقم ٣٨٢١ .

٦ – صفوة الأدب و ديوان العرب :

هي مصنفة أبي العباس أحمد بن عبد السلام الكوراني[2]، و كان كثير المحافظة لأشعار المتقدمين و المحدثين، فرتب هذا الكتاب على منهج حماسة أبي تمام .

و كان المجموع عاما عاديا في زمن ابن خلكان فانه يقول إن هذا الكتاب مقبول مستحسن به في أهل المغرب كحماسة أبي تمام في المشرق، و يبدى إعجابه بحسن ترتيبه و انتخابه[3]، و قد عنونه المصنف[4] باسم يعقوب

---

(١) عبد العزيز الميمنى، مذكرات السياحة في البلاد الإسلامية، ماذا رأيت بخزائن البلاد الإسلامية : ٩ (٢) ذكر بروكلمان اسم الكتاب و اسم المصنف و لم يذكر تفصيل النسخة و ترجمة المصنف و قال إن في الفاتح مختصرا من هذا الكتاب — راجع (GAL Suppl. II, p. 916) (٣) وفيات الأعيان ٢/٣٧٥ = ٦/١٣٦: جمع كتابا يحتوى على فنون الشعر على وضع الحماسة لأبي تمام الطائى، و سماه =

ابن يوسف بن عبد المؤمن القيسي الكومي صاحب بلاد المغرب (المتوفى سنة ٥٩٥هـ)[1]، و لقد جمع فيه أشعار من كانوا من الشعراء إلى القرن السادس الهجري — و هو عصر المصنف — و نسخة كاملة منه بالخط المغربي على حاشية نسخة «الحماسة المغربية» التي في مكتبة السلطان محمد فاتح رقم ٤٠٧٩، و له ١٠٩ ورقة، كل ورق بخمسة و عشرين مسطرا و كتابته في سنة ٦١٨ هـ[2].

٧ – الحماسة العسكرية:

هي للأديب الشهير اللغوي أبي هلال العسكري (المتوفى نحو سنة ٣٩٥هـ) و قد ذكرها العيني[3] و حاجي خليفة[4] في كتابيهما، و قد وجدها صاحب مجموعة المعاني و استفاد منها[5]، و الكتاب من مأخذ التذكرة السعدية و كثير من موادها مقتبس منها[6].

٨ – الحماسة المحدثة لابن فارس:

= «صفوة الأدب و ديوان العرب» و هو كثير الوجود بأيدي الناس، و هو عند أهل المغرب كالحماسة عند أهل المشرق (٤) «و له ألف أبو العباس احمد ابن عبد السلام الجراوي كتابه في مختار الشعر و هو مجموع مليح، أحسن في اختياره كل الإحسان» وفيات الأعيان ٦/١١.

(١) له ترجمة في وفيات الأعيان ٦/٤، نفح الطيب ٢/٧٣٨، ١١٨٨، الأعلام ٩/٣٦٧.
(٢) الميمني، المذكرات (٣) العيني شرح شواهد شروح الألفية ٤/٥٩٨ (٤) حاجي خليفة، كشف الظنون ٣/١١٦ (٥) مجموعة المعاني ١١٣ «كذا رواه أبو هلال العسكري في كتابه الحماسة الذي جمعه» (٦) راجع أيضا «التذكرة السعدية» فيما مضى من المقال.

هى من أهم مؤلفات أحمد بن فارس بن زكريا اللغوى (المتوفى سنة ٣٧٩ هـ)[١] حتى أن ابن النديم[٢] لم يذكر فى ترجمته له كتابا غير هذا، وفى هذا الكتاب التفت صاحبه إلى الانتخاب من كلام المتأخرين معرضا عن كلام المتقدمين، وقد ذكر هذا الكتاب ياقوت الحموى أيضا[٣]، وكان أيضا من مآخذ «التذكرة السعدية» المهمة.

٩ - الحماسة لابن المرزبان:

رتبه أبو العباس محمد بن خلف بن المرزبان الدميرى البغدادى من تلامذة زبير بن بكار والرمادى، والذى يليق بالذكر ممن تلمذ عليه أبو عمرو بن حيوة، مات فى سنة ٣٠٩ هـ وذكر حماسته لا يوجد إلا فى كتاب ياقوت الحموى[٤] ومن مصنفاته: وصف الفارس والفرس

(١) راجع ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خلكان ١/١٠٠ (طبعة عبد الحميد) ومعجم الأدباء لياقوت الحموى ٤/٨٠ (طبعة الرفاعى) والأعلام للزركلى ١/١٨٤ (الطبعة الثانية) ومعجم المصنفين لعمر رضا كحالة ٢/٤٠ وفيه ذكر كثير من المصادر التى فيها ترجمة ابن فارس، وانظر أيضا مقالة محمد بن شنب «ابن فارس» فى دائرة المعارف الإسلامية ومقدمتى الصاحبى (القاهرة، ١٩١٠) ومقاييس اللغة (القاهرة، ١٣٦٦) بقلم محب الدين الخطيب وعبد السلام محمد هارون حسب ترتيبها (٢) ابن النديم، الفهرست: ٨٠ (٣) معجم الأدباء ٢/٨٠ و ٤/٨٠ وأسمها فيه «الحماسة المحدثة» ومكتوب طويل من ابن فارس إلى أبى عمرو محمد بن سعيد الكاتب الذى يوضح نظريته من «الحماسة المحدثة» وهو موجود فى يتيمة الدهر للثعالبى ٢/٢١٤، ومن هنا نقله الأستاذ عبد السلام هارون فى مقدمة «مقاييس اللغة» (مقدمة الناشر: ١٥ - ٢٠) ومحب الدين الخطيب فى مقدمة «الصاحبى».

(٤) معجم الأدباء ٧/١٠٥ و ١٩/٥٢ الجزء المنحول.

و وصف السيف و وصف القلم، و قيل إنه ترجم أكثر من خمسين كتابا من الفارسية إلى العربية، و ذكر بروكلمان[1] له خمسة كتب منها، ثلاثة منها محفوظة خطية إلى اليوم و قد طبع تفضيل الكلاب من القاهرة فى سنة ١٣٤١ هـ .

١٠ - حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين و القدماء :

هى لصاحبه أبى محمد عبد الله بن محمد العبد لكانى الزوزنى، و نسخة من الكتاب محفوظة فى مكتبة جامعة استانبول رقمها A١٤٥٥ و أوراقها : ١٧٨، و هى مكتوبة سنة ٧٧٩ هـ بخط خفى جميل و ذكرها الأستاذ H. Ritter فى مقالة له[2] و لكن لم يأت فيها بتفاصيل صاحبها، و لم نقدر نحن أيضا أن نتعرف به مفصلا .

١١ - حماسة الخالديين :

إن اصل الاسم لهذا الكتاب «الأشباه و النظائر من شعراء المتقدمين و الجاهلية و المخضرمين» و قد اشتهر باسم «حماسة شعر المحدثين» و «حماسة الخالديين» و قد شارك فى تأليفه الصنوان أبو بكر محمد و أبو عثمان سعيد . و هما من قرية اسمها «خالدية» من أعمال موصل، و قد شارك الأخوان فى أكثر صنيعاتهما العلمية، فتحمل هى اسميهما معا، و لا علم بضبط

---

(١) تاريخ الأدب العربى ٢/ ٢٣٩ نقله إلى العربية الدكتور عبد الحليم النجار، القاهرة، ١٩٦١. و راجع ترجمته فى بغية الوعاة : ٣٠١ و تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ٥: ٢٣٧ و كشف الظنون ٢/ ٢١٣ (طبعة استانبول، ١٩٤٣) و معجم الأدباء ٧/ ١٠٥ و ١٩/ ٥٢ (٢) (H. Ritter, Philologika XIII ORIENS (1944) Ii, 263)

سنة ولادتهما و وفاتهما ، و لكن — نظرا الى أنهما رويا الأخبار عن علماء الربع الأول من القرن الرابع و رواته ، كابن الخياط النحوى (م ٣٢٠ ﻫ)، و ابن دريد (م ٣٢١ ﻫ)، و جحظة البرمكى (م ٣٢٤ ﻫ)، و النوبختى (م ٣٢٧ ﻫ) و قدامة بن جعفر (م ٣٣٧ ﻫ) و الصولى (م ٣٣٥ ﻫ) و التنوخى (م ٣٨٣ ﻫ) و غيرهم من المعاصرين — يُظن أن الأخوين قد ولدا فى أواخر القرن الثالث الهجرى أو العشر الأول من القرن الرابع، و كان أبو بكر أكبر من أخيه أبي عثمان ، و مات فى سنة ٣٨٠ ﻫ[1] ، و اختلف فى سنة وفاة أبي عثمان ، فعند بروكلمان هى سنة ٣٥٠ ﻫ ، و عند ياقوت الحموى سنة ٣٧١ ﻫ ، و كلاهما فيما أظن مخطئ، لأن حياته تتحقق إلى سنة ٣٨٠ ﻫ ، و قد كتب الأستاذ سامى الدهان سنة وفاته ٣٩٠ ﻫ ، و قال ابن شاكر الكتبي : « فى حدود الأربعمائة » ، و من الأغلب أن يكون وفاته فى العشر الأخير من القرن الرابع الهجرى[2] .

و طراز ترتيب « الأشباه و النظائر » غير طراز الحماسات الأخرى و مجموعات تلك النوع ، حتى ان بابه الأول ليس بباب الحماسة ، و لا فيه تحت عنوان من العناوين الأشعار فقط ، كما هو المعمول فى الحماسات ، فان صاحبيه بعد ذكر شعر يأتيان بأشعار كثيرة أخرى تشارك فى معانى

(١) ابن شاكر ، فوات الوفيات ٢ / ٥٣٦ (٢) راجع مقدمة « المختار من شعر ابن الدمينة » تحقيق مختار الدين أحمد : م ١٣ — م ١٤ طبع معهد الدراسات الإسلامية بجامعة على گڑھ ، ١٩٦٢ م .

الأشعار المتقدمة ، ثم ينظران فيها و ينقدانها و يشرحانها و يوزنان بينها إلى غير ذلك، فحينا يكتبان شعرا ثم يخبران بمواضع أخذ قائله معناه منها و استفاد ، و يوردان فى حين آخر فى صدد الشجاعة و الحماسة كثيرا من الأشعار اجودها فى المعنى ، وكذا ذكرا حينا شعرا لأحد فى الهجو ، فجعلا ينشدان بلسان قلبهما أشعارا جيدة كثيرة فى الهجو ، وكذا فى صدد المراثى و النسيب يأتيان بجم من الأشعار الجيدة المتنوعة ، فيتلذذ القارئ و يبتهج ابتهاج أبواب عديدة من الحماسة و الهجاء و المراثى و النسيب فى وقت واحد ، و إن رأيا أن شرح أبيات من الموجبات فخاضا فيه خوضا ، و إذا جاءا بتلميح أو كلام يتعلق بخبر فجعلا يذكرانه و يوضحانه ، ثم لو عثرا باسم حرب فشرعا بالإطالة فى أيام العرب ، و إن أعجبا بشعر لابن الدمينة فبدءا يجمعان ديوانه ؛ و لهذه الأمور كثير من أهل العلم لا يعدون هذا الكتاب من الحماسات ، و لكن الصواب أن هذين الحبرين المصنفين قد استخرجا مخرجا جديدا و نحوا لطيفا فى ترتيب حماسة و تأليفها ، و ودّعا الطريق العتيقة المدوّسة ، و إن مؤلفى الحماسات سابقا كانوا قد جمعوا الأشعار فحسب ، و لا يعرف إعجابهم بها أو رأيهم عنها ، و لا يكون فيها شرح للأبيات و لا ايضاح للتلميحات و الأخبار المجملة المحتاجة إلى الإبانة ، فقد استشعر صاحبا « الأشباه و النظائر » حاجة ملحة إلى هذه الأمور فأقبلا على تأليف مجموعة تكون أنفع و أمتع و أروع و ألطف من جميع ما كانت من قبل ، فقد بذلا فيه جهدا بالغا و سعيا سعيا بليغا ، و الحق أن الجهد و السعى

لم

لم يكونا غير مشكورين .

و من أقدم نسخ الكتاب هى التى فى مكتبات عاشر آفندى فى استانبول رقم ٩١٧ المكتوبة سنة ٦٠٣ ھ ، و أخرى فى مكتبة أسعد آفندى من مكاتب السليمانية فى استانبول رقم ٢٩٣٣ ، نسخت سنة ١٠٨٣ ، و المجلد الأول منه قد نشره الدكتور السيد محمد يوسف من القاهرة فى سنة ١٩٥٨ م .

الحماسة البصرية :

و إن من أهم الحماسات التى لم تطبع و لم تنشر بعد — و أجلها "الحماسة البصرية" و إن كان مؤلفها مجهولا منكرا لم يكن الكتاب كذلك ، و قدر ما استفاد منها العلماء المتقدمون و راجعها و نقل منها مستشرقو الحال و غيرهم من المحققين لم يُنظر نظيره فى حماسة مّا خطية و إن تكذب فلا نكذب فى قولنا إنها ثانية حماستين — و الأولى هى حماسة أبى تمام — يعرفها العالم و يستفيد منها العلماء ، فعبد القادر البغدادى[1] و بدر الدين العينى[2] و جلال الدين السيوطى[3] ، و ابن شاكر الكتبى[4] ، و ابن الأكفانى[5] ، و خضر الموصلى[6] من أولئك المتقدمين الذين راجعوها

---

(١) المواضع التى ذكر فيها الحماسة البصرية فى خزانة الأدب هى : ١/١٠ ، ٣٥٦ ، ٤٠٠ ، ٢/ ٤٩ و ٢/٣٦٩ ، ٥٤٤ و ٣/١٢١ ، ٣٤٠ ، ٣٥١ ، ٥٦٥ و ٤/٥٢٣ ، ٥٨٨ .

(٢) العينى ، شرح شواهد المغنى ٢/٢٣٥ و ٣/٤٦ (٣) السيوطى ، شرح شواهد المغنى ، ٢٢ ، ٣١ ، ٦٢ ، ١٤٦ ، ١٥٥ ، ١٧٥ ، ١٨٨ ، ٢٤١ ، ٣٢٠ (٤) الكتبى ، عيون الأخبار (حوادث سنة ٢٨٠ ھ) نسخة جامعة اوكس فورد (٥) ابن الأكفانى ، إرشاد القاصد فى أسنى المقاصد : ٢٢ . و للاشارة إلى هذا الكتاب =

كثيرا ، و استفادوا منها ، و كذلك انتفع بها كثير من رجال العصر الحاضر في تخريج الأشعار و الوقوف على اختلافات الروايات في كثير من كتبهم، و الأعلام الذين كتبت لهم هذه و عنونت بأسمائهم كانوا من أهم رجالات عصرهم، و كذلك الذين قرّظوا عليها لهم مكانة علمية مسلمة .

و رتب هذا المجموع مصنفه صدر الدين علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري أولا في سنة ٦٤٧ ﻫ و عنونه باسم الملك الناصر صلاح الدنيا و الدين أبي المظفر يوسف بن الملك العزيز بن الملك الظاهر ، ثم ما زال يزيده حينا و يغيره حتى أن بعد مدة أضيف في المقدمة اسم المعتصم بالله . أما تعيين زمن هذه التغييرات فلا يمكن، و لكن الحق هو أن التغييرات و الإضافات كانت إلى حد جعلت الكتاب غير الكتاب ، فكان أولا مجلدا واحدا و صار الآن في مجلدين ، و عدة القطعات التي أضيفت إليها كانت كثيرة ، و إن اسقط بعضها كذلك ، و إن رواية النسخة العاشرة التي هي منقولة عن النسخة الأولى كانت هي باكورة عمل المصنف ، و لذا نجد فيها أسقاما غير قليلة ، فلم تكن توجد فيها قطعات مهمة لابدّية ، و من قطعات أسقط كذلك أبيات جيدة جديرة بالانتخاب ، و حتى أن انتساب بعض القطعات لم يكن صوابا ، و قطعات تنسب إلى عدة شعراء لم يكتب إلا لرجل واحد، فكتب الآن - بعد الإصلاح

= نشكر الدكتور (A. S. Tritton) (٦) خضر الموصلي في كتاب « الإسعاف بشرح شواهد القاضي و الكشاف » (نسخة مكتبة خدا بخش بانكي فور) ذكر الحماسة البصرية في مواضع كثيرة .

و التغيير — حينا لحينا أسماء الشعراء الآخرين كذلك ، وكانت الأبواب من قبل قليلة فزاد فيها أيضا ، فملخص الكلام أن المصنف لم يأل جهدا فى سد كل خلل و دفع كل منقصة فى رواية نسخة راغب التى اكمل من الأولى بالمرة ، و لذا نرى نحن أن هذه الرواية الأخيرة هى الكتاب حقا ، و الرواية الأولى لا تحل إلا محل مذكرة ذاتية أو بشكل خارجى للكتاب ، و قد وثق المصنف بهذه فى الرواية و اعتبرها ، و هى التى شاعت — و لا تزال شائعة — فى العالم إلى الآن .

صاحب الكتاب :

و من العجائب — كما هو مؤسف أيضا — أن صاحبنا صاحب الكتاب المذكور مجهول منكر إلى حد قد خلا جميع كتب التراجم و التأريخ من بيان أحواله و ترجمته ، و إن علماء التراجم و المؤرخين قد ثبتوا أحوال رجال ما كانوا ذوى أهمية خاصة ، و إن صاحبنا قد كان مؤلف كتابين ، مع أنه كان ذا وجاهة بنفسه ، وكان ممن تولى تربيته و نشأته ملوك و أمراء ، و إنه عاصر ملوكا و أمراء عديدة ، وكانت له معهم علاقات و روابط ، فهذا هنا أبو المظفر يوسف أمير حلب و الملك الظاهر ركن الدين بيبرس النجمى البندقدارى ملك مصر فى جانب ، و المعتصم بالله آخر الخلفاء العباسيين و خاتمهم فى جانب آخر ، و من المقرظين على كتابه السلطان الملك الناصر داود بن عيسى بن أبى بكر بن أيوب — و كان ملكا ، و مؤيد الدين إبراهيم بن القفطى — و كان وزيرا ، ثم كانت له علاقات ذاتية حميمة مع علماء ذلك العصر الشهيرين و مؤرخيه

كابن العديم و كمال الدين بن طلحة و شهاب الدين يحيى بن القيسرانى و ابن مالك النحوى و ابن عمرون و غيرهم، و ما يقعد مقعد ذروة الكلام هو أن عصر المصنف هو العصر الذى كتب فيه مؤرخو الإسلام كتب التأريخ المشهورة، فان فى القرنين السادس و السابع الهجريين صنف الكتب التأريخية و أذيالها، و لكنها جميعا تخلو عن ذكر صاحبنا صدر الدين على، و إن معاصريه لم يعتنوا به فحسب، بل الذين جاؤا من بعدهم لم يلتفتوا إليه كذلك، فهذا ابن خلكان من معاصريه و ابن العديم من أصدقائه، و له تقريظ على الحماسة البصرية، و هذا ذيل قطب الدين اليونينى يبتدئ بحوادث سنة ٦٥٨ ﻫ و ينتهى الى سنة ٦٦٠ ﻫ و وفاة مصنفنا فى سنة ٦٥٩ ﻫ وكان والد اليونينى ممن كانوا فى حضرة الملك الناصر، و فى الكتاب حوادث عصر الملك الناصر مطولة مبسوطة، و مع هذه كلها — يا للعجب — ما نجد فيه ذكرا لصاحب البصرية حتى فى استطراد ما، وكذا ذيل مرآة الزمان أيضا، وكان على صاحبه أيضا أن يذكر المصنف، ثم هذا ابن إياس الحنفى يذكر جميع أحوال عصر الملك الناصر الأخيرة من هجمة المغول على حلب و قتل الملك و حاشيته، فأبسط فيها حتى انه سرد أسماء قتلى أصحاب الملك من العلماء و الشعراء، و الذى لم يذكره فقط فهو صاحبنا صدر الدين على، و هذا السيوطى يذكر الحماسة البصرية و يرجع إليه فى تصنيفاته لكن كتبه أيضا لا تدل على شىء من أحواله .

و ما استطعنا — مع هذا الفقدان لذكره — على تعرف أحواله و استخراجها فهو أن اقامته فى دمشق و بصرة من المحقق، و إن علاقاته

الصميمة مع عدة ملوك ذلك العصر و أمرائه العديدة لا ترد، فكان صاحبنا يعيش عيشة هنيئة شريفة فى مصاحبتهم أو مصاحبة أكثرهم، و قد قضى أمدا بعيدا فى ملازمة صلاح الدين أبى المظفر يوسف بن الملك العزيز بن الملك الظاهر (٦٢٧-٦٥٩ هـ) أمير حلب، و هذا هو الزمن الذى رتبت فيه — كما قال حاجى خليفة [١] — الحماسة البصرية، و عنونها باسمها [٢]، ثم جعل يصلحها و يغيرها و يضيف فيها حتى جعلها غيرها، و ذكر اسم المعتصم بالله (٦٠٩-٦٥٦ هـ) أيضا فى مقدمة الكتاب [٣].

و مصنفه الآخر الذى دخل فى علمنا هو « المناقب العباسية و المفاخر المستنصرية [٤]»، و فيه تاريخ مختصر لعصر من عصور العباسيين، و عنون هو باسم الملك الظاهر بيبرس البندقدارى الصالحى النجمى (٦٥٨-٦٧٦ هـ)،

---

(١) كشف الظنون ٣/١١٦، ١/٦٩٣ (٢) يكتب المؤلف فى ديباجته: « و بعد فانه لما كانت المجاميع الشعرية صقال الأذهان و لأنواع المعانى كالترجمان و كان مولانا الملك الناصر صلاح الدنيا و الدين أبو المظفر يوسف بن الملك العزيز بن الملك الظاهر — لا زال نافذ الأوامر فى كل نجد و غائر — لهجا بأشعار العرب التى هى ديوان الأدب توخيت فى تحرير هو مجموع محتوعلى قلائد أشعارهم و غرر أخبارهم ... » الحماسة البصرية ١/٢ (٣) « و أدام الله سيدنا و مولانا الإمام المفترض الطاعة على جميع الأنام أبى أحمد المعتصم بالله أمير المؤمنين و خليفة رب العالمين » الحماسة البصرية ١/٢.

و نسخة عاشر آفندى التى على اساسها هذه الرواية الأولى تخلو عن هذه العبارة (٤) نسخة فريدة من هذا الكتاب فى مكتبة الأهلية بباريس، و قد وقفت النظر إليه و هى نسخة بقلم نسخ جيد كتبها أحمد بن أحمد المقدسى و لعلها كتبت فى زمن المؤلف فى ١٦٣ ورقة و مسطرتها ١٣ سطرا و انظر GAL I, 299.

و ينتج من ذكر أسماء الأمراء الذين كان يتوسل بهم و يلحقهم و العلماء الذين قرظوا على كتبه أنه كان عظيم الشأن عالى المنزلة بين أظهر معاصريه.

و ليس عندنا علم من وقائع حياته السائرة ، أما من وفاته فنقدر أن نقول إنــــه كان قتل مع من قتلوا مع الملك الناصر و حشمه إذ هجم هلاكو على الحلب فى سنة ٦٥٩ ﻫ ، فانه كان حينئذ فى ملازمة أبى المظفر يوسف ، فهكذا ثبتت سنة وفاته أن تكون ٦٥٩ ﻫ ، و أما سنة ولادته فلا نستطيع أن نعينها ، و لكن القياس و التحرى نظرا إلى طول زمن ملازمته مع الملوك و الأمراء و إلى أن أكثر معاصريه قد ماتوا فى العشرين السابع و الثامن من القرن السابع الهجرى هو أن يكون ولد صاحبنا فى أواخر القرن السادس الهجرى .

و إنا نجد فى كتاب تأريخ بغداد لابن الدُّبَيْثى (٥٥٨ - ٦٣٧ ﻫ) ذكر رجلين اسمها على بن أبى الفرج[1] ، فأحدهما و هو الأقدم لا يمكن بجهة ما أن يكون صاحبنا ، أما الثانى فتحديده أيضا من المحال ، و ما يجدر بالذكر هو أن اسم كليهما « على » و اسم ابيهما « أبوالفرج » وكلاهما يكنى بأبى الحسن وكلاهما بصرى أيضا ، و جميع هذه الأمور توجد فى صاحبنا إلا أننا لا نعلم صاحبنا مع اسمه حتى فى مصنفيه و لا فى موضع ما من المواضع التى ذكر فيها ، و لكن كلى الرجلين اللذين ترجمتهما فى تأريخ بغداد لهما مع اسمها فعرف أحدهما « ابن الذباب » و عرف ثانيهما

(١) ابن الدبيثى ، تاريخ بغداد ورقة ١٧٦٢ نسخة جامعة كيمبروج رقم ٢٩٢٤ .

« ابن كبه »[1] ، و أمر ثان يستلفت النظر هو أن صاحبنا ملقب بصدر الدين، و ليس لهذين الرجلين لقب فى ترجمتهما .

مآخذ الحماسة البصرية و مصادرها:

قد صرح المصنف فى مقدمة الكتاب استفادته من كتاب واحد و هو « الأشباه و النظائر فى المتقدمين و الجاهلية و المخضرمين[2] » للخالديين و فى نص الكتاب أيضا ذكره فى موضع[3] ، و قطعة من باب الصفات و النعوت[4] أيضا مأخوذة من حماسة الخالديين[5] و عنوانها : و أحسن الخالديان فيها مع تأخرهما ، و لم يذكره صراحة فى موضع غير هذا و لكن القرائن تؤيد الأمر أن مأخذه الأكبر بعد حماسة أبى تمام حماسة الخالديين ، و إلى ما قدرنا ان أكثر من مائة قطعة لاقتطفت منها ، فكثير منها نادرة لا توجد فى كتاب آخر إلا فى هذا ، و مع قطع النظر عن هذه المقطوعات أن فى الكتاب عدة عناوين عبارتها فى النثر عن الخالديين بنصه أو بتغيير خفيف جدا[6] .

و مأخذ آخر — و هو أكبر مأخذ البصرية — حماسة أبى تمام و فى

(١) إنا نشكر الأستاذ الدكتور فريتس كرنكو شكرا جزيلا على ما ألطف بارسال الترجمتين بعد ما تكلف فى نقلها من كتاب تاريخ بغداد على كثرة أشغاله و مرضه (٢) الحماسة البصرية ١ / ٢ (٣) « قال ابن حزنة : .... و رواها الخالديان لمالك بن نويرة و ليست له » الحماسة البصرية ١ / ١٥٦ (٤) الحماسة البصرية ٢ / ٣٤٦ (٥) حماسة الخالديين ورقة : ٢٦٤ (نسخة الأستاذ الميمنى) (٦) الحماسة البصرية ١ / ٥٣ ، و ٢ / ٣٢٩ و حماسة الخالديين : ٨٧ ، ١٣١ (نسخة الميمنى) .

الكتاب صراحة ذلك أيضا[1]، و يؤيده و يؤكده القرائن كذلك فان فى باب الحماسة فقط إحدى و أربعين قطعة مقتطفة من حماسة أبى تمام، فقس عليه نهاية ما استفاد المصنف من هذا الكتاب .

و الكتاب الثالث الذى ذكر فى نص الكتاب صراحة هو «ديوان سلم الخاسر» و إن الجاحظ لمن أحب المصنفين لدى صاحب البصرية، و قد ذكره فى عدة مواضع من كتابه و لكنه لم يذكر أى كتب له كانت بين يديه . و لتحقيق هذا الأمر اضطررنا إلى الرجوع إلى جميع كتب الجاحظ المطبوعة فيغلب على الظن — بل يصل الظن الى حد اليقين — أن كتاب الحيوان كان من كتبه المستفادة من كتب الجاحظ، فعبارة البصرية التى كتبنا فى الحاشية تدل على أن القطعة ليست فى ديوان سلم الخاسر و إنما نسبها الجاحظ إليه، فالقطعة باسم سلم الخاسر إنما هى فى كتاب الحيوان[2]، و لا توجد هى فى كتاب آخر من كتب الجاحظ، و لا فى مرجع آخر من المراجع . و كذلك قطعات فى باب خرافات العرب[3] مقتطفة مأخوذة من نفس كتاب الحيوان[4] . ثم هناك قطعة لشبرمة بن الطفيل فنسبها المصنف[5] إلى ابن الطثرية استنادا الى الجاحظ،

(١) الحماسة البصرية ١ / ٨ «و نسبها أبو تمام إلى أبان بن عبدة و ليست له» .

(٢) الجاحظ : كتاب الحيوان ٣ : ٩٠ (٣) البصرية ٢ / ٣٩٥ – ٤٠١، و هنا ست من احدى عشرة قطعة أرقامها : ١، ٢، ٥، ٦، ٧، ٨ مأخوذة منها (٤) الحيوان ٦ / ٢٣٩ (٥) البصرية ٢ / ٣٨٤ «و قال شبرمة بن الطفيل، و نسبها الجاحظ إلى يزيد بن الطثرية» .

فالقطعة إنما هي فى كتاب الحيوان[1] منسوبة إلى ابن الطثرية ، ثم هناك قطعة شهيرة « إن لم تخرج[2] » منسوبة إلى عمر بن أبي ربيعة فى عدة مصادر[3] ، و فى بعضها نسبت إلى جميل بن معمر العذرى أيضا[4] ، فنسبتها إلى عبيد ابن أوس الطائى إنما توجد فى كتاب الحيوان[5] فحسب ، و لم ير هذا الانتساب فى كتاب آخر ، و هذه النونية لأبى البلاد الطهوى و الخبر عنه[6] فمأخذهما أيضا يمكن أن يكون كتاب الحيوان[7] . ثم فيها أبيات لأمية ابن أبى الصلت[8] و هى أيضا من كتاب الحيوان مع العبارة النثرية معه[9] ، و مباشرة بعدها فى كتاب الحيوان قطعة الورل الطائى و كذا فى البصرية أيضا بتمام المطابقة فى الترتيب و الرواية و اسم القائل[10] .

و من اليقين أيضا أن يكون بين يديه مصنف من مصنفات ثعلب (٢٠٠- ٢٦١ هـ) فى نظره ، و لكن لم نستطع تحقيق اسم الكتاب ، فالقطعة الشهيرة لقعنب ابن أم صاحب « و إن ضننوا[11] » التى هى فى حماسة أبى تمام[12] و فى الأخرى من الكتب المعروفة[13] فاستفاد من هذه القطعة صاحب البصرية

---

(١) الحيوان ٦/١٧٩ (٢) البصرية ٢/١١٣ « قالت و عيش أخى و حرمة والدى* لأنبهن الحى إن لم تخرج » (٣) الأغانى ١/١٩١ ، السيوطى : ١١٠ ، المحاسن : ٢٤٥ ، العينى : ٣/ ٢٧٩ و اللسان (حشرج) (٤) الوفيات ١/١٦١ . (٥) الحيوان ٦/١٨٢ (٦) البصرية ٢/٣٩٧ (٧) الحيوان ٦/ ٢٣٤ (٨) البصرية ٢/٣٩٥ (٩) الحيوان ٤/٤٦٦ (١٠) البصرية ٢/ ٣٩٦ و الحيوان ٤/ ٤٦٨ . (١١) البصرية ٢/ ٧٦ (١٢) الحماسة ٤/ ١٢ (١٣) ابن الشجرى : المختارات : ٩ و السيوطى : ٤٢٦ .

أن ثعلب نسبها إلى طيلسة الفزاري[1].

و بعد هذه الكتب التي نعلمها من مأخذ البصرية صراحة هناك كتب تدل القرائن على أنها أيضا من مآخذها ، و هي :

١ - مجموعة المعاني : فرواية البيتين الثاني و الثالث «يخيب» و «حبيب» من بائية ضابيء بن الحارث البرجمي ، في البصرية[2] تطابق رواية المجموعة تماما[3] مع أن لهذين البيتين روايات عديدة ، و روايات جميع المصادر الأخرى غير رواية المجموعة و البصرية ، و كذلك رواية قطعة للبحتري «شمائل ابني مخلد[4]» رواية مطابقة رواية مجموعة المعاني غير الرواية التي في الديوان . و كذلك مقطوعة جابر بن رألان الطائي تبدو مقتطفة من المجموعة ، فان عنوانها في البصرية تشابه ما هو في المجموعة[5] .

٢ - حماسة البحتري : إن المقطوعات ٣٩، ٤١ و ٤٥ من باب الملح و المجون[6] و المقطوعة رقم ١٩ من باب الإنابة و الزهد[7] لجميعها مأخوذة — كما يبدو — من حماسة البحتري[8] ، و هناك مقطوعة لم تكن في نسخة راغب

(١) البصرية ٢/٧٦ «و نسبها ثعلب إلى طيلسة الفزاري» (٢) البصرية ٢/٥٦ . (٣) مجموعة المعاني : ١٥٣ (٤) البصرية ١/١٧٥ و مجموعة المعاني : ١٦٨ و ديوان البحتري : ١٢٢ (هندية ، مصر ١٩١١ م) (٥) البصرية ٢/ ٢٥٢ « قال جابر في صفة الماء » و عنوانه في مجموعة المعاني « ما قيل في المياه » ثم أول قطعة تحت هذا العنوان نفس هذه القطعة (٦) البصرية ٢/٢٧٧ و ٢٧٩ (٧) البصرية ٢/٤١٦ . (٨) حماسة البحتري : ٢٦٣ و ٢٦٤ .

من الحماسة البصرية[١] فهى أيضا مأخوذة من حماسة البحترى[٢]، فروايتها كروايته، وكذلك عن مقطوعات غير قليلة[٣] يغلب الظن على أن مأخذها هو البحترى، فكثير من قطعات مجهولة غير معروفة أو مجهولة قائلوها لا توجد فى المصادر على العموم إلا فى البحتري.

٣ - الحماسة لابن الشجرى: وتبدو أيضا حماسة ابن الشجرى من مصادر البصرية، فقطعة ابن هَرْمة «الذابل»[٤] وعينية يزيد بن حكم الثقفى «واقع»[٥] من الأغلب أن تكون مأخوذة من ابن الشجرى.

٤ - زهر الآداب للحصرى: ويبدو أن زهر الآداب للحصرى أيضا من مآخذها، فان البائية لبكر بن النطّاح «بكوكب» التى أتى بها الحصرى فى سدد الاستطراد موجودة فى البصرية وعنوانها فيها: «وجاءت باستطراد فيه هجاء ومدح»[٦].

٥ - الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب: ومن القياس أيضا أن يكون «الاقتضاب» المذكور من مآخذها، فالقطعة «العويل»[٧] لحسان ابن ثابت رضى الله عنه لابد أن يكون منه، فالرواية بلفظها فى الموضعين سواء، وما يختص بالذكر أن القطعة ليست فى ديوان حسان، إنما هى فى كتب السيرة منسوبة إلى عبد الله بن رواحة، إلا أنها نسبت فى الاقتضاب

---

(١) البصرية (نسخة عاشر آفندى) ٢/٤١٣ (٢) البحترى ٢٦٨ (٣) انظر الحماسة البصرية ١/٧٨، ٨٥، و ٢/٤٥، ٦٠، ٦٦، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٩، ٤٢٤ (٤) البصرية ١/١٦١ و حماسة ابن الشجرى ١٠٥ (٥) البصرية ١/١٦٣ و ابن الشجرى ١٣٩. (٦) البصرية ١/١٦٣ و الحصرى ٤/١٥٢ (٧) البصرية ١/٢٠١ و الاقتضاب ٣٦٩.

إلى حسان بن ثابت، و هذا دال على أن هذا الكتاب كان من مآخذ صاحب البصرية . و كذلك لم نجد المقطوعة «لتقدمى» فى كتاب ما غير الاقتضاب، و روايته رواية البصرية، و قائلها مجهول فى الموضعين[1] .

٦ - معانى العسكرى: و كذلك تدل القرائن على أن ديوان المعانى لأبى هلال العسكرى أيضا من الكتب التى استفاد منها صاحب البصرية .

أوهام البصرية و أسقامها:

إن المصنف قد قضى أمدا بعيدا يعمل عمل الإصلاح و التصحيح فى الكتاب، فكان أحرى و أرجى أن تكون الرواية الأخيرة بريئة إلى حد الكفاية — إن لم تكن كلية — من الأغلاط و الأخطاء، و لكن الأمر ليس كذلك . و قد كتب المصنف فى بدء كتابه أن الخالديين نسبا كثيرا من الأشعار إلى غير قائليها، و قد أخذ عليه فى موضع من متن الكتاب أيضا . و قال: «و رواها الخالديان لمالك بن نويرة و ليست له»[2]، و من العجيب أن فى نسخة لعاشر من الحماسة البصرية نسب هو تلك المقطوعة إلى مالك بن نويرة و إن كان من الصواب أن الخالديين نسبا بعض الأبيات إلى غير قائليها . فما كان لصاحب البصرية أن يأخذ عليهما و قد نسب هو نفسه أشعارا إلى غير أصحابها فى عشور من المواضع .

و لم يكفه هذا فقط . ففيه اضطرابات و أخطاء عديدة أخرى أيضا . فذكر قطعة واحدة لشاعرين . و أدخل أبيات شاعر فى قطعة شاعر آخر . و نسب أبيات الأب إلى الابن . و قد أخطأ فى مواضع فى تسمية الشعراء .

(١) الاقتضاب ١١٣ ، ٣٩٧ ، و البصرية ١ : ٧٣ (٢) البصرية ١ : ٢٤٩ .

و نسب

و نسب الشعراء أحيانا إلى غير قبيلتهم، ثم [إن] مخيلته عن زمن حياة الشعراء مبهمة غير مبينة، فـذكر شعراء العهد الإسلامى المخضرمين، و المخضرمين الإسلاميين . و قد يظن شاعرا جاهليا إسلاميا و يعد إسلاميا — على العكس — من شعراء العصر الجاهلى . و الإخطاءات كمثل هذه كثيرة متداولة و منشورة هنا و هناك فى الكتاب ، و لكن لا نؤمّ الاستقصاء هنا، فيكفى لنا أمثلة نوردها بتعيينها :

القطعتان «تسبق» و «سملق» نسبهما المصنف إلى أعشى همدان[1] و هما لأعشى ميمون ، و هناك قطعة لطرفة «ذليل»[2] و هى موجودة فى ديوانه و حماسة أبى تمام أيضا، و لكن صاحب البصرية ذكرها فى نسخة راغب أى الرواية الآخيرة — بزعمه أنه يصوب النسبة — لهيثم بن الأسود النخعى، و الصواب هو الأول كما فى الرواية الأولى من الحماسة البصرية . و قطعة أخرى تائية و هى من أشهر المقطوعات فى شعر العرب - فى تشبيب زينب بنت يوسف ، أخت الحجاج — ذكرها صاحبنا لعبد الله بن نمير[3]، و الصواب أنها من ابتكارات ابنه محمد بن عبد الله النميرى، و كذلك نسب القطعة «لازم»[4] إلى عبد الأعلى القرشى، و هى — بحكم الواقع — لابنه عبيد الله بن عبد الأعلى، و قطعة أعشى ميمون «الناظر»[5] زعمها المصنف أنها لزهير بن أبى سلمى و إنها منسوبة إلى الأعشى فى جميع الكتب المصنفة فى شرح شواهد المغنى حتى فى كتاب سيبويه علاوة على أنها موجودة فى ديوانه

(١) البصرية ٣٣/١، ١٧٥ (٢) البصرية ٤٣/١ (٣) البصرية ٣٠٥/٢ (٤) البصرية ٤٢٧/٢ (٥) البصرية ١٦٧/١ .

ثم قطعة أخرى «الناظر»[1] لإبراهيم بن العباس الصولى موجودة فى ديوانه، و ذكرت له فى المصادر الأخرى أيضا، و لكن صاحبنا يذكر لفتح بن خاقان، و هذه المقطوعة المشهورة «المقنع»[2] نسبها أبو تمام إلى عتبة بن بجير، و التبريزى إلى مسكين الدارمى، و مع أن حماسة أبى تمام من أعظم مآخذ البصرية، نسبها صاحبها — معرضا عن النسبتين — إلى عقبة بن مسكين الدارمى. و الأبيات منسوبة أيضا إلى طفيل الغنوى، و كعب بن سعد الغنوى و عروة بن الورد، و لكن لم نر نسبتها إلى عقبة بن مسكين الدارمى فى مصدر ما.

و هناك أمثلة عديدة أيضا للاخطاءات فى النسبة إلى القبائل و غيرها، فمثلا ذكر الحارث بن عباد «العبسى»[3] و هو فى الواقع البكرى، و ذكر أعشى ميمون «باهلى»[4]، و إن أعشى باهلة شاعر آخر اسمه عامر بن الحارث، و كنيته أبو قحفة.

و علاوة على هذه الأخطاء فى الانتساب كثيرا ما أخطأ فى أسماء الشعراء، فيسمى[5] المتوكل الليثى عبد الله بن نهشل، و إن عبد الله اسم والده، و لقد سمى[6] أبا الخطار بشر بن صفوان الكلابى، و إن اسمه حسام ابن ضرار الكلبى، و قال فى الأخوص اليربوعى: ابن زيد[7]، و الحق أن زيدا نفس اسمه و اسم أبيه عمرو. و كتب «أبو القاسم بن أمية»[8] و هو قاسم

(١) البصرية ١ / ٢٦٧ (٢) البصرية ٢ / ٢٤٧ (٣) البصرية ١ / ١٦ (٤) البصرية ١ / ٨٥ (٥) البصرية ٢ / ١٥ (٦) البصرية ١ / ٨٠ (٧) البصرية ١ / ١٢٩.
(٨) البصرية ١ / ١٣٤.

ابن أميــة[1]، و ليس اسم أبي العباس الأعمى المسيب بن فروخ[1]، بــل هو السائب بن فروخ، و اسم مروان بن أبي حفصة يزيد، و ليس هو يزيد[2]، و اسم أبي الطمحان القيني حنظلة ابن الشرقي، و ليس هو شرقي بن حنظلة[3]، و إن أعشى بــني ربيعة اسمه عبد الله بن خارجة، و ليس هو عبد الله بن المخارق كما وهم البحتري و تبعه المصنف[4]، و ذكر قطعة لعجلان النهدي[5]، و الصواب أن اسمه عبد الله بن العجلان النهدي. و اسم أبي حكيمة راشد بن إسحاق، و هو عنده أبو حكيمة بن راشد[6]، و في موضع جعله أبا حليمة[7] بدل أبي حكيمة، و كذلك جعل العوام بن كعب بن زهير أبا العوام بن كعب[8].

و كتب في القطعة الرائية لطريف العبسي أن قائلها قالها يرثي أباه[9]، و كيف يمكن أن يكون الأمر كذا بعد ما نص في البيت الرابع منها:

و كنت به أكنى فأصبحت كلما كنيت به فاضت دموعي على نحري

و نهاية إبهام المصنف عن عصور الشعراء تقدر بأمثلة تالية:

إنه يذكر قيس بن الخطيم — الذي مخضرم — جاهليا مرة[10] و أمويا أخرى[11]، و كذا ذكر كميت بن معروف أمويا[12] و يعرفه الجميع أنــه مخضرم و قــد أسلم في عهد النبي صلى الله عليه و سلم و لم يسعد برؤيته،

(١) البصرية ١/١٣٧ (٢) البصرية ١/١٤٢ (٣) البصرية ٢/١٦١ (٤) البصرية ٢/٩٠.
(٥) البصرية ٢/١١٥ (٦) البصرية ٢/١٨٢ و ٣٤٤ (٧) البصرية ٢/١٧٩.
(٨) البصرية ٢/١٩١ (٩) البصرية ١/٢٤٠ (١٠) البصرية ١/١٢ (١١) البصرية ٢/٨٥.
(١٢) البصرية ٢ ٨٩ و ١٠٥.

وكتب المصنف في مضرس بن ربعي أنه جاهلي[١] مع أن في كتب التاريخ خبر لقائه الفرزدق . فإن كان الخبر صحيحا فكيف يمكن أن يكون جاهليا ؟ وكذا قال في القتال الكلابي (١ : ٣٤) إنه جاهلي وقد قال فيه المرزوقي إنه إسلامي والحال أنه أموي، وذكر أيضا هيثم بن الأسود بأنه جاهلي (١ : ٤٣) وهو أموي (انظر الإصابة لابن حجر وتهذيب التهذيب) . وكتب في أبي كبير الهذلي أنه جاهلي (١ : ٥٨) وهو مخضرم ، ومنهم من قالوا إنه صحابي ، وكتب في ربيعة بن مقروم الضبي (في نسخة) أنه جاهلي (١ : ٤٦) وهو مخضرم أيضا (انظر الإصابة ومعجم الشعراء للمرزباني) . وكتب في سلمى بن ربيعة في نسخة « نور عثمانية » أنه مخضرم (١ : ٥٦) وقد صُرّح في سمط اللآلي وغيره من المصادر أنه جاهلي ، وكذلك ذكر الشماخ بأنه إسلامي (١ : ١٢١) وهو مخضرم ، ومن الطريف أن في موضع آخر كتب فيه أنه مخضرم أيضا (١ : ٢٩) .

نسخ البصرية الخطية :

يوجد اليوم نحو من ثنتي عشرة نسخة خطية من الحماسة البصرية في الشرق والغرب بشمول كاملها وناقصها ، ولكن أمهاتها وأصولها لاتعدو الاثنتين أو الثلاث ، وسائرها إنما هي بناتها ونقولها ، والتفصيل كما يلي :

١ ـ مخطوطة مكتبة عاشر آفندي في استنبول تحت رقم ٧٨٧ أوراقها ٢٤٣ من القطع المتوسط ، وسطور صفحتها ١٥ وهي الرواية المختصرة التي

(١) البصرية ١ : ٣٠ .

أوردها

أوردها المصنف فى بداية الأمر فى سنة ٦٤٧ هـ و قدمها على السلطان أبى المظفر يوسف ، و فى آخرها نقول تقريظات[1] من الملك الناصر داود ابن عيسى بن أبى بكر بن أيوب و ابن لعديم و كمال الدين بن طلحة و جمال الدين ابن القفطى و غيرهم ، و لم يكتب فيها سنة كتابتها ، و على كل حال النسخة من أقدمها و أهمها .

و فى صفحة العنوان بخط ناسخ الكتاب :

« الحماسة البصرية – تأليف الشيخ العلامة شيخ الأدب و حجة العرب صدر الدين على بن أبى الفرج بن الحسن البصرى تغمده الله برحمته » و تحته نص الوقفية التى توجد فى جميع كتب مصطفى رئيس الكتاب . ثم فى الزاوية اليمنى من الصفحة تعليقتان لمصطفى بن محمد و سليمان بن أحمد ... المعرى الشافعى . و فى آخر الكتاب ما نصه « تم الكتاب و الحمد لله حمد الشاكرين و صلواته على سيدنا محمد و على آله الطاهرين الطيبين و سلم تسليما كثيرا » .

و فيها مقال منشور فى MFO المجلد الخامس ص ٥٣٨ .

---

(١) و فى مكتبة غوطا (فى شرق ألمانيا) مخطوطة رقم ٢١٩٥ ، و هى مجموعة هذه التقريظات التى كانت فى آخر نسخة عاشر آفندى من الحماسة البصرية ، فقد جمعها أحد على حدة و سماها تقريظات الحماسة البصرية ، و أول التقريظات فيها للسلطان الملك الناصر صلاح الدين أبى المظفر يوسف بن الملك الظاهر ، و آخرها امون الدين سليمان بن عبد المجيد العجمى ، و نص ابتدائه : « بسم الله الرحمن الرحيم صورة خط السلطان الملك الناصر ... » و اسم كاتب المخطوط عبد الرحمن بن يحيى بن محمد الملاح و صفحاته ١٧ و تاريخ كتابته ٢٠ ربيع الآخر سنة ١٠١٦ .

٢ – مخطوطة خزينة كتب الأستاذ عبد العزيز الميمني[1] صفحاتها ٢٨١ و سطور صفحتها ٢٦، وهي مكتوبة سنة ١٢٨٦ﻫ في الخط المغربي خطها يحي ابن محمد لويس القاضي الزوادي الجزائري ، و لقد كتب في الترقيمة أنها منقولة عن نسخة قديمة في آخرها تقريظات من العلماء ، فلا شك أن هذه النسخة منقولة من نسخة عاشر آفندي التي رقمها ٧٨٧ ، و ليست هي بقديمة فلا براءة فيها من الأغلاط ، وكانت النسخة نقلت في عصر السلطان عبد العزيز خان في إستانبول ، و لما كانت هذه النسخة منقولة من مخطوطة عاشر سميناها بنفس الاسم[2] .

٣ – مخطوطة مكتبة راغب باشا في إستانبول رقم ١٠٩١ و سنة كتابتها ٦٥٤ ﻫ و أوراقها ٥٠، و سطور صفحتها ١٥ ــ و إن هذه النسخة من أقدم النسخ وكانت نسخت في حياة المصنف نفسه ، و نشر عنها مقال في المجلة الألمانية ZDMG المجلد ٦٤ ص ٢١١ .

٤ – مخطوطة مكتبة عاطف آفندي إستانبول ، رقمها ٢٠٥٣ و سنة كتابتها ٩٨٣ ﻫ و أوراقها ٣٠٠ و سطور صفحتها ٢٥ . و عنها أيضا مقال منشور في MFU المجلد خامس ص ٤٨٩ .

٥ – مخطوطة دار الكتب المصرية القاهرة[3] تحت رقم أدب ٥٢٠ .

(١) لم يذكرها بروكلمان في تاريخه . وكانت النسخة محفوظة في حزانة كتب عبد الله باشا فكري فعلى رأس صفحتها العبارة بخط الأستاذ الميمني : « هذه النسخة لعبد الله باشا فكري و اشتريتها من ابنه ــ الميمني » (٢) فهرس دار الكتب المصرية ٣ / ٩٠ .

منها جزءان فى مجلد ، و قد خطت بقلم عبد الرحمن بن عبد الله البغدادى، و فرغ هو من كتابتها فى أوائل شهر رجب سنة ١٢٨٧ هـ و هى منقولة من نسخة راغب باشا فى استانبول التى نسخت فى سنة ٦٥٤ هـ .

٦ - نسخة دار الكتب المصرية ، تيمورية ، رقمها الشعر ٨٦٢ . تقطيعها صغير و صفحاتها ٦٨١ و ليست لها أهمية ، و من الممكن أن تكون منقولة عن نسخة راغب ، و تحمل المجلة « المجمع العلمى العربى » - بدمشق (المجلد الثالث ص ٣٤٢) مقالة عنها .

٧ - مخطوطة مكتبة نور عثمانية[١] رقم ٣٨٠٤ ، كتبت سنة ٦٥١ هـ و هى ٣١٣ ورقة فى كل صفحة ١٣ (و فى بعض الصفحات ١٥) سطرا، مكتوبة بخط نسخ جميل ، مضبوطة بالشكل، و على هامشها بعض تصحيحات قليلة و تعليقات . و فى صفحة العنوان نص الوقفية التى توجد فى كتب السلطان عثمان خان بن السلطان مصطفى خان بقلم الحاج إبراهيم حنيف المفتش بأوقاف الحرمين الشريفين، و تحتها ختم المفتش و نقشه: « بندهٔ لطيف إبراهيم حنيف» . و فى آخر الكتاب مكتوب ما نصه « وقع الفراغ منه يوم الأحد العاشر من ربيع الآخر سنة إحدى و خمسين و ستمائة . و إن هذه النسخة أقدم من الجميع و جليلة للغاية و كانت نسخت فى حياة المصنف نفسه .

٨ - مخطوطة مكتبة العامة لبلدية الإسكندرية[١] رقمها ١٢٢١ و أوراقها ٨٤ و سطور صفحتها ٢١ و هى ناقصة الآخر، و خطها جلى واضح جيد ،

(١) لم يذكرها بروكلمان فى تاريخه.

و أسماء الشعراء مكتوبــة بالحمرة و متن الشعر بالسواد ، كتبت فى القرن الثانى عشر تقريبا و هى غير كاملة و لعلها منقولة عن نسخة قديمة إلا أنها نقلت بعناية خاصة ؛ و بنفس الخط توضيحات و شروح فى الحواشى حينا لحينا ، و على الصفحات حواش بقلم آخر هى جديدة الكتابة .

٩ - مخطوطــة مكتبة اسكوريال ، رقمهــا ٣٨٠٤ و هى فى المجلدين و منقولة عن الرواية الأخيرة . و قد راجعها محقق ديوان ابن أبى ربيعــة (طبعة لبسيك ١٩٠٢م) و راجع فهرس مكتبة اسكوريال ص٣١٣ و GAL i, 299 .

١٠ - مخطوطة مكتبة ميلان بايطاليا[1] استعملها ردولف غاثر فى التعليق على ديوان الأعشى و تحشيته و إيراد الاختلافات فى الروايات .

١١ - نسخة مكتبة لويس شيخو بــيروت[1] ، ورقها سخيف و كانت نقلت نقلا غير مهتم به عن مخطوطة دار الكتب المصرية قبل خمسين سنة أو ستين ، و فى أكثر مطبوعات دائرة لويس شيخو رجوعات إليها .

١٢ - مخطوطة مكتبة حسين جلبى بروصه بتركية . نشر عليها مقــال فى المجلة الألمانية ZDMG المجلد ٦٨ ص٥٢ .

و مع هذه النسخ من الحماسة البصرية مختصرة خطية ملتقطة منها فى المكتبة الآصفية بحيدرآباد[1] صفحاتها ٢٣٢ و قد كتب كاتب على الورقــة الأولى « منتقى من الحماسة البصرية » و بعده اسم المؤلف صدر الدين على و تحتــه العبــارة : سنة ٦٤٧ ه تأليف الأصل ، الأصل مذكور فى كشف الظنونــ و المنتقى ليس بمذكور فيه ، و لم نجــد ذكرا لهذا المنتقى فى

---

(١) لم يـذكرها بروكلمان فى تاريخه

مصدر ما من المصادر التى ظفرنا بها . و قد شارك فى نسخها ناسخان فمن الصفحة ٣ إلى الصفحة ٢٤ و الصفحتين ٢٣١ و ٢٣٢ لناسخ و من الصفحة ٢٥ إلى الصفحة ٢٣٠ لناسخ آخر ، و يحصر هذا المنتقى فى خمسة أبواب بدلا عن ستة عشر و هى : الحماسة و المراثى و الأدب و النسيب و المديح ، و لم ننجح بتعرف اسمى الناسخين و بمن هو المنتقى ، و فى بدء الكتاب عبارة لمن هو فى يده :

من مودعات الدهر لدى الفقير إلى رحمة الله الصمد عبد الرحمن بن عبدالله بن المصطفى بن محمد سنة تسع و عشرين و مائة و ألف (١١٢٩ هـ) .

النسخ التى كانت بين أيدينا :

و أساسنا فى تصحيح الكتاب و تهذيبه على الرواية الثانية فانها الرواية الأخيرة الكاملة ، و قد استعنا فى التصحيح بالرواية الأولى أيضا ، فالنسخ التى كانت بين أيدينا أثناء التصحيح هى :

١ - مخطوطة مكتبة نور عثمانية باستانبول المكتوبة سنة ٦٥١ هـ و رمز هذه النسخة فى تعليقاتنا « نع » .

٢ - نسخة مكتبة الأستاذ الميمنى المكتوبة سنة ١٢٨٦ هـ بقلم يحيى بن محمد الجزائرى المنقولة عن نسخة عاشر آفندى رقم ٧٨٧ و جعلنا رمزا لهذه النسخة فى الحواشى « ع » فى مواضع و « عاشر » فى أخرى .

٣ - نسخة مكتبة الأستاذ عبد العزيز الميمنى التى كانت نقلت قبل سنوات عن نسخة كان نسخها عبد الرحمن بن عبد الله البغدادى من مخطوطة مكتبة راغب باشا المكتوبة سنة ٦٥٤ هـ باستانبول رقم ١٠٩١ و جعلنا رمزا لهذه

النسخة فى الحواشى « الأصل »[1] .

طرازنا فى العمل :

إن المأخذ الأكبر للحماسة البصرية — كما قلنا من قبل — حماسة أبى تمام ، فأخذ منها صاحب البصرية مئات من القطعات ، وكلها مشهورة جدا ، فرأينا أن لا حاجة إلى عرض مثل هذه القطعات بتمامها مرة بعد مرة و كذلك لم نر حاجة إلى ذكر تمام القطعات التى هى منشورة فى دواوين أصحابها ، و بالأخص إذا كانت تلك الدواوين عاديـة سهلة الحصول عليها ، و كذا أمر القطعات الـتى وردت فى الكتب المشهورة المتداولة كالمفضليات و الأصمعيات و جمهرة أشعار العرب و كتاب الاختيارين مثلا ، و لكن إسقاط جميع مثل هذه القطعات بتمامها كان يسبب تغييرا عظيما فى ترتيب الكتاب و يجعله غيره ، و الحماسة البصرية التى كنا عرضناها إذا أمام العالم لم تكن البصرية التى ألفها المؤلف ، و ما أهمنا ثانية هو أن رأيا و نظرا فى مذاق المصنف لانتخاب الشعر و نظريته فى حسن الشعر و جودته لم يكونا من الممكن السهل ، فرأينا أن نبقى ترتيب الكتاب كما كان ، إلا أننا لم نأت بمثل القطعات و القصائد التى ذكرناها تماما كاملا ، و بدلا منها إنما قد جئنا ببيتها الأول ، ثم قد ذكرنا عدد الأبيات التى أوردها صاحب البصرية من تلك القطعة أو القصيدة ، و بهذا النوع يعرف القارئ

(1) و قد تفضل مصححو دائرة المعارف العثمانية بالمقابلة أيضا من نسخة خطيـة من كتاب منتقى الحماسة البصرية الموجودة فى المكتبة الآصفية بحيدرآباد و أشاروا إلى هذه النسخة فى الحواشى برمز « صف » .

كل القطعة، و لاينقص الكتاب إذًا فى صورته نقصانا هاما، و لكننا وازنا هذه الأبيات المحذوفة برواية حماسة أبي تمام أو المفضليات أو الدواوين المطبوعة موازنة كاملة بالتفات تام شاق، و إن وجدنا فى قطعة البصرية بيتا أو أبياتا لم تكن فى مصادر القطعة من الدواوين و الحماسة ذكرنا الأمر ولم نحذف الأبيات، و إن كان مثل هذه القطعة لشاعر حماسى فكثيرا ما أوردنا تمام القطعة (مشتملة على أبيات فى الحماسة و التى ليست فيها)[1]، وكذلك وازنا جميع المقطوعات التى دواوين أصحابها مطبوعة، فالأبيات التى لا توجد فى الدواوين أثبتناها كلها، ثم عقبناها فى المصادر الأخرى، فان وجدناها فى مصدر مع اسم قائلها ذكرنا المرجع ليعرف من هو قائلها أو من تنسب القطعة إليه.

و أهمية قطعات الشعراء الذين لم تطبع دواوينهم بعد كانت لا تزال فى نظرنا، حتى لو أراد أحد ترتيب ديوان أحدهم أو تحقيقه و التعليق عليه أو أراد تدوين أشعار أحدهم و جمعها من مآخذ عديدة مختلفة — إن لم يكن له ديوان من قبل — لكانت هذه المقطوعات فى البصرية مستعملة له مستخدمة استخداما هاما.

تصحيح روايات الأبيات:

---

(١) فمثلا فى المقطوعة المشهورة «و فتيان صدق» لمسكين الدارمى (البصرية ٢/٣٥) البيتان اللذان فى كتابنا و ليسا فى حماسة أبى تمام، فأقررنا تمام القطعة فى الكتاب، وكذلك هناك فى قطعة المقنع الكندى (البصرية ٢/ ٣٠) أربعة أبيات لا توجد فى حماسة أبي تمام، فأوردناها بتمامها.

و إنما بلغنا النهاية من إمكان جهدنا فى تصحيح النص من المقطوعات ، و لا بد أن يكون فى ملاحظة القارئ أن الأصل الأول من نسخ البصرية ليس عندنا ، و هى نسخة راغب التى فى استانبول و إنها لمن أجود النسخ و أقدمها و هى مكتوبة سنة ٦٥٤ ه فلم نستطع الظفر بها و لا بصورتها الفوتوغرافية ، و كيفية الأمر بحكم الواقع هى أن نسخة نسخها عبد الرحمن ابن عبد الله البغدادى من نسخة راغب فى سنة ١٢٨٧ ه - أى بعد كتابة الأصل بستمائة سنة - كانت فى مصر فنقلت من هذه النسخة قبل سنوات نسخة كثيرة الأخطاء و التصحيف ، ثم لم توازن بأصلها أيضا ، فكانت ملآنة بالأغلاط إلى حد النهاية ، فمن هذه النسخة اتخذنا نسخة لنا ، فكانت نسختى هذه نقلة عن نقلة بعد نقلة - فالله أعلم كم خطأ أدخل فيها علاوة على ما كان من الأخطاء فى المنقولة عنها ، فما كان من السهل اليسير تصحيح جميع هذه الأغلاط و لكن على كل هذا بذلنا كل ما فى إمكاننا من الجهد و لم نال شيئا من الكد فيه . فالمواضع التى كانت فيها أغلاط هامة أو تصحيفات بينة حاولنا أن نصوبها مع ذكر ما كان فى رواية النسخة الأصلية فى الحاشية ، و عدد مثل هذه الأغلاط التى أيقنا بها أنها ليست بقلم المؤلف بل هى من الكاتبين الناقلين يبلغ إلى المئات فأثبتنا فى المتن ما رأيناه صوابا بغير ذكر الخطأ ، و إن رأينا فى الكتب المطبوعة خلافات تجدر بالذكر ذكرناها و إلا لاحظنا روايات الكتب الخطية كل الملاحظة و رأينا ذكرها من الضرورى .

و علاوة على تصحيح متن الأبيات هناك شعراء مجهولون غير معروفين

فى هذه المجموعة لم نعثر على أسمائهم إلى الآن ؛ فبعضهم منكر مجهول إلى حد لا يمكن ضبط أسمائهم و تعيينها[1] .

تخريج الأبيات :

و طريقنا فى تخريج الأبيات أننا نظرنا أولا إلى الحماسات و كانت على رأسها حماسة أبى تمام، و إن وجدنا قطعة فيها قابلنا الروايتين، فاذا وجدنا خلافا أو زيادة بيت أو بيتين أبقينا القطعة على حالها و ذكرنا فى الحواشى الأبيات التى ليست فى حماسة أبى تمام، و إن طابقت متن أبيات البصرية بما فى حماسة أبى تمام أقررنا البيت الأول منها و أشرنا بالرجوع إلى صفحات أبى تمام، و كان عزمنا فى بداية الأمر أن نستخرج المقطوعات التى فى حماسة أبى تمام و الدواوين المطبوعة و المجاميع الشعرية المطبوعة السائرة كالمفضليات و الأصمعيات و غيرهما، فاستخرجنا مقطوعات أيضا، و كان عزمنا إذًا أن نقر و نثبت رواية البصرية بكمالها فصنعنا أيضا نسخة منها بكمال رواياتها ثم بدا لنا ما بدا من الأمر أنه — كما ذكرنا — لا يجدى نفعا . و ثانيا تبلغ ضخامة الكتاب إذًا إلى أكثر من ألف صفحة،

---

(۱) منهم : أبو العياح العبدى و أنيف بن قترة الكلبي و حجين بن حجر الغسانى و خالد بن نحل، و عروة بن حاق العجلانى و حسين بن خريم و قراد بن حنس الصاردى و عيسى بن فاتك الحبطى، و ذويب بن حاضر التنوخى و حريم بن أوس و غيرهم .

و قد كنت أرسلت فهرس هذه الأسماء إلى علماء الشرق و الغرب فأخبروا بأنهم لا يعرفونها كليا، و إنما كتب الأستاذ كرينكو أن أبا العياح يمكن أن يكون أبا الهياج الذى عثر هو عليه فى موضع و لكن لم يعينه .

و طبع كتاب كمثل هذه الضخامة ليس من اليسير اليوم، ففسخنا العزم . فلما اخرجت تلك القطعات بنفسها من الكتاب لم نر إصابة فى الرأى فى استخراجها ، فان كانت قطعة موجودة فى حماسة أبى تمام أو المفضليات و الأصمعيات و غيرهما أو فى ديوان من الدواوين المطبوعة فلا حاجة للرجوع إلى كتاب آخر غير أن القطعة لحماسى له ديوان مطبوع، فحاولنا أن نستخرجها فى الديوان كذلك ، و رأينا من الضرورى أن نذكر المرجع فيه لوكانت منسوبة إلى شاعر آخر فرأينا من اللازم أيضا أن نذكر الخلاف .

و إن كانت القطعة لا توجد فى حماسة أبى تمام و المفضليات و الأصمعيات و غيرهما و فى الدواوين المطبوعة نظرنا إلى الحماسات الأخرى ثم إلى «الأشباه و النظائر» للخالديين ثم إلى المصادر الأدبية الأخرى ثم إلى كتب السير و التراجم و التاريخ و الجغرافية و المعاجم و هلم جرا .

و الأبيات التى لم ننجح باستخراجها من جميع هذه المصادر نوبة بعد نوبة قسمنا أصحابهم فى طبقاتهم ثم بحثنا عنهم حسب الطبقات : فللصحابة الكرام رضى الله عنهم نظرنا إلى السيرة لابن هشام و الاستيعاب و الروض الأنف : و لشعراء النصرانية إلى كتاب « شعراء النصرانية » ؛ و للشاعرات إلى « بلاغات النساء » و « أشعار النساء » و « شواعر العرب » ؛ و للهذليين إلى أشعار هذيل ، و للأضرار إلى « نكت الهميان » ، و للشوافع إلى « طبقات الشافعيـــة » ، و للبخلاء إلى « كتـاب البخلاء » ، و للأسخياء إلى « المستجاد من فعلات الأجواد » و « كتاب الكرماء » ، و للمعمرين إلى « كتاب المعمرين » ، و للعشاق إلى « التزيين » و « كتاب الزهرة » و للقتلى إلى « من قتل من الشعراء »

و « المغتالون » ، و للمجهولين و غير المعروفين إلى المرزبانى و المؤتلف و حماسة البحترى، و للجرير و صاحبيه إلى « النقائض » ، و للذين سموا محمدا إلى « الوافى بالوفيات » و للذين سموا عمرا إلى « من سمى عمرا من الشعراء » لابن الجراح .

و بعد هذا التقسيم قسمنا هذه القطعات المذكورة حسب مواضيعها :
فان كانت القطعة تتضمن صنعة بديعية راجعنا كتاب البديع لابن المعتز و البيان و التبيين للجاحظ و العمدة لابن رشيق و البديع لابن منقذ الشيزرى و معانى العسكرى ، و للقطعات التى فيها تشبيهات رائعة جيدة راجعنا كتاب التشبيهات لابن أبي عون، و للتلميحات و الإشارات إلى الوقائع التاريخية أو رجالها راجعنا كتب التواريخ ، و للأمكنة و البلدان معجم البلدان لياقوت الحموى و المعجم للبكرى ، و للقطعات التى تحمل أسماء الزوايا راجعنا باب الديارات من « مسالك الأبصار » ، و للقطعات التى تتعلق بكلمات مستشهدة بها راجعنا المعجمات كاللسان و التاج ، و للأبيات التى تذكر محاسن شيء أو مساويه راجعنا « المحاسن و الأضداد » للجاحظ و المحاسن و المساوى للبيهقى ، و لأسماء الحيوانات و صفاتها راجعنا كتاب الحيوان للجاحظ و حياة الحيوان للدميرى ، و للأمثال كتب الميدانى و المفضل بن سلمة و حمزة الأصفهانى ، و للأبيات السخيفة غير الجيدة أبوابا خاصة و نبذة مخصوصة من كتاب الشريشى و شرح المختار من شعر بشار و المستطرف و المحاضرات و العيون و التشبيهات ، و للأبيات التى تذكر الحنين إلى الوطن « الحنين إلى الأوطان » للجاحظ ، و للأبيات التى تشتمل الأمور التى تتعلق بالنحو كتاب سيبويه و خزانة الأدب و فرحة الأديب للأعرابى و كتب العينى و السيوطى .

و هناك شعراء عدة كثيرة من أشعارهم منتشرة مبسوطة فى كتب مختلفة فلم نعرض عن مثل هذه الكتب أيضا ، فمثلا كثير من شعر مروان ابن أبى حفصة و الآخرين من صلبه و بيته مذكور فى أمالى المرتضى، و كذلك لشعر عبد الله بن عبد الأعلى الأسدى راجعنا سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزى، و لعكوك طبقات الشعراء لابن المعتز ، و لمرار بن سعيد الفقعسى الخزانة، و لتأبط شرا الشعر و الشعراء، و لابن هرمة الأغانى ، و لصالح بن جناح تاريخ دمشق لابن عساكر ، و لابن الدمينة « حماسة الخالديين » التى فيها ثلاثون صفحة — تقريبا — مختصة لشعره، ثم لشعر عروة بن اذينة منتهى الطلب الذى يحوى على كلامه الشعرى إلى حد يكفى أن يجعل منه ديوان له؛ و لمنصور النمرى كتاب الأوراق للصولى . فكتب كثيرة من هذا القبيل راجعناها و لقد حاولنا أن نؤدى حقها فى الالتفات إليها .

و أما القطعات المجهولة التى لها القيمة العليا فهو أمر من الصعوبة مع أن عندنا كتبا جديدة الطبع فيها فهارس الأبيات الواردة فيها بترتيب، فلا شك أن مثل هذه الفهارس نافع جدا ، فاستفدنا منها ما استفدنا؛ و مع ذلك بقيت أبيات أو قطعات لم يعلم قائلوها ، فحاولنا تحقيق أسمائهم و تصحيح مثل هذه الأبيات و موازنتها ، فمثلا نظرنا إلى اسم عشيقة القائل إن وجد فى البيت ، فبهذا التوجيه حاولنا الوصول إلى اسم القائل و تحققنا عنه ، فان كانت فى الأبيات — مثلا — أسماء ليلى و لبنى و عزة و عفراء بحثنا عن الأبيات تحت أسماء مجنون ليلى ، و قيس بن ذريح ، و كثير ، و عروة بن حزام حسب الترتيب . و سوى فشلات قليلة كانت الحيلة بحمد الله موصلة إلى النجاح .

و لتقدير

و لتقدير المكابدات التى كالخناها فى كل باب من أبواب البصرية نذكرُ على سبيل المثال الثلاثة الأخيرة من ستة عشر بابا فمنها «باب الإنابة و الزهد»، ففى البحث عن أشعار هذا الباب وصلنا متحولين من مرجع بعد مرجع و من مصدر بعد آخر إلى القسمة الأخيرة من كتاب الشريشى وحل العقال لابن قضيب البان و «المستطرف».

ثم منها «باب ملح الترقيص» – إن مقطعات هذا الباب تندر إلى حد لم أستطع استخراج قطعة أو قطعتين منها إلا بعد الرجوع إلى مصادر كثيرة، و الحق أنها إنما ترنيمات وكتب المتقدمين فى هذا النوع من الفن و الشعر لم تبق اليوم، فقد ذكر الحاج خليفة كتابا فيه اسمه «كتاب الترقيص» لكنه لا يوجد، وكذلك وجد صاحب الخزانة و السيوطى كتابا اسمه «كتاب الترقيص» أو «كتاب المرقصات و المطربات» لمحمد بن المعلى الأزدى[1] و لكنه أيضا كما تحقق قد فنى فكان وسعنا مراجعة الشريشى لهذا الباب. و جزء من «المنثور و المنظوم» لابن طيفور الذى قد طبع فى مصر باسم «بلاغات النساء»، و مصادر أخرى احتملت أى احتمال أن تكون توجد قطعة من قطعات هذا الباب؛ و إن ترفعنا فلا نترفع إن قلنا إن غاية ما ظفرنا بعملنا فى استخراج قطعات البصرية و البحث عن مراجعاتها لم تكن تخجلنى أبدا، و لكنا فى صدد هذا الباب «باب الترقيص» نرى أن غاية نجاحنا و إنتاج جهودنا لم يكن يروى الغليل و يشفى العليل.

(١) الخزانة (٤ : ٤١)، و شرح شواهد المغنى ٣ (عده السيوطى من مراجعه فى شروح الشواهد).

و لكن الفشل فى هذا الصدد لم يكن بسبب القلة فى جهودنا بنسبة ما كان بسبب فقدان المواد الضرورية له .

و منها « باب خرافات العرب » و هو الباب الذى يشتمل على قطعات لأمية بن أبى الصلت و امرىء القيس و الأعشى ، و لا شك أن القطعات موجودة فى دواوين الشعراء المذكورة ، و مع أن فى استخراجها من دواوينهم و مراجعتها كانت الكفاية من التحقيق و التعليق، و لكن رجعنا أيضا — لأهمية هذا الباب — إلى جميع المصادر التى كانت المواد على هذا الموضوع مرجوا فيها.

و إن هذا الموضوع كان — و لم يزل — موضوع دراسة العلماء و بحثهم لبهجته و طرافته ، و ما أجدر بالذكر من جميع ما كتب فى هذا الموضوع هو « آراء العرب و أديانها » لأبى عبد الله الحسين بن محمد بن جعفر الخالع (٣٢٣ – ٤٣٢ ﻫ) ، و إن ابن أبى الحديد كثيرا ما أفاد من هذا الكتاب فى مصنفه « العبقرى الحسان » و لكن من سوء حظنا أن المصنفين اليوم — كما يغلب الظن عليه — قد فنيا ، و الصحيح أن بضعة من العلماء فتحوا بابا منفردا فى مصنفاتهم لهذا الموضوع و قد خاضوا فيه خوضا بالغا . فاتخذ ابن أبى الحديد مثلا بابا لمذاهب العرب و تخيلاتهم فى شرحه لنهج البلاغة ، ثم النويرى فى نهاية الأرب و القلقشندى فى « صبح الأعشى » عالجا هذا الموضوع تحت عنوان « أوابد العرب » ، و كذلك قام حمزة الأصفهانى بالموضوع قياما حسنا فى كتابه « الدرة الفاخرة » ، و إن جميع هؤلاء الكتاب قد أتوا بمواد رائعة جدا أثناء خوضهم فى هذا الموضوع و بحثهم عنه ، و لم تزل هذه المواد الممتعة كلها فى نظرنا أثناء مراجعاتنا

و تخريجاتنا حتى استطعنا أن نعرض الكتاب بأصح المتن و أتقنه و أن نقف حقا على المصادر المختلفة التي ارتوى منها صاحبنا مصنف البصرية ، و من الواضح البين أنه لم يقتطف هذه القطعات مباشرة من دواوين الأعشى و امرئ القيس و أمية بن أبي الصلت و غيرهم ، و لا بد له من أن يكون قد استفاد من كتاب مؤلف خاص فى هذا الموضوع ، و الأغلب أن يكون هو كتاب ابن أبي الحديد ، فالقطعات النشرية فى البصرية تحت هذا الباب تشابه قطعات ابن أبي الحديد (٦٥٥ - ٦٨٥ هـ) و هو من معاصرى صاحب البصرية ، فلا غرابة إن كان استعمل صاحبنا كتاب صاحبه هذا ، و من الممكن أيضا أن كلا هذين المعاصرين من رجال القرن السابع استعمل بنوبتهما مصدرا مشتركا آخر كان بين أيدى كليهما .

و أخيرا نريد أن نكرر ما قلنا فى وسط الكلام من أهمية حماسة البصرية ، فقد قلنا إن هذه الحماسة تقوم مصلية — و حماسة أبي تمام هى المجلى — فى الصيت و الأهمية فقضى مصنفه أعواما قيمة عديدة من عمره فى ترتيبه و تأليفه ، و هى تشتمل على كثير من قطعات نادرة لم يسمع عنها من قبل ، و هى أكبر حماسة من جميع الحماسات عددا لأبياتها فأبوابها أربعة عشر و قطعاتها ١٦٤٨ ، و ذكر فيها خمسمائة شاعر تقريبا و ذكر أكثر من ستة آلاف بيت لهم .

و إنى أنا لشاكر شكرا جزيلا للعلامة المحقق الأستاذ الكبير الشيخ عبد العزيز الميمنى لإلفاته نظرى إلى أهمية هذا العمل و لتوجيهاته فيه و تمكينه إياى من النسخ الخطية التى كانت عنده و كتب نادرة مطبوعة احتجت

إليها فى عملى، و إن الفضل فى نجاحى فى العمل يرجع كله إلى لطفه العميم المستمر و إشرافه المشفق الدائم - فجزاه الله خير ما يجزى به عالم فاضل .

و لا بد من أن أشكر للأستاذ الفاضل الدكتور عبد العليم - العميد المدير لمعهد الدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية - على گڑھ، فانه لم يزل — و لايزال — ممدا معينا فى العمل — و بالأخص فى الحصول على كتب المصادر و المآخذ سواء كانت مطبوعة أو نادرة أو مخطوطة، و من أهم ما حصلنا عليه بلطفه و التفاته صورة نسخة نور عثمانية، فأشكره شكرا وافرا .

و أشكر كذلك الأستاذين الجليلين الدكتور صلاح الدين المنجد و رشاد عبد المطلب موظفى معهد المخطوطات للدول العربية بالقاهرة اللذين توليا أمر إرسال صورة من نسخة البصرية، و ما كانت منن الأستاذ مالك رام البويجا المحترم فى هذا الصدد لا يمكن أن تحصى و تنسى أبدا، فانه اعتنى بانجاز هذا الأمر اعتناء هاما، فلو لم يكن تعاضده لم يصل الأمر إلى الإنجاز.

و قد كانت جمعية المستشرقين الألمانية عزمت على القيام بواجبات طبع الكتاب و نشره فى سلسلة نشراتها الإسلامية (Bibliotheca Islamica) و لكن العزم لم يتحقق لأسباب، ثم قرر طبعه فى سلسلة «ذخائر العرب» من القاهرة، و لكن كان القدر المحكم أن يكون طبعه و نشره من دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد، فأنا أشكر شكرا جزيلا لمدير الدائرة الفاضل الأستاذ الدكتور عبد المعيد خان الذى اهتم بطبعه فى الدائرة . و إن من الواجب شكرى لمصححيها الذين بذلوا جهدهم فى طبع هذ االكتاب على أحسن صورة و أصحها و أفادوا الكتاب ببعض زياداتهم و تفضلوا بمقابلة نماذج الطبع بأصلها.

و أرى من الواجب أن اعترف بشكرى لتلميذىّ الرشيدين البارعين السيد إحسان الحق الحسنى و عبد العليم خان اللذين يشتغلان تحت إشرافى بتحقيق «كتاب الأوائل» لأبى هلال العسكرى و «طبقات الشافعية» لابن قاضى شهبة الأسدى، فان أولهما قرأ مسودات مقدمة الكتاب و بيضها و أمتعنى بالمشورات القيمة، و أما ثانيهما فانه صنع حسب توجيهاتى إياه فهارس شعراء الكتاب و قوافى الأشعار فيه، فجزاهما الله خير الجزاء و جعلهما من أكبر خدمة العلم و حامليه! و المرجو من الله تعالى أن يكون عملنا هذا مضيفا شيئا خطيرا هاما فى ذخرة الشعر العربى القديم، و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

مختار الدين أحمد

معهد الدراسات الإسلامية
جامعة على گڑھ (الهند)
٨ ربيع الأول سنة ١٣٨٤ ھ
١٨ يوليو سنة ١٩٦٤ م

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين

الحمد لله حمدا يكون لقائله ذخرا والصلوة على نبيه محمد القائل ان من البيان
لسحرا صلوة دايمة على ممر الايام تترى وعلى آله واصحابه الذين اخفى بعد
نجم الشرك قهرا وقسرا وبعد فانه لما كانت الحماسة الشعرية صقال
الاذهان ولانواع المعاني كالترجمان يعبر عما [illegible] الضماير
وغواصها افكار ذوي البصاير وكان مولانا الملك الناصر صلاح الدنيا
والدين ابو المظفر يوسف بن الملك العزيز بن الملك الظاهر لا زال نافذ
الاوامر في كل بعيد وقاريه [illegible] باشعار العرب التي هي ديوان الادب
توجهت في تحرير مجموع يحتوي على [illegible] اشعارهم و[illegible] اخبارهم [illegible]
[illegible] الاطايب بما تضمنته ابواب الكتاب كامالي العلماء وحماسات
الادباء ودواوين الشعراء ومختارات الفضلاء كالاشباه والخالديين
[illegible] على درر النظام وجواهر الكلام غير انها [illegible] اشباه
[illegible] الكتاب [illegible] ابواب [illegible] الاقسام
[illegible] على غرائب البديع وملح
[illegible] الشعر على اختلاف معانيه واصوله

[illegible] اسباب [illegible] وافعال [illegible]
[illegible] في الحرب والصبر في مواطنها [illegible]
من حسب وكرم وطيب محتد [illegible]
من [illegible] ميتا [illegible] وابنا [illegible] وما وصف به [illegible]
[illegible] وعفه واعضاء واعراض عن [illegible]
[illegible] وما وصف به النساء من حسن وجمال و[illegible]
[illegible] وما وصف به من [illegible]
وما وصفت به الاشياء على اختلاف اجناسها وانواعها [illegible]
[illegible] وما ذكر به الانابة الى الله ورفض الدنيا وتطلبها [illegible]
وعظة والله اعلم واحكم

باب الحماسة

قال عمرو بن الاطنابة الانصاري

ابت لي عفتي وابى بلائي واخذي الحمد بالثمن الربيح
واقدامي على المكروه نفسي وضربي هامة البطل المشيح
وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي او تستريحي

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

[و به استعين –[2]]

الحمد لله حمدا يكون لقائله ذخرا، و الصلاة على نبيه محمد القائل ان من البيان لسحرا، صلاة دائمة على ممر الأيام تترى، و على آله و أصحابه الذين أخنى بهم بجم الشرك قهرا و قسرا، [3]و أدام الله ايام سيدنا و مولانا الإمام المفترض الطاعة على جميع الأنام ابى احمد المستعصم بالله امير المؤمنين و خليفة رب العالمين.

خليفة يخلف الأنواء نائله إذا تهلل قلت العارض الهطل
رباعه فى جوار الله واسطة و حبله برسول الله متصل

رضوان الله على آبائه الراشدين و الأئمة المهديين[3] و بعد فانه لما كانت المجاميع الشعرية صقال الأذهان و لأنواع المعانى كالترجمان[4]. و كان

(١) فى ع بعد البسملة: صلى الله على سيدنا محمد و آله و سلم (٢) من نع و صف – م د (٣–٣) ليس فى ع و نع (٤) زاد فى ع و نع «معربة عن لآل لجتها طى الضمائر وغواصها افكار ذوى البصائر».

مولانا الملك الناصر صلاح الدنيا و الدين [ناصر الإسلام و المسلمين -[١]]
ابو المظفر يوسف[٢] بن الملك العزيز بن الملك الظاهر ، لا زال نافذ الأوامر
[٣]في كل نجد و غائر[٣] لهجا بأشعار العرب التي هي ديوان الأدب ، توخيت
في تحرير مجموع محتو على قلائد اشعارهم و غرر اخبارهم مجتنبا للإطالة
و الإطناب بما تضمنته ابواب الكتاب ، كأمالي العلماء و حماسات الأدباء
و دواوين الشعراء [٤]من فحول المحدثين و القدماء[٤] و مختارات الفضلاء[٥] ،
كأشباه الخالديين المحتوية على درر النظام و جواهر الكلام غير انهما
قد نسبا فيها اشياء الى غير قائلها[٦] و لم يقيدا الكتاب بترجمة ابواب ،
فغدت فرائده متبددة النظام[٧] مستصعبة على الحفظ و الأفهام ، فجاء مشتملا
على غرائب البديع و ملح الترصيف[٨] و الترصيع . ثم ان الشعر على
اختلاف معانيه و أصوله و مبانيه ينقسم الى نعوت و أوصاف فما
وصف به الإنسان من الشجاعة و الشدة في الحرب و الصبر في مواطنها
سمي حماسة و بسالة و ما وصف به من حسب و كرم و طيب محتد

(١) من صف - م د (٢) هو صلاح الدين ابو المظفر يوسف بن الملك العزيز بن الملك الظاهر غازي بن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب - ولد سنة ٦٢٧ و قتل سنة ٦٥٩ رحمهم الله (٣-٣) من نع ، و وقع في الأصل بين الحاجزين «في كل حد و غار» و أشار مصححه بالهامش بقوله «كذا بدل في كل عامر وغامر او ما يقاربه» و في صف «بدو وعامر» - م د (٤-٤) هكذا ثبت في الأصل و صف ، و قد سقط من نع (٥) زاد في ع هنا «لخزانته المعمورة مما وقع لي من المجاميع المشهورة» .
(٦) في ع : اهلها (٧) من ع ، و في الأصل و نع وصف : الانتظام - م د (٨) من ع و نع و صف ، و في الأصل : التصريف - م د .

سمي

سمي مدحا و تقريظا و فخرا، و ما اثنى عليه بشيء من ذلك ميتا يسمى[1] رثاء و تأبينا، و ما وصفت[2] به اخلاقه المحمودة من حياء و عفة و إغضاء[3] عن الفحشاء و مسامحة عن زلات الأخلاء سمي ادبا، و ما وصف به النساء من حسن و جمال و غرام بهن سمي غزلا و نسيبا، [4]و ما وصف به من ايقاد النيران و نباح الكلاب سمي قرى و ضيافة[4] و ما وصف به من بخل[5] وجبن و سوء خلق و نميمة سمي هجاء، و ما وصفت[6] به الأشياء على اختلاف اجناسها و أنواعها يسمى نعتا و وصفا و ملحا، و ما ذكر به الإنابة الى الله تعالى و رفض الدنيا[7] سمي زهدا [و عظة] و الله اعلم.

١ - قال عمرو بن الاِطنابة الأنصاري

ابت لى عفتي و أبى بلاءى   و أخذى الحمد بالثمن الربيح

---

(١) فى ع : سمى (٢) فى ع و نع : وصف (٣) زاد فى ع و نع : واعراض.
(٤-٤) سقط من نع - م د (٥) زاد فى ع : و لؤم (٦) فى ع : وصف (٧) زاد فى نع : وتعلبها - م د.

١ - الأبيات فى ديوان المعانى للعسكرى ١١٤ والسيوطى ١٨٦ والعينى ٤/٤١٥ و الاختيارين ٤٢، والأربعة فى مجالس ثعلب ٨٣ وكتاب بغداد لابن طيفور ٦/٢٤٨ الخالديين ١١، ١٣٩ والمرزبانى ٢٠٤ وابن الجراح ٢٣ و الوفيات ٢/٥٥٨ و النويرى ٣/٢٢٧ و العقد ١/٣٩، وبعض الأبيات فى الحيوان ٦/٤٢٥ وابن الأثير ١/٥٠١ و ٣/٢٠١ والقالى ١/٢٦٢، والثلاثة فى الكامل ٨٥٣ والبحترى ٩ وأبى الفداء ١/١٨٥ و الألفاظ لابن السكيت ٤٤٣ و المجتنى ٤١ و وقعة صفين ٤٤٩، ٤٦٠ والعيون ١/١٢٦ ولباب الآداب لأسامة، والبيت ٣ فى البلاذرى ٢١٨ وابن عساكر ٧/٢٦٤ والابيات ١-٣ فى اللآلى ٥٧٤.

و إقدامی[1] علی المکروه نفسی و ضربی هـامة البطل المشیح
و قولی کلما جشأت و جاشت مکانك ! تحمدی او تستریحی
لأکسبها[2] مآثـر صـالحات و أحمی بعد عن عرض صحیـح
بذی شطب کمثل الملح صاف و نفس ما تـقر علی القبیـح

٢ – و قال العباس بن مرداس السلمی مخضرم

الا هل أتی عرسی مکری و مقدمی بوادی حـنین و الأسنة شُرَّعُ
و قولی اذا ما النفس جاشت لهاقِرِی و هام تدهدا بالسیوف و أذرع
کأن السهام المرسلات کواکب إذا ادبرت عن عجسها[1] و هی تلمع

٣ – و قال عمرو بن معدی کرب الزبیدی مخضرم

و لما رأیت الخیل زورا کأنها جداول زرع ارسلت فاسبطرت

٤ – و قال حسان بن ثابت الأنصاری

متی ما برزنا من معـد بعصبة و غسان نمنع حوضنا ان یهدما

---

(١) فی الخالدیین : اعطائی – مالی ، و العجز : و اقدامی علی البطل المشیح (٢) فی الخالدیین : لأدفع عن مآثر الخ .

٢ – الأبیات فی ابن عساکر ٧ / ٢٣٣ و سیرة ابن هشام و الأولان فی کتاب العمدة ١/ ١٦ .

(١) و فی نع : اعسجها ، خطأ – م د .

٣ – ٥ ابیات . الحماسة ١/٨٢ و الخالدیان ١٣٩ و الحیوان ٦/٤٢٥ و البحتری ٩ ، و فی الأصمعیات ١٧ لدرید بن الصمة .

٤ – ٧ ابیات . دیوان حسان بن ثابت ٥ .

٥ - و قال النعمان بن بشير الأنصارى

معاوى ان لا تعطنا الحق تعترف لحى الأزد مشدودا عليها العمائم

٦ - و قال الفرزدق همام بن غالب اموى الشعر

أ اسلمتنى للموت أمك هابل و أنت دلنظى المنكبين سمين

٧ - و قال الأخنس بن شريق بن شهاب[1]

و كم من فارس لا تزدريه اذا شخصت لرؤيته[2] العيون

يذل له العزيز و كل ليث حديد الناب مسكنه العرين

علوت بياض مفرقه بعضب يطير لوقعه الهام السكون[3]

فأضحت عرسه ولهى عليه هدوءا بعد رقدتها[4] أنين

كصخرة إذ تسايل فى مراخ[5] و فى جرم و علمهما ظنون

تسايل عن اخيها[6] كل ركب و عند جهينة الخبر اليقين

٨ - و قال المرار بن سعيد الفقعسى اموى الشعر

انا ابن التارك[1] البكرى بشر عليه الطير ترقبه وقوعا

---

٥ - ١٠ ابيات . ملحق ديوانه ٢٧ ، عن الأغانى ١٣/ ١٥٣ .

٦ - ٤ ابيات . ديوانه ٩٤ .

٧ - الخبر و الأبيات فى الميدانى ١/ ٤١٢ (مصر سنة ١٣٢٤) و الاقتضاب ٢٢٥ ، والخبر والبيت ٦ فى الفاخر للمفضل بن سلمة ١٠٢ .

(١) سقط من نع (٢) فى الميدانى « لموقعه » و فى صف و الاقتضاب « لموقه » بدل « لرؤيته » (٣) فى الميدانى : فأضحى فى الفلاة له سكون (٤) الاقتضاب : هدو بعد زفرتها (٥) الاقتضاب : مراح (٦) الاقتضاب : حصين .

٨ - كتاب سيبويه ١/ ٩٣ و فرحة الأديب رقم : ٧ و الخزانة ٢/ ١٩٤ و العينى ٤/ ١٢١ .

(١) فى الأصل : تبع ، خطأ ، و التصحيح من نع و صف و الخزانة و العينى .

عــلاه بضربــة بعثت بليل نوائحــه و أرخصت البضوعا
و قـاد الخيل عـائــذة لـكلب تــرى لوجيفهـا رهجـا سريعـا
عجبت لقـائلـين صـه لهــدر عــلاهم يقرع الشرف الرفيعا

٩ - و قال النابغة قيس بن حيان الجعدى مخضرم

بلغنـا السماء مجدنا[١] و جدودنا و إنـا لنرجو بعد ذلك مظهرا
لقيت الأمور صعبها و ذلولهـا و لاقيت اياما تشيب الحزورا
و إنا أناس لا نعود خيــلنـا إذا ما التقينا ان تحيـد و تنفرا
و ننكر يوم الروع ألوان خيلنا من الطعن حتى نحسب الجون أشقرا
و ليس بمعروف لنا أن نردهـا صحاحا و لا مستنـكرا ان تعقرا
اذا الوحش ضم الوحش فى ظلاله سواقط من حر و إن كان اظهرا
و لا خير فى حلم إذا لم يكن له بوادر تحمى صفوه أن يكدرا
و لا خير فى جهل اذا لم يكن له حليم اذا ما اورد الأمر اصدرا

٩ - جمهرة أشعار العرب ٣٠٦ و الاستيعاب ٣ / ٥٨٩ و الهاشميات (الفصل الثانى) ١٠٧ والمرتضى ١ / ١٩٠ ، والأربعة فى مجموعة المعانى ٨٧ والأبيات ١ ، ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ١١ فى الشعراء ١٥٨ و الأبيات ١ ، ٦ ، ٧ فى العينى ٤/١٩٤ و ٦ ، ٧ فى مجموعة المعانى ٨١ ، والأبيات ١ ، ٣ ، ٤ فى ابن الشجرى ٢٦ و الأبيات ١ - ٤ ، ٦ ، ٧ فى الخزانة ١ / ٥١٣ ومجموعة المعانى ٨١ ، ٨٧ ، و الأبيات ١ ، ٦ ، ٧ فى المرزبانى ٣٢١ و أكثر الأبيات فى الأغانى (٥ / ٦) بحوالة بين المعكفين طبع دار الكتب المصرية ، و البيت الأول فى الطيالسى ٢٢ ، و البيت ٤ فى كتاب سيبويه ١/٣٢ ، والبيت الآخر فى الجمحى ٢٦ ، و بعضها فى مجالس ثعلب ٦٦٣ .

(١) من نع وصف كما فى الرواية الشهيرة ، ووقع فى الأصل : بمجدنا — م د.

و إن

و إن جاء امر لاتطيقان دفعه فلا تجزعا مما قضى الله و اصبرا
ألم تعلما ان الملامة نفعها قليل اذا ما الأمر ولى فأدبرا
تذكرت و الذكرى تهيج ذا الهوى و من عادة المحزون أن يتذكرا
نداماى عند المنذر بن محرق فأصبح منهم ظاهر الأرض مقفرا

١٠ ــ و قال ابو عطاء بن يسار السندى من شعراء الدولتين

و يوم كيوم البعث ما فيه حاكم و لا عاصم الا قنا و دروع
حبست به نفسى على موقف الردى حفاظا و أطراف الرماح شروع
و ما يستوى عند الملمات ان عرت صبور على مكروهها و جزوع

١١ ــ و قال ابو أمامة زياد الأعجم اموى الشعر

و فينا كل اروع لم يروع بمزدلف الجموع الى الجموع
جلاء جفونه رهج السرايا و طيب ثيابه[١] صدأ الدروع

١٢ ــ و قال عبد الله بن سبرة الحرشى اسلامى، و يروى للأغر بن عبد الله اليشكرى

إذا شالت الجوزاء و النجم طالع فكل مخاضات الفرات معابر
و إنى اذا ضن الأمير باذنه على الإذن من نفسى اذا شئت قادر

---

١٠ ــ البيت الثالث فى مجموعة المعانى ١٧٢ .
١١ ــ (١) من نع و صف، و فى الأصل: ثنائه، خطأ ــ م د .
١٢ ــ الحماسة ٢ / ١٩ لعبد الله بن سبرة .

١٣ – وقال حريث بن عناب الطائى اسلامى [١] نسبها
ابو تمام الى ابان بن عبدة وليست له [١]

اذا نحن سرنا بين شرق ومغرب تحرك يقظان التراب ونائمه

١٤ – وقال بشار بن برد العقيلى [١]

اذا الملك الجبار صعر خده مشينا اليه بالسيوف نعاتبه
وكنا اذا دب العدو لسخطنا وراقبنا فى ظاهر لا نراقبه
دلفنا له جهرا [٢] بكل مثقف وأبيض تستسقى الدماء مضاربه
وجيش كمثل الليل يرجف بالقنا وبالشوك والخطى حمر ثعالبه
غدونا له والشمس فى ستراتها تطالعنا والظل لم يجر ذائبه
بضرب يذوق الموت من ذاق طعمه وتدرك من نجى الفرار مثالبه
كأن مثار النقع فوق رؤسنا [٣] وأسيافنا ليل تهاوى [٤] كواكبه
وأرعن تعشى الشمس دون حديده وتخلس [٥] أبصار الكماة كتائبه

---

١٣ – ٥ ابيات . الحماسة ٢ / ٩٤ لأبان .
(١ – ١) سقط من نع – م د .
١٤ – يمدح مروان الحمار وقيل غيره ، وتمام الأبيات سوى ٤ ، ٦ فى طبقات ابن المعتز ٤ ، والأبيات ١ ، ٣ ، ٧ – ٩ فى ابن الشجرى ٥٧ ، والبيت ٧ فى ديوان معانى العسكرى ٢ / ٦٧ وانظر ديوانه (لجنة) ايضا : ٣١٧ .
(١) تأخرت هذه القصيدة فى نع ٣٩ الوجه الأول من المصورة وقد نبه بهامشه على تأخرها عن موضعها هذا – م د (٢) من نع وصف ، وفى الأصل : قهرا – م د.
(٣) من امالى المرتضى ٤ / ٣٨ وحماسة ابن الشجرى ٥٧ وفى الأصل وصف : رؤسهم ، خطأ – م د (٤) من الحماسة وأمالى المرتضى ، وفى الأصل وصف : تهاوت – م د (٥) كذا ، وفى الحماسة الشجرية : وتحبس – م د .

تغص به الأرض الفضاء اذا غدا تزاحم اركان الجبال مناكبه

تركنا به كلبا و قحطان تبتغي مجيرا من الموت المطل مقانبه

١٥ - و قال القحيف بن حمير الخفاجى

لعمرى لقد أمست حنيفة أيقنت بأن ليس إلا بالرماح عتابها

فخلوا طريق الحرب لا تعرضوا لها إذا مضر الحمراء عب عبابها

فيا حبذا قيس لدى كل موطن تزايل هام القوم فيه رقابها

و من ذا الذى لا يحتوى حرب عامر اذا ما تلاقت كعبها و كلابها

لعمرى لقد ضاقت دمشق بأهلها غداة رأوا قيسا ترف عقابها

١٦ - و قال معبد بن علقمة جاهلى

فقل لزهير ان شتمت سراتنا فلسنا بشتامين للمتشتم

١٧ - و قال ابو محجن عبد الله بن حبيب الثقفى اسلامى[١]

لا تسألى الناس عن مالى و كثرته و سايلى الناس عن فعلى و عن خلقى

١٥ - اختلف فى اسم ابيه ففى المرزبانى ٣٣١ و الأغانى ٢٠ / ١٤٠ «الحمير» و قال ابن ماكولا ٣٥٢: الحمير، و فى القاموس وشرحه التاج (ق ح ف) والقحيف كزبير ابن عمير هكذا فى النسخ وصوابه ابن خمير بالخاء المعجمة كما هو نص العباب بن سليم بالتصغير و قوله «الندى» لقبه هكذا هو مضبوط فى سائر النسخ قال الصاغانى رأيت بخط محمد بن حبيب فى اول ديوان شعر القحيف البدى بالباء الموحدة و تشديد التحتية و هو ابن عبد الله بن عوف بن حزن بن معاوية بن خفاجة بن عمرو بن عقيل - م د.

١٦ - ٤ ابيات الحماسة ٢/٩١.

١٧ - ٨ ابيات ديوانه ٥٨.

(١) فى اعلام الزركلى انه مخضرم، و فى الإصابة «اختلف فى اسمه فقيل عمرو، =

١٨ - وقال العباس بن مرداس السلمى مخضرم

أكليب مالك كل يوم ظالما ... والظلم انكد غبه[1] ملعون

أتريد قومك ما أراد بوائل ... يوم القليب سميّك المطعون

وأظن انك سوف ينفذ مثلها ... فى صفحتيك سنانى المسنون

قد كان قومك يحسبونك سيدا ... وإخال انك سيد معيون

١٩ - وقال جرير بن عطية بن الخطفى اليربوعى

[اموى الشعر -[1]]

أبنى حنيفة حكموا سفهاءكم ... انى اخاف عليكم ان اغضبا

أبنى حنيفة أننى إن اهجكم ... أدع اليمامة لا توارى ارنبا

٢٠ - وقال عمرو بن كلثوم اخو بنى عميس[1] الكنانى[2]

لنا حصون من الخطى عالية ... فيها جداول من اسيافنا البتر

= وقيل اسمه كنيته وكنيته ابو عبيد، وقيل اسمه مالك؛ وقيل اسمه عبد الله» وذكر هذا البيت وستة ابيات بعده، وله ذكر فى خزانة الأدب للبغدادى ٣/ ٥٥٣ - ٥٥٦، والآمدى ٩٥ وسماه حبيب بن عمرو. وشرح شواهد المغنى ٣٧، والشعر والشعراء ١٦٢ - كما فى هامش اعلام الزركلى فى ترجمته - م د.

١٨ - الأبيات فى الأصمعيات والعينى ٤/٥٧٥ والأغانى ٦/٣٤٢ والمعاهد ١/ ١٣، والبيت الرابع فى الحيوان ٢/ ١٤٢.

(١) رواية الأغانى والعينى «وجهه» بدل «غبه».

١٩ - ديوانه (الصاوى) ٥٠، يقول فى بنى حنيفة.

(١) من نع - م د.

٢٠ - الخالديان ٥٥ هو عمرو بن كلثوم التغلبى.

(١) كذا فى الأصل وصف وقد سقط من نع (٢) فى نع: التغلبى، فان كان هو =

فمن

فمن بنى مدرا من خوف حادثة   فان أسيافنا تغنى عن المدر

٢١ – وقال لَقيط بن ودَاعة الحنفى

اذا ما ابتنى الناس الحصون فانما   حصون بنى لأم مثقفة سمر
و أرض فضاء[١] ليس فيها معاقل   و لا وزر إلا الصوارم و الصبر[٢]

٢٢ – وقال بِشر بن عبد الرحمن الأنصارى[١]

إذا الناس عاذوا بالحصون مخافة   جعلنا معاذا بالسيوف الص
و لولا دفاع الله ثم قراعنا   بأسيافنا ما جاز نقش الدراهم
و لا قام سلطان لأهل خلافة   و لا أم أهلُ الحق أهلَ المواسم[٢]
أبى ذمنا أنا مصاليت فى الوغى   و أن قِرانا عاجل غير عاتم

٢٣ – وقال آخر

دعوا الحية النضناض لا تعرضوا له   فان المنايا بين أنيابه الخضر
و نحن إذا كان البناء على الثرى   بنينا على الشمس المنيرة و البدر

= التغلبى فهو صاحب المعلقة المشهورة . و إن كان الكنانى كما فى الأصل و صف فهو آخر – م د .

٢١ – الخالديان ٣٣٦ .

(١) فى الخالديين : قصار (٢) و فى العجز « والنصر » بدل « الصبر » وكذا فى نع .

٢٢ – الخالديان ٣٣٦ .

(١) عده العقد ٣/ ٢٩٦ (الطبعة الثانية) من شعراء بنى سلمة بن سعد ... من الأنصار – م د (٢) كذا فى الأصل ، و فى نع وصف : اهلَ الحق اهلُ المواسم ، بفتح اهل الأول و ضم الثانى – م د .

٢٤ - وقال سويد بن الصامت اسلامى[1]

اذا ما البيض يوم الروع ابدت محاسنها و أبرزت الخداما
اتتنى مالك بليوث غاب ضراغم لا يرون القتل ذا ما
معاقلهم صوارم مرهفات يساقون الكماة بها السهاما[2]

٢٥ - وقال الأخنس بن شهاب التغلبى جاهلى

لكل أناس من معد عمارة عروض اليها يلجأون و جانب[1]

٢٦ - وقالت ليلى بنت عبد الله الأخيلية أموية الشعر

يا ايها السدم الملوى رأسه ليقود من اهل الحجاز بريما

٢٧ - وقال قيس بن الخطيم بن عدى الأوسى جاهلى

طعنت [1]ابن عبد الله[1] طعنة ثائر لها نفذ لو لا الشعاع اضاءها

---

٢٤ - الخالديان ١٤ .

(١) كذا فى الأصل ونع و صف ، و فى اعلام الزركلى : اشتهر فى الجاهلية وأدرك الإسلام وهو شيخ كبير ، ولقيه النبى صلى الله عليه وآله وسلم بسوق « ذى المجاز » و انظر تفصيله فى اعلام الزركلى (٢) و فى الخالديين خمسة ابيات سوى هذه الأبيات راجع الخالديين المطبوع ١/ ٢٣ - ٢٤ .

٢٥ - ٨ ابيات . المفضليات رقم ٤١ ، و منتهى الطلب ١٨٠ والاختيارين ٤١ . و الأبيات كلها فى الحماسة ٢ / ١٢٣ سوى ١ و ٨ .

(١) فى نع ١٥ بيتا - م د .

٢٦ - ١١ بيتا . الحماسة ٤ / ٧٦ . و البيتان ٢ ، ٥ فى فرحة الأديب رقم ٣٥ لحميد بن ثور و فى ديوان حميد ١٢٩ - ١٣١ ستة عشر بيتا ، انظر تعليق العينى عليه .

٢٧ - ٦ ابيات . الحماسة ١ / ٩٥ .

(١-١) كذا فى الأصل ونع و صف ، و فى الحماسة : ابن عبد القيس - م د.

٢٨ – وقال العباس بن مرداس السلمى [مخضرم –] [١]

الا من مبلغ عنى خفافا ألوكا بيت اهلك منتهاها
انا الرجل الذى حدثت عنه اذا الخفرات لم تستر براها
فإن ما و أبيك كان شرا فسيق الى المنية لا يراها
اشد على الكتيبة لا ابالى أ فيها كان حتفى ام سواها [٢]
و لى نفس تتوق الى المعالى ستتلف او أبلغها مناها

٢٩ – وقال الفرعل الطائى وتروى لهنى بن أحمر الكنانى و هو الأكثر [١]

يا ضَمْرَ اخبرنى و لست بكاذب و أخوك ناصحك الذى لا يكذب
هل فى السوية أن إذا استغنيتم و أمنتم فأنا البعيد الأجنب

---

٢٨ – قالها لخفاف بن ندبة فى أمر شجر بينهما . و الأبيات فى الخزانة ٢ / ٢٣٠ والقالى ٣/٦٠ و معانى ابن قتيبة ٨٣٥ و كتاب سيبويه ١/٣٩٩ وابن الشجرى ٣٥.
(١) كما تقدم آنفا فى متن الحماسة – م د (٢) زاد فى نع مانصه : ذكرت العلماء ان اشجع بيت قالته العرب قوله « اشد على الكتيبة » و مثله قول قيس « باقدام نفس لا اريد بقاءها » – م د .

٢٩ – جمهرة الأمثال للعسكرى ١/٢٨١ و القالى ٣/٨٦ و المرزبانى ١٦٩ ، و فى كتاب سيبويه ١ / ١٦١ لهنى بن احمر ، و فى ابن الجراح ٣٢ لعمرو بن الحارث ، و فى البحترى لعامر بن جوين الطائى او لمنقذ بن مرة الكنانى ١١٨ ، و انظر ذيل اللآلى ٤١ .

(١) كذا فى الأصل و نع و صف ، و لم نعثر على فرعل الطائى الشاعر و فى ذيل =

و إذا الشدائد مرة اشجتكم فأنا الأحب اليكم و الأقرب
و إذا تكون كريهة ادعى لها و إذا يحاس الحيس يدعى جندب
عجب لتلك قضية و إقامتى فيكم على تلك القضية اعجب
هذا لعمركم الصغار بعينه لا ام لى ان كان ذاك و لا اب
أ لمالك[١] خصب البلاد و رعيها و لى الثماد و رعيهن المجدب

٣٠ - و قال الحارث بن كَلَدَة الثقفى اسلامى[١]

الا رب من يغشى الأباعد نفعه و يشقى به حتى الممات اقاربه
فخل ابن عم السوء و الدهر انه ستكفيكه ايامه و تجاربه
أرانى اذا استغنيتم فعدوكم و أدعى اذا ما الدهر نابت نوائبه
فان يك خير فالبعيد يناله و إن يك شر فابن عمك صاحبه
لعلك يوما ان يسرك مشهدى اذا جاء خصم كالحباب يشاغبه

= اللآلى ١٤ : و اختلفوا فى قائلها اختلافا فاحشا ، و ذكر جماعة ممن عزيت اليهم هذه القصيدة و لم تذكر فيهم فرعلا - م د .

(١) و فى صف : و لجندب ، و كذلك فى اللسان (حيس) و نصه :
و لجندب سهل البلاد و عذبها و لى الملاح و حزنهن المجدب - م د

٣٠ - يعاتب امية بن اسيد بن علاج الثقفى و الأبيات فى ابن الشجرى ٦٨ و الصناعتين ٩٣ و المؤتلف ٥٨٢ ، و البيتان ٣ و ٤ فى مجموعة المعانى ٦٤ و شعراء النصرانية و فى البحترى ٨٢ .

(١) فى اعلام الزركلى : مولده قبل الإسلام و لقى ايام رسول الله صلى الله عليه و سلم و أيام ابى بكر و عمر و عثمان و على و معاوية رضى الله عنهم و اختلفوا فى اسلامه - م د .

و قال

٣١ - و قال ذؤيب بن حاضر التنوخي[١]

و كنا طلبنا صلحهم قبل حربهم فلجوا و ما كان اللجاج من الحزم

و قالوا شتمنا و استخف بجارنا و ضرب الطلى بالبيض ادهى من الشتم

فلما وصلنا بالسيوف اكفنا و زال الحيا راموا السلامة بالسلم

فهلا و في قوس المروءة منزع طلبتم رضانا قبل بادرة السهم

٣٢ - و قال الأخطل غياث بن غوث التغلبي اموى الشعر

لقد حملت قيس بن عيلان حربنا على يابس السيساء محدودب الظهر

٣٣ - [و قال وعلة بن عبد الله الجرمي و نسبها بعضهم الى النجاشي

و اسمه قيس بن عمرو مخضرم

و نجى ابن حرب سابح ذو علالة اجش هزيم و الرماح دواني

اذا قلت اطراف الرماح تنوشه مرته به الساقان و القدمان - [١]]

٣٤ - و قال صالح بن جناح اللخمي اموى الشعر

لئن كنت محتاجا الى الحلم انني الى الجهل في بعض الأحايين احوج

٣١ - (١) كذا في الأصل و نسـ و صف، و لم نوفق للعثور على اسم هذا الشاعر - م د .

٣٢ - ١٢ بيتا . ديوانه ١٢٩ .

٣٣ - (١) من نسـ و صف الا ان قوله : و نسبها الى قوله مخضرم ليس في نسـ ، وقد عزاها في الحماسة الشجرية ٣٣ الى النجاشي ومثله في الاشتقاق ٢٩٤ وكذا في اللسان (هزم) . وأما وعلة فهو جاهلي كما في اعلام الزركلي - م د .

٣٤ - ابن عساكر ٦/٣٦٧ و الثلاثة في المستطرف ١/١٧٣ .

و لى فرس للحلم بالحلم ملجم	و لى فرس للجهل بالجهل مسرج
فمن شاء تقويمى فانى مقوم	و من شاء تعويجى فانى معوج
و ما كنت ارضى الجهل خدنا و لا اخا	و لكننى ارضى به حين احرج
فان قال بعض القوم فيه سماجة	لقد صدقوا و الذل بالحر اسمج

٣٥ - و قال عنترة بن شداد العبسى جاهلى

أحولى تنفض استك مذرويها	لتقتلنى فها انا ذا عمارا

٣٦ - و قال خزز بن لوذان[١] جاهلى و تروى لعنترة بن شداد

لا تذكرى فرسى و ما اطعمته	فيكون جلدك مثل جلد الأجرب

٣٧ - وقال الحارث بن عباد العبسى[١] [جاهلى - [٢]]

قربا مربط النعامة منى	لقحتْ حرب وائل عن حيال

٣٥ - ٧ ابيات . العقد الثمين ٣٨ و الخزانة ٣ / ٣٥٩ و العينى ٣ / ١٧٤ و بعضها فى الكامل .

٣٦ - ٦ ابيات . العقد الثمين ٣٥ لعنترة و فى الحيوان ٤ / ٣٦٣ و البيان ٣/٣١٧ واللسان «نعم» و الأغانى ٩/٨٨ و ١١/٣٥ لخزز ، وفى العقد ٢/٢٥٦ و الستة ٣٥ و ابن الشجرى ٨ و الخزانة ٣ / ١١ لعنترة . وقال الصاغانى : و الأبيات موجودة فى ديوان اشعارهما .

(١) فى التاج (خزّ) : و خزز بن لوذان الشاعر السدوسى فارس ابن النعامة ، و فيه (ن ع م) : و نعامة سبعة افراس منها للحارث بن عباد اليشكرى و فيها يقول : قربا مربط النعامة منى الخ و ابنها فرس خزز بن لوذان السدوسى و به فسر قوله : و ابن النعامة عند ذلك مركبى - م د .

٣٧ - الأبيات فى البسوس ٦٢ و البحترى ٣٣ و الكامل ٣٧١ و العقد ٣ / ٩٩ و بعضها فى تزيين نهاية الأرب ٣٥٥، والأبيات ١، ٢، ٦ فى الأغانى ٥/٤٧، ٥٩=

قــربــاهــا فى مقربــات عجــال عــابسات يشــبن وثب السعــالى

قــربــا مربط النعامـــة مـــنى جــــد امر للمعضلات الثقــال

قــربــا مربـــط النعامة مـــنى تبتغى اليـــوم قـــوتى و احتيالى

قــربــا مربـــط النعامة مـــنى بــاذلا مهجـــتى لزرق النصــال

لم اكن من جناتها عــلم اللـــه و إنى بحرهــا اليـــوم صال

٣٨ — و قال بشار بن برد العقيلي [من شعراء بنى العباس و هو اول المحدثين — [1]]

اذا ما غضبنا غضبة مضريـــة هتكنا حجاب الشمس او قطرت دما

اذا ما أعرنــا سيـــدا من قبيلة ذرى منبر صـــلى علينا و سلما

٣٩ — و قال عنترة بن شداد العبسى جاهلى

إنى امرء من خير عبس منصبــا شطرى و أحمــى سائرى بــالمنصل

٤٠ — وقال زهير بن أبى سلمى [المزنى جاهلى — [1]] فى معناه

من يلق يوما على علاتــه هرمــا يلق السماحة منه و الندى خلقــا

= و البيتان ١ . ٦ فى الأصمعيات ٥٩ و القالى ٣/٢٧ والجواليقى ٣٦٥ . هوالبكرى لا انعبسى كما وهم المؤلف .

(١) ليس فى نع — م د (٢) من نع — م د .

٣٨ — طبقات ابن المعتز ٦ و الشعراء ٤٧٩ ، والأول فى مختار بشار ١٦٣ و مجموعة المعانى ١١٣ ، و قال رواه ابو هلال العسكرى فى كتاب الحماسة الذى جمعه و نسبه الى القحيف بن حمير . و البيت مشهور لبشار .

(١) من نع — م د .

٣٩ — ٩ ابيات . العقد الثمين ٤٢ .

٤٠ — ٦ ابيات . ديوانه ٥٣ وفى الخالديين ٥٣ و البيان ٣/٢٤٦ لقيس بن زهير العبسى .

(١) من نع — م د .

٤١ ـ و قال آخر [قيس بن زهير العبسى]

تـــركـــت الركاب لأربابـهـا و أكرهت[1] نفسى على ابن الصعق[2]

جـعـلت يـدى وشـاحا لـــه و بعض الفـــوارس لا يعتنـــق

٤٢ - و قال آخر

يـا عمرو لو نالتك أرمـاحنـا كـنت كمن تهوى بـه الهـاويه

ألفيتـا عيناك عـــنـــد القفـا أولى فأولى لـــك ذا واقيــه

٤٣ - و قال عمرو بن معدى كرب الزبيدى

الحرب اول مـا تـكون فتيـــة تسعى بـــزينتها لكل جهـــول

حـــتى إذا حميت و شب ضرامها عادت عجوزا غـير ذات حليل

شمطـاء جزت رأسها و تـنكرت مـــكروهـــة للشـــم و التقبيـــل

٤٤ - و قال على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه و تروى لحسان بن ثابت

نحـن الخيار مـن البريـــة كلها و نـظامـهـا و زمـام كل زمام

---

٤١ ـ البيتان فى نقد الشعر ٥٩ و الحيوان ٦/٤٢٥ بغير عزو . قال الجاحظ : و من اشعار المقتصدين فى الشعر انشدنى قطرب .

(١) فى الحيوان «فاجهدت» بدل «و اكرهت» (٢) هو يزيد بن عمرو بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب بن الصعق ، انظر البسوس ٣٨ و التاج (ص ع ق) ، و الخزانة ٢ / ١٥٣ «يزيد بن عمرو بن الصعق بن خليد (كذا) بن نفيل بن عمرو بن كلاب الكلابى» ـ م د .

٤٣ ـ الروض ١/١٨١ له ، و الشعراء ٢٢٠ بغير عزو ، و الأول فى اللسان ٩/٤١٦ له و فى سيبويه ١ / ٢٠٠ .

٤٤ ـ ديوانه (بولاق سنة ١٢٥١) ٦٣ .

الخائضو

الخائضو غمرات كل كريهة و الدافعون حوادث الأيام
و المبرمون قوى الأمور بعزمهم[١] و الناقضون مرائر الإبرام
فى كل معركة تطير سيوفنا فيها الجماجم[٢] عن فراخ[٢] الهام
وترد عادية الخميس رماحنا و تقيم رأس الأصيد القمقام
فالله اكرمنا بنصر نبيه و بنا اقام دعائم الإسلام

٤٥ — و قال معاوية بن ابى سفيان [يخاطب عليا عليه السلام و قيل

بل قالها كعب بن جعيل - ١]

اتانى امر فيه للناس غمة و فيه اجتداع للأنوف اصيل
مصاب امير المؤمنين و هدة[٢] تكاد لها صم الجبال تزول
سأبكى ابا عمرو بكل مثقف و بيض لها فى الدارعين صليل
فلله عينا من رأى مثل هالك اصيب بلا ذنب و ذاك جليل
فأما التى فيها المودة[٣] بيننا فليس اليها ما حييت سبيل
سألقحها[٤] حربا عوانا ملحة و إنى بها من عامها لكفيل

(١) من ديوان حسان ، و فى الأصل و نـع و صف : بعزهم ـ م د .
(٢-٢) من ديوانه ، و فى الأصل : من قراع ، و فى نع وصف : عن قراع ـ م د .
٤٥ - من قطعة فى ١٤ بيتا قالها معاوية رضى الله عنه حين أتاه قتل عثمان ، والأبيات فى وقعة صفين ٨٨ ، و الأبيات ١ - ٣ ، ٥ فى المرزبانى ٣٩٣ .
(١) من نع ، وكعب بن جعيل التغلبى مخضرم كما فى اعلام الزركلى ـ م د .
(٢) من المرزبانى ، وفى الأصل: هذه (٣) كذا فى الأصل وصف ، وفى نع والمرزبانى: الموادة ـ م د (٤) من نع و صف ، و وقع فى الأصل : سألحقها ـ م د .

٤٦ – و قال ابو العلاء ثابت قطنة العتكى اموى الشعر

المال نهب الدهـــر ما اخرتـــه و يكون حظك منـــه ما يتقدم
امضى و ظل الموت تحت ذؤابتى و يظن صحـــبى انـــى لا اسـلم
فسلمت و السيف الحسام و صعدة سمراء يجرى بين اكعبها الدم
و أنا ابن عمك يوم ذلك دنية[١] و أنا البعيـد اليك منك المجـــرم

٤٧ – وقال ابو محجن الثقفى لما حبسه سعد بن ابى وقاص[١]

كفى حزنا ان ترتدى الخيل بالقنا و أترك مشـدودا عـــلىّ وثاقيـا

٤٨ – و قال الأعشى عبد الله بن خارجة الشيبانى اموى الشعر

و لا انا فى امرى و لا فى خصومتى بمهتضم حقى و لا سالم قـــرنى[١]

٤٩ – وقال عبد الملك بن معاوية الحارثى اموى الشعر

وقد رواها البعض لحجين (؟) بن حجر الغسانى والله اعلم[١]

يلقى السيوف بوجهه و بنحــــره و يقيم هامتـــه مقـام المغفــر

٤٦ – (١) من نسخ ، و وقع فى الأصل و صف : دينة – م د .

٤٧ – ٧ ابيات . ديوانه ٦٨ .

(١) تقدم اسمه و التعليق عليه آنفا و له قصة اشار اليها بقوله : و أترك مشدودا على وثاقيا ، و راجعها فى الإصابة – م د .

٤٨ – ٤ ابيات . ملحق ديوان الأعشى ٢٨٢ و الحماسة ٤/١٤١ و البيان ١/ ٢١٤ .

(١) فى الحماسة : فى حقى . . . . و لا قارع سنى – م د .

٤٩ – الأربعة فى القالى ١ / ٤٥ لابن المولى ، و فى معانى العسكرى ١/٤٧ ، و ٢/٦٥ لبعض الإسلاميين ، و فى الحصرى ٣/٢٥٧ لأعرابى ، و فى شرح مختار بشار ٢١٨ =

ما ان يريد اذا الرماح شجرنه   درعا سوى سربال طيب العنصر
و يقول للطرف اصطبر لشبا القنا   فعقرت ركن المجد ان لم تعقر
و إذا تأمل شخص ضيف مقبل   متسربل اثواب محل اغبر
اومى الى الكوماء هذا طارق   نحرتني الأعداء ان لم تنحرى

٥٠ - و قال المثقب عائذ بن محصن العبدى جاهلى

[١]وتروى لثعلبة بن يزيد احد بنى سليم و هو الأكثر[١]

تهزأت عرسى و استنكرت   شيبى ففيها جنف و ازورار
لا تكثرى هزءا و لا تعجبى   فليس بالشيب على المرء عار
عمرك هل تدرين ان الفتى   شبابه ثوب عليه معار
و لا ارى مالا اذا لم يكن   زغف و خطار و نهد مغار
مستشرف القطرين عبل الشوى   مجنب الرجلين فيه اقورار

= بغير عزو . والبيتان ٣، ٤ فى مجموعة المعانى ٤٣ للعلوى صاحب الزنج والأولان فى الصناعتين ١٧٨ بغير عزو، و الأبيات ٢، ٣، ٤ فى صبح الأعشى ١٣/ ٢٠٥ للعلوى، و عند النويرى ٣/٢٠٣ الشعر يروى لحسان بن ثابت، والأولان فى مجموعة المعانى ٣٨ للعلوى و أربعة ابيات اخرى من هذه القطعة فى العينى ٣/١٢٥ لابن المولى . قال الأستاذ الميمنى : انا اجزم بأنها ملحقة ليست لابن المولى و لا للأعرابى و لا لحسان و لا للعلوى انظر سمط اللآلى ٢٧٨ .

(١ - ١) سقط من نع - م د .

٥٠ - لا يوجد فى ديوان المثقب العبدى .

(١ - ١) سقط من نع - م د .

وأطـرق الحانى[٢] فى بـيتـه بـالشرب حتى تستباح العقـار[٣]

فذاك عصر قـد خـلا والفتى تـلوى ليـاليـه بـه والنهـار

لا ينـفـع الهـارب ايـغـالـه ولاينجى ذا الحـذار الحـذار

٥١ - وقال القطامى عمير[١] بن شييم التغلبى أموى الشعر

وإن ثوّب الداعى بشيبان زعزعت رماح وجاشت من جوانبها القدر

هم يوم ذى قار أناخوا فجالدوا كتائب كسرى بعد ما وقد الجمر

٥٢ - وقال عنترة بن شداد العبسى جاهلى

يا شاة ما قنص لمن حلت لـه حرمت علىّ وليتهـا لم تحـرم

٥٣ - وقال مهلهل بن ربيعة الجشمى جاهلى واسمه امرؤ القيس

أليلتنا بـذى حسـم أنـيرى اذا انت انقضيت فـلا تحورى

(٢) من نع وصف، ووقع فى الأصل: الخابى - م د (٣) من نع وصف، ووقع فى الأصل: الفقار، خطأ - م د.

٥١ - ديوانه ٦٠.

(١) من ديوانه بتحقيق الدكتور ابراهيم السامرائى وأعلام الزركلى، وفى الأصل ونع وصف: عمرو - م د.

٥٢ - ١-٣ بيتا. وعددها فى نع ٢٩ - م د. العقد الثمين ٤٨.

٥٣ - تمامها فى البسوس ٧٠ وأمالى اليزيدى رقم ٦٠ وبعضها فى الأصمعيات ٣٢ والقالى ٢ ١٢٩ والسيوطى ٢٢٤ والعينى ٤، ٤٦٣ وتزيين نهاية الأرب ٣٦٤ والعقد ٣ ٥٨ وكتاب البسوس لابن اسحاق ٧٠ وشعراء النصرانية ١/١٦٨ والمرتضى ١ ٨٦ والكامل ٣٥١ والأزمنة والأمكنة ٢، ٢٣٢ والمحاضرات ٢/٩٩ واللآلى ١١٢.

فان

فـان يــك بالذنـائب طال ليلى فقد يبــكى[١] من الليل القصير
و أنقذنى يـاض الصبح منها لقـد انقـذت من شر كبير[٢]
كأن كـواكب الجوزاء عــوذ معطفـــة على ربــع كسـير
تلألأ و استهـل لهـا سهيــل يلـوح كقُمة[٣] الجمل الفــدير
و تحنـو الشعريـان الى سهـيل كفعل الطـالب القـذف الغيور
كأن العذريين[٤] بكـف ساع الح عــلى ثمائـله ضــريــر
كأن بنـات نعش تـاليات قــطار عـامــد للشـام زور
تتـابع مشية الإبــل الزهـارى لتلحــق كل تـاليــة عبــور
كأن الفرقــدين يدا مُفيض الح عــلى افـاضتـــه قمــير
كأن الجدى فى مشـاة ربق أســير او بمــنزلــة الأسـير
كأن مجرة النسريـن نهــج لـكل حزيقــة تحدى و عــير[٥]
كأن التــابــع المسكين نهــج أجــير او بمــنزلــة الأجــير[٦]
كأن المشـــترى حسنـا ضيـاء بنيق قـاهــر من فوق قور[٧]
كأن النجـم اذ ولى سحــيرا فصال جلن فى يوم مطــير

(١) كذا فى الأصل ونع ، وفى معجم ياقوت (ذنائب) و(واردات) : ابكى - م د.
(٢) فى نع : كثير - م د (٣) كذا فى الأصل . و فى نع : كقمة - بالكسر ، والجمل من نع و أمالى اليزيدى ، و فى الأصل : الجبل ، و قد فسر اليزيدى القدير بالمقطع عن الضراب - م د (٤) فى الأزمنة و الأمكنة : كأن الغدرتين مكف ساع .
(٥) فى الأزمنة ، العجز هكذا : لكل طريقة تحدى وغير (٦) كذا فى الأصل ، و فى نع : المسكين فيها اجير فى حداوات الوقير - م د (٧) كذا فى الأصل ، و فى نع : جهارا ما لذلك من فتور - م د .

كواكب ليـلة طالت و غمت فهذا الصبـح صاغرة فغورى

فلو نبش المقابـر عن كليب لتخبر[8] بالـذنائب اىّ زيـر

و إنى قـد تركت بـواردات بجـيرا فى دم مثـل العبـير

هتكت بـه بيوت بـنى عباد و بعض القتـل أشفى للصـدور

و همام بن مرة قـد تركنا عليه القُشعُمانِ[9] من النسور

فدى لبنى الشقيقة يـوم جاؤا كأسد الغاب لجت فى زئـير

كأن رماحهم أشطان بئر بعيد بين جاليها جرور

كأنا غـدوة و بـنى ابينا بجنب عنـيزة رحيا مـديـر

تظل الخيـل عاكفة عليهـم كأن الخيل تدحض فى غديـر

فلولا الريح اسمع أهـل حجر صليل البيض تقرع بالذكور[10]

٥٤ - و قال تأبط شرا ثابت بن جابر من بنى فهم جاهلى

تقـول سليـمى لجاراتـها أرى ثـابتـا قد غـدا مرمـلا

لها الويل ما وجدت ثـابتا ألفّ اليـديـن و لا زمـلا

(٨) كذا فى الأصل، و فى نع و معجم ياقوت (ذنائب) : فيخبر، وفى تهذيب الألفاظ لابن السكيت : فيعلم - م د (٩) كذا فى الأصل ، و فى نع واللسان : القشعمان - بفتح القاف و العين - م د (١٠) فى العمدة ٢/٠٥ « و قد قيل انه اكذب بيت قالته العرب لأن بين حجر و هى قصبة اليمامة و بين مكان الوقعة عشرة ايام » ، و فيه : صليل - م د .

٥٤ - الشعراء ١٧٦ و أكثر الأبيات فى ابن الشجرى ٤٧ . و بعضها فى معانى العسكرى ١١٢ و الأغانى ١٨ / ٢١٠ .

و لا رعـد الساق عنـد الجرا ء إذا بادر الحملة الهيضلا
يفوت الجياد بتقريبه و يكسو هواديها القسطلا
و أدهم قد جبت جلبابه كما اجتابت الكاعب الخيعلا
على[١] ضوء نار تنورتها فبت لها مدبرا مقبلا
الى ان حدا الصبح اثناءه و مزق جلبابه الأليلا
فأصبحت و الغول لى جارة فيا جارتى أنت ما أهولا
و طالبتها بضعها فالتوت فكان من الرأى ان تقتلا[٢]
عظاية ارض لها حلتا ن من ورق الطلح لم تغزلا
فمن كان يسأل عن جارتى فان لها باللوى منزلا

٥٥ — و قال النابغة الذبيانى و اسمه زياد

قالت بنو عامر خالوا[١] بنى اسد يا بؤس للجهل ضرارا لأقوام
انى لأخشى عليكم ان يكون لكم من اجل بغضائكم يوم كأيام
تبدو كواكبه و الشمس طالعة نور بنور و إظلام باظلام

٥٦ — و قال آخر

و قلتم لنا كفوا الحروب لعلنا نكف و وثقتم لنا كل موثق

(١) من حماسة ابن الشجرى ٤٧ ، و وقع فى الأصل و نع: علا، خطأ — م د (٢) كذا فى الأصل و نع ، و لعله : تقبلا — م د.

٥٥ — العقد الثمين ٢٧ .

(١) فى طبقات فحول الشعراء للجمحى ٤٨ بهامشه « خالوا امر من المخالاة ، خالاه يخاليه تاركه و قطع ما بينه و بينه » — م د .

فلما كفغنا الحرب كانت عهودكم كلمع سراب فى المــلا متألـق

٥٧ – وقال زفر بن الحارث الكلابى [من شعراء بنى امية –][1]

لعمرى لقد أبقت وقيعة راهط لمروان صدعا بيننا متنائيا
فلم تر منى نبوة قبل هـذه فرارى و تركى صاحبىّ ورائيا
عشية اجرى فى الصعيد و لا أرى من الناس الا من علىّ و لا ليا
أ يذهب يوم واحد ان اسأته بصالح أعمالى و حسن بلائيا
و قد ينبت المرعى على دمن الثرى و تبقى حزازات النفوس كما هيا
أرينى سلاحى لا أبا لك إننى أرى الحرب لا تزداد إلا تماديا[2]

٥٧ – الأبيات فى البحترى ١٩ ، ٤١ وابن ابى الحديد ٢ / ٦٠ و ابن عساكر ٥ / ٣٧٧ و العقد ٢ / ٣٢١ و البلدان (راهط) و الطبرى ٧ / ٤١ ؛ و الأبيات ٢ ، ٣ ، ٤ فى الخالديين ٣٤٨ و التبريزى ١ / ٨٠ . و الأبيات ١ ، ٢ ، ٤ فى البلاذرى ٥ / ١٤٢ ، و الأبيات ٣ ، ٤ ، ٥ فى مجالس ثعلب ٤٣٥ و الخزانة ١ / ٣٩٤ ، و البيتان ٢ ، ٣ فى العقد ١ / ٥٥ ، و البيتان ١ ، ٤ فى الأغانى ١٧ / ١١٢ . و البيت ٣ فى كتاب المحبر ٤٩٥ . و البيت ٥ فى المجتنى ١٦ و المؤتلف ١٢٩ و كتاب المشترك لياقوت الحموى ١٩٨ و كتاب التشبيهات ٣٦٩ و معانى ابن قتيبة ٨٤٩ ، ١١٢٦ و البحترى ١٦ و اللسان ٧ / ٢٠٠ . و البيت الأول فى الحيوان ٣ / ١٦ .

(١) من صف و نع ، و لإنشاد هذه الأبيات قصة راجعها فى الخزانة ٢ / ١٥٣ الطبعة الثانية – م د (٢) سقط هذا البيت و الثالث قبله من نع و بعده فى الخزانة :

اتانى عن مروان بالغيب انه مقيد دمى او قاطع من لسانيا

و بين ابيات الحماسة البصرية و أبيات الخزانة اختلاف فراجعها – م د .

و قال

٥٨ - وقال هبيرة بن ابى وهب المخزومى اسلامى[١]

لعمرك ما وليت ظهرى محمدا و أصحابه جبنا و لا خيفة القتل
و لكننى قلبت امرى فلم اجد غناء لسيفى ان ضربت و لا نبلى
وقفت فلما خفت ضيعة موقفى نجوت كضرغام هزبر ابى شبل

٥٩ - و قال اوس بن حجر جاهلى [١]و فى رواية تنسب الى عمرو ابن معدى كرب[١]

أجاعلة ام الحصين خزاية علىّ فرارى ان لقيت بنى عبس
لقيت ابا شأس و شأسا و مالكا و قيسا فجاشت من لقائهم نفسى
كأن جلود النمر جيبت عليهم إذا جعجعوا بين الإناخة و الحبس

---

٥٨ - الأبيات فى البحترى ٤٠ و السيرة ٢ / ٢٠٨ و ابن ابى الحديد ٣ / ٢٧٩ له و فى ابن الشجرى ٣٩ لزهير بن ابى وهب ، و فى محاضرات الراغب ٢ / ١٠٤ يعتذر من فراره يوم بدر و يبكى عمرو بن عبدود .

(١) كذا فى الأصل و نع ، و فى الاشتقاق بشرح عبد السلام محمد هارون ١٥٢ « و من فرسانهم هبيرة بن ابى وهب و كان زوج ام هانئ بنت ابى طالب فأسلمت و ثبت على الشرك و كتب اليها :

ان كنت قد بايعت دين محمد و قطعت الأوصال منك حبالها

- الأبيات ، و مثله فى نسب قريش بتحقيق ليفى بروفنسال ٣٩ و ٣٤٤ ، و هرب هبيرة من الإسلام الى نجران حتى مات بها كافرا ؛ و قد سقطت هذه المقطوعة من نع - م د .

٥٩ - الأبيات سوى ٣ - ٥ فى العقد ١ / ٥٥ لعمرو بن معدى كرب .

(١-١) سقط من نع و صف .

اتونا فضموا جانبينا بصادق   من الطعن فعل النار بالحطب اليبس
و لما دخلنا تحت فیء رماحهم   خبطت بكفى اطلب الأرض باللمس
فأبت[١] سليما لم تمزق عمامتى   و لكنهم بالطعن قد خرقوا ترسى
و ليس يعاب المرء من جبن يومه   و قد عرفت منه الشجاعة بالأمس

٦٠ - و قال الفرار السلمى مخضرم [١]و به سمى الفرار[١]

و كتيبة لبستها بكتيبة   حتى إذا التبست نفضت لها يدى
فتركتهم تقص الرماح ظهورهم   من بين منعفر و آخر مسند
ما كان ينفعنى مقال نسائهم   و قتلت دون رجالهم[٢] لا تبعد

٦١ - و قال الحارث بن هشام المخزومى مخضرم

الله يعلم ما تركت قتالهم   حتى علوا فرسى بأشقر مزبد

٦٢ - وقال حسان بن ثابت الأنصارى فى الحارث بن هشام

ان كنت كاذبة الذى حدثتنى   فنجوت منجى الحارث بن هشام

---

(١) من نع ، و فى الغرر : نجوت ، و فى الأصل : و بت .
٦٠ - الحماسة ١ / ٩٩ والعيون ١ / ١٦٩ و الخالديين ٨٣ و المحبر ... ه اسمه جبان ابن الحكم بن مالك بن خالد بن صخر بن الشريد و كان يسمى الفرار .
(١ - ١) سقط من نع وصف - م د (٢) من نع ، وفى الأصل : رجالها - م د .
٦١ - ٤ ابيات . الحماسة ١/٩٧ نكت الهميان ١٣٠ والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ فى الخالديين ٨٣ .
٦٢ - ٥ ابيات . فى ع نسبت الأبيات لوعلة بن عبد الله الجرمى و الصحيح انها لحسان يعير الحارث بن هشام بفراره يوم بدر و الأبيات فى التبريزى ١ / ٩٧ و العقد ١ / ٥٥ والعيون ١ / ١٦٩ و نكت الهميان ١٣٥ و ديوانه ٣ و النويرى ٧ / ١١٩ .

٦٣ - وقال عمرو بن عنترة الطائى[1]

ولما سمعت[2] الخيل تدعو مقاعسا علمت بأن اليوم أغبر فاجر

نجوت بجاء ليس فيه وتيرة كأنى عقاب دون تيمن[3] كاسر

٦٤ - وقال الطرماح بن حكيم الطائى اموى الشعر

لقد زادنى حبى لنفسى أننى بغيض الى كل امرئ غير طائل

٦٥ - وقال عبيد بن ايوب بن ضرار العنبرى من مخضرمى الدولتين[1]

كأن بلاد الله وهى عريضة على الخائف المطرود كفة حابل

يؤتّى إليه أن كل ثنية تطلّعها ترمى اليه بقاتل

---

٦٣ - ١٢ بيتا . من كلمة مفضلية ٣٢٩ وهى فى العقد ٣ / ٣٥٨ لوعلة الجرمى.
(١) كذا فى الأصل ونع وصف - م د (٢) كذا فى الأصل ، وفى نع وصف : رأيت - م د (٣) عزا ياقوت هذين البيتين لوعلة الجرمى (تيمن) بتصرف فى الأول ، وفى نع : تيماء ، خطأ قال ياقوت «والناس ينشدونها بتيماء . . . . وهذا خطأ لأن تيماء قبل وادى القرى وهذه المواضع باليمن » - م د .

٦٤ - ٨ ابيات . الحماسة ١ / ١٢٢ والبحترى ٣٦٢ وبآخر ديوانه رقم ٤٠ . وفى نع والحماسة ٧ ابيات - م د .

٦٥ - مجموعة المعانى له ١٣٨ ، ويروى للطرماح ايضا ، وفى الحيوان ٥/ ٢٤٠ ، و ٦/ ٤٣٢ بغير عزو ، والكامل ٥٠٨ وقد نسب المصحح الفاضل للحيوان انها لعبد الله بن الحجاج كما فى الأغانى ١٢ / ٢٤ ، وفى المحاضرات ٢ / ١٠٧ للبيد بن ربيعة .
(١) فى نع وصف : وقال آخر - وسيأتى فى اواخر باب الحماسة بهذا العزو وذكر من هذه القافية ٨ ابيات فى الأصل و ٦ فى صف قد ادخلها فى باب الشيب وقد سقطت من نع فى الصفحة التى سقطت كما سيأتى التنبيه عليه - م د .

٦٦ - و قال النابغة الذبيانى و اسمه زياد بن معاوية جاهلى

توهمت آياتٍ لها فعرفتها لستة اعوام و ذا العام سابع

٦٧ - و قال مضرس بن ربعى جاهلى[1]

يا ايها الرجل المهدى قوارصه أبصر طريقك لا يشخص بك البصر
لا يلقينك فى أفواه مهلكة قول السفاه و ضعف حين تأتمر
يابن استها طلت لما بنت عنك و لو رأيت فى النوم شخصى نالك القصر
فان قربت فلا أهل و لا رحبت أرض عليك و لا اختيرت لك الخير
و إن بعدت فأقصاها و أبعدها فى منزل لا[2] به شمس و لا قمر
شحط المزار على علياء شامخة من دون قنتها يستنزل المطر
لا زلت حربا و لا سالمتنا أبدا فما لديك لنا نفع و لا ضرر
نحن الذين لنا مجد و مكرمة و السابقون إذا ما أغلى الخطر
و المانعون اذا كانت ممانعة و العائدون بحسناهم اذا قدروا

٦٨ - و قال الأشجع السلمى من شعراء الدولة العباسية

و على عدوك يا ابن عم محمد رصدان ضوء الصبح و الإظلام

---

٦٦ - ١٩ بيتا . العقد الثمين ١٨ .

٦٧ - البيتان ١، ٧ فى ابن الشجرى ٦٣.

(١) كذا فى الأصل و نع ، و فى اعلام الزركلى : و روى له المرزبانى عدة مقطوعات و قال له خبر مع الفرزدق فان صح هذا فلا يكون جاهليا - م د (٢) فى نع : ما - م د .

٦٨ - يمدح هارون الرشيد. والأبيات فى كتاب الأوراق (شعراء) ٧٦ و ١١٢ =

فاذا

فاذا تذبه رعته و إذا هدا[١] سلت عليه سيوفك الأحلام[٢]

٦٩ - و قال على بن جبلة المكوك[١] [من شعراء الدولة العباسية - [٢]]

و ما لامرئ حاولته منك مهرب و لو رفعته فى السماء المطالع

و لا هارب لا يهتدى لمكانه ظلام و لا ضوء من الصبح ساطع

٧٠ -- وقال قيس بن رفاعة الوافنى من بنى واقف بن امرئ القيس

أنا النذير لكم منى مجاهرة كى لا الام على نهى و إنذار

فان عصيتم مقالى اليوم فاعترفوا ان سوف تلقون خزيا ظاهر العار

لترجعن احاديثا ملعنة[١] لهو المقيم و لهو المدلج السارى

= والنويرى ٣/٨٧ وخاص الخاص ٨٨ وطبقات ابن المعتز ١١٧ و الكامل ٢٨٧ والشعراء ٥٦٣ و المعاهد ٢/١٢٨ و ٢٠١ ومعانى العسكرى ١٤٥ وابن عساكر ٣/٦٠ والعقد ١/١٦ و الأغانى ١٧ / ٣١ و البيان ٣ / ٣٢٥ و الموشح ٢٩٥ و مجالس ثعلب ٤٤٧ ، ٤٤٨ .

(١) فى الأغانى « غضا » بدل « هدا » (٢) ذكر فى تهذيب ابن عساكر خمسة ابيات من تلك القصيدة هذين البيتين و قبلهما ثلاثة ابيات ، اولها :

قصر عليه تحية و سلام القت عليه جمالها الأيام - م د.

٦٩ - معانى العسكرى ٢١ و المعاهد ١/١١١ .

(١) ترجم له الزركلى فى اعلامه و الخطيب البغدادى فى تاريخه و سمط اللآلى وكامل المبرد ١٧٥ طبع اوربا - م د (٢) من نع - م د .

٧٠ - القطعة كلها فى المرزبانى ٣٢٢ و القالى ١ / ١٣ و مجموعة المعانى ١٤٩ و اللسان (حوج) و الأغانى ١٠ / ١٠٩ لأبى قيس بن الأسلت و فى البحترى ١٢ و الجمحى ٧٢ لأبى قيس بن رفاعة و البيتان ٤ ، ٥ فى الفائق ١ / ١٥٨ لقيس بن رفاعة ، ولترجمة الشاعر انظر الإصابة ٧١٦٩ و المرزبانى ٦٩ وسمط اللآلى ٥٦ .

(١) من نع و اللسان و المرزبانى ، و وقع فى الأصل : و ملعبة - م د .

من كان فى نفسه حوجاء يطلبها عندى فانى له رهن باصحار
أقيم عوجته ان كان ذاعوج كما يقوم قدح النبعة البارى
و صاحب الوتر ليس الدهر مدركه عندى و إنى لدرّاك بأوتارى
من يصل نارى بلا ذنب و لا ترة يصلى بنار كريم غير غدار[٢]

٧١ - وقال ابو الطفيل عامر بن واثلة الليثى اسلامى

رأتنى فقالت انت شيخ و إنما يروق الغوانى بجدب الخد خالع
لك الخير لو أبصرتنى يوم مأزق و قد لمعت فيه السيوف القواطع
وعند الندى ناهيك بى من اخى الندى و عند حجاج القوم قولى قاطع
يعدّوننى[١] شيخا و قد عشت حقبة و هن عن الأزواج نحوى نوازع[٢]
و ما شاب رأسى من سنين تتابعت علىّ و لكن شيبتنى الوقائع
و ما قصرت بى همتى دون بغيتى و لا دنستنى منذ كنت المطامع

٧٢ - وقال حارثة بن بدر الغدانى

و إنا لتستحلى المنايا نفوسنا و نترك اخرى مرة لا نذوقها
و شيب رأسى قبل حين مشيبه رعود المنايا بيننا و بروقها[١]

---

(٢) سقط هذا البيت من نع - م د .

٧١ - الإصابة ٦٧٠ و الاستيعاب ٦٥٤ ، و البيتان ٤ ، ٥ فى الخزانة ٢/٩١ وطبقات الفقهاء لأبى اسحاق الشيرازى ٢٣ .

(١) الاستيعاب : ايدعوننى ، و قد ذكر من هذه الأبيات هذا البيت و الذى بعده ، و فيه انه آخر من مات من الصحابة ، وكذا ذكرهما صاحب تهذيب ابن عساكر - م د.

(٢) سقط هذا البيت من نع - م د .

٧٢ - ابن عساكر ٣/ ٤٣١ و المرتضى ٢ / ٤٨ و الأغانى ٢١ / ٢٠ .

(١) زاد المرتضى قبل هذين البيتين بيتا و تهذيب ابن عساكر ثلاثة ابيات =

٧٣ – و قال عمرو بن معدى كرب الزبيدى[١]

أشاب الرأس ايام طوال ... وهمّ ما تفارقه الضلوع
و سوق كتيبة دلفت لأخرى[٢] ... كأن زهاءها رأس صليع[٢]
دنت و استأخر الأوغال عنها ... و خلى بينهم إلا الوزيع
اذا لم تستطع أمرا فدعه ... و جاوزه الى ما تستطيع
و صله بالزماع و كل[٣] أمر ... سما لك او سموت له ولوع

٧٤ – و قال فى معناه الأعشى عبد الرحمن بن عبد الله الهمدانى اموى الشعر[١]

إذا حاجة ولتك لا تستطيعها ... فخذ طرفا من حاجة ليس تسبق
فذلك أحرى أن تنال جسيمها ... و للقصد أبقى فى الأمور و أرفق

= و قد اسهب فى ترجمته ، و فى الاشتقاق ٢٢٩ : و من رجالهم حارثة بن بدر و يكنى ابا العنبس – م د .

٧٣ – المفضليات نسخة المتحف البريطانى ٧٣ الف و الأصمعيات ٤٤ و الاستيعاب ٤٥٢ و الخزانة ٣ / ٤٦٣ و الشعراء ٢٢١ و الأغانى ١٤ / ٢٤ ، ٣١ .

(١) ترجم له فى الإصابة و ذكر ان اول بيت من هذه القصيدة قوله :

أ من ريحانة الداعى السميع ... يورقنى و أصحابى هجوع – م د .

(٢–٢) فى نع : عليها من بصائرها دروع – م د (٣) نع : فكل – م د .

٧٤ – البيتان للأعشى ميمون لا لأعشى همدان انظر ديوانه ١٤٨ رقم ٣٣ .

(١) فى نع : و مثله قول الأعشى الهمدانى و اسمه عبد الرحمن بن عبد الله اموى الشعر ، و فى صف : مثله للأعشى الهمدانى ، غير انه ادخله فى المديح و أظن ان البيت الذى فى كامل المبرد طبع اوربا ٤٨١ من هذه القافية وهو :

نفى الذم عن رهط المحلق جفنة ... كجابية الشيخ العراقى تفهق

مدح بها المحلق بن حنتم ، فالظاهر ان ما فى اصول الحماسة البصرية وقع سهوا من =

٧٥ - و قال القتال الكلابى عبيد[١] بن مجيب بن المضرحى وكنيته ابو المسيب جاهلى[٢]

نشدت زيادا و المقامة بيننا و ذكرته أرحام[٣] سعر و هيثم

و لما دعانى لم اجبه لأننى خشيت عليه وقعة من مصمم

فلما اعاد الصوت لم اك عاجزا و لا وكلا فى كل دهياء صيلم

فلما رأيت انه غير منته املت له كفى بلدن مقوم

و لما رأيت اننى قد قتلته ندمت عليه اىّ ساعة مندم

٧٦ - و قال نهشل بن حرى [١]بن ضمرة الدارمى مخضرم[١]

و يوم كأن المصطلين بحرّه و إن لم يكن جمر قيام على الجمر

صبرنا له حتى يبوخ و إنما تفرّج ايام الكريهة بالصبر

= جامعها كما قاله المصحح الأول - م د.

٧٥ - الأبيات ١، ٤، ٥ فى الحماسة ١ / ١٠٥، والبيتان ٤، ٥ فى الخالديين ٥ وانظر الأغانى ايضا ٢٠ / ١٥٩.

(١) قال التبريزى شارح الحماسة: اختلف فى اسمه فقيل عبيد وقيل عبد الله، كما فى نع - م د (٢) كذا فى الأصل ونع، وفى شرح المسلسل ٥٣: اسلامى اموى، وفى التعليق على حماسة ابى تمام بشرح المرزوقى ٢٠١ الطبعة الحديثة: اسلامى - م د (٣) نع: ايام - م د.

٧٦ - الخالديان ٣٤ له ولفراض العائذى (العابدى؟)، الأولان فى ابن الشجرى ٥٩ والعيون ١/١٢٥ والعقد ١/٤٠ والتبريزى ١/٢٠١ والجمحى ١٣٠ والمستطرف ٢/ ٧٣.

(١ - ١) سقط من نع. و لفظ الدارمى من اعلام الزركلى، و وقع فى الأصل: الرازمى؛ مصححا - م د.

و من

و من عدّ مسعاة فلا تـكذبنها و لاتك كالأعمى يقول و لا يدرى

٧٧ ـ وقال عمرو بن معدى كرب الزبيدى

أعـاذل انمـا افـنى شبـابى ركوبى فى الصريخ الى المنادى[1]

أعـاذل شكّتى سيفى و رمحى و كل مقلّص ملس القيـاد

و لو لاقيـتـنى و معى سـلاحى تكشّف شحم قلبـك عن سواد

اريد حياتـه و يريـد قتـلى عذيرك من خليـلك من مراد

و يبقى بعد حـلم القوم حلمى و ينفـد قبل زاد القـوم زادى

٧٨ – و قال انيف بن زبّان النهشلى[1]

و لما التقى الصفان و اشتجر القنا نهـالا و أسباب المنايـا نهالهـا

تبيّن لى ان القمـاءة ذلـة و أن اعـزاء الرجال طوالها

---

٧٧ ـ العقد ١ / ٤٦ ، و فى الأغانى سوى الآخر ١٤ / ٢٢ و الاستيعاب رقم ١٩٢٣ سوى البيت ٣ و الأولان فى الخالديين ٦٢ و الشعراء ٢٢٢ ، و بعضها فى المرزبانى ٢٠٩ و الكامل ، و ابن الشجرى ١١ و الخزانة ٣/٧٩ و ابن سعد ٣ / ٢٢ و إرشاد المفيد ٦ و ابن ابى الحديد ٢/٤٢ و شرح شافية ابى فراس ٩٩ و مقاتل الطالبيين ٣١ ، و تروى الأبيات لدريد بن الصمة .

(١) زاد فى نع ٥٢ هنا وعزا المقطوعة الى دريد بن الصمة :

مع الفتيان حتى كل جسمى و أقرح عاتقى حمل النجاد ـ م د .

٧٨ ـ ٨ ابيات . الأبيات الستة غير الأولين فى الحماسة ١ / ٨٧ .

(١) كذا فى الأصل و نع ، و فى حماسة ابى تمام بشرح المرزوقى ١٦٩ : انيف ابن حكم النبهانى ، و بهامشه التبريزى و المبهج : انيف بن ربان النبهانى ، و حينئذ فلعل النهشلى تحرف عن النبهانى ـ م د .

٧٩ - وقال الفرزدق همام بن غالب اموى الشعر

تصرم عــنى ودّ بكر بن وائل   وما خلت منى ودهم يتصرم[١]

قوارص تأتيـنى ويحتقـرونهـا   وقد يمــلأ القطر الاناء فيفعم

٨٠ - وقال[١] عبيد بن ايوب بن ضرار العنبرى

وطال احتضانى السيف حتى كأنما   يلاط[٢] بكشحى جفنه وحمائله

اخوعزمات[٣]صاحب الجن وانتأى   عن الإنس حتى قد تقضّت وسائله

له نسب الإنسىّ يعرف نجره[٤]   وللجن منه شكلــه[٥] وشمـائله

٨١ - وقال معن بن اوس المزنى

تـكنّفــه الوشاة فأزعجــوه   ودسّوا من قضاعة غـير وان

٧٩ - ديوانه ٦٠ والخالديين ١٣٦ وابن الشجرى ٧١ ومجموعة المعانى ١٠٦ .

(١) فى نع : باقى ودها تتصرم - م د .

٨٠ - الخالديان ٧٠ والكامل ١٩٣ ومجموعة المعانى ٣٧ ، والبيت الأول فى منتهى الطلب رقم ١٤٨ ، والآخران فى الحيوان ٦ / ٢٣٥ و ٢٥١ .

(١) فى نع وصف : وقال بعض لصوص العرب ، وقد تقدم آنفا فى الأصل هكذا زيادة : من مخضرمى الدولتين ، وفى نع وصف : وقال آخر - م د (٢) الأصلان : يلاظ ، وفى الكامل والخالديين : يلاط ، والصحيح : يناط - المصحح الأول . وأقول والصواب : يلاط ، كما فى المتن ونع وصف والكامل والخالديين - م د .

(٣) الحيوان «قفرات» بدل «عزمات» ، وفى الكامل : اخوفلوات ؛ وفى الحيوان «حالف الجن» بدل «صاحب الجن» كما فى الكامل .

(٤) الحيوان : نجله ، وفى الكامل : نجره (٥) الحيوان : خلقه .

٨١ - الخالديان ٧١ ، والبيان ٣/١١٨ والعينى ١/٢٠ ، ونقل عن ابن دريد ان الكلمة =

فلــو لا ان ام ابيــــه امى　　و أنى من هجاه فقد هجانى
اذاً لأصابــه مــنى هجـاء　　تنـاقلـــه الرواة على لسـانى
اعلمــه الرمايــــة كل يوم　　فـلما استد ساعده رمـانى

٨٢ – و قال كعب بن معدان الأشقرى اموى الشعر

كأن القنـا الخطى فينا و فيهم　　شـواطن[١] بئر هيـجتـها المواتح
هناك قذفنا بالرمـاح فما يرى　　من القوم فى جمع الفريقين رامح
و دُرنا كما دارت على قطبها الرحا　　و دارت على هام الرجال الصفائح

٨٣ ـ و قال آخر

و لم ار كالمقدام ابعد همــــة　　و أربط جأشا حين تختلف السُمر
فتى ان هو استغنى تخرّق فى الغنى　　و إن قل مالا لم يضع[١] متنه الفقر
و لست تـراه جـازعا لمصيبة　　و لا فرحا بالدهر ان اسعد الدهر

٨٤ – وقال عبد الرحمن بن خفاف البرجمى

صحـوت و زايـلـنى بـاطــلى　　لعمر ابيـك زيـالا طويــلا

= لغير معن ، وكذا شارح الدرة ١٧٦ ، و لكن الأبيات موجودة فى ديوانه رقم ٨ .

٨٢ – يمدح المهلب بن ابى صفرة ، والأبيات فى الحيوان ٦/٤٢٨ .

(١) الحيوان : فى الأصل شياطين ، وعند الأستاذ عبدالسلام هارون : أشاطين .

٨٣ ـ الأبيات فيها تخليط كثير و التحقيق فى ذيل اللآلى ٤ ، و البيت الثانى فى اللآلى ٤٩٤ و الحماسة م / ٥٨ للأبرد اليربوعى ، والأبيات تنسب لسلمة بن يزيد و ليلى بنت سلمى ايضا .

(١) من نع و الحماسة ، و وقع فى الأصل : لم يُصِغ ، خطأ ـ م د .

٨٤ ـ كلمة مفضلية رقم ١١٧ ، واسمه عبد قيس ، اقول و كذا فى صف غير انه ادخلها =

و أصبحت اعددت للنائبا ت عرضا بريئا و عضبا صقيلا
و وقع لسان كحد السنان و رمحا من الخط لدنا طويلا
و سابغة من جياد الدرو ع تسمع للسيف فيها صليلا
كمتن الغدير زفته الدبور يجرّ المدجج منها فضولا
فهذا عتادى و إنى امرؤ أوالى الكريم و أجفو البخيلا
و نار دعوت بها الطارقين و الليل مُلق عليها سدولا
إلى مَلِق بضيوف الشتاء إذا الريح هبت بليل بليلا
حليم و لكنه فى الحروب اذا ما تلظّت تراه جهولا
رأى انه جزر للمنون و لو عاش فى الدهر[1] عمرا طويلا
فطاوع رائده فى الهوى و عاصى على ما أحب العذولا[2]

٨٥ – وقال آخر

تراه كنصل السيف أصدأ متنه تقادمه و النصل ماضى المضارب
تغرّب يبغى اليسر ليس لنفسه خصوصا ولكن لابن عم وصاحب
و من لم يزل يخشى العواقب لم يزل مَهينا رهينا فى حبال العواقب

= فى باب المديح ـ م د .
(١) من نع و صف ، وفى الأصل : للدهر ـ م د (٢) زاد فى صف هنا مقطوعة غير انه ذكرها فى باب المديح زيادة على ما فى الأصل و نع ما نصه : العباس بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس :

ان السيوف اذا انتضاها سخطة طالت و تقصر دونها الأعمار
ملك كأن الموت يتبع امره حتى يقال تطيعه الأقدار ـ م د .

رأى

رأى العجز فى طول الثواء بلاغنى فأعمل فيــه يعملات الركائب
و أشفق من أسر التبلد مقترا فلم ينجه إلا نجاء النجائب

٨٦ - [١] وقال ابو تمام الطائى فى معناه [١]

أعاذلتى ما أخشن الليل مركبا و أخشن منه فى الملمات راكبه
دعينى و أخلاق الرجال، افانها فأهواله العظمى تليها رغائبه
ألم تعلمى ان الزماع على السرى اخو النجح عند النائبات و صاحبه
وقلقل نأى من خراسان جاشها [٢] فقلت اطمئنى أنضر الروض عازبه

٨٧ - وقال قطرى بن الفجاءة احد الخوارج

أقول لها و قد طارت شعاعا من الأبطال و يحك لا تراعى

٨٨ - وقال ايضا

لا يركنن احد إلى الإحجام يوم الوغى متخوفا لحمام [١]

---

٨٦ - يمدح عبدالله بن طاهر ديوانه ٤٣ .
(١-١) عنوانه فى نع و صف كذا « الى هذه الأبيات نظر ابوتمام فى قوله ». و قد ادخلها صف فى باب المديح - م د (٢) كذا فى الأصل و نع و صف ، و فى ديوانه : نابى ... جاشها بالضم وهو الصواب - م د .
٨٧ - ٧ ابيات . الحماسة ١ / ٥٠ و الخالديين ٦٨ .
٨٨ - ٤ ابيات . الحماسة ١ / ٦٨ .
(١) زاد فى صف هنا بعد هذا ما يأتى غير انه ذكره فى باب المديح زيادة على ما فى الأصل و نع و نصه - آخر :

كل القبائل بايعوك على الذى تدعو اليـه طائعين وساروا
حتى اذا حمى الوغى وجعلتهم نصب الأسنة اسلموك و ساروا
ان يقتلوك فان قتلك لم يكن عارا عليك و رب قتل عار

٨٩ - و قال[1] المثقب العبدى

لعمرك[2] إننى و أبا رياح　　على طول التهاجر منذ حين
ليبغضنى و أبغضه و أيضا　　يرانى دونه و أراه دونى
فلو أنا على حجر ذبحنا　　جرى الدميان بالخبر اليقين
فاما ان تكون اخى بصدق　　فأعرف منك غثى من سمينى[3]
و إلا فاطّرحنى و اتخذنى　　عدوا اتقيك و تتقينى
و ما ادرى إذا يمّمت ارضا　　اريد الخير ايهما يلينى
أ الخير الذى انا ابتغيه　　ام الشر الذى هو يبتغينى

٩٠ - و قال العريان بن سهلة النبهانى من طيئ[1]

اقول للنفس تاساء و تعزية　　احدى يدى اصابتني و لم ترد
كلاهما خلف من فقد صاحبه　　هذا اخى حين ادعوه و ذا ولدى

---

٨٩ - الأبيات الثلاثة فى امالى الزجاجى ١٤ لعلى بن بدال و الخزانة ٣ / ٣٥٢ و المجتنى ٨١ (مصر) ، و البيتان ٤ ، ٥ فى امالى اليزيدى رقم ٥٩ و المرزبانى ٣٠٣ و الخزانة ٤ / ٤٢٩ ، و البيتان ٤ ، ٧ فى ديوانه ٣٨ .

(١) فى نع و صف : و قال آخر - م د (٢) من نع وصف ، و فى الأصل: لعمرى .

(٣) هذا البيت و ما بعده سقط من نع و صف - م د .

٩٠ - الحماسة ١ / ١١٠ بغير عزو ، و لتضمينه النادر لابن القطان انظر الوفيات و الفوات للكتبي ٢/٣٩٣ و شذرات الذهب ٤/٢٤٨ ، و فى من نسب الى امه اسمه العريان بن ام سهلة .

(١) فى نع و صف : و قال الأعرابى قتل اخوه ابنا له فقدم اليه ليقتاد منه فألقى السيف من يده و قال - م د .

٩١ – وقال المتلمس [١]جرير بن عبد المسيح[١] جاهلى

وكنا إذا الجبار صعّر خده ... اقمنا له من زيغه فتقوما
أمنتقلا من نصر بهثة خلتنى ... ألا إننى منهم وإن كنت معدما[٢]
لذى الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا ... وما علّم الإنسان إلا ليعلما
ولو غير أخوالى أرادوا نقيصتى ... جعلت لهم فوق العرانين ميسما
وما كنت الا مثل قاطع كفه ... بكف له اخرى فأصبح اجذما
يداه اصابت هذه حتف هذه ... فلم تجد الأخرى عليها مقدما
فلما استقاد الكف بالكف لم يجد ... له دركا فى ان يبينا فأحجما
وأطرق اطراق الشجاع ولو رأى ... مساغا لنابيه الشجاع لصمما
أحارث انا لو تساط دماؤنا ... تزيلن حتى لا يمس دم دما
وأصبحت ترجو أن اكون لعقبكم ... زنيما فما احرزت ان اتكلما[٣]
تعيرنى امى رجال ولن ترى ... اخا كرم الا بأن يتكرما
اذا ما اديم القوم انهجه البلا ... فلا بد يوما من قوى ان تجذما

الأصل فيه ان عامر بن الظرب العدوانى كان حكيم العرب يقضى بينهم فلما أسن تغير عقله وصار يخطئ فى حكومته وكان له ابن عم يتصدى

---

٩١ - ديوانه رقم ١ .

(١ - ١) من المراجع العديدة، منها تاج العروس (لمس) ووقع فى الأصل: عبد المسيح جرير، وفى نع وصف: عبد المسيح، بدون ذكر جرير - م د (٢) فى نع: ابنما - كذا، ولعله: ابن ما، مقصور ماء ومن معانيه الفقير العديم ولعله المراد هنا وراجع المسلسل ٢٥٧ - م د (٣) هذا البيت والذى بعده ساقطان من نع وصف - م د.

موضعه فقال له أهله : انك ربما خلطت فى حكومتك و نحن نخاف ان يزول بنا فلان عن هذا الأمر، قال : فاجعلوا بينى و بينكم علامة اذا خلطت عرفونى من غير كلام فأنتبه لذلك ، فقالوا : نقيم لك ابنتك[٤] فلانة لهذا الأمر، و كانت فهيمة لبيبة فكانت اذا خلط قرعت له العصا علامة انه قد اخطأ فيرجع الى فكره و يزول عن تخليطه .

٩٢ - و قال يزيد بن الحكم الكلابى اسلامى[١]

دفعناكُمُ بالقول حتى بطرتم ... و بالراح حتى كان[٢] دفع الأصابع

٩٣ - و يروى ان الأمين كتب الى المأمون بابن السوداء [يعيره بأمه -[١]] فجاوبه

لا تحقرن[٢] امرأً من ان تكون له ... ام من الروم أو سوداء عجماء

فانما امهات القوم اوعية ... مستودعات و للأحساب[٣] آباء

---

(٤) نع : امتك - م د .

٩٢ - ٤ ابيات . الحماسة ١ / ١٢٤ - المصحح الأول . و أقول فى حاشية حماسة ابى تمام بشرح المرزوقى ٢٣١ : و هذا غير يزيد بن الحكم الثقفى المترجم فى الأغانى ١١ / ٩٦ ، ١٠٠ و الخزانة ١ / ٥٤ ، ٥٦ - م د .

ليس فى صف - م د (٢) من الحماسة و هو الصواب ، و وقع فى الأصل و نع : كاد ، خطأ - م د .

٩٣ - العقد ٤ / ١٧٩ ، و فى العيون ٤ / ٩ لرجل من اهل المدينة ، و فى الإسعاف لخضر الموصلى للمأمون ، قال استاذنا الميمنى : لا اثق به ، و فى القالى ٣ / ٢٢٣ و سمط اللآلى ٧٩٥ بغير عزو و هما فى المستطرف ٢ / ٢٦١ بغير عزو .

(١) من نع - م د (٢) رواية المستطرف : لا تشتمن (٣) رواية المستطرف : للأنساب .

فرب معربة[ه] ليست بمنجبة   و ربما انجبت للفحل سوداء

٩٤ - و قال الهيثم بن الأسود بن قيس النخعى جاهلى[١]

و أعلم علما ليس بالظن أنه   إذا ذل مولى المرء[٢] فهو ذليل

و إن لسان المرء ما لم تكن له   حصاة على عوراته لدليل

٩٥ - و قال طرفة بن العبد جاهلى[١]

ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا   حنانيك بعض الشر اهون من بعض

ابا منذر كانت غرورا صحيفتى   و لم اعطكم فى الطوع مالى و لا عرضى

رديت و نجا اليشكرى حذاره   و حاد كما حاد الأزب عن الدحض[٢]

(ه) من نع ، و فى الأصل : مغربة - م د .

٩٤ - كذا فى الأصل ، و فى نع والحماسة ٤ / ٨ لطرفة بن العبد ، و العقد الثمين ٦٨ .

(١) هذه الترجمة ساقطة من نع و صف و موضعها فيهما : طرفة بن العبد جاهلى ، و قد ترجم للهيثم بن الأسود النخعى فى الإصابة حرف الهاء ، و نقل تجويز ابى عمر ان تكون له صحبة ثم رد ذلك فى الكنى بقوله : فان ابا العريان لا صحبة له و لا يثبت له ادراك ، فتلخص من ذلك انه ليس بجاهلى كما فى الأصل بل هو إسلامى كما يظهر من ترجمته فى اعلام الزركلى و غيره ، وله ترجمة فى تهذيب التهذيب تدل على انه اموى الشعر و أنه كان عثمانيا وذكر له رواية فى الأدب المفرد للبخارى - م د .

(٢) من نع و صف ، وفى الأصل : الأمر ، خطأ - م د .

٩٥ - البيت الأول مع ستة ابيات اخرى بآخر العقد الثمين ١٨٦ ، و بيتان فى شعراء النصرانية ١ / ٣١٨ .

(١) فى نع وصف : و قال ايضا - م د (٢) سقط هذا البيت من نع و صف ؛ و زاد فى نع وصف هنا مقطوعة عزياها الى عروة بن الورد جاهلى غير ان صف =

٩٦ - وقال آخر

سمونا لهم بالخيل تردى كأنها سعال و عقبان اللوى حين تركب
فقالوا لنا انا نريد لقاءكم فقلنا لهم اهل تميم و مرحب
ألم تعلموا انا نفلّ عدونا إذا احشوشدوا فى جمعهم و تأشبوا
بضرب يفض البيض شدة وقعه و وخز ترى منه الأسنة تخضب

٩٧ - و قال هدبة بن خشرم إسلامى

طربت و أنت احيانا طروب وكيف و قد تغشاك المشيب
يجدّ النأى ذكرك فى فؤادى إذا ذهلت على النأى القلوب
عسى الهم الذى أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب

= ادخلها فى المديح وهى :

لحا الله صعلوكا مناه و همه من الدهر ان يلقى لبوسا و مطعما
ينام الضحى حتى اذا ليله انتهى تنبه مسلوب الفؤاد مروعا
و لكن صعلوكا يساور همه و يمضى على الهيجاء ليثا مصمما
فذلك إن يلق المنية يلقها كريما و إن يستغن يوما تكرما

و لم نظفر بهذه الأبيات فى غير هذين الكتابين غير انا وجدنا فى حماسة ابى تمام بشرح المرزوقى و تعليق احمد امين و عبد السلام هارون ص ٤٢١ ابياتا تقرب من هذه فى المعنى و بحرها و بحر هذه واحد غير ان رويهما مختلف - م د .

٩٦ - هذه المقطوعة ساقطة من نع و صف - م د .

٩٧ - الأبيات فى القالى ١ / ٧٢ و ابن الشجرى ٦٠ و الخزانة ٤/٨٢ و العينى ٢/ ١٨٤ و السيوطى ٩٦ ، ١٥٢ و البيتان ٣ ، ٤ فى المرزبانى ٤٨٣ و العقد ٣/١٨٢ و البحترى ٢٢٤ . و البيتان ٥ ، ٦ فى الزهرة ٢٢٣ و ٣٠٢ ، و ٩ فيها ايضا ٣٥٧ .

فيأمن خائف و يفك عان　　و يأتى اهله الرجل الغريب
ألا ليت الرياح مسخرات　　لحاجتنا تباكر أو تؤوب
فتخبرنا الشمال اذا أتتنا　　و تخبر أهلنا عنا الجنوب
بأنا قد نزلنا دار بلوى　　فتخطئنا المنية او تصيب
فان يك صدر هذا اليوم ولى　　فان غدا لناظره قريب
و قد علمت سليمى أن عودى　　على الحدثان ذو أيد صليب
و أن خلائق كرم و أنى　　إذا أبدت نواجذها الحروب
اعين على مكارمها و أغشى　　مكارهها اذا هاب الهيوب
و أنى فى العظائم ذو غناء　　و أدعى للسماح فاستجيب
و أنى لا يخاف الغدر جارى　　و لا يخشى غوائلى القريب
على أن المنية قد توافى　　لوقت و النوائب قد تنوب

٩٨ – وقال السموأل بن عاديا جاهلى (١ ويروى لعبد الملك ابن عبد الرحيم الحارثى من شعراء الدولة العباسية ١)

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه　　فكل رداء يرتديه جميل

---

٩٨ - ٢٤ بيتا . الحماسة ١ / ٥٦ للسموأل .

(١ - ١) سقط من نع و صف غيران صف ادخلها فى المديح ، و فى حماسة ابى تمام بشرح المرزوقى و تعليق احمد امين و عبد السلام هارون . ١١ ما نصه : عبد الملك ابن عبد الرحيم الحارثى و يقال انه للسموأل ، و علق عليه : لم يذكر التبريزى النسبة الأولى فى صدر الإنشاد و لكنه ذكرها قبل تفسير البيت الأول قال : و يقال انها لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثى و هو إسلامى – م د .

٩٩ – وقال جعفر بن علبة الحارثى [اسلامى –][1]

لا يكشف الغماء الا ابن حرة يرى غمرات الموت ثم يزورها
نقاسمهم أسيافنا شر قسمة ففينا غواشيها[2] و فيهم صدورها

١٠٠ – وقال جرير بن عطية بن الخطفى

لما تذكرت بالديرين ارقنى صوت الدجاج و قرع بالنواقيس

١٠١ – وقال الفرزدق همام بن غالب

و مغبوقة دون العيال كأنها جراد إذا اجلى مع الفزع الفجر

١٠٢ – وقال ربيعة بن مقروم الضبى[1]

أمن آل هند عرفت الرسوما بجمران قفرا[2] أبت ان تريما
وقفت اسايلها ناقتى و ما انا ام ما سؤالى الرسوما

---

٩٩ – الحماسة ١ / ٢٥ .
(١) من صف غير انه ادخلها فى المديح – م د (٢) من صف و الحماسة و هو الصواب، و وقع فى الأصل: غواشينا ، خطأ ، و قد سقط هذا البيت من نع – م د .
١٠٠ – ٨ ابيات . ديوانه ٣٥ .
(١) سقطت هنا صفحة من نع و فيها هذه المقطوعة و اللتان بعدها .
١٠١ – ٤ ابيات . ديوانه ٢٣٣ (بوشر) يمدح بنى ضبة .
١٠٢ – كلمة مفضلية رقم ٣٨ .
(١) زاد فى صف : جاهلى ، و هو خطأ ، و قد سقطت هذه المقطوعة من نع ، و قد ترجم له فى الإصابة بما نصه: قال المرزبانى : كان احد شعراء مضر فى الجاهلية و الإسلام ثم اسلم فحسن اسلامه ، و ذكره دعبل فى طبقات الشعراء و قال مخضرم – م د (٢) من المفضليات ، و فى الأصل : بجمرا ، خطأ – م د .

و ذكرنى

و ذكرنى العهد ايامها فهاج التذكر قلبا سقيما

فان تسألينى فانى امرؤ اهين اللئيم و أحبو الكريما

و قومى فان انت كذبتنى بقولىّ فاسأل بقومى عليما

طوال الرماح غداة الصباح ذوو نجدة يمنعون الحريما

بنو الحرب يوما اذا استلأموا[3] حسبتهم فى الحديد القروما

و دار هوان انفنا[4] المُقا م بها فحللنا محلا كريما

و ثغر مخوف اقمنا به يهاب به غيرنا ان يقيما

جعلنا السيوف به و الرما ح معاقلنا و الحديد النظيما

١٠٣ – و قال زهير بن أبى سلمى

يا حار لا ارمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلى و لا ملك

١٠٤ – و قال امرؤ القيس بن حجر الكندى

قولا لدودان عبيد العصا ما غركم بالأسد الباسل

١٠٥ – و قال ايضا

ارى ام عمرو دمعها قد تحدّرا بكاء على عمرو و ما كان اصبرا

(٣) من المفضليات ، و فى الأصل : انتلاموا ، خطأ – م د (٤) من المفضليات ، و فى الأصل : الفنا ، خطأ – م د .

١٠٣ – ٥ ابيات . ديوانه ١٨٠ .

١٠٤ – ٧ ابيات . العقد الثمين ١٥١ .

١٠٥ – ٢٣ بيتا . العقد الثمين ١٢٩ .

١٠٦ – و قال ايضا

الا انعم صباحا ايها الطلل البالى   وهل ينعمن من كان فى العصر الخالى

١٠٧ – و قال حسان بن ثابت

ما أبالى أنبّ بالحزن تيس   أم لحانى بظهر غيب لئيم

١٠٨ – و قال قيس بن زهير جاهلى

ألم يأتيك و الأنباء تنمى[1]   بما لاقت لبون بنى زياد

و محبسها على القرشى[2] تشرى   بأدراع و أسياف حداد

كما لاقيت من حمل بن بدر   و إخوته على ذات الإصاد

فهم فخروا علىّ بغير فخر   و ردوا دون غايته جوادى

و كنت إذا منيت بخصم سوء   دلفت له بداهية نآد

و قد دلفوا الىّ بفعل سوء   فألفونى لهم صعب القياد

أطوّف ما أطوف ثم آوى   الى جار كجار ابى دُواد

---

١٠٦ – ٣٤ بيتا . العقد الثمين ١٥١ .

١٠٧ – ٨ ابيات . ديوانه ٦ .

١٠٨ – الخزانة ٣ / ٥٣٦ و النقائض ٩ و الأربعة فى الفاخر للفضل بن سلمة ٢١٨ و الأول و الثالث فى البلدان ١ / ٢٩١ والميدانى ٢ / ٥٣ ، كتاب سيبويه ٢ / ٥٩ تزيين نهاية الأرب ٣٨٠ ، و الأبيات ٣ – ٦ فى المرتضى ١ / ١٥٠ ، و البيت الآخر فى الشعراء ١٢١ .

(١) من نع و سيبويه و الفاخر ، و فى الأصل : تبنى ، خطأ – م د (٢) القرشى : هو عبد الله بن جدعان من اجواد قريش فى الجاهلية .

١٠٩ - وقال الأفوه الأودى واسمه صلاءة بن عمرو جاهلى

ان ترى رأسى فيه قزع[1] وشواتى خلة فيها دُوار
أصبحت من بعد لون واحد وهى لونان وفى ذاك اعتبار
فصروف الدهر فى أطباقه خِلفة فيها ارتفاع وانحدار
بينما الناس على عليائها اذ هووا فى هُوّة فيها فغاروا[2]
انما نعمة قوم متعة وحياة المرء ثوب مستعار
وليالية إلال للقُوى من مداه تختليها[2] وشِفار
تقطع الليلة منها قوة وكما[3] كرّت عليه لا تغار
حتم الدهر علينا انه ظَلَف ما نال منا وجُبار
فله فى كل يوم عَدوة ليس عنها لامرئ طارمطار
ريّشت جُرهمُ نبلا فرمى جرهما منهن فُوق وغِرار
علّموا الطعن معدا فى الكلى وادّراع اللأم فالطرف يحار[2]
وركوب الخيل تعدو المرطى[4] قد علاها نجد فيه احمرار
يا بنى هاجر ساءت خطة ان تروموا النصف منا ونجار[2]
ان يحل مهرى فيكم جولة فعليه الكر فيكم والغِوار
كشهاب القذف يرميكم به فارس فى كفه للحرب نار

١٠٩ - ديوانه ١١ عن البصرية والإسعاف ولباب الآداب ٣٧٣، وبعضها فى الشعراء ١١١ والحيوان ٦ / ٢٧٥ .

(١) نع: نزع (٢) من الطرائف الأدبية، وفى الأصل: فعاروا، تخيلها، بالطرف يجار، مح ر-م د(٣) نع: كلما - م د (٤) من نع، وفى الأصل: المرطن، خطأ- م د.

فارس صعدته مسمومة تخضب الرمح اذا طار الغبار
مستطير ليس من جهل و هل لأخى الحلم على الحرب وقار
يحلم الجاهل للسلم و لا يقر الحلم اذا ما القوم غاروا
نحن قُدنا الخيل حتى انقطعت شدن[٥] الأفلاء عنها و المهار
كلما سرنا تركنا منزلا فيه شتى من سباع الأرض غاروا
و ترى الطير على آثارنا رأى عين ثقة ان ستمار
جحفل اورق فيه هبوة و نجوم تتلظى و شرار[٦]
[ثم لا يدفعنا عن حكمنا دافع الا و عقباه الدمار - [٧]]

١١٠ - و قال عمرو بن معدى كرب الزبيدى

ليس الجمال بمئزر فاعلم و إن رديت بُردا

١١١ - و قال ابو قيس الحارث[١] بن الأسلت الأوسى

من يذق الحرب يجد طعمها مُرا و تحبسه[٢] بجعجاع

---

(٥) نع : شدق ، - م د (٦) سقط هذا البيت من نع - م د . (٧) من نع ، و لم نظفر بهذه القصيدة فيما سوى الأصل و نع غير انا وجدنا البيت التاسع و العاشر فى تهذيب ابن السكيت و بعض ابياتها لا تخلو عن تحريف - م د .

١١٠ - ١٧ بيتا . الحماسة ١ / ٩٠ .

١١١ - كلمة مفضلية ٧٥ ، جمهرية ٢٥٨ ، و بعضها فى الخالديين ٧٩ ، و المعاهد ١ / ١٤١ .

(١) كذا فى الأصل ، و فى نع و صف : قيس بن الأسلت ، و فى شرح المفضليات و أعلام الزركلى : اختلف فى اسمه فقيل صيفى و قيل الحارث و قيل عبد الله و قال شارح المفضليات : و المشهور انه صيفى ، و اختلف فى اسلامه فقيل انه اسلم و قيل انه وعد بالإسلام ثم سبق اليه الموت فلم يسلم - م د (٢) من نع و صف و المفضليات ، =

قد حصّت البيضة رأسى فما | أطعم نوما غير تهجاع
أعددت للأعداء موضونة | مفاضة كالنهى بالقاع
هلا سألت القوم اذ قلّصت | ما كان ابطائى و إسراعى
أحفزها عنّى بذى رونق | أبيض مثل الملح قطاع [٣]
قد أبذل المال على حبه | فيهم و آتى دعوة الداعى
و أضرب القونَس يوم الوغى | بالسيف لم يقصر به باعى
اسعى على حىّ بنى مالك | كل امرئ فى شأنه ساعى

١١٢ – وقال يزيد [١] بن خذّاق العبدى

لن تجمعوا ودى و معتبتى | أو يجمع السيفان فى غمد
و مكرت ملتمسا مودتنا | و المكر منك علامة العمد
و شهرت سيفك كى تحاربنا | فانظر لنفسك من به تُردى

١١٣ – و قال الحصين بن الحمام المرى جاهلى

تأخرت أستبقى الحياة فلم أجد | لنفسى حياة مثل أن أتقدما [١]

= وفى الأصل : تحبيه ، خطأ – م د (٣) هذا البيت و الأخير سقطا من نع – م د .

١١٢ – كلمة مفضلية ٧٨ و فى المرزبانى ٤٩٥ . و فى الخالديين ٨٠ لنهد بن خذاق العبدى و فى نسخة : لسهل بن حداق و نهد لعله : يزيد .

(١) من المفضليات و أعلام الزركلى و الاشتقاق . و فى نع و صف : زيد ، و فى الأصل : سويد ، و لعله تحرف عن يزيد – م د .

١١٣ – ٧ ابيات . منتهى الطلب رقم ٧٢ و المفضليات رقم ١٢ ، و الأبيات ١ – ٣ فى الحماسة ١ / ١٠٣ و الأمالى للزجاجى ١٣٣ و الخالديين ٨٤ ، و ٤ و بعضها فى الخزانة ٢/٧ والشعراء ٤١ ومقاتل الطالبين ١١٩ (١) ابيات القصيدة ٤٢ بيتا =

١١٤ – وقال العباس بن عبد المطلب مخضرم

أبى قومنا ان ينصفونا فأنصفت قواطع فى أيمانتا تقطر الدما

اذا خالطت هام الرجال رأيتها كبيض نعام فى الوغى قد تحطّما

و زعناهم وزع الخوامس بكرة بكل يمانى اذا عض صمّما

تركناهم لايستحلون بعدها لذى رحم يوما من الناس محرما

١١٥ – و قال زفر بن الحارث الكلابى اسلامى [١]

وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ليالى لاقينا جذام و حميرا

فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض ابت عيدانه ان تكسرا

و لما لقينا عصبة تغلبية [٢] يقودون جردا للنبة ضمّرا

سقيناهم كأسا سقونا بمثلها [٣] و لكنهم كانوا على الموت اصبرا

= كما فى المفضليات و ليس فيها هذا البيت و هو فى حماسة ابى تمام ١ / ١٠٣ مع بيتين آخرين – م د .

١١٤ – المرزبانى ٢٦٢ وابن عساكر ٧ / ٢٢٨ ، والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ فى ابن الشجرى ١٨ و الأبيات ١ ، ٣ ، ٤ فى مجموعة المعانى ٥٢ . و البيتان ١ ، ٤ فى البحترى ٤٧ و العيون ١ / ٧٨ .

١١٥ – الحماسة ١ / ٧٩ .

(١) فى صف : من شعراء بنى امية ، و فى هامش شرح حماسة ابى تمام بشرح المرزوقى بتعليق احمد امين و رفيقه : زفر من التابعين سمع عائشة و معاوية و روى عنه ثابت ابن الحجاج – م د (٢) من نع و صف و الحماسة ، و فى الأصل : تعلبيه ، خطأ – م د.

(٣) من نع و صف و الحماسة ، و فى الأصل : بمثله – م د .

١١٦ - قيل ان منصفات العرب ثلاث فأولها قصيدة عامر

(١)وقال عامر بن أسحم بن عدى الكندى جاهلى وقيل شيبانى(١)

ألم تر ان جيرتنا استقلوا فنيّتنا و نيتهم فريق

تلاقينا بسبسب ذى طُريف و بعضهم على بعض حنيق

١١٦ - كلمة أصمعية ٥٣ و الأبيات فى الإختيارين رقم ٤٣ و الخالديين ٨٧ و فى العينى ٢/٢٣٥ للفضل بن معشر النكرى، ولعامر بن أسحم ايضا نقلا عن الحماسة البصرية. فى الأصمعيات نسخة ويانا: قال المفضل النكرى من عبد القيس، و قال غير الأصمعى لعامر بن أسحم بن عدى بن شيبان ... بن عبد القيس . و فى نسخة ديوان الهند: قال عامر بن معشر بن أسحم بن عدى... بن عبدالقيس، قال الأصمعى: هى للفضل النكرى. (١-١) كذا فى الأصل، و فى نع « عامر بن اسحم الشيبانى» فقط ،وفى صف من باب النسيب: « محمد بن يزيد الحصنى » آخر الصفحة اليمنى ١٢٨ و فى آخرها: ألم ، ثم بدأ فى اول الصفحة اليسرى بقوله « ألم تر ان جيرتنا » الخ ، و ساق ١٤ بيتا كما فى الأصل و نع بنقص بيت عما فيهما و هو « فجاءوا عارضا » الخ، وهى فى الخالديين ١٨،١٤٩ بيتا ، و فى صف فى باب المديح ٢٠٨ آخر الصفحة اليمنى: عامر بن منقر - هكذا بشكل لايقرأ - بن اسحم الشيبانى جاهلى آخر الصفحة المذكورة وأول اليسرى ما نصه:

حين غابت بنوأمية عنه و البهاليل من بنى عبد شمس

و هذا البيت من جملة اربعة ابيات عزاها فى الأصل من باب المديح الى المسيب بن فروخ الأعمى من مخضرمى الدولتين و هو أولها و نصه:

ليت شعرى من اين رائحة المسـ ـك و ما ان اخال بالخيف انسى

فالظاهر ان ورقة سقطت من صف بعد قوله جاهلى مع ان رقم الصفحات متراسل، و لم نظفر بهذه القصيدة و لا باسم قائلها فيما سوى هذه المصادر و هى لا تخلو عن تخليط النساخ - م د .

فجاءوا عارضا بـــردا و جئنـا كمثل السيل غص[٢] به الطريق
كأن النبل بينهم جـــراد تصفقــه شآميــة خريـــق
كأن هـزيزنـا لمـا التقينـا هـزيـــز اباءة فيها حـــريق
بكل قـــرارة منـا و منهـــم بنان فتى و جمجمـــة فليق
فـــكم من سيد فينا و فيهـــم بـــذى الطرفـاء منطقه شهيق
فأشبعنـا السبـاع و أشبعوهـا فـــراحت كلها تئق تفـــوق
و أبـكينا نسـاءهمُ و ابـكـوا نسـاء ما يجف لهن مُوق
يجاوبن النبـاح بـــكل فجـــر و قـــد بحّت من النوح الحلوق
تركنـا الأبيض الوضاح منهم كأن سواد لِمته[٣] العذق
تعاوره رماح بـــنى لـكيـــز فخـــرّ كأنه سيف ذليـــق[٤]
و قـــد قتلوا بـــه منا غـــلاما كـــريما لم تأشبـــه العروق
فلمـا استيقنوا بالصـــبر منـا تذكـــرت الأياصر و الحقوق
فأبقينا و لوشئنـا تـــركنـا لُجيما لا تـــقود و لا تسوق

١١٧ - و قال عبدالشارق بن عبدالعزى الجهنى جاهلى

ألاحييت عنـا يـا رُدينـا نحييهـا و إن عزّت علينـا

١١٨ - و قال العباس بن مرداس السلمى [مخضرم -][١]

سمونا لهـــم سبعا و عشرين ليـلة نجوب من الأعراص[٢] قفرا بسابسا

(٢) من الخالديين، و فى الأصل و نع : ان ، خطأ - م د (٣) الخالديين : قلته - م د .
(٤) فى الخالديين : ذلوق - م د .
١١٧ - ١٦ بيتا٠ الحماسة ١ / ٢٢٩ و الخالديان ٨٩ .
١١٨ - الأصمعيات ٣٥ و الخالديان ٩٠ و الأغانى ١٣ / ٦٧ و الخزانة ٣ / ٥١٨ ، و الأبيات ٢ - ٥ فى الحماسة ١ / ٢٢٨ ، و البيت ٩ فى الحيوان ٦ / ٤٥٣ .
(١) من صف - م د (٢) من نع ، و فى الأصل و صف : الأعراض - م د .

فلم أر مثل الحى حيا مصبّحا ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا
أكر و أحمى للحقيقة منهم و أضرب منا بالسيوف القوانسا
إذا ما شددنا شدة نصبوا لنا صدور المذاكى و الرماح المداعسا
إذا الخيل أجلت[3] عن صريع نكرّها عليهم فما يرجعن الا عوابسا
وكنت امام القوم اول ضارب و طاعنت اذ كان الطعان تخالُسا
و كان شهودى معبد و مخارق و بشر و ما استشهدت الا الأكايسا
و مارس زيد ثم اقصد مهره و حُق له فى مثلها ان يمارسا
و لو مات منهم من جرحنا لأصبحت ضباع بأكناف الأراك عرائسا
و لكنهم فى الفارسى فلا ترى من القوم الا فى المضاعف لابسا
فان يقتلوا منا كميا فاننا ابأنا به قتلى تذل المعاطسا
قتلنا به فى ملتقى القوم خمسة و قاتله زدنا مع القوم[4] سادسا
وكنا اذا ما الحرب شُبّت نشبّها و نضرب فيها الأبلج[5] المتقاعسا

١١٩ - و قال ابو ثمامة[1] العازب بن براء[1] الضبى[2]

اقول لمحرز لما التقينا تنكب لا يقطرك الزحام

---

(٣) كذا فى الأصل و نع وصف، و فى الحماسة : جالت - م د (٤) صف : الليل - م د.
(٥) من نع ، و فى الأصل و صف : الأبلخ ، خطأ - م د .

١١٩ - الحماسة ٢ / ٦٨ ، و البيت الأول و الثالث فى الخالديين ٩٢ .
(١-١) كذا فى الأصل ، و فى الحماسة : ابو ثمامة بن العازب . و فى شرحه للتبريزى: وقيل ابن عارم و قيل ابن غارب . و قد سقط من نع وصف - م د (٢) كذا فى الأصل و الحماسة ، و فى صف و نع : العبدى - م د .

أتسألني السويــة وسـط زيـد[٣] الا ان السويـة ان تضاموا
لجارك عنـد بيتـك لحـم ظبي وجـارى عنـد بيتى لا يرام

١٢٠ - و قال فلحس الأسود وقد ضربه مولاه

ولو لا عريق فيّ من حبشيــة يرد[١] إباق بعـد حول مجرّم
و بعد السرى فى كل طخياء حندس و بعـد طلوعى مخرما بعد مخرم
علمت بأنى خير عبـد لنفســه و أنـك عنـدى مغنما ايّ مغنم
أيضربنى فردا و لوكان مفردا تبين ان الليث غير مقلّم

١٢١ - و قال آخر و كان اعزل فوقع عليه صاحب سيف[١] فأخذ سلبه

فلو كان فى كفى الذى فى يمينه لعاد كما قد عدت[٢] مختلس الرحل
و لكن رآنى حاسرا و بكفـه كمثل شعاع الشمس يومض بالقتل
فقـاز بأثوابى و فـزت بحسرة لها بين اثناء الحشى لوعة تغلى

١٢٢ - و قال سلمى بن ربيعة من بنى السيد[١]

زعمت تماضر اننى إمـا امت يسدد ابينوها الأصاغر خلتى[٢]

---

(٣) من الحماسة و صف، و فى الأصل: عمرو - م د .
١٢٠ - الخالديان ١٦٣ .
(١) من نع، و فى الأصل و صف: ترد - م د .
١٢١ - الخالديان ١٦٣ .
(١) فى نع: سلاح - م د (٢) فى نع: رحت - م د .
١٢٢ - ٩ ابيات . الحماسة ٢ / ٥٦ و النوادر . ١٢، و نسبها الأصمعى فى اختياره ١٨ لعلباء بن ارقم، و سمط اللآلى ٢٦٧ و القالى ١ / ٨١، و فى الحيوان نسبت الأبيات لعلها فى هذه القطعة لعمرو بن قميئة ٥ / ٧٤ .
(١) زاد فى صف: بن ضبة مخضرم، و فى نع: مخضرم فقط و قد سقطا من الأصل، و الصواب انه جاهلى كما فى سمط اللآلى و أعلام الزركلى و هامش حماسة ابى تمام بشرح المرزوقى بتعليق احمد امين و عبد السلام هارون - م د (٢) عدد ابياتها =

 و قال

١٢٣ – و قال آخر

لا غـر و إنـا معشر حاموا الحقيقة و الذمار[1]
نحمى الحواصن انها قيد الكرام من[2] الفرار

١٢٤ – و قال اعرابى من ربيعة جاهلى

و لمـا التقت حلقات البطان و درّ سحاب الردى فـاكفهرّ
لبست لبـكر و أشيـاعهـا و قـد حمس[1] البأس جلد النمر
فأوردتهـم موردا لم يكن لهـم عنـه اذ وردوه صـدر
فولّـوا شلالا و لا يعلمون "أمرخ خيامهـم ام عُشَرْ"
عباديد شتى ايادى سبا يسوقهـم[2] عـارض منهمر
اذا الغـرّ روّعـه ذعـره ثنـاه الى الحرب كهـل مكرّ
و من رام بالخفض نيـل العـلا فقـد رام منـه مراما عسر
و مـا العـزم الا لمسـتأثر اذا هـم بالأمر لـم يستشر

= فى القالى و الحماسة ١١ بيتا اولها :

حلت تماضر غربـة فاحـتلت فلجا و أهلك باللوى فالحلـة ـ م د.

١٢٣ ـ الخالديان ١٦٥ بزيادة بيت فى الأول :

لله در بـنى ريـا ح فى اللمّات الكبار

(١) من نع و صف ، و فى الأصل : الزمار ، خطأ ـ م د (٢) من نع ، و فى الأصل: على ، خطأ ـ م د .

١٢٤ ـ الخالديان ٢٠٢ .

(١) كذا فى الأصل و نـع و صف ، و لعله : حمى ـ م د (٢) من نع و صف ، و فى الأصل : سيوفهم ، خطأ ـ م د .

و قد ينكب المرء من أمنه ويأمن مكروه ما ينتظر
و إنى لأصفح عن قدرة وأعذب حينا و حينا أمرّ
و يحجم عودى إذا نابنى[3] من الدهر ريب فلا ينكسر
و أجزى القروض بأمثالها فبالخير خيرا و بالشر شر

١٢٥ - و قال سويد بن كراع [جاهلى اسلامى -[1]]

لئن ظفرتم بشيخ من مشايخنا لا يحمل الرمح و الصمصامة الذكرا
و لا يخوض غمار الموت منصلتا و لا يرى للردى وردا و لا صدرا
فكم قتلنا لكم فتيان ملحمة رأد الضحى وجبين الشمس قد ظهرا[2]

١٢٦ - و قال أبو كبير الهذلى جاهلى[1]

و لقد سريتُ على الظلام بمغشم جلد من الفتيان غير مثقّل[2]

(٣) صف : رابنى - م د .

١٢٥ - (١) من الشعر و الشعراء، وفى الزركلى : كان فى العصر الأموى صاحب الرأى والتقدم فى بنى عكل - م د (٢) زاد فى نع و صف بعد هذا البيت مقطوعة عزياها الى اوس بن جبناء الحنظلى من شعراء بنى امية غير ان صف ادخلها فى باب النسيب و هى :

اذا المرء اولاك الهوان فأوله هوانا وإن كانت قريبا اواصره
فان انت لم تقدر على ان تهينه فذره الى اليوم الذى انت قادره
وقارب اذا ما لم تكن لك حيلة وصمم اذا ايقنت انك عاقره - م د

١٢٦ - ١٢ بيتا . الحماسة ١ / ٤٢ و ديوان الهذليين ٢ / ٩٢ .

(١) كذا فى الأصل ونع و صف، وفى هامش شرح المرزوقى على حماسة ابى تمام ٨٤ مانصه : اسمه عامر او عويمر بن الحليس و هو مخضرم ذكره بعضهم فى الصحابة ، الشعر والشعراء بتحقيق احمد شاكر ٦٥٢ والإصابة والخزانة - م د (٢) وفى رواية : مهبل - م د .

١٢٧ – وقال سعد بن ناشب المازنى[1] اسلامى

تفنّدنى فيما تـــرى من شراستى ... و شدة نفسى أم سعد[2] و ما تدرى

١٢٨ – و قال الربيع بن زياد العبسى جاهلى [يصف الحرب --[1]]

قيدت لهـم فيلق شهباء كالحـــة ... بالموت تمرى و للأبطـال تقتسر

صريف أنيابها صوت الحديد إذا ... عض[2] الحديـد بها ابناؤها الوُقر

و درّها الموت يقرى فى محالبها[3] ... للواردين يوافى وردهـا الصدر

من اقـتراها قرت كفاه حقهما ... أو اجتلاهـا بدت منها لـــه عبر

فى جوّها البيض و الماذىّ مختلط ... و الجرد[4] و المرد والخطّيـة السمر

حتى إذا واجهتهـم و هى كالحة ... شوهـاء منها حمام الموت ينتظر

جاءت بـكل كمى معـــلم ذكر ... فى كفـه ذكر يسعى بـه الذكر

مستوردين الوغى للوت ردّهم ... يـوم الحفاظ على روّادهـم عسر

---

١٢٧ – ٧ ابيات . الحماسة ٢ / ١٠٥ .

(١) فى صف : من مازن بنى تميم ، وفى الحماسة : بن مازن بن عمرو بن تميم – م د .

(٢) نع : عمرو– م د .

١٢٨ – الخالديان ٣٣٧ و روضة الأدب لكارلوس ١٥١ .

(١) من نع ، و كان احد دهاة العرب وشجعانهم فى الجاهلية وكان ينادم النعمان بن المنذر حتى افسد ما بينهما لبيد و القصة مشهورة ، وهذه القصيدة ادخلها فى صف غير ان صف ادخلها فى باب النسيب كأنه لايعرف معنى النسيب حتى يدمج فيه ما ليس منه ولا تخلو عن تخليط – م د (٢) فى نع و صف : فض – م د (٣) من نع و صف و هو الصواب ، و فى الأصل : مخالبها – م د (٤) من نـع و صف ، و فى الأصل : الجود ، خطأ – م د .

لهم سرابيل من ماء الحديد و من نضح الدماء سرابيل لهم اخر
مظاهرات عليهم يوم بأسهم لونان جون و أخرى فوقهم حمر
فى يوم حتف يهال الناظرون له ما إن يبين لهم شمس و لا قمر
بالبيض يهتفن° و الأبصار خاشعة مما ترى و خدود القوم تنعفر
تكسوهم مرهفات غير مجدبة يشفى اختلاس ظباها من به صعر
هندية كاشتعال النار تعصمهم بها مغاوير عن احسابهم غُير

١٢٩ – وقال أدهم بن حازم الضبى

بنى عامر أضرمتم الحرب بيننا و بينكم بعد المودة و القرب
غدرتم و لم نغدر و قمتم و لم نقم إلى حربنا لما قعدنا عن الحرب
وكنا و أنتم مثل كف و ساعد فصرنا و أنتم مثل شرق الى غرب
فما نسلب القتلى كما قد فعلتم ولا نمنع الأسرى من الأكل والشرب
و لبس ثياب الميت عار و ذلة و منع الأسير الزاد من أقبح السب
[بذلك اوصانا ابونا و لم نكن لنترك ماوصاه فى الخصب والجدب[١]]

١٣٠ – وقال مالك بن مخارق العبدى

و من يسلب القتلى فان قتيلنا و إن كان مشنوءا يجن و يقبر
و إنا لورّادون فى كل حومة إذا جعلت صم القنا تتكسر

(٥) من نع وصف، و فى الأصل : يهتف – م د .
١٢٩ – الخالديان ٣٣٠ .
(١) من صف .
١٣٠ – الخالديان ٣٣٠ .

و قال

١٣١ – وقال اياس بن مالك بن عبد الله الطائى[١]

سمونا الى جيش الحرورى بعد ما ... تناذره اعرابهم و المهاجر
بجمع تظل الأكم ساجدة له ... وأعلام سلمى و الهضاب النوادر
دلفنا اليهم و السيوف عصيّنا ... و كل لكل يوم ذلك واتر
كلا ثقلينا طامع فى غنيمة ... و قد قدر الرحمن ما هو قادر
فلما ادركناهم و قد قلصت بهم ... الى الحى خوص كالحنى ضوامر[٢]
فلم ار يوما كان اكثر سالبا ... و مستلبا و النقع فى الجو ثائر[٣]
و أكثر منا يافعا يبتغى العلا ... يضارب قرنا دارعا و هو حاسر
فما كلّت الأيدى و لا انأطر القنا ... و لا عثرت منا الجدود العواثر[٤]

١٣٢ – وقال زيد الخيل [بن –[١]] مهلهل الطائى مخضرم

بنى عامر هل تعرفون إذا غدا ... ابو مكنف قد شد عقد الدوابر

---

١٣١ – الحماسة ٢ / ٧٥ .

(١) فى هامش شرح حماسة ابى تمام للرزوقى ٥٩٥ : شاعر من شعراء صدر الإسلام – م د (٢) سقط من الأصل و نع وصف بيت بعد هذا و فى الحماسة هو :

انخنا اليهم مثلهن وزادنا ... جياد السيوف و الرماح الخواطر

وأنخنا جواب لما – م د (٣) فى الحماسة : ومستلبا سرباله لاينا كر، و كذا فى اللسان (قدر) – م د (٤) سقط هذا البيت من نع وصف – م د .

١٣٢ – الخبر والأبيات فى الأغانى ١٦/ ٥٠، والأبيات غير ٣ فى حماسة ابن الشجرى ١٨ و البيتان ٢ ، ٣ فى مجموعة المعانى ١٩٢ ، والبيت ٢ فى الكامل ٣٤٩ والمعانى الكبير لابن قتيبة ٨٩٠ و الصناعتين ٢٢١ .

(١) من نع وصف و المراجع التى بأيدينا، وسيأتى على الصواب قريبا فى متن الحماسة و قد سقط من الأصل – م د .

بجيش تظل البلق فى حجراته ترى الأكم فيه سجدا للحوافر
و جمع كمثل الليل مرتجس الوغى كثير تواليه سريع البوادر
أبت عادة للورد[1] ان يكره الوغى و حاجة رمحى فى نمير بن عامر

١٣٣ – و قال رجل من [بنى –[1]] محارب

معاقلنا فى الحرب جرد كأنها اجادل فى جو السماء كواسر
و سمر من الخطى ذات أسنة و بيض كأمثال البروق بواتر
إذا ما انتضيناها ليوم كريهة رأيت لها هام العدى تتطاير[2]

١٣٤ – و قال الحارث بن وعلة[1] الشيبانى[2] جاهلى[4] و قيل وعلة بن الحارث[4] و قيل هى لابن الذئبة الأسدى و قيل هى لكنانة بن عبدياليل الثقفى و كان عبد الملك بن مروان يتمثل بها عند جلوسه للمظالم[3]

ما بال من أسعى لأجبر عظمه حفاظا و ينوى من سفاهته كسرى
أظن خطوب الدهر بينى و بينهم ستحملهم منى على مركب وعر

(٢) من نع و صف وحماسة ابن الشجرى و كامل المبرد ، و وقع فى الأصل: للوارد ، خطأ – م د .

١٣٣ – ابن الشجرى ٣ .

(١) من نع – م د (٢) زاد فى حماسة ابن الشجرى بيتين بعد هذا – م د .

١٣٤ – الأبيات فى الأغانى ١٩ / ١٤٠ و الوحشيات ١٤٣ و ابن الشجرى ٧٠ للحارث بن وعلة ، و فى البحترى ١١٣ لعامر بن المجنون الجرمى و كنانة بن عبدياليل الثقفى ، و فى الشعراء ٤٦ للأجرد الثقفى ، و عند الآمدى ١٩٦ ، و السيوطى ٢٦٤ و شواهد التيجان ٢٦٤ لوعلة بن الحارث الجرمى ، و الأبيات رويت لابن الذئبة كما رواها القالى ١٦٤ عن امالى ثعلب ١٧٣ و عن القالى فى طراز المجالس =

و إنى

و إنى و إياهم كمن نبه القطا و لولم تنبه باتت الطير لا تسرى
أعود على ذى الجهل منهم تكرما بحلمى ولوعاقبت ماجرت فى الأمر
أناة و حلما و انتظارا بهم غدا فما أنا بالوانى و لا الضرع الغمر
ألم تعلموا أنى تخاف عرامتى و أن قناتى لا تلين على القسر

١٣٥ — وقال بلعاء بن قيس[١] الكنانى و قد تمثل بها المنصور

دعوت أباليلى إلى السلم كى يرى برأى أصيل أو يؤل إلى الحلم
دعانى أشب الحرب بينى و بينه فقلت له مهلا هلم الى السلم
فلما أبى أرسلت فضلة ثوبه إليه فلم يرجع بحزم و لا عزم
و حين رمانيها رميت سواده و لابد أن يرمى سواد الذى يرمى
فكانت صريع الخيل أول وهلة فبعدا له مختار عجز على علم
إذا أنت حركت الوغى و شهدتها و أفلتّ من قتل فلا بد من كلم

= ١٦٣ ؛ التخريج فى سمط اللآلى ٧٥٠ .

(١) فى اعلام الزركلى : وعلة بن الحارث الجرمى ومثله فى الحيوان للجاحظ ٣١٧/٢ والمؤتلف ١٩٦ و فى صف : ابن اذينة الأسدى — م د (٢) فى نع : الكنانى — م د.
(٣) الأبيات فى الكامل طبع اوربا ١٠٥ تمثل بها عبد الملك بن مروان ، و فى الغرر ٣٦٩ بلاعزو ساقها تفسيرا لحديث : ادرؤا الحدود بالشبهات — م د .

١٣٥ — الأغانى ٧٩/١٩ . و ليس فى نع و صف .
(١) فى جمهرة انساب العرب ١٧١ : و من بنى الشداخ بلعاء بن قيس بن عبد الله ابن الشداخ ، و فى المؤتلف و المختلف للآمدى ١٠٦ : و ابن حبناء بلعاء بن قيس الكنانى ، و قد سقطت هذه المقطوعة من نع — م د .

١٣٦ - وقال آخر

اذا كان فى نفس ابن عمك إحنة فلا تستثرها سوف يبدو دفينها
فانى رأيت النار تكمن فى الصفا ولا بد يوما أن يلوح كمينها

١٣٧ - وقال تأبط شرا ثابت بن جابر الفهمى جاهلى

إذا المرء لم يحتل وقد جد جده اضاع وقاسى أمره وهو مدبر

١٣٨ - وقال عبدالله بن جذل[١] الطعان الكنانى[٢]

اسلامى[٣] [من شعراء بنى امية ـ[٤]]

لعمرى لقد سحّت دموعك سحة تبكّى على قتلى سليم وأشجعا
فهلا شتيرا أو مصاد بن خالد بكيت ولم يترك لك الدهر مجزعا

---

١٣٦ - الأول فى البحترى ٢٠ لمعروف بن عمرو الطائى ، وفى الأغانى ١١/١٢٨ لأبى الطمحان القينى ، وفى سمط اللآلى ٩٠٤ للأقيبل بن شهاب القينى ، وفى اللسان (حشن) .

١٣٧ - ٩ ابيات . الحماسة ١/٣٨ .

١٣٨ - البيت الأخير فى البحترى ١١٥ والصناعتين ٩٢ ومعانى ابن قتيبة ٢١٢ والحيوان ١/١٩٧ .

(١) اسمه علقمة بن فراس بن غنم كما فى التاج ومتنه القاموس (ج ذ ل) ـ م د .
(٢) من نـع وصف وهو الصواب ، وراجع العقد ٦/٣٢ الطبعة الثانية وحماسة ابن الشجرى ٤ ، ووقع فى الأصل : الكندى ـ م د .
(٣) كذا فى الأصل ونع ، وليس فى صف ـ م د .
(٤) من صف ـ م د .

تبكّى على قتلى سليم سفاهة و تترك من أمسى مقيما بصلفعا
كمرضعة أولاد أخرى و ضيعت بنيها فلم ترقع بذلك مرقعا

١٣٩ – و قال عدى بن زيد العبادى جاهلى

ذرينى ان امرك لن يطاعا و ما ألفيتنى أمرى مضاعا
أ لا تلك الثعالب قد تعاوت على و حالفت عرجا ضباعا
فان لم تندموا فثكلت عمرا و هاجرت المروّق و السماعا
فلا ملكت يداى عنان طِرف و لا أبصرت من شمس شعاعا
و خطة ماجد كلفت نفسى إذا ضاقوا رحبت بها ذراعا

١٤٠ – و قال المنخل اليشكرى جاهلى

إن كنت عاذلتى فسيرى نحو العراق و لا تحورى

١٤١ – و قال حباب بن افعى العجلى[1]

و قرن قد رأيت لدى مكر[2] فلم يدبر و أقبل إذ رآنى

---

١٣٩ – العينى ٤/١٩٢ والخزانة ٢/٣٦٩ عن الحماسة البصرية ، و فى كتاب سيبويه ١/٧٨ لرجل من خثعم او بجيلة .

١٤٠ – ٢٥ بيتا . الحماسة ٢/٤٥ و الخالديان ٩١ .

١٤١ – المؤتلف رقم ٩٣ .

(١) سقطت هذه المقطوعة من نع و صف – م د (٢) من المؤتلف و المختلف ، و وقع فى الأصل : له كمى – م د .

يجــر قنــاتــه حتى اتجهنــا كلانا واردانــ الى الطعان

فأخطأ رمحــه و أصاب رمحى ، و مــا عىّ الـقتــال و لا ألانى

و إن منيــتى قـد أنسأتــنى إلى ان شبت أو ضلت مـكانى

١٤٢ – و قال حُرثان ذو الأصبع العدوانى جاهلى

لاه ابن عمك لا أفضلت فى حسب عــنى و لا أنت ديانى فتخزونى

١٤٣ – و قال سامة بن مرة الشيبانى جاهلى و كان قد اسر امرأ القيس ابن عمرو [و كان ملكا – [1]] و كان سامة قصيرا فأطلق[2] امرأ القيس على الفداء[3] فلما جاءه يطلبه نظرت اليه بنت امرئ القيس فاحتقرته لقصره [فقالت : أهذا الذى اسر ابى ؟ –[4]] فقال

ألا زعمت بنت امرئ القيس أننى قصير و قد اعيا أباها قصيرهــا

و رب طويل قد نزعت ثيابه[5] و عانقته و الخيل تدمى نحورها

و قد علمت خيل امرئ القيس أننى كررت و نار الحرب تغلى قدورها

و لو شهدتنى يوم ألقيت كلكلى على شيخها ما كان يبدو نكيرها[6]

---

١٤٢ – ٢٢ بيتا . المفضليات رقم ٣١ و حماسة ابن الشجرى ٧١ .

١٤٣ – الخالديان ٢٧٧ .

(١) من نع وصف – م د (٢) من نع وصف ، و فى الأصل : فانطلق ، خطأ – م د .
(٣) من نع وصف ، و فى الأصل : العداء ، خطأ – م د (٤) من صف – م د .
(٥) فى الخالديين « سلاحه » بدل « ثيابه » (٦) فى الخالديين العجز هكذا : على شيخها ما اشتد منى نكورها .

١٤٤ ـ وقال نضلة السلمى وكان حقيرا دميما ذا عزة وبأس[١]

ألم تسل الفوارس يوم غول[٢] بنضلة و هو موتور مشيح

رأوه فازدروه و هو حر[٣] و ينفع أهله الرجل القبيح

فشد[٤] عليهم بالسيف صلتا كما عض الشبا الفرس الجموح

و أطلق غل صاحبه و أردى قتيلا منهم ونجا جريح

و لم يخشوا مصالته عليهم «و تحت الرغوة اللبن الصريح[٥]»

١٤٥ – و قال ابو الوليد الأنصارى[١] و تروى لحسان بن ثابت

لعمرك ما المعتر يأتى بلادنا لنمنعه بالضائع المتهضم

و لا ضيفنا عند القرى بمدفع و لا جارنا فى النائبات بمسلم

و لا السيد الجبار حين يريدنا بكيد على ارماحنا بمحرم

١٤٤ ـ العقد ٣/١٠٧ و مجالس ثعلب ٨ ، و الأبيات ١ ، ٢ ، ٥ فى مجموعة المعانى ١٠٥ لنضلة السهمى ، وفى المحاضرات ١/٧٦ بغيرعزو و الميدانى ١/٦٨ و ٢٨٠ و البيان ٢ ، ٤ فى اللسان (فصح) و الأبيات فى البيان ٣ / ٣٣٨ لأبى محجن الثقفى ، و فى مجالس ثعلب ٨ لرجل من بنى سليم. و لم اجد الأبيات فى ديوان ابى محجن (ليدن) ١٣٠٣ .

(١) و قد سقطت هذه المقطوعة من نع ـ م د (٢) فى البيان « من سليم » بدل « يوم غول » (٣) فى البيان « خرق » بدل « حر » (٤) فى البيان « فكر » بدل « فشد ».

(٥) و فى الجواليقى ٣١ : الفصيح .

١٤٥ ـ الخالديان : ٢٧٧ لأبى الوليد الأنصارى .

(١) كذا فى الأصل و نع ، و فى صف : و قال ابو الوليد الأنصارى ـ فقط . و فى الإصابة فى ترجمة حسان بن ثابت الأنصارى : ابو الوليد حسان بن ثابت الأنصارى و سهل بن حنيف الأنصارى و عبادة بن الصامت و عتبة بن عبد السلمى تقدموا =

نبيح حمى ذى العز ثم[٢] نكيده ... ونحمى حمانا بالوشيج[٣] المقوم
ونحن إذا لم يبرم الناس أمرهم ... نكون على امر من الحق مبرم
ولو وزنت رضوى بحلم سراتنا ... لمال برضوى حلمنا ويلملم
نكون زمام القائدين الى الوغى ... إذا الفشل الرعديد لم يتقدم
فنحن كذاك الدهر ما هبت الصبا ... نعود على جهالهم بالتحلم
فلو فهموا او وفقوا رشد امرهم ... لعدنا عليهم بعد بوسى بأنعم

١٤٦ – وقال آخر

يزيد اتساعا فى الكريهة صدرُه[١] ... تضايق اطراف الوشيج المقوم
فما شارب بين الندامى معلل ... بأطرب منه بين سيف ولَهذَم[٢]
كأن نفوس الناس فى سطواته ... فراش تهاوى فى حريق مضرم

= وقد راجعت تراجم هؤلاء فيما تقدم فكان الأمر كذلك غير انهم لم يذكروا بشعر ، وفى الخالدين ٢٧٧ لأبى الوليد الأنصارى كما فى التعليق السابق فظهر مما تقدم ان الشعر لحسان اذ كنيته ابو الوليد كما فى الإصابة وأعلام الزركلى والشعر والشعراء و ٢٧ بيتا من هذه القصيدة موجودة فى ديوان حسان طبع جب ميموريل ١٣ ، ١٤ – م د .

(٢) فى صف : حتى ، وفى نع : حين – م د (٣) من نع وصف ، وفى الأصل : بالوشيح ، بالحاء المهملة خطأ – م د .

١٤٦ – سقطت هذه المقطوعة من نع – م د (١) من صف ، وفى الأصل : صدرَه ، بفتح الراء – م د (٢) من صف ، وفى الأصل : لِهذِم – بكسر اللام والذال – م د .

١٤٧ - و قال المقشعر بن جديع النضرى و كان قد طعن

محمد بن طلحة [التيمى - [1]] يوم الجمل و كان

اسم الجمل عسكر[2]

و أشعث قوّام بآيات ربه قليل الأذى فيما ترى العين مسلم[3]

هتكت له بالرمح جيب قميصه[4] فخر صريعا لليدين و للفم

يذكّرنى حمّ و الرمح شاجر فهلا تلا حمّ قبل التقدم

على غير شيء غير ان ليس تابعا عليا و من لايتبع الحق يظلم[5]

١٤٧ - (١) من صف - م د (٢) و فى كامل ابن الأثير ٣/ ١٢٦ فى وقائع سنة ٣٦ « و اجتمع عليه (اى على محمد بن طلحة) نفر كلهم ادعى قتله - المكعبر الأسدى و المكعبر الضبي و معاوية بن شداد العبسى و عفار السعدى النصرى فأنفذه بعضهم بالرمح ففى ذلك يقول و ساق الأبيات الأربعة الإصابة ٦/ ٥٧ قال البغوى قتله شريح ... و اختلف فى اسم قائله و ذكر البخارى فى تفسير غافر تعليقا ما يقوى ما قاله البغوى .... و قال ابن عبد البر و قيل اسم قاتله كعب بن مدلج و قيل شداد بن معاوية .....و قد ذكرتها منسوبة لقائلها فى فتح البارى - م د (٣) قال البطليوسى هذا البيت يروى للكعبر الأسدى ، و قيل انه للكعبر الضبي ، و يقال انه لشريح بن اوفى العبسى ، و قيل انه لعصام بن المقشعر العبسى ، و ذكر ابن شبة انه للأشعث بن قيس الكندى و فى الخفاجى ٣٤ للعبسى ، و الخبر و الأبيات فى الاقتضاب ٤٣٩ ، و الأبيات فى ادب الكتاب للجواليقى ٣٥٩ لكعب بن حدير الغنوى (٤) رواية الاقتضاب « تناولت بالرمح الطويل ثيابه » (٥) رواية الاقتضاب « يندم » بدل « يظلم » .

١٤٨ - [١] وقال شبيب بن يزيد بن نعيم الشيباني الشاري يعير الحجاج لما هرب من غزالة امرأته وهي قد كانت نذرت ان تصلي في جامع الكوفة ركعتين بآل عمران والبقرة فهجم عليها في خمسين ألفا وكانت يومئذ في تسعمائة فارس فلم يجسر عليها وهرب - انتهى [١] ويروى لعمران بن حطان [اموى الشعر - [٢]]

اسد عليّ وفي الحروب نعامة ربداء تجفل من صفير الصافر
هلا برزت الى غزالة في الوغى بل كان قلبك في جناحي طائر
صدعت غزالة جمعهم بفوارس جعلت كتائبهم كأمس الدابر

١٤٩ - وقال شريك بن الأعور الحارثي اسلامي

أيشتمني معاوية بن حرب وسيفي صارم ومعي لساني
وحولي من ذوي يمن ليوث ضراغمة تهش الى الطعان
فلا تبسط لسانك يا ابن حرب فانك قد بلغت مدى الأماني
فان تك من أمية في ذراها فاني من ذرى عبد المدان
وإن تك للشقاء لنا اميرا فانا لا نقيم على الهوان
متى ما تدع قومك ادع قومي وتختلف الأسنة بالطعان[١]

---

١٤٨ - الخبر والأبيات في الأغاني ١٦ / ١٥ ، وفي مجموعة المعاني ٤٣ لعمران .
(١-١) سقط من نع وصف - م د (٢) من نع - م د .
١٤٩ - البيتان في المستطرف ١/٦٦ وللشريك انظر الأغاني ١٧/٦٠، ٦٤، ٧٠ .
(١) سقط هذا البيت من نع - م د .

١٥٠ - و قال الأشتر النخعي اسلامى[١] [٢] و اسمه مالك بن الحارث
ابن عبد يغوث بن مسلمة بن ربيعة[٢]

بقيت وفرى و انحرفت عن العلى و لقيت أضيافى بوجه عبوس

١٥١ - وقال ابو على البصير[١] اموى الشعر

أكذبت احسن ما يظن مؤملى و هدمت ما شادته لى أسلافى
و عدمت عاداتى التى عودتها قدما من الإتلاف و الإخلاف
و غضضت من نارى ليخفى ضوءها و قريت عذرا كاذبا أضيافى
[و صحبت اصحابى بعرض معرض متحكم فيه و مال وافى -[٢]]

---

١٥٠ - ٤ ابيات . الحماسة ١/ ٧٥ .
(١) فى صف : مخضرم ادرك الجاهلية و الإسلام - م د (٢-٢) سقط من نع - م د .
١٥١ - المحاضرات ١/ ٣٠٢ .
(١) كذا فى الأصل و نع ، و فى صف : اليه نظر ابو على البصير فى قوله ، و فى السمط ٢٧٦ : ابو على البصير هو الفضل بن جعفر بن الفضل شاعر طريف محسن من شعراء الدولة الهاشمية و قد نسب اليه التشيع صاحب نكت الهميان كما نقله عنه المعلق على شرح المرزوقى على حماسة ابى تمام فى المقدمة وكذلك المرزبانى و لسان الميزان و أعلام الزركلى و غيرهم أفبعد هذا كله هل يسوغ لنا ان نقول انه اموى الشعر لا سيما و قد قال الزركلى فى اعلامه : فارسى الأصل انتقل اسلافه من الأنبار الى الكوفة وحاوروا بنى النخع فنسبوا اليهم و نشأ الفضل بالكوفة ثم سكن بغداد اول خلافة المعتصم و مدحه ومدح المتوكل والفتح بن خاقان و توفى بسرمن رأى غير ان البيت الأخير من هذه الأبيات يدل دلالة واضحة على انه اموى بل ناصبي و من الاتفاق انه نخعى و الذى قبله نخعى ايضا ، فتأمل - م د .
(٢) من صف - م د .

إن لم أشن علي علىّ حلة[٣] تضحى قذى فى اعين الأشراف

١٥٢ – و قال القتال الكلابى عبيدة[١] بن مجيب بن المضرحى

[٢] إذا همّ همّا لم يُرِ الليل غمة عليه[٢] و لم تصعب عليه المراكب

قرى الهم اذ ضاف الزماع فأصبحت منازله تعتس[٣] فيها الثعالب

يرى أن بعد العسر يسرا و لا يرى إذا كان يسر انه الدهر لازب[٤]

١٥٣ – وقال عامر بن الطفيل العامرى [مخضرم –[١]]

و إنى و إن كنت ابن فارس بهمة[٢] و فى السر منها و الصريح المهذب

فما سودتنى عامر عن كلالة[٣] أبى الله أن اسمو بأم و لا أب

و لكننى أحمى حماها و أتقى اذاها و أرمى من رماها بمقنب

١٥٤ – و قال[١] بشامة بن العذير اسلامى

وجدت أبى فيهم و جدى قبله[٢] يطاع و يؤتى أمره و هو محتبى

---

(٣) كذا فى الأصل و نسع وصف ، و لعله : حملة – م د .

١٥٢ – الحماسة ٢/١٠٠ للقتال .

(١) وقع فى الأصل : عبادة ، خطأ و قد تقدم ان اسمه عبيد او عبد الله على الخلاف فيه وسيأتى ، وفى نع وصف : قال الشنفرى . ومثله فى الخالديين ٢٩٣ – م د (٢–٢) و فى نع وصف : اذا هم لم يحذر من الليل غمة – تهاب – م د (٣) من نع وصف ، و فى الأصل : تعثث ، خطأ – م د (٤) سقط هذا البيت من نع وصف – م د .

١٥٣ – ملحق ديوانه ١٥٣ و الكامل ٩٣ و العينى ١/٢٤٣ و العقد ٢/٢٥٩ و العيون ١/٢٢٧ و الحيوان ٢/٩٥ .

(١) من صف – م د (٢) ف نع و صف : عامر – م د (٣) فى نع وصف : وراثة – م د .

١٥٤ – الحيوان فى باب صعوبة سياسة العوام ٢/٩٦ .

(١) صف : ضده قول – م د (٢) فى الحيوان « كليهما » بدل « قبله » .

فلم أتعمّل[٣] للسيادة فيهم و لكن اتتنى طائعا غير متعب

١٥٥ - و قال آخر[١]

قد قال قوم اعطه لقديمه جهلوا و لكن اعطنى لتقدمى[٢]

فأنا ابن نفسى لا ابن عرضى اجتدى بالسيف لا بُرُفات تلك الأعظم

١٥٦ - و قالت كبشة بنت معدى كرب الزبيدية جاهلية ترثى اخاها[١] عبد الله بن معدى كرب الزبيدى

ارسل عبد الله إذ حان يومه إلى قومه لا تعقلوا لهمُ دمى

---

(٣) من الحيوان ٢/٩٦ و الأقرب، و فى الأصل و نع و صف: اتعمد - م د.

١٥٥ - (١) الاقتضاب بغير عزو ١١٣ و ٣٩٧ - المصحح الأول. اقول و قد عزاها مع ثالث بينهما صاحب كتاب صحاح الأخبار فى نسب السادة الفاطمية الأخيار ٣٢ الى السيد الجليل الشاعر الورع عبد الله بن الحسين.... بن الحسن الأفطس بن على الأصغر بن على بن الحسين رضى الله عنهم، قال: وفد عبد الله هذا على سيف الدولة بن حمدان فبلغه ان بعض الناس قال لسيف الدولة: اعط عبد الله لشرفه و نسبه و قديمه، فأنشد لسيف الدولة هذه الأبيات و الثالث الذى بينهما هو قوله:

حاشا لمجدى ان اراه ذريعة فيباع بالدينار او بالدرهم - و آخرها

فانا ابن علمى لا ابن مجدى اجتدى بالفضل لا برميم تلك الأعظم - م د

(٢) سقط هذان البيتان من نع و صف - م د.

١٥٦ - ٥ ابيات. الحماسة ١/١١٧.

(١) التصحيح من اعلام الزركلى ومعجم البلدان (صعدة) و شرح الحماسة للتبريزى والمسلسل، و وقع فى الأصل: ترثى زوجها عبد الله بن منقذ الهلالى، و فى نع: ترثى زوجها عبد الله بن منقذ الزبيدى، و فى صف: الزيتونى، خطأ - م د.

١٥٧ - و قال سالم بن دارة اموى الشعر[١]

أيا راكبا إما عرضت فبلّغا على نأيهم منى القبائل من عُكل

فلا صلح حتى تنحط الخيل بالقنا وتوقد نار الحرب بالحطب الجزل

و جرد تعاطى بالكماة كأنها تلاحظ من غيظ بأعينها القُبل

عليها رجال جالدوا يوم منعج ذوى التاج ضرابوا الملوك على وهل

بضرب يزيل الهام عن سكناته[٢] و طعن كأفواه المغرّجة الهزل

و كنا حسبنا فقعسا قبل هذه أذل على وقع الهوان من النعل

فقد نظرت نحو السماء و سلمت على الناس واعتاضت بخصب من المحل

فان انتم لم تثأروا بأخيكم فكونوا نساء للخلوق و للكحل

و بيعوا الردينيات بالحلى و اقعدوا عن الحرب و اعتاضوا المغازل بالنبل

١٥٨ - و قال آخر

خذوا القوم ان اعطاكم القوم عقلكم و كونوا كمن سيم النوال فأربعا[١]

١٥٧ - الخبر و الأبيات فى الأغانى ٢١/٥٠، و الخبر مع ابيات اخرى فى هذا الروى و القافية فى العقد ١/١١٧ و العيون ١/٣٣٨ - المصحح الأول. وأقول روى هذه القصيدة مكسور اللام و روى الأربعة الأبيات التى فى العيون و العقد ساكن اللام و لا مناسبة بين هذه و تلك فى المعنى فان هذه بابها الحماسة و تلك بابها المديح - م د.

(١) الزركلى : مخضرم ادرك الجاهلية و الإسلام، و بهامش شرح الحماسة للمرزوق ٣٨٥ : و أدرك زمان معاوية - م د (٢) نع و صف : مستقره - م د.

١٥٨ - قال البكرى فى اللآلى ٦٩٨ الشعر نسبه أبو عبيدة و غيره الى زميل =

و لا

و لا تكثروا فيها[٢] الضجاج فانه « محا السيف ما قال ابن دارة اجمعا»

١٥٩ – وقال عمرو بن أسد الفقعسى[١]

رأيت موالىّ الأولى يخذلوننى على حدثان الدهر اذ يتقلب

١٦٠ ـ وقال القطامى [اموى الشعر –][١]

لم تر قوما هم شر لإخوتهم منا عشية يجرى بالدم الوادى

نقريهم لهذميات نقدّ بها ما كان خاط عليهم كل زرّاد

١٦١ – و قال جرير بن الخطفى

كيف العزاء و لم اجد مذ بِنتمُ قلبا يقرّ و لا شرابا ينقع

= ابن ابرد الفزارى قاتل سالم بن دارة ، وكان سالم هجاه فقتله وقال « محا السيف ما قال ابن دارة اجمعا» و فى الحيوان ٣/٧٩ بغير عزو و الإجماع انه للكميت فقيل هو ابن ثعلبة و قيل ابن معروف ، و تروى القصيدة أو بعضها فى خ ٤/٥٦٠ و البحترى ٢٨ و ل (قزع) و العينى ٤/٣٣١ و البيان ١/٢٠٧ . ومحا ـ الخ مثل تراه عند ابى عبيد و التبريزى ١/٢٠٦ و الشعراء ٢٣٧ و المستقصى و العسكرى ١٩٧،٢/٢٢٨ و الميدانى ٢/١٩٤ و النويرى ٣/٥١ و غ ٢١/٥٧ .

(١) فى اللسان :

خذوا العقل ان اعطاكم العقل قومكم و كونوا كمن سن الهوان فأربعا

و قد سقطت هذه المقطوعة من نع ـ م د (٢) اللسان : فيه ـ م د .

١٥٩ – ٥ ابيات . الحماسة ١/١١٥ .

(١) كذا فى الأصل ونع و صف ، و هذا البيت و بعده اربعة ابيات اخرى عزاها فى الحماسة الى بعض بنى فقعس و فى شرحه للتبريزى ، و قيل هو مرة بن عداء الفقعسى ، فلعله تحرف مرة بن عداء الى عمرو بن اسد و الله اعلم ـ م د .

١٦٠ – ديوانه ١٣ .

(١) من صف و نع ـ م د .

١٦١ – ٨ ابيات . يهجو الفرزدق و الأبيات فى ديوانه ٣٢١ .

١٦٢ - و قال معقر [بن اوس -[1]] بن حمار البارقى

أمن آل شعثاء الحمول البواكرُ مع الصبح[2] قد زالت بهن الأباعرُ
و حلت سليمى بين هضب و أيكة فليس[3] عليها يوم ذلك قادر
وألقت عصاها واستقر[ت] بها النوى كما قر عينا بالإياب المسافر
فصبّحها أملاكها بكتيبة عليها اذا امست من الله ناظر
يفرّج عنا[4] [5]ثغر كل مخوفة[5] جواد كسرحان الأباءة ضامر[6]
[7]و كل طموح فى الجراء كأنها إذا اغتمست[8] فى الماء فتخاء كاسر

١٦٣ - و قال المتلمس الضبعى و اسمه جرير

فلا تقبلن ضيما مخافة ميتة و موتن بها حرا و جلدك أملس[1]

---

١٦٢ - من قافية تمامها فى النقائض ٦٧٧ و بعضها فى الحيوان ٧/١٤ لدريد ابن الصمة . و الأبيات فى الأغانى مع خبر ١١ / ١٦٠ و بعضها فى المرزبانى ٢٠٤ و المؤتلف للآمدى ١٥٢ له ، والبيت الآخر فى الحيوان ٧/٣٨ لدريد بن الصمة ، غلطا.
(١) من الأغانى ١١/١٦٠ (٢) الأغانى « مع الليل ام زالت قبيل الأباعر » - م د .
(٣) من الأغانى وهو الصواب، وفى نع : فلست ، وفى الأصل: فليت ، خطأ - م د.
(٤) من الأغانى ، و فى الأصل و نع: عنها - م د (٥-٥) فى الأغانى : كل ثغر نخافه .
(٦) من نع و الأغانى، و فى الأصل : سامر ، خطأ - م د (٧) فى الحيوان : « لجوج » بدل « طموح » و « العناق » بدل « الجراء » - م د (٨) من الأغانى و الحيوان ، و فى الأصل ونع : غمست - م د.
١٦٣ - ٤ ابيات . الحماسة ٢/١٠٢ و ديوانه ٣٤ رقم ٥ .
(١) قبله :
ألم تر ان المرء رهن منية صريع لعافى الطير او سوف يرمس
ذكرناه لأن له ارتباطا بالبيت الذى فى الحماسة - م د .

١٦٤ ـ وقال زيد الخيل بن مهلهل الطائى مخضرم

تذكر وطبه لما رآنى اقلب صعدة مثل الهلال[1]
و أسلم عرسه لما التقينا و أيقن اننا صهب السبال
فان يبرأ[2] فلم انفث عليه وإن يهلك فانى لا ابالى
و قد علمت معد ان سيفى كريه كلما دعيت نزال
اغاديه بصقل كل يوم و أعجمه بهامات الرجال

١٦٥ ـ وقال ايضا

نجا سلامة و الرماح شواجر دعواهم دعوى بنى الصيداء
لو لا ادعاؤهم بدعوى غيرهم وردت نساؤهم على الأطواء

١٦٦ – وله ايضا

يا بنى الصيداء ردوا فرسى انما تؤخذ افراس الذليل
انه مهرى و قد عوّدته دلج الليل و إيطاء القتيل

١٦٧ – وقال شداد بن معاوية العبسى [وتروى لزيد الخيل –[1]]

فمن يك سائلا عنى فانى و جروة لا تباع و لا تعار

١٦٤ ـ الأبيات ٢، ٤، ٥ فى الكامل ١٢٠، ٣٠٣، و الأولان فى المعانى الكبير لابن قتيبة ٩٢٦ ، ٨٥١ و ١١٣٥ ، و الأخيران فى العقد ١/ ٤١ .
(١) سقطت هذه المقطوعة و التى بعدها من نع ـ م د . (٢) من صف ، و فى الأصل : ينفث ـ م د . قال يزيد بن سنان :
وان يبرأ فلم انفث عليه و إن يهلك فذلك كان قدرى
١٦٦ ـ امالى القالى ١ / ١٢ و الأغانى ١٦ / ٤٦ .
(١) و قد ادمجها صف فى باب النسيب ـ م د .
١٦٧ ـ الأغانى ١٦ / ٣٢ و نقائض جرير و الفرزدق ٩٧ و اللسان (ج را) .
(١) من نع و صف ، وقد ادمجها صف فى باب النسيب ايضا ـ م د .

مقـــربة السنـاء[1] ولا تراهـا ... وراء الحـــى تتبعـــها المهـار

الا ابلغ بنى الصيـــداء[2] عنى ... علانيـــة وما يغنى السرار

قتلت سراتكم وتركت منـــكم ... خشارا قل ما نفـع الخشـار

١٦٨ – وقال زيد الخيل بن مهلهل الطائى مخضرم

رأتنى كأشلاء اللجام ولن ترى ... اخا الحرب الا اشعث اللون اغبرا

اخا الحرب ان عضت به الحرب عضها ... وإن شمرت عن ساقها الحرب شمرا

١٦٩ – وقال القحيف العجلى[1]

ابيت اللعن ان سكاب علق ... نفيس لا تـعـار ولا تبـاع

مفـــداة مكـرمـــة علـــينـا ... تجاع لها العـــيال ولا تجـاع

سليلة سابقين تنـاجـــلاهـا ... اذا نسبا يضمهمـا الـكـــراع

فلا تطمع ابيت اللعن فيهـا ... ومنعكها لشىء يستـــطـاع

١٧٠ – وقال قطرى بن الفجاءة [المازنى – ١]

لعمـــرك انى فى الحياة لزاهـــد ... وفى العيش ما لم الق ام حكيم[2]

(١) من نع وصف، وفى الأصل: الشتاء – م د (٢) من نع وصف، وفى الأصل: العشراء – م د.

١٦٨ – البحترى ٣٣ وانظر رقم ١٨٤.

١٦٩ – الحماسة ١ / ١١٢.

(١) وقال رجل من بنى تميم، وفى نع وصف: وقال آخر – م د.

١٧٠ – الأبيات فى الأغانى ٦ / ١٤٨ وبعضها فى حماسة ابن الشجرى ٥٨ له، والأربعة فى الكامل ٦١٨، والبيتان ٣، ٤ فى مجموعة المعانى ٣٧ له، وفى البلاذرى ١١ / ٨٨ لصالح بن عبد الله العبشمى، والأبيات منسوبة لعبيدة بن هلال اليشكرى ولعمرو بن القنا ولحبيب بن سهم التميمى.

(١) من حماسة ابن الشجرى – م د (٢) انظر الأغانى لأخبار ام حكيم ٦ / ١٤٢.

من

من الخفرات البيض لم ار مثلها شفاء لذى داء و لا لسقيم
فلو شهدتنى يوم دولاب ابصرت طعان فتى فى الحرب غير مليم[٣]
غداة طفت علماء[٤] بكر بن وائل و أحلافها[٥] من يحصب[٦] و سليم
و مال الحجازيون نحو بلادهم و عجنا صدور الخيل نحو تميم

١٧١ - و قال معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب
[وهو معود الحكماء -[١]]

اذا سقط السماء بأرض قوم رعيناه و إن كانوا غضابا
بكل مقلص عبلٍ شواه اذا وضعت اعنّتهن ثابا
و دافعة الحزام بمرفقيها كشاة الرّبل آنست الكلابا[٢]

١٧٢ - و قال الحارث بن ظالم اليربوعى

رفعت السيف اذ قالوا قريش [١]و بينتُ الشمائلَ[١] و العتابا[٢]

(٣) فى حماسة ابن الشجرى و معجم ياقوت (دولاب) و كامل المبرد طبع اوربا ٦١٨: ذميم، وفى الأغانى «لئيم» بدل «مليم» - م د (٤) علماء: على الماء (٥) من حماسة ابن الشجرى و معجم ياقوت و الكامل، و فى الأصل و نع و صف: الافها، و قد ادمج صف هذه القصيدة فى باب النسيب و هى من باب الحماسة - م د (٦) الأغانى «حمير» بدل «يحصب».

١٧١ - من كلمة مفضلية رقم ١٠٥.
(١) من المفضليات، و فيها ٢٥ بيتا - م د (٢) هذا آخر ابيات المفضليات - م د.

١٧٢ - ٤ ابيات. المفضليات رقم ٨٩ و الأغانى ١١/١٢٥ طبع الدار - م د.
(١-١) من نع و صف و الأغانى، و فى الأصل: و بينتِ الشمائلُ - م د. (٢) كذا فى الأصل و نع، و فى صف و الأغانى: القبابا - م د.

١٧٣ - و قال الراجز

انى و كل شاعر من البشر   شيطانه انثى و شيطانى ذكر

فما رآنى شاعر الا استتر[1]   فعل نجوم الليل عاينّ القمر

١٧٤ - و قال عمرو بن عبد الجن جاهلى

اما و دماء مائرات تخالها   على قنة العزى او النسر عَنْدَمَا

و ما قدس الرهبان فى كل هيكل   ابيل الأبيلين المسيح بن مريما

لقد هزّ منى عامر يوم لعلع   حساما اذا لاقى الضريبة صمما

١٧٥ - و قال قراد بن حنش الصاردى

اذا اجتمع العمران عمرو بن عامر   و بدر بن عمرو خلت ذبيان تبعا

و ألقوا مقاليد الأمور اليهم   جميعا قماء كارهين و طوعا

همُ صلبوا العبدى فى جذع نخلة   فلا عطست شيبان الا بأجدعا

١٧٦ - و قال عبيد الله بن الحر الجعفى [اسلامى -[1]]

و قد علمت خيلى بساباط اننى   اذا حيل دون الطعن غير عنود

١٧٣ - الشعراء ٣٨٢ و الخزانة لأبى النجم ومثله فى نع والأول فى الحيوان ١/٣٠٠ و٦/٢٢٩ و ديوان المعانى ١/١١٣ و المحاضرات ٢/٣٧٠ و ابن ابى الحديد ٤/٤٤٩ و العجز من البيت الأول فى الأغانى - الدار ١٠/١٥٣ .

(١) فى نع و وصف و الشعر و الشعراء : استسر - م د .

١٧٤ - المرزبانى ٢١٠ و الدميرى ١/٢٥ .

١٧٥ - ثلاثة ابيات لعلها من هذه القطعة فى الأغانى ١٠/٢٥ و البيتان فى الخزانة ٣/٣٠٤ .

١٧٦ - منتهى الطلب رقم ١٦١ .

(١) من نع - م د .

اكر وراء المجحرين[٢] و أدعى مواريث آباء لنا و جدود

١٧٧ - و قال مقبل بن عبد العزى جاهلى

أيوعدنى ابو عمرو و دونى رجال لا ينهنهها الوعيد
رجال من بنى سهم بن عمرو الى ابياتهم يأوى الطريد
و كيف اخاف او أخشى وعيدا و نصرهم اذا ادعو عتيد

١٧٨ - و قال [ابو-[١]] الخطار[٢] بشر بن صفوان[٢] الكلابى[٣] اسلامى

اقادت بنو مروان قيسا دماءنا و فى الله ان لم ينصفوا حكم عدل
كأنكم لم تشهدوا مرج راهط و لم تعلموا من كان ثم له الفضل
وقيناكم حر القنا بنحورنا و ليس لكم خيل هناك و لا رجل
و لما رأيتم واقد الحرب قد خبا و طاب لكم فيه[٤] المشارب والأكل
تناسيتم مسعاتنا و بلاءنا و خامركم من سوء بغيكم جهل
فلا تعجلوا ان دارت الحرب بيننا و زلت عن[٥] الموطاة بالقدم النعل

---

(٢) فسره السيرافى شارح الكتاب (١/٩٠) فقال : و هم الملجؤن المغشيون ، وفسره التاج ومتنه كذلك فى (ج ح د) .

١٧٨ - انساب الأشراف للبلاذرى ٥/١٤٢ وابن عساكر ٤/١٤٧ لأبى الخطار الحسام ابن ضرار الكلبى ، و الأبيات ١ - ٤ فى البحترى ٨٠ لبشر بن صفوان الكلبى .
(١) من نع وأعلام الزركلى و الآمدى ، واسمه حسام بن ضرار الكلبى كما فى الزركلى والآمدى ٨٩ ، ١٥٣ وتهذيب ابن عساكر ، لا بشر بن صفوان كما فى الأصل - م د.
(٢ - ٢) ليس فى نع - م د (٣) نع . الكلبى ، كما فى الزركلى و الآمدى - م د .
(٤) ابن عساكر : فيها - م د (٥) من نع و ابن عساكر ، و فى الأصل : على - م د .

١٧٩ – وقال خداش بن زهير العامري[1]

ألم تعلمى والعلم ينفع أهله ... وليس الذى يدرى كآخر لا يدرى
بأنا على سرائنا غير جهّل ... وأنا على ضرائنا من ذوى الصبر
ونفرى سرابيل الكماة عليهم ... اذا ما التقينا بالمهندة البتر
وقد علمت قيس بن غيلان اننا ... نحل اذا خاف القبائل بالثغر
ونصبر للمكروه عند لقائه ... فنرجع عنه بالغنيمة والذكر

١٨٠ – وقال عبيد بن الأبرص الأسدى جاهلى

يا ذا المخوفنا بمقتل ابيه اذلالا وحَينا[1]

١٧٩ ـ الأبيات لعلها من هذه القطعة فى جمهرة اشعار العرب ١٩١، ٢٤ بيتا والخزانة ٤/٣٣٨ .

(١) له ترجمة فى الإصابة وفيها انه شهد مع المشركين حنينا .... ثم اسلم .... بعد ذلك بزمان .... وذكر المرزبانى انه جاهلى وأن البيت الذى قاله فى قريش وهو:

يا شدة ما شددنا غير كاذبة ... على سخينة لو لا الليل والحرم

كان فى حرب الفجار وهذا اصوب (ز) ـ م د .

١٨٠ ـ الخزانة ١/٣٢٢ والعينى ١/٤٩٠ ومحاضرات الراغب ٢/٣٩ وملحق ديوانه ٢٧ .

(١) من نع وحماسة ابن الشجرى وخزانة الأدب ٢/٥٣ الطبعة الثانية وساق ١١ بيتا منها وقال: هذا نصف القصيدة، وقد شرح الإذلال بقوله: اذلالا مفعول ثان للتخويف وهو مصدر اذله الله متعدى ذل الرجل اذا ضعف وهان وفى تهذيب ابن السكيت: ادلالا بالدال المهملة، وبها مثله: الإدلال الجرأة عليهم من اجل احسان كان فعله ابوه بهم ـ وعندى ان ما فى الخزانة هو الصواب ـ م د .

انا

انـا اذا عـض الشـقا ف[2] برأس صعدتنا لوينا
نحمى حقيقتنـا و بعـض القوم يسقط بين بينا
هـلا سألت جموع[3] كنـدة يوم ولوا اين اينـا
ايـام نضـرب هامهم بـبواتر حـتى انحنينا
نحن الأولى فأجمـع جمو عـك ثم وجههم الينـا[4]

١٨١ — وقال طرفة بن العبد جاهلى

الا ايهذا اللائمى احضر الوغى وأن اشهد اللذات هل انت مخلدى

١٨٢ — وقال سهم بن حنظلة الغنوى وتروى لكعب بن سعد
ابن عمرو بن عقبة الغنوى

[1]لا يحملنك اقتـار على زهد و لا تزل فى عطاء الله مرتعبا[2]
بينـا الفتى فى نعيم يطمئن بـه اخنى يبؤس عليه الدهر فانقلبا

(٢) من نع ، و الأصل : الشقاق ، خطأ ـ م د (٣) من نع وخزانة الأدب وحماسة ابن الشجرى ، و فى الأصل : دموع ، خطأ ـ م د (٤) سقط هذا البيت من نع ـ م د .

١٨١ — ٢٢ بيتا . العقد الثمين ٥٧ .

١٨٢ ـ الخزانة ٤ / ١٢٤ لسهم ، و الأصمعيات ٥ لرجل من غنى ، و البيتان ٣ و ٥ فى الحيوان ١ / ١٨٢ لسهم ، و البيت ٢ فى البحترى ١٢٣ لسهل بن حنظلة ، و البيتان الأخيران فى المؤتلف ٤٣٠ لسهم .

(١) البيت الثالث من هذه الأبيات والخامس والسادس عزاها فى صنف الى يزيد ابن معاوية بن جعفر الطالبى بعد مقطوعة الحريش السعدى الآتية ٣ ابيات اولها : اعصى . . . . وثانيها : كالسيد . . . . وثالثها: حتى تصادف . . . . وقد وجدنا من اسمه =

فاعص العواذل وأرم الليل عن عُرض بذى شثيت[٣] يقاسى ليله خببا
شهم الفؤاد قنيص الشد منجرد فوق النواظر مطلوبا و إن طلبا
كالسمع لم يثقب البيطار سُرته و لم يدجه و لم يغمز له عصبا
حتى تصادف مالا او يقال فتى لاقى التى تشعب الفتيان فانشعبا

١٨٣ – و قال جريبة بن الأشيم الفقعسى اموى الشعر

اذا الخيل صاحت صياح النسور حززنا[١] شراسيفها بالجذم[٢]
اذا الدهر عضتك انيابه لدى الشر فازم به ما[٣] ازم
عرضنا نزال فلم ينزلوا و كانت نزال عليهم اطم

١٨٤ – و قال بشر بن ابى خازم جاهلى

أ توعدنى بقومك يا ابن سعدى و ما بينى و بينك من ذمام

= عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب ترجم له المبرد فى الكامل ١٢٢ و عزا اليه ابياتا ستة من جملتها :

و عين الرضا عن كل عيب كليلة و لكن عين السخط تبدى المساويا

و قد سقطت هذه المقطوعة من نع ـ م د (٢) كذا فى الأصل ، ولعله : مرتبعا ـ م د. (٣) فى الحيوان : بذى شبيب، و الصحيح ان شاء الله : بذى سبيب ـ المصحح الأول. اقول : وهو كذلك فى تهذيب الألفاظ ٤٥٢ و معجم الشعراء ٣٤١ و صف ـ م د .

١٨٣ ـ الحماسة ١٤٠/٢ .

(١) من الحماسة و صف ، و فى الأصل و نع : جززنا ـ م د (٢) من الحماسة و صف ، و وقع فى الأصل و نع : بالخذم ، خطأ ـ م د (٣) من الحماسة ، و فى الأصل و نع و صف : من ، خطأ ـ م د .

١٨٤ ـ هذه الأبيات لم نعثر عليها فى ديوانه المطبوع بتحقيق الدكتور عزة حسن =

متى ما ادع فى اسد تجبنى مسومة على خيل صيام
تتابع نحو داعيها سراعا كما انسل الفرند[1] من النظام

١٨٥ - وقال الأعشى ميمون الباهلى جاهلى

صدت هريرة عنا ما تكلمنا جهلا بأم خليد حبل من تصل

١٨٦ - و قال زيد الخيل

رأتنى كأشلاء اللجام و لن ترى اخا الحرب الا اشعث اللون اغبرا
اخا الحرب ان عضت به الحرب عضها و إن شمرت عن ساقها الحرب شمرا

١٨٧ - و قال الفرزدق

هيهات ما سفهت امية رأيها فاستجهلت حلماءها سفهاؤها
حرب تشاجر بينهم بضغائن قد كفرت آباءها ابناؤها[1]

= و لا فى الملحق به ، غير ان فى مقدمته اربعة ابيات يتوعد فيها ابن سعدى ، الأولان مهموزا القافية وهما:

فيا عجبا أ يوعدنى ابن سعدى و قد ابدى مساويه الهجاء
و حولى من بنى اسد حلول كمثل الليل ضاق بها الفضاء

و الآخران قافيتها بائية و هما :

أ توعدنى بقومك يا ابن سُعدى و ذلك من ملمات الخطوب
و حولى من بنى اسد حلول مبن بين شبان و شيب - م د

و من اراد ان يحيط علما بما جريات بشر بن ابى خازم الأسدى مع ابن سعدى و هو أوس بن ابى حارثة الطائى فليراجع مقدمة ديوانه للدكتور عزة حسن - م د.

(١) كذا فى الأصل ، و لعله : الفريد .

١٨٥ - ١٢ بيتا . ديوانه رقم ٦ . الميمون ليس بباهلى ، و الباهلى هو عامر بن الحارث .

١٨٦ - البحترى ٣٣ و القطعة قد مضت رقم ١٦٦ .

١٨٧ - ديوانه (صاوى) ٨ .

(١) سقط هذان البيتان من نع - م .

١٨٨ - وقال آخر

و أنا النذير اليكم مسودة يصل الأعم اليكم اقوادها
ابناؤها متكنفون اباهم حنقوا الصدور و ما هم اولادها

١٨٩ - وقال عمرو بن لأى بن عائذ بن تيم اللات

يا رب من يسغض اذوادنا رُحن على بغضائه و اغتدين
لو تنبت المرعى على انفه لرحن منه أُصلا قدونين[1]

١٩٠ - وقال المرقش الأكبر[1]

ليس على طول الحياة ندم و من وراء المرء ما يعلم[2]
لا يبعد الله التلبب و الغارات اذ قال الخميس نعم
و العدو بين المجلسين اذا آد[3] العشى و تنادى العم

١٩١ - وقال عمرو بن الإطنابة الخزرجى

انى من القوم الذين اذا[1] انتدوا بدأوا بحق الله ثم النائل

---

١٨٩ - المرزبانى ٢١٤ .
(١) من المرزبانى وفسره بقوله : و نين و أنين من السمن اى ابطأن، وفى الأصل: رعين - م د .
١٩٠ - المفضليات ٥٤ و منتهى الطلب ١٩١ فى ٣٥ بيتا .
(١) فى نع : و قال آخر - م د (٢) سقط هذا البيت من نع - م د (٣) من اللسان (او د) ، و فى الأصل و نع : آدى ، خطأ ؛ و فى المفضليات : ولى . . . . و قد تنادى العم - م د .
١٩١ - ٧ ابيات . الحماسة ٤ / ٨٦ .
(١) من نع و الحماسة ، و فى الأصل : ان - م د .

١٩٢ - وقال عنترة بن الأخرس الطائى[1] [2] اسلامى و تروى لبهدل ابن ام قرفة الطائى و قرفة امه و اسمها فاطمة بنت ربيعة بن بدر الفزارية[2]

اطل حمل[3] الشنـاءة لى و بغضى و عش ما شئت و انظر من تضير

١٩٣ - وقال رجل من لخم يحرض الأسود اللخمى و ذلك انه كانت حرب بين ملوك [الشأم وهم -[1]] غسان و ملوك العراق وهم لخم فظفر الغسانيون باللخميين و قتلوا جماعة منهم ثم فى آخر السنة التقوا فى ذلك الموضع و كان قد جمع اللخميون جمعا عظيما فظفروا بالغسانيين و أسروا منهم جماعة و أراد ملكهم ابن المنذر الأسود البقيا عليهم فقام رجل من قومه و كان قد قتل له اخ يحرضه على قتلهم فقال:

ما كل يوم ينال المرء ما طلبا و لايسوغه المقدار[2] ما وهبا

---

١٩٢ - ٤ ابيات . الحماسة ١ / ١١٩ لعنترة .

(١) و فى الآمدى : عنترة بن عكبرة الطائى و عكبرة ام امه و بها يعرف و هو عنترة ابن الأخرس الطائى وساق الأبيات الأربعة مع خامس - م د (٢ - ٢) ليس فى نع و صف، وبهدل ترجم له فى الإصابة ١ / ١٨٢ بقوله : بهدل الطائى له ادراك ، وقتلت امه ام قرفة فى عهد النبى صلى الله عليه و سلم وعاش هو إلى ان قتل يحيى بن جعدة بن هبيرة فى زمن ابن الزبير فأقيد به ذكره البلاذرى فى الأنساب و خبر قتله ذكره فى شرح الحماسة ايضا بشرح المرزوقى القسم الأول من الطبعة الأولى مع التعليق عليه ٢١٢ نقلا عن التبريزى - م د (٣) فى الآمدى : حبل - م د .

١٩٣ - قائل هذه الأبيات ابو أذينة ، و الخبر و أكثر الأبيات فى ابى الفداء ١ / ٧٤ و النويرى ٦ / ٦٨ و المحاضرات ١ / ١٥٤ .

(١) من نع وصف - م د (٢) كذا فى الأصل و نع ، و فى الغرر و صف: المقدور - م د.

و أحزم الناس من ان نال فرصته — لم يجعل السبب الموصول مقتضبا
و أنصف الناس فى كل المواطن من — سقى المعادين بالكأس التى[3] شربا
و ليس يظلمهم من راح يضربهم — بحد سيف به من قبله[4] ضربا
و العفو الا عن الأعداء[5] مكرمة — من قال غير الذى قد قلته كذبا
قتلت عمرا و تستبقى يزيد لقد — رأيت رأيا يجر الويل و الحربا
لا تقطعن ذنب الأفعى و ترسلها — ان كنت شهما فألحق رأسها الذنبا
هم جردوا السيف فاجعلهم له جزرا — و أضرموا النار فاجعلهم لها حطبا
و اذكر لمنجاهم مثوى ابى كرب — و حبس آل عدى عندهم حقبا
امست تضرب بالبلقاء هامته — و نحن نستعمل اللذات و الطربا
ان تعف عنهم يقول الناس كلهم — لم يعف حلما و لكن عفوه رهبا
انم حقودا لنا فيهم مماطلة — و ما تنام اذا لم تنبه الغضبا[6]
و كان احسن من ذا العفو لو هربوا — لكنهم انفوا من مثلك الهربا
لا عفو عن مثلهم فى مثل ما طلبوا — فان يكن ذاك كان الهلك و العطبا
ان حاولوا الملك قال الناس حقهم — و ليس طالب حق مثل من غصبا
هم اهلة غسان و مجدهم — عال فان حاولوا ملكا فلا عجبا
و عرضوا بفداء واصفين لنا — خيلا و إبلا تروق العجم و العربا
أيحلبون دما منا و نحلبهم — رسلا لقد شرفونا فى الورى حلبا

---

(٣) من نع ، و فى الأصل و صف : الذى — م د (٤) فى صف : قبلهم — م د (٥) من غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة ٢٠٩ ، وفى الأصل ونع وصف : الأكفاء ، خطأ — م د (٦) هذا البيت مقدم فى صف على الذى قبله — م د .

علام نقبل ابلا منهم و هـم لا فضـة قبلوا منا و لا ذهبا
اسق الكلاب دما من عصبة دمهم عند البريـة تستشفى به الكلبا
لم يتركوا سببا للصلح جهـدهم فلا تكن انت ايضا تاركا سببا
لو لم تسر جاز ان تعفوا محاجزة و الليث لا يحسن البقيا اذا وثبا

١٩٤ — و قال لقيط بن حارثة[١] بن معبد الإيادى جاهلى يحذر قومه من غزو[٢] كسرى و يحثهم على[٣] الاستعداد له[٣]

يا دار عمرة من محتلها الجرعا هاجت لك الهم و الأحزان و الجزعا
[٤]بل ايها الراكب المسرى[٥] على عجل نحو الجزيرة مرتادا و منتجعا
ابلغ ايادا و خلل فى سراتهم انى ارى الأمر ان لم اعص قد نصعا
يا لهف نفسى ان كانت اموركم شتى و أحكم امر الناس فاجتمعا
ألا تخافون قوما لا ابا لكم امشوا[٦] اليكم كأمثال الدباشرعا

١٩٤ — تمام الكلمة فى مختارات ابن الشجرى ١/٢ فى ٥٥ بيتا . و بعض الأبيات فى المؤتلف ٥٩٤ والأغانى ٢٠/٢٤ و تهذيب الألفاظ ٣١٥ و ديوان المعانى للعسكرى ٥٥ و مجموعة المعانى ١١١ و عيون الأخبار ١/١٥ و الشعراء ٩٨ .
(١) كذا فى الأصل و نع و صف و المشهور بن يعمر كما فى تهذيب الألفاظ ٣١٥ وحاشية حماسة ابن الشجرى نقلا عن المستشرق كرنكو و المؤتلف و المختلف للآمدى ١٧٥ عند ابن الكلبى و فى اعلام الزركلى : لقيط بن يعمر بن خارجة الإيادى — م د.
(٢) من نع و صف . و فى الأصل : غزوه — م د (٣—٣) من نع، و فى الأصل و صف: قتاله — م د (٤) كذا فى الأصل، و قد سقط هذا البيت و الذى قبله من نع — م د.
(٥) كذا و لعل الصواب: السارى — م د (٦) كذا فى الأصل ، و فى نع و صف و المختارات : امسوا ، و لعله : مشوا — م د.

لو أن جمعهم راموا بـهدته[٧] شم الشماريخ من ثهلان لانصدعا
فى كل يوم يسنون الحراب لـكم لا يهجعون[٨] اذا ما غافل هجعا
لا حرث[٩] يشغلهم بل لا يرون لهم من دون قتلكم ريا و لا شبعا
و أنتم تحرثون الأرض من سفه فى كل ناحية تبغون مزدرعا
و تلقحون[١٠] حيال الشول آونـة و تنتجون بدار القلعة الربعا
و تلبسون ثياب الأمن ضاحية لا تجمعون و هذا الليث[١١] قد جمعا
ما لى اراكم نياما فى بلهنية و قد ترون شهاب الحرب قد سطعا
و قد اظلكم من شطر ثغركم هول له ظلم يغشاكم قطعا
صونوا خيولكم[١٢] و اجلوا سيوفكم و جددوا للقسى النبل و الشرعا
و اشروا تلادكم فى حرز انفسكم و حرز نسوتكم لا تهلكوا هلعا
اذكوا العيون وراء[١٣] السرح واحترسوا حتى ترى الخيل من تعدايها رجعا
لا تثمروا المال للأعداء انـهم ان يظهروا يحتووكم و التلاد معا
هيهات ما زالت الأموال مذ أبد لأهلها ان اصيبوا مرة تبعا[١٤]
قوموا قياما على امشاط ارجلكم ثم افزعوا قد ينال الأمر[١٥] من فزعا

(٧) من نع و صف ، وفى الأصل : بشدته ـ م د (٨) من نع وصف والمختارات، وفى الأصل : يغفلون ـ م د (٩) من نع و صف . و فى الأصل : لا الحرث ـ م د (١٠) من نع وصف و المختارات ، و فى الأصل : تلحقون ـ م د (١١) من صف ، وفى الأصل ونع : الجيش ـ م د (١٢) من نع ، و فى صف : جيادكم ، ووقع فى الأصل : حيالكم ـ م د (١٣) من نع و صف ، و فى الأصل : و داء ، خطأ ـ م د (١٤) هذا البيت ليس فى نع و صف ـ م د (١٥) كذا فى نع و الأصل ، و فى العقد : الأمن ، و قد سقط هذا البيت من صف ـ م د .

و قلدوا

و قلدوا امركم لله دركم رحب الذراع بأمرالحرب مضطلعا
لا مترفا ان رخاء العيش ساعده و لا اذا عض مكروه به خشعا
مسهد النوم تعنيه امور كم يروم منها الى الأعداء مطلعا
ما انفك يحلب هذا الدهر[16] اشطره يكون متبعا يوما متبعا
لا يطعم النوم الأريث يحفزه[17] هم تكاد حشاه تحطم الضلعا
حتى استمرت على شزر مريرته مستحكم الرأى لا قحما و لا ضرعا
عبل الذراع ابيّا ذا مزابنة فى الحرب يحتبل الريبال و السبعا
لقد محضت لكم ودى بلا دخل فاستيقظوا ان خير العلم ما نفعا

١٩٥ — و قال سديف بن ميمون مولى السفاح [من مخضرمى الدولتين يحرض السفاح على بنى امية —[1]]

اصبح الملك ثابت الآساس بالبهاليل من بنى العباس[2]
يا كريم المطهرين من الرجس و يا رأس كل طود و رأس
انت مهدى هاشم و هداها كم أناس رجوك بعد اناس

(١٦) فى العيون : در — م د (١٧) من نع و صف ، و فى الأصل : يحقره ، خطأ — م د .

١٩٥ — الأبيات فى الأغانى ٤ , ٣٤٥ و ابن ابى الحديد ٢ /٢٠٣ وكلها سوى الأبيات ٢ ، ٣ ، ٧ فى الكامل ٧٠٧ و المحاسن و المساوى ٢ / ٦٢ ، و بعضها فى طبقات ابن المعتز ٩ و العقد ٢ /٣٦٢ و العيون ١ /٢٠٧ ، والبيتان ٥ ، ٨ فى المحاضرات ١/١٥٦ ، و البيت الخامس فى مجموعة المعانى ١١١ .

(١) من نع و صف — م د (٢) سقط هذا البيت من نع و صف — م د .

لا تقيلن عبد شمس عِثارا و ارمها بالمنون و الإتعاس[٣]
ذلها اظهر التودد منها[٤] و بها منكم كحز المواسى
و لقد ساءنى و ساء سواى قربها من نمارق و كراسى
لا تلينوا لقولها و ازجروها فالدواهى تجن بالأحلاس
انزلوها بحيث انزلها الله بدار الهوان و الأنكاس
و اذكروا مصرع الحسين و زيد[٥] و قتيلا بجانب المهراس
و القتيل الذى بحران اضحى ثاويا بين غربة و تناس
نعم شبل الهراش مولاك شبل لو نجا من حبائل الإفلاس

١٩٦ – و قال ايضا[١]

يا ابن عم النبي انت ضياء استبنّا بك اليقين[٢] الجليا
جرد السيف و ارفع الصوت حتى لا ترى فوق ظهرها امويا
لا يغرنك ما ترى من رجال ان تحت الضلوع داء دويا
بطن البغض فى القديم فأضحى ثاويا فى قلوبهم مطويا

(٣) فى الغرر والعقد والتاج : واقطعن كل رقلة وغراس – م د (٤) فى نع وصف : منكم، و هو الظاهر – م د (٥) من صف ، وفى الأصل ونع : زيدا – م د .

١٩٦ – الأبيات فى الأغانى ٤/٣٧٨ ، والبيتان ٢ ٣ . فى العقد ٢/٣٦٣ و مجموعة المعانى ١١١ والعيون ١/٢٠٨ و ابن ابى الحديد ٢/٢٠٤ وابن المعتز ١٠ والشعراء ٤٨٠ و الكامل ١١٧٨ و المحاضرات ١/١٥٦ يقول فى سليمان بن هشام بن عبد الملك لأبى العباس السفاح .

(١) سقطت هذه المقطوعة من نع – م د (٢) من الغرر ٣٨٩ ، و فى الأصل : المبين – م د .

١٩٧ - و قال عبد يغوث بن وقاص الحارثى جاهلى و كان قد اسرته تيم[١] فشدوا لسانه بنسعة خوفا ان يهجوهم الا فى وقت اكله و شربه فقال: اطلقوا لسانى حتى اذم قومى و اقتلونى قتلة كريمة بأن تسقونى خمرا و تقطعوا الأكحلين [منى فأنزف-[٢]] حتى اموت! ففعلوا ذلك فقال:

ألا لا[٣] تلومانى كفى اللـــوم ما بيا فما لكما فى اللوم خير و لا ليا

١٩٨ - وقال عمرو بن الأهتم المنقرى [مخضرم-[١]]

جزى الله خيرا مِنقرا من قبيلة إذا الموت بالموت ارتدى و تأزرا

دعوتهم فاستعجلونى بنصرهـم إلىّ غضابا ينفضون السنــوّرا

١٩٩ - وقال الأشهب[١] بن رميلة النهشلى

و ما نفى[٢] عنك قوما انت خائفهم كمثل و قمك جهـالا بجهـال

---

١٩٧ - ١٤ بيتا. كلمة مفضلية رقم ٣٠.

(١) من شرح المفضليات لأحمد محمد شاكر وصاحبه، وفى الأصل و نع وصف: تيم، و التيم انما هو قاتله كما فى اعلام الزركلى ٤/٣٣٧ - م د (٢) من نع وصف - م د.

(٣) من نع وصف، وفى الأصل: الا تلومانى، خطأ - م د.

١٩٨ - (١) من صف، وله ترجمة فى الإصابة رقم ٥٧٦٥ حرف العين القسم الأول - م د.

١٩٩ - (١) لأشهب بن رميلة ترجمة فى العقد ١/ ٧٤ الطبعة الثانية و كامل المبرد طبع اوربا ٣٣، ٤٣٨ ولم يذكرا لـه سوى بيت واحد و هو:

اسود شرى لاقت اسود خفية تـلاقوا على جـرد بماء الأساود

(٢) من نع و صف، و فى الأصل: انفك، خطأ - م د.

فاقعس اذا حدبوا واحدب اذا قعسوا و وازن الشر مثقالا بمثقال

٢٠٠ – و قال الشنفرى الأسدى جاهلى

لا تقبرونى ان قبرى محرم عليكم و لكن خامرى أم عامر

اذا احتملت رأسى وفى الرأس اكثرى وغودر عند الملتقى ثم سائرى

هنالك لا ارجو حياة تسرنى سجيس الليالى مبسلا بالجرائر

٢٠١ – وقال سويد بن ابى كاهل[١] من مخضرمى الجاهلية والإسلام[١]

بسطت رابعة الحبل لنا فوصلنا الحبل منها فانقطع

٢٠٢ – وقال المرار[١] بن منقذ

عجبت[٢] خولة اذ تنكرنى أم رأت خولة شيخا قد كبر

---

٢٠٠ – الحماسة ٢ / ٢٤ و ديوانه ٣٦ وفى الحيوان ٦/ ٤٥٠ لتأبط شرا – غلطا ، و من قتل من الشعراء ١٠٨ هو الأزدى و كونه اسديا من اوهام المصنف – المصحح الأول . اقول : فى نع وصف : الأزدى و لم يهم المصنف فانهم اجازوا ابدال السين من الزاى كما فى كتب الأنساب كاللباب و الأنساب للسمعانى ، و فى التاج : و الأسد بفتح فسكون الأزد بالسين افصح و بالزاى اكثر – م د .

٢٠١ – ٣٦ بيتا . كلمة مفضلية رقم ٤٠ و بعضها فى الخالديين ٢٦١ و فيها «ما اتسع» بدل « فانقطع » .

(١ – ١) من الأعلام للزركلى و الإصابة ، و فى الأصل: اموى الشعر ، و فى نع وصف : جاهلى و كان الحجاج يملأ بها صوته على المنبر ، و فى الإصابة : و عمر الى زمن الحجاج – م د .

٢٠٢ – ٢٨ بيتا . كلمة مفضلية رقم ١٦ .

(١) اسمه زياد بن منقذ بن عمرو و يلقب بالمرار كما فى اعلام الزركلى ، و بهامشه : و سماه ابن قتيبة فى الشعر والشعراء : المرار بن منقذ – م د (٢) من نع و صف ، و فى الأصل و المفضليات : عجب – م د .

و قال

٢٠٣ - [١]وقال الرماح بن ميادة[١]

و قالت حذار القوم ان صدورهم ... و عيش [٢]ابى حقداً[٢] عليك تفور

فقلت لها قد يؤخذ الظبي غرة ... و تصطاد شاة[٣] الكلب و هو عقور

٢٠٤ - و قال

اذا تخازرت و ما بى من خزر ... ثم كسرت العين من غير عور

---

٢٠٣ - (١-١) فى نع: وقال آخر (٢-٢) من نع، وفى الأصل: الى حقد، خطأ - م د.
(٣) من نع، و فى الأصل: صيد - م د.

٢٠٤ - قال البكرى هذا الرجز لأرطاة بن سهية و هو أرطاة بن زفر احد بنى مرة بن نشبة بن غيظ بن مرة. و أمه سهية كلبية، و كانت اخيذة غلبت عليه؛ و هو شاعر اسلامى، قال الشعر زمن معاوية و بقى الى زمن سليمان او بعده [قال الميمنى: فى الإصابة انه ادرك الجاهلية قلت و لعل ذلك فى صباه] و بعض الناس يرويها لأبى غطفان الصاردى [بنو الصاردة حى من بنى مرة بن عوف بن غطفان] و من قال إنها لعمرو بن العاصى فقد اخطأ، و إنما قالها عمرو متمثلا و الأبيات [لأرطاة او لعمرو فى الاقتضاب ٤٠٩ و اللسان (مرر) و لعمرو فى كتاب صفين ٢٧٣ و ابن ابى الحديد ٢/٢٨١ و الوفيات ٢/١٩٥؛ و نسبه العسكرى ٨، ١/١٩ إلى طفيل الغنوى و فى زيادات الجمهرة ٢/٢٠٥، و هى فى الأساس ايضا (قزح) و فى المعانى ٢١٥ بغير عزو] ثم وجدت سائر الأشطار فى كتاب التشبيهات ٢٦٢ بغير عزو فى المتن و بعزو فى حاشيته و ديوان طفيل الغنوى ٥٨. قول المصحح الأول " شاعر اسلامى قال الشعر زمن معاوية " فيه نظر، فان تخصيصه قول الشعر بزمن معاوية يفهم منه انه لم يقله قبل ذلك بل نبغ فيه زمن معاوية اذ مفهوم الظرف عند الأصوليين معتبر. راجع الترياق النافع ١/١٧، و الأمر ليس كذلك ففى التعليق على شرح المرزوقى على حماسة ابى تمام ١٨٩٤ انه رثى ابنا له فى الجاهلية. =

الفيتنى الوى بعيد المستمر احمل ما حملت من خير و شر
كالحية النضناض فى أصل الحجر[1]

٢٠٥ - و قال عامر بن الطفيل العامرى

لقد علمت عليا هوازن أننى أنا الفارس الحامى حقيقة جعفر
و قد علم المزنوق أنى اكرّه على جمعهم كر المنيح[1] المشهر
إذا ازورّ من وقع الرماح زجرته و قلت له إرجع مقبلا غير مدبر
ألست ترى ارماحهم فىّ شرعا و أنت حصان ماجد العرق[2] فاصبر
أردت لكيما يعلم الناس أننى صبرت و أخشى مثل يوم المشقر

= و فى الإصابة : دخل ارطاة على عبد الملك و قد اتت عليه مائة و ثلاثون سنة فعلى هذا يكون مولده قبل البعثة بنحو اربعين سنة و قول المصحح الأول : و بقى الى زمن سليمان بن عبد الملك اوبعده [قال الميمنى فى الإصابة انه ادرك الجاهلية . قلت ولعل ذلك فى صباه] يعارضه ما سبق انفا عن الإصابة. وقول المصحح الأول : و من قال انها لعمرو فقد اخطأ و إنما قالها متمثلا : يعارضه ما فى اللسان (مرر) ز و الرجز الى عمرو عن ابن برى و ابن برى قال فيه فى بغية الوعاة ثقة قيم بالنحو واللغة و الشواهد ـ و راجع الجاحظ فى الحيوان ١ / ٢٨ .

(١) سقطت هذه المقطوعة من نع و موضعها: وقال عيسى بن عائذ :

و مشمر للموت يرقب ردعه بين الصوارم و القنا الخطّار
يدنو و ترفعه الرماح كأنه شلو تنشب فى مخالب ضارى
فثوى صريعا والرماح تنوشه إن السراة قصيرة الأعمار

٢٠٥ ـ المفضليات رقم ١٠٦ وديوانه رقم ١١ .

(١) من المفضليات و الشعر و الشعراء ، و فى الأصل و نع : المشيح ، خطأ ـ م د.

(٢) من نع و المفضليات ، و فى الأصل : العرف ـ م ذ .

٢٠٦ - وقال زهير بن مسعود الضبي[١] وروِيت شاذة عن عنترة العبسي[١]

هـلّا سألتِ هداك الله ما حسبي عند الطعان إذا ما احمرت الحدَق

وجالت الخيل بالأبطال معلمة شعث النواصي عليها البِيض تأتلق

هل أترك القِرن مصفرا أناملـه قد بلّ أثوابه من جوفه العلق

وقد غدوت أمام الحى يحملنى نهد المـراكل فى أقرابـه بلق

حتى أنـال عليـه كل مكـرمة إذا توّجع[٢] عنهـا الواهن الحمِق

٢٠٧ - وقال عمرو بن يربوع الغنوى يخاطب عمرو بن معدى كرب الزبيدى الأكبر جاهلى

فلو كنت يا عمرو أنت الخبير بشـيب غـنى وشبانهـا

وبالكر منهـا على المعلمين وبالضرب من بعـد تطعانها

لكنت نجوب على سلـهب تثـير الغبـار بصوّانـهـا

نكحنـا نساءهم عنـوة ببيض الصفـاح ومرّانها

---

٢٠٦ - ابن الشجرى ٢٣ الخزانة ٤ / ٥٠٥ لزهير . وفى الزجاجى ٦٨ والخزانة ٢ / ١٣٣ لزيد الخيل، والأولان فى الأغانى ١٦/١٣٢ لعنترة والأول فى ابن الشجرى ١٨ ، وبآخر ديوان حاتم ١١٧ لزيد الخيل .

(١-١) سقط من نع (٢) فى حماسة ابن الشجرى « تضجع » بدل « توجع » . ولعله الصواب .

٢٠٧ - المؤتلف رقم ٥١٢ .

٢٠٨ – وقال بعض اللصوص

إذا ما كنت ذا فرس ورمح فما أنا بالفقير الى الرجال
لعلك أن يسوءك أن تريني أريغ المال بالأسل الطوال
ذريني أبتغي نشبا فاني رأيت الفقر داعية السؤال
رأيت الفقر ويب أبيك ذلا ولم أر من يعز بغير مال

٢٠٩ – وقال أعشى[١] تغلب ربيعة بن نجوان[٢] وكان نصرانيا

كأن بني مروان بعد وليدهم جلاميد ما تندى وإن بلها القطر
وكانوا أناسا ينقحون[١] فأصبحوا وأكثر ما يعطونك النظر الشزر[٢]
ألم يك غدرا ما فعلتم بشمعل وقد خاب من كانت سريرته الغدر
وكأين دفعنا عنكمُ من عظيمة ولكن أبيتم لا وفاء ولا شكر
فان تكفروا ما قد فعلتم[٣] فربما أتيح لكم قصرا[٤] بأسيافنا النصر

---

٢٠٨ – هذه الأبيات مع قائلها محلها بياض في نع بقدر اربعة ابيات و قد سقطت منه بعد هذه المقطوعة مقطوعة أعشى تغلب ومقطوعة لقيط بن مرة الأسدي – م د .

٢٠٩ – ملحق ديوان الأعشى ٢٩٠ .

(١) من اعلام الزركلي ، و في الأصل : الأعشى – م د (٢) في التاج : هو النعمان و يقال ابن جاوان ، و في الآمدي : النعمان بن بخوان و يقال ربيعة بن بخوان ، و في اعلام الزركلي : ربيعة بن يحيى ، و في الأغاني عن ابن حبيب : النعمان ابن يحيى – م د .

(١) كذا في الأصل ، و لعله : ينفحون – م د (٢) في الأصل : الشذر – م د .

(٣) كذا في الأصل ، و لعله : فعلنا – م د (٤) كذا في الأصل ، و لعله : قسرا – م د .

و قال

٢١٠ – وقال لقيط بن مرة الأسدى

وأبقت لى الأيام بعدك مدركا ومرة والدنيا قليل عتابها

قرينين كالذئبين يقتسمانني وشر صحابات الرجال ذئابها

اذا رأيا لى غفلة أسدا لها[1] أعادى والأعداء كلبي[2] كلابها

و[3]قد جعلت نفسى تطيب لضغمة لضغمهما ها[4] يقرع العظم نابها

فلو لا رجال ان تتوبا وما أرى عقولكما الا بعيدا ذهابها[5]

سقيتكما قبل التفرق شربة [6]شديدا على باغى الظلام طلابها[6]

٢١١ – وقال ضابئ بن [الحارث بن –[1]]

ارطاة[2] البرجمى اسلامى[2]

وقائلة لا يبعد الله ضابئا إذا القرن لم يوجد له من ينازله

٢١٠ – هذه الأبيات عزاها المرزبانى ٣٠٩ الى مغلس بن لقيط السعدى، وعزا السيرافى شارح الكتاب ١ / ٣٨٤ البيت الرابع الى مغلس بن لقيط الأسدى، وفى اعلام الزركلى: وقيل انه سعدى لا اسدى، ووقع فى الأصل: لقيط ابن مرة الأسدى – م د.

(١) المرزبانى: اغريا بها – م د (٢) المرزبانى: تعوى – م د (٣) من اللسان وقد سقطت من الأصل – م د (٤) من اللسان (ض غ م)، وفى الأصل: لضعمهها، خطأ – م د (٥) فى المرزبانى بدل هذا البيت:

وأعرضت استبقيهما ثم لا أرى حلومهما إلا وشيكا ذهابها

وبيت الحماسة كما تراه – م د.

(٦–٦) وفى شرح السيرافى: يمر على باغى الظلام شرابها – م د.

٢١١ – الخزانة ٤/٨٠ والجمحى ١٤٥ والكامل ٢١٧ و٢٢٠، والبيت ٢ فى البحترى وجمهرة ابن حزم ٢١٢.

(١) من نع – م د (٢–٢) سقط من نع – م د.

همت و لم أفعل و كدت و ليتني تركت على عثمان تبكى حلائله
فلا يعطين بعدى امرؤ ضيم خطة حذار لقاء الموت و الموت نائله[٣]

٢١٢ - و قال عبد الله بن الزَبير الأسدى اموى الشعر

أقول لإبراهيم[١] لما لقيته أرى الأمر أمسى هالكا[٢] متشعبا
تخير فإما أن تزور ابن ضابئ عميرا و إما ان تزور المهلبا
هما خطتا خسف نجاؤك[٣] منهما ركوبك حوليا من الثلج اشهبا
و إلا فما الحجاج مغمد سيفه يد الدهر حتى يترك[٤] الطفل أشيبا

٢١٣ - و قال عبد الله بن الزبعرى مخضرم

كل بؤس و نعيم زائل و بنات الدهر يلعبن بكلّ

(٣) من نع ، و فى الأصل و الجمحى : قاتله - م د .
٢١٢ - الخبر و الأبيات فى الأغانى ١٣/٤٠ ، وفى الكامل ٢١٧ ، ٦٦٦ ، و البلاذرى ٨ و الخزانة ٣/١٧٥ و ابن عساكر ٤/٥٥ و ٧/٤٢٤ والثلاثة فى المعاهد ١/١١٦ و البيت الثالث مع اختلاف الرواية فى نقائض جرير و الأخطل ٢١ .
(١) فى الكامل و ابن عساكر : لعبد الله - م د (٢) فى الكامل : منصبا - م د .
(٣) من طبقات الجمحى ١٤٧ ، و فى الأصل و نع : تحاول - م د (٤) من الكامل ، و فى الأصل و ابن عساكر : ينزل ، و قد سقط هذا البيت من نع - م د .
٢١٣ - الأغانى ١٤/١٠ و العينى ٣/٤١٨ و السيوطى ١٨٧ و الجمحى ٥٨ و السيرة ٢/١٥٧ و ابن ابى الحديد ٣/٣٨٢ ، و الأبيات ٤ ، ٥ و ٧ فى مقاتل الطالبين ١٢٠ والحيوان ٥/٥٦٤ و البيت ٥ فى الكامل ، و البيت ٣ فى انساب الأشراف ٥/٣٦١ ، و البيت ٢ فى البيان ٣/١٤٨ . و الأبيات ١ ، ٣ ، ٥ فى كتاب ابى مخنف ٧٢ مع ابيات باختلاف ليزيد بن معاوية ، و البيتان ٣ ، ٥ فى اللهوف ١٣٣ لابن الزبعرى .

و العطيات خساس بيننا و سواء قبر مثر و مقل
ليت أشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل
حين زرنا[1] بقباء[2] بركها و استحر القتل فى عبد الأشل[3]
فقتلنا[4] النصف من ساداتهم و عدلنا ميل بدر فاعتدل

٢١٤ – وقال خفاف بن ندبة جاهلى

فإن تك خيلي قد أصيبت صميمها فعمدا على عين تيممت مالكا
و قفت له علوى و قد خام صحبتى لأبنى مجدا أو لأثأر هالكا
لدن ذر قرن الشمس حتى رأيتهم سراعا على خيل تؤم المسالكا
تيممت كبش القوم لما عرفته و جانبت شبان الرجال الصعالكا
و جادت له منى يمينى بطعنة كست متنه من اسود اللون حالكا
و قلت له و الرمح[1] يأطر متنه تأمل خفافا إننى أنا ذلكا
فخر صريعا و انتقذنا جواده و حالف بعد الأهل صمّا دكادكا

(١) فى نع: القت – م د (٢) فى طبقات الجمحى ١٩٩: بقناة، و شرح هذا اللفظ شارحه شرحا مستوفى فراجعه (٣) قال شارح طبقات الجمحى محمود محمد شاكر: عبد الأشل يعنى بنى عبد الأشهل و قد سهل ابن الزبعرى هاء عبد الأشهل ثم حذفها اقتدارا على عربيته – م د (٤) فى الجمحى ٢٠٠ «فقبلنا» بدل «فقتلنا» و هو الصواب دراية كما قال شارحه محمود محمد شاكر – م د.

٢١٤ – الخزانة ٢ / ٤٧٠ و الأغانى ١٣ / ١٣٥ و ١٦ / ١٣٤، و البيتان ١، ٦ فى الشعراء ١٩٦ و الكامل ٥٦٩ و مختار شعر بشار ٢٩٨ و جمهرة الأشعار ٣.

(١) من نع و الكامل و الشعراء، وفى الأصل: الريح، خطأ – م د.

٢١٥ - وقال آخر

ألم نطلقكم فكفرتمونا   وليس الكفر من شيم الكرام
نخافوا عودة[١] للدهر فيكم   فإن الدهر يغدر بالأنام

٢١٦ - وقال سحيم بن وثيل الرياحي اسلامي

أنا ابن جلا و طلّاع الثنايا   متى أضع العمامة تعرفوني
صليب العود من سلفيْ نزار[١]   كنصل السيف وضاح الجبين
أخو خمسين مجتمع أشدّي   و نجّذني معاودة[٢] الشؤون
و ما ذا يدّري الشعراء مني   و قد جاوزت حد الأربعين
عذرت البزل إذ هي قارعتني   فما شأني و شأن بني اللبون[٣]

---

٢١٥ - (١) من نع ، و في الأصل : دعوة ، خطأ - م د .

٢١٦ - كلمة أصمعية ٧٣، والأبيات في الخزانة ١/١٢٦ و البحتري ١٣ و الأبيات ١ ، ٤ ، ٥ في الجمحي ١٢٩ ، و البيتان ١ و ٣ في الكامل ١٢٨ ، ٢١٥ ، ٢٩٣ ؛ و البيت الأول في الأمثال ١٢٥ و ابن ابي الحديد ٤/٥٠٨ . و الأبيات لسحيم وليست للعرجي كما توهمه التفتازاني في المطول .

(١) في الخزانة : رياح ، و هو ابن يربوع ابو قبيلة سحيم - م د (٢) في الخزانة : مداورة ، و كذا في اللسان (نجذ) و فسراه - م د (٣) في الخزانة : فما بالي و بال ابني لبون ، و أظن ان الصواب : ابن اللبون ، و هو كذلك في نقد الشعر لابن قدامة ٧٠ ، و هذا كقول جرير :

و ابن اللبون إذا ما لز في قرن   لم يستطع صولة البزل القناعيس

و راجع اللسان (قنعس) - م د .

٢١٧ - و قال رشيد بن رُميض العنزى[1]

نام الحداة و ابن هنــد لم ينم　　هذا أوان الشد فاشتـدى زيم

بات يقاسيها غـــلام كالزُلم　　خدلّج الساقين خفاق القـــدم

قـد لفها الليل بسوّاق حطــم　　ليس براعى إبل و لا غـــنم

و لا بجزار على ظهر و ضـــم　　من يلقنى يود كما اودت إرم[2]

٢١٨ - و قال آخر

و كائن من عدو ظلت أبــدى　　له ودا يغــرّ بـــه القنــيص

أكاشره و أعلم أنـــ كلانـا　　على ما سـاء صاحبـــه حريص

٢١٩ - و قال آخر

أيا قومنا قد ذقتم حرب قومكم　　و جربتموهـا و السيوف توّقد

و حاولتم صلحا و لسنا نريـــده　　و لـكن رأينـا البغى عارا يخلّد

و فينا و إن قلنا اصطلحنا ضغائن　　و إن عدتم للحرب "فالعود احمد"

٢٢٠ - و قال شقيق بن جزء الباهلى

أ توعدنى بقومك يا ابن حجل　　أشابـات يخالونـــ العيـادا

---

٢١٧ - (١) العزوى ، و فى بعض الـكتب : العنبرى ، والصحيح : العنزى ،[هذا هو الصحيح و قد تصحف فى كثير من المواضع بالعنبرى ، انظر سمط اللآلى ٧٢٩-م د] و الأشطار مع بعض اختلافات فى الأغانى ١٤ / ٤٤ و الحماسة ١ / ١٨٤ له و بعضها فى ابن الشجرى ٣٧ لأغلب العجلى ، و الأبيات منسوبة الى الأخنس بن شهاب و جابر بن حنى (٢) سقطت هذه المقطوعة من نع - م د .

٢٢٠ - سيبويه ١ / ١٥٣ ، و فرحة الأديب رقم ١٣ .

بمـا جمعت من حضن و عمرو ‏ و ما حضن و عمرو و الجيادا[1]

٢٢١ – و قال النجاشي الحارثى اموى الشعر

أبلغ شهابا و خير القول أصدقه ‏ ان الكتائب لا يهزمن بالكتب

تهدى الوعيد بأعلى الرمل من أضم ‏ فإن أردت مصاع القوم فاقترب

و إن تغب فى جمادى عن وقائعنا ‏ فسوف نلقاك فى شعبان او رجب

٢٢٢ – و قال بشر بن ابى عوانة جاهلى [و كان قد خرج فى ابتغاء مهر ابنة عمه فعرض له أسد فقتله –[1]]

أفاطم لو شهدت ببطن خبت ‏ و قد لاقى الهِزَبْر اخاك بشرا

إذا لـرأيتِ ليثا رام ليثا ‏ هِزَبرا أغلبا يبغى[2] هِزَبْرا

تبهنس إذ تقاعس عنه مُهرى ‏ محاذرة فقلت عقرت مهرا

أنِل قدمىّ ظهر الأرض إنى ‏ وجدت الأرض أثبت منك ظهرا[3]

---

(١) من الكتاب و التاج و اللسان (ح ض ن)، و وقع فى الأصل « حصن » فى الموضعين « و ذا الجيادا » و قد سقطت هذه المقطوعة من نع – م د .

٢٢١ – البحترى ٤٣ ، و الأولان مع اختلاف فى مجموعة المعانى ١١٢ .

٢٢٢ – مقامات بديع الزمان الهمدانى ٢٥٠ (بيروت ١٨٨٩) ٩٣ (الجوائب ١٢٩٨ هـ) والأبيات تنسب الى عمرو بن معدى كرب الزبيدى ، و الأبيات فى الدميرى ٢/٥٢٩ و الجوهرى .

(١) من صف و نع – م د (٢) فى صف : يغشى – م د (٣) زاد فى هامش صف هذا البيت وهو :

فخين نزلت مـد الى طرفا ‏ تخال الموت يلمع منه شزرا ، صح–م د.

و قلت له و قد أبدى نصالا محددة و وجها مكفهرّا
يدل بمخلب و بحد ناب و باللحظات[٤] تحسبهن جمرا
و فى يمناى ماضى الحد أبقى بمضربه قراع الخطب إثرا
ألم يبلغك ما فعلت ظُباه بكاظمة غداة لقيت عمرا
و قلبي مثل قلبك لست أخشى مصاولة و لست أخاف ذُعرا
و أنت تروم للأشبال قوتا و مطلبي لبنت العم مهرا
فقيم تروم مثلى أن يولّى و يترك فى يديك النفس قسرا
نصحتك فالتمس يا ليث غيرى طعاما إن لحمى كان مرا[٥]
فلما ظن أن الغش نصحى فخالفنى كأنى قلت هجرا[٦]
مشى و مشيت من أسدين راما مراما كان إذ طلباه وعرا
يكفكف غيلة إحدى يديه و يبسط للوثوب علىّ أخرى
هززت له الحسام فخلت أنى شققت به لدى الظلماء فجرا
وجدت له بطائشة رآها لمن كذبته مأمنته قدرا[٧]
بضربة فيصل تركته شفعا و كان كأنه الجلمود وترا

---

(٤) من المقامات و الدميرى و بين السطور من صف ، و فى الأصل : فى اللحظات - م د (٥) زاد فى هامش صف هذا البيت :

محضتك نصح ذى شفق لحاذر مرامى لا تكن بالموت غرا - م د .

(٦) من صف و نع و المقامات و الدميرى ، و فى الأصل : جهرا - م د (٧) زاد فى صف بعد هذا البيت :

و أطلقت المهند من يمينى فقد له من الأضلاع عشرا - م د .

فخــر مفــرّجا بــدم كأنى هــدمت بــه بناء مشمخرا
و قلت له يعــز عــلى أنى قتلت مناسبي جلدا و قهــرا
و لكن رمت شيئا لم يرمه سواك فلم أطق يا ليث صبرا
تحاول أن تعلمنى فــرارا لعمر أبى لقد حاولت نكــرا
فلا تبعــد لقد لاقيت حرا يحاذر أن يعاب فمت حرا

٢٢٣ – و قال قيس بن زهير جاهلى

تعلم أن خير الناس ميتا[1] على جفر الهباءة لا يريم

٢٢٤ – [1]و قال عطارد بن قُرّان الحنظلى[1] [من اللصوص – [2]]

خليلى من عليا نزار سقيتما و أعفيتما من سيئ الحدثان
ألم تخبرانى اليوم أن قد عرفتما بذى الشيح دارا ثم لا تقفان
لقد هزئت منى بنجران أن رأت مقامى فى الكبلين أم أبان
كأنى جواد ضمه القيد بعد ما جرى سابقا فى حلبة و رهان

---

٢٢٣ – ٥ ابيات. الحماسة ١/٢٢١.

(١) و يروى: حيا، و يروى: ميت و حى، كما فى شروح الحماسة – م د.

٢٢٤ – الأبيات ٣، ٤، ٥ فى مجموعة المعانى له، و الأبيات ٣، ٥، ٧ فى القالى ١/٤٤ بغير عزو، و فى المرزبانى ٣٠٠ لأحد بنى صدى بن مالك، و بعضها فى البلدان (دمخ) لطهمان بن عمرو الدارمى، و فى اللسان و تاج العروس (رجا) للرادى [و كذا فى صف – م د] و فى الأغانى ١١/٤٢ لأبى النشناش اللص، و فى مختار بشار ٣٠١ لعطارد اخرى.

(١–١) فى نع: و قال جحدر العكلى، و قد سقط منه البيتان الأولان والرابع – م د.

(٢) من تهذيب الألفاظ لابن السكيت ٥٧ – م د.

كأن

كأن لم ترى قبلى أسيرا مكبلا و لا رجلا يرمى به الرجوان

خليلى ليس الرأى فى صدر واحد أشير على اليوم ما تريان

أأركب صعب الأمر إن ذلوله بنجران لا يقضى[٣] لحين أوان

٢٢٥ - و قال شمعلة بن الأخضر

و يوم شقيقة الحسنين لاقت بنو شيبان أعمارا قصارا

هزمنا جيشهم لما التقينا و ما صبروا لنا إلا غرارا

شككنا بالرماح و هن زور[١] صماخى شيخهم[٢] حتى استدارا

فخر على الألاءة لم يوسد و قد صار الدماء له خمارا

تركناه يمج دما نجيعا[٣] يرى لبطون راحته اصفرارا

٢٢٦ - و قال نصر بن سيار أموى الشعر

أرى خلل الرماد وميض جمر و يوشك أن يكون له ضرام

---

(٣) فى ياقوت: لا يرجى - م د .

٢٢٥ - الأبيات ١، ٣، ٤ فى الحماسة ٢/٦٣ و المؤتلف ١٤١ ، و البيتان ١، ٣ فى العقد ٣/ ٩٠ .

(١) من صف و الحماسة و الآمدى و العقد و ياقوت (الحسنان) ، و فى الأصل و نع : صور ، خطأ - م د (٢) فى صف : كبشهم - م د (٣) من نع وصف ، و فى الأصل : نخيعا ، خطأ - م د .

٢٢٦ - العقد ٢/٣٥٩ ، و البيتان ١ ، ٣ فى الروض ١/١٨١ بغير عزو والأبيات ١ ، ٣ ، ٤ فى البيان ١/١٥٨ لنصر كتب هذه الأبيات الى يزيد بن هبيرة ايام تحرك امر السواد بخراسان - المصحح الأول . و أقول فى شرح البيان ٥٦ و العقد و أعلام الزركلى ان هذه الأبيات ارسلها نصر الى مروان فلما لم ينجده كتب =

فإن لم يطفه عقلاء قوم فإن وقوده جثث و هام

فإن النار بالعودين تذكى وإن الحرب أولها كلام

فقلت من التعجب ليت شعرى أأيقاظ أمية أم نيام

فإن يك قومنا أسوا رقودا فقل هبوا فقد حان القيام

تعزّو عن زمانكم و قولوا[١] على الإسلام و العرب السلام

٢٢٧ – وقال أبو مسلم الخراسانى

أدركت بالحزم والكتمان ما عجزت عنه ملوك بنى مروان إذ حشدوا

ما زلت أسعى عليهم فى ديارهم[١] والقوم فى ملكهم بالشام قد رقدوا

حتى ضربتهم بالسيف فانتبهوا من رقدة لم ينمها قبلهم أحد

و من رعى غنما فى أرض مسبعة و نام عنها تولى رعيها الأسد

٢٢٨ – و قال ماجد بن مخارق الغنوى

إذا ما وِترنا لم نَنم عن تِراتنا و لم نك أوغالا نقيم البواكيا

= الى يزيد بن عمر بن هبيرة ابياتا اخرى ، اولها:

أبلغ يزيد و خير القول اصدقه وقد تبينت ان لاخير فى الكذب – م د.

(١) فى البيان والعقد : ففرى عن رحالك ثم قولى – م د .

٢٢١ – سقطت هذه المقطوعة من نع – م د (١) فى دائرة المعارف للبستانى : اسعى بجدى فى دمارهم – م د .

٢٢/ – الأولان فى الخالديين ٣٢١ ؛ اقول و الأبيات المذكورة كلها فى صف ايضا وليس فى نع سوى البيت الأول وقد وقع آخر الصفحة اليمنى و فى اول الصفحة التى تليها بيت من قصيدة عبيد بن ايوب التى وقعت فى الأصل بعد مقطوعتين احداهما لسليك بن السلكة و الأخرى لعروة الصعاليك و هو البيت السادس منها ، فكأنه سقط من نع صفحة كاملة – م د .

ولـكننا نعلو الجيـاد شوازبا — فترمى بهـا نحو التِرات المراميـا
وقائلة خوفا على من الردى — وقد قلـت هاتى ناولينى سلاحيا
لك الخيرلا تعجل إلى حرب معشر — فريدا[1] وحيـدا وابغ نفسك ثانيا
فقلت أخى سيفى ورمحى ناصرى[2] — ودرعى لى حصن ومهرى تِلاعيا
ولسـت بباق حين تدنو منيتى — ولا هالـك من قبل يدنوحِماميـا
سأتلـف نفسى أو سأبلغ همتى — فأغنى وأغنى من أردت بماليـا
وأظلم نفسى للصـديق حفيظة — وتظلم أعدائى يـدى ولسانيـا
وما الفقرأنجانى ولا العجز عاقنى — ولـكن مالى ضاق بى عن فعاليا

٢٢٩ – وقال السليك بن السلـكـة جاهلى

فـــلا يغررك صعلوك نؤوم — إذا أمسى يعد من العيال
إذا أضحى تفقد منـكبيـــه — وأبصر لحمـه حـــذر الهزال
ولـكن كل صعلوك ضروب — بنصل السيف هامات الرجـال

٢٣٠ – وقال عروة الصعاليك جاهلى

إذا المرء لم يطلب معاشا لنفسه — شكا الفقر أو لام الصديق فأكثرا
وصار على الأدنين كلا وأوشكت — قلوب ذوى القربى له أن تنـكرا

---

(١) فى صف : جميعا — م د (٢) من صف . وفى الأصل : وناصرى ، خطأ — م د.

٢٢٩ — البحترى ١٢٧ . والبيتان ١ ، ٣ فى الكامل ٢٩٨ .

٢٣٠ — خمسة دواوين العرب ٩٩ وغرر الخصائص ٣١٣ ، وهذه الأبيات ليست من مرويات ابن السكيت .

و ما طالب المعروف من حيث يبتغى من الناس إلا من أبر و شمرا
فسر فى بلاد الله و التمس الغنى تعش ذا يسار أو تموت فتعذرا
و لا ترض من عيش بدون و لا تنم و كيف ينام الليل من كان معسرا

٢٣١ – و قال عبيد بن أيوب بن ضرار العنبرى

و كان لصا[١]

تقول و قد ألممت بالجن لمة مخضبة الأطراف خرس الخلاخل
أ هذا خدين الذئب و الغول و الذى يهيم بربات الحجال البحادل
رأت خلق الدرسين أسود شاحبا من القوم بساما كريم الشمائل
تعود من آبائه[٢] فتكاتهم و إطعامهم فى كل غبراء ماحل
إذا صاد صيدا لفه بضرامة وشيكا و لم ينظر لغلى المراجل
فنهشا كنهش الصقر ثم مراسه بكفيه رأس الشيحة[٣] المتمائل
إذا ما أراد الله ذل قبيلة رماها بتشتيت الهوى و التخاذل[٤]
و أول عجز القوم عما ينوبهم تدافعهم عنه و طول التواكل

٢٣١ – الستة فى الشعراء ٤٩٤، ٤٩٩ و مجموعة المعانى ٩٠ و الحيوان ٦ / ١٦٧، و البيتان ٣، ٤ فى مختار بشار ٣٢. و الآخران فى مجموعة المعانى ٢٦.

(١) و فى اعلام الزركلى من شعراء العصر الأموى، و قد تقدم فى رقم ٦٥ «من مخضرمى الدولتين» و ذكر من هذه القافية والبحر بيتين لا غير – م د (٢) من صف، و فى الأصل: آبائهم، خطأ – م د (٣) من نع و صف، و فى الأصل: الشيخة، خطأ – م د (٤) سقط هذا البيت و الذى بعده من نع و صف – م د.

و قال

٢٣٢ – و قال ايضا

لقد خفت حتى لو تمر حمامة لقلت عدو أو طليعة معشر[1]

و خفت خليلى ذا الصفاء و رابنى و قيل فلان أو فلانة فاحذر

فأصبحت كالوحشى يتبع ما خلا و يترك مأنوس البلاد المدعثر

إذا قيل خير قلت هذى خديعة و إن قيل شر قلت حق فشمر

٢٣٣ – وقال عمرو بن براقة الهمدانى

تقول سليمى لا تعرض لتلفة و ليلك عن ليل الصعاليك نائم

و كيف ينام الليل من جُلّ همه حسام كلون الملح أبيض صارم

ألم تعلمى أن الصعاليك نومهم قليل إذا نام الخلى المسالم

كذبتم و بيت الله لا تأخذونها مراغمة ما دام للسيف قائم

متى تجمع القلب الذكى و صارما و أنفا حميا تجتنبك المظالم

متى تجمع المال الممنع بالقنا تعش ماجدا أو تخترمك المحارم

٢٣٢ – منتهى الطلب ١٤٧ و البحترى ٢٦٠ و مجموعة المعانى ٧٧ و الحيوان ٥ / ٢٤١ و ٦ / ١٦٥ .

(١) سقطت هذه المقطوعة من نخ – م د .

٢٣٣ – أمالى القالى ٢ / ١٢٢ و الأغانى ٣٣٢/٣ و ١١٣/٢١ والعينى ٣/ ٣٣٣ وابن الجراح ٢٨ [والوحشيات ٢٣ والبيت ٥ له فى الاشتقاق ٢٥٨ ، ولمالك بن حريم فى ٢٥٤ وللهذلى اوالحارث بن ظالم المرى فى ١١ ، وفى التصحيف ١٧٤ لابن حريم عن ابن دريد] والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ – ٦ فى الخالديين ٥ ، والأبيات ٢ ، ٣ ، ٥ فى ابن الشجرى ٥٥ والأبيات ٥ ، ٦ ، ٧ فى مقاتل الطالبيين ١٣٢ و البيتان ٦ ، ٧ فى الكامل ١٥٢ و البيتان ٥ ، ٧ فى البيان ٢ / ١٣٨ .

وكنت إذا قوم غزونى غزوتهم   فهل أنا فى ذا يا لَ همدان ظالم
فلا صلح حتى تقرع الخيل بالقنا   و تضرب بالبيض الرقاق الجماجم

٢٣٤ - و قال عروة بن الورد العبسى جاهلى

قلت لقوم بالكنيف تروحوا   عشية بتنا عند ماوان رزّح

٢٣٥ - و قال أبو النشناش [من اللصوص - [1]]

النهشلى أموى الشعر

و سائلة أين ارتحالى و سائل   و من يسأل الصعلوك اين مذاهبه
إذا المرء لم يسرح سواما و لم يرح   سواما و لم تعطف عليه أقاربه
فللموت خير للفتى من قعوده   عديما و من مولى تدب عقاربه[1]
فلم أر مثل الفقر ضاجعه الفتى   و لا كسواد الليل أخفق طالبه[2]
فمت معدما أو عش كريما فإننى   أرى الموت لا ينجو من الموت هاربه
و دع عنك مولى السوء و الدهر إنه   سيكفيكه أيامه و نوائبه

---

٢٣٤ - ٤ ابيات . الحماسة ٢ / ٧ .
٢٣٥ - الحماسة ١ / ١٦٦ والأصمعيات . و البيت الأخير ليس بموجود فيها .
(١) من عيون الأخبار ١ / ١٣٧ وفى هامش شرح المرزوقى على الحماسة : من لصوص بنى تميم ، وقد سقطت هذه المقطوعة من نع - م د .
(١) و بعد هذا البيت بيتان فى الحماسة وأولها فى العيون و التاج (نشنش) وهما :
و تائية الأرجاء طامسة الصوى   خدت بأبى النشناش فيها ركائبه
ليكسب مجدا أو ليدرك مغنما   جزيلا وهذا الدهر جم عجائبه - م د .
(٢) من الحماسة ، و فى الأصل : صاحبه . و كذا فى عيون الأخبار - م د .

٢٣٦ - وقال جابر بن ثعلب[1] الطائى جاهلى

وقام إلىّ العاذلات[2] يلمننى يقلن ألا تنفك ترحل مرحلا

٢٣٧ - وقال أحمر بن سالم [المرى -[1]] اسلامى

مقل[2] رأى الإقلال عارا فلم يزل يجوب بلاد الله حتى تمولا

إذا جاب أرضا يتويها رمت به مهامه[3] أخرى عيسه فتغلغلا

ولم يثنه عما أراد مهابة ولكن مضى قدما وإن[4] كان مُبسلا

يلاقى الرزايا عسكرا بعد عسكر ويغشى المنايا جحفلا ثم جحفلا

على ثقة أن سوف يغدوا مجدلا على المال قرنا أو يروح مجدّلا

فلما أفاد المال جاد بفضله لمن جاءه[5] يرجو جداه مؤملا

وإن امرأ قد باع بالمال نفسه وجاد بها أهل لأن لا يبخلا[6]

---

٢٣٦ - ٧ ابيات . الحماسة ١ / ١٦٠ .

(١) بهامش حماسة ابى تمام بشرح المرزوق ١ / ٢١٥ : ثعلبة ، نقلا عن الكامل ، وفى ٤.٣ منه : ثعلب - م د (٢) من نع و الحماسة بشرح المرزوق ، وفى الأصل ومتن حماسة ابى تمام : العاذلات ، بكسر التاء ، خطأ - م د .

٢٣٧ - الأبيات ١ ، ٣ ، ٦ فى مختار بشار ٢٧٤ ، والبيتان ١ ، ٦ فى الحماسة ٤ / ١٣٤ باختلاف بغير عزو ، و الأول فى ابن عساكر ٢ / ٣٣٢ .

(١) من صف - م د (٢) فى الحماسة : كريم رأى الأقتار - م د (٣) من نع و صف و هو الصواب ، وفى الأصل: مهابة - م د (٤) فى صف : ما - م د (٥) فى الحماسة: على كل من - م د (٦) بعد هذه المقطوعة مقطوعة فى نع و صف و نصها : و إليه نظر ابن الرومى فى قوله :

وما فى الأرض أسمح من شجاع وإن أعطى القليل من النوال =

٢٣٨ - وقال الحريش السعدى جاهلى [١]

ألا خلنى أذهب لشأنى [٢] و لا أكن ... على الناس كلا إن ذا لشديد

أرى الضرب فى البلدان يغنى معاشرا ... و لم أر من يجدى عليه قعود

أ تمنعنى خوف المنايا و لم أكن ... لأهرب [٣] مما ليس عنه محيد

فلو كنت ذا مال لَقُرِّبَ مجلسى ... و قيل إذا أخطأت أنت سديد

فدعنى أطوف فى البلاد لعلنى ... أسر صديقا أو يساء حسود [٤]

= وذاك لأنه يعطيك مما ... يفيء عليه اطراف العوالى

شرى دمه به حتى إذا ما ... حواه حوى به حمد الرجال - م د.

٢٣٨ - هو الحريش بن هلال السعدى ، ترجمته فى الأغانى ٤ / ١٣٣ و كتاب بغداد لابن طيفور ٦ / ٨٥ .

(١) كذا فى الأصل و نع وصف ، والذى فى العقد الفريد الطبعة الثانية سنة ١٣٧٢ ، ١ ، ٨٣ ما نصه : و من فرسان العرب فى الإسلام ...... و الحريش بن هلال السعدى - م د (٢) من نع و صف ، وفى الأصل : لمال - م د (٣) من نع و صف ، و فى الأصل : لأرهب - م د (٤) و زاد فى صف بعد هذا بيتين و هما :

سأكسب مالا أو تقوم نوائح ... على و سربال الشباب جديد

و مالى عيب فى الرجال علمته ... سوى أن مالى يا أميم زهيد

و ذكر بعدها مقطوعة بلا عزو وترك محلها بياضا وهو فى كامل المبرد ١٧٨ طبع أوربا غير انه ادرجها فى باب النسيب « وقال اعرابى من باهلة » و نص الأبيات :

سأعمل نص العيس حتى يكفنى ... غنى المال يوما أو غنى الحدثان

فللموت خير من حياة يرى لها ... على المرء ذى العلياء مس هوان

متى يتكلم يُلغ حكم كلامه ... و إن لم يقل قالوا عديم بيان =

و قال

٢٣٩ - وقال هُدبة بن خَشرم

ولست بمفراح إذا الدهر سرنى[1] ولا جازع من صرفه المتقلب

ولست بباغى الشر والشر تاركى ولكن متى أحمل على الشر أركب[2]

٢٤٠ - وقال بعض بنى سليم

فإن تسأليني كيف أنت فإننى صبور على ريب الزمان صليب

يعز علىّ أن ترى بى كآبة فيشمت عاد أو يساء حبيب

٢٤١ - وقال الوليد بن عقبة

ألا أبلغ معاوية بن حرب فإنك من أخى ثقة مليم

قطعت الدهر كالسدم المعنى تُهدر من دمشق ولا تريم

= كأن الغنى فى أهله بورك الغنى بغير لسان ناطق بلسان

ثم ذكر بعدها قطعة غير أنه أدرجها فى باب النسيب ونصها:

اليه نظر ديك الجن

وليس المرء ذو العزمات إلا فتى يلقاه كل غد ببلاد

فتى ينصب فى صدر الفيافى كما ينصب فى المقل الرقاد

٢٣٩ - العقد ٣٨، ٣٠٤، ٣٤٣، والمرزبانى ٤٨٣ والكامل ٦٦٧، والأول فى مجموعة المعانى ٧٤ والبحترى ١٢٠.

(١) من العقد الفريد والآمدى، وفى الأصل: مسنى - م د (٢) سقطت هذه المقطوعة والتى بعدها من نع - م د.

٢٤١ - البحترى ٣٠ والطبرى ٥ / ٢٣٦ وابن ابى الحديد ١ / ٢٥٤، ٣ / ٣٠١ و ٤/٧ وهى منسوبة فى الفاخر ٣٠ لمروان بن الحكم والبيتان ٢، ٣ فى اللآلى ٤٣٤.

فإنك والكتاب إلى علىّ "كدابغة وقد حلم الأديم"
فلو كنت القتيل وكان حيا لشمر لا ألفّ ولا سؤوم[1]

٢٤٢ - وقال آخر

لولا ابن عفان الإمام لقد أغضيت من شتمى على رغم
كانت عقوبة ما صنعت كما كان الزناء عقوبة الرجم[1]

٢٤٣ - وقال عبد العزيز بن زرارة وكان معاوية بن ابى سفيان ينشدها كثيرا

قد عشت فى الناس أطوارا على خُلق شتى وقاسيت فيها اللين والفظعا
كُلا بلوت فلا النعماء تبْطرنى ولا تخشعت من مكروهها جزعا

---

(١) سقط هذا البيت من نع - م د .

٢٤٢ - المرتضى ١/١٥٥ وأبواب الأصبهانى ٢٩ للنابغة الجعدى ، وفى أدب الكاتب للصولى ١٢٩ بغير عزو ، وفى سر العربية ذيل فقه اللغة ٣٩٨ أن البيت للفرزدق ولعله وهم .

(١) رواية الأصبهانى :

كانت فريضة ما تقول كما أن الزناء فريضة الرجم

٢٤٣ - الفرج بعد الشدة ١٩٠ ، والعقد ٢/٢٩ و٣/٣٧٨ ومعانى العسكرى ١/٨٨ ، والآخران فى مجموعة المعانى ٧٤ ، وفى الكامل ١٠٩ بغير عزو ، وفى اللآلى ٤١٢ لخلف الأحمر ، والكلام عليه فى السمط ٤١٢ ، والبيت الثالث فى البيان ٤ / ٥٤ .

باب المديح والتقريظ

قال سواد بن قارب رضى الله عنه و كان رئيّه قد أتاه ثلاث ليال فى حال سِنته يضربه برجله و يقول له قم يا سواد بن قارب و اعقل إن كنت تعقل انه قد بعث نبى من لؤى بن غالب يدعو إلى الله تعالى و إلى عبادته فقصد النبى صلى الله عليه و سلم و وقع فى قلبه حب الإسلام .

١ - فلما شاهده أنشد :

أتانى رئيّى[1] بعد هدء و رقدة ... و لم يك[2] فيما قد بلوت بكاذب

ثلاث ليال قوله كل ليلة ... أتاك رسول من لؤى بن غالب

فشمرت عن ذيل الإزار و وسطت ... بى الذعلب الوجناء بين السباسب

فأشهد أن الله لا شىء غيره ... و أنك مأمون على كل غائب

و أنك أدنى المرسلين وسيلة ... إلى الله يا ابن الأكرمين الأطائب

فمرنا بما يأتيك يا خير مرسل ... وإن كان فيما جئت[3] شيب الذوائب

و كن لى شفيعا يوم لا ذو شفاعة ... سواك بمغن عن سواد بن قارب

ثم أسلم على يد النبى صلى الله عليه و سلم و فرح النبى صلى الله عليه وسلم بإسلامه .

---

١ - الخبر و الأبيات فى الروض ١/١٣٩ والباوى ٢/٢٢ والغيث المسجم ١/١٧ والعينى ٢/١١٤ و الاستيعاب ٢٥٥١ والإصابة ٣٥٨٣ ، والأول فى المرتضى ٣/٣٥.

(١) من الأقرب . ووقع فى الأصل : ربيئى ، خطأ ، ولعله تصحف عن «رئيى» ، و فى نع وصف : رَئِى ، وهو الجنى يرى فيحب ، وفى الاستيعاب و الروض : نجيّى - م د (٢) من صف و الاستيعاب و الروض ، و فى الأصل و نع : أتك ، خطأ - م د (٣) فى نع : جاء - م د .

٢ - وقال مالك بن عوف اليربوعى

ما إن رأيت ولا سمعت بواحد في الناس كلهم بمثل محمد
أوفى وأعطى للجزيل إذا اجتدى وإذا يشأ[١] يخبرك عما فى غد

٣ - وقال ابو طالب بن عبد المطلب بن عبد مناف

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل
يلوذ به الهلاك من آل هاشم فهم عنده فى نعمة وفواضل
وأصبح فينا أحمد فى أرومة تقصر عنها سورة المتطاول
حليم رشيد عادل غير طائش يوالى إلها ليس عنه بغافل

٤ - وقال الأعشى ميمون [١]بن قيس بن جندل[١]

ألم تغتمض عيناك ليلة أرمدا وبت كما بات السليم[٢] مسهدا

---

٢ - المرزبانى ٣٦١ والسيرة ٢ / ٣٠٧ .
(١) من نع والمرزبانى، وفى الأصل : تشأ - م د .
٣ - من قصيدة طويلة تزيد على مائة ابيات أوردها البغدادى منتخبة مشروحة فى الخزانة ١ / ٢٥٢ ، وقال ابن كثير : هى قصيدة بليغة جدا لا يستطيع أن يقولها إلا من نسبت إليه وهى أفحل من المعلقات السبع وأبلغ، والأبيات فى السيرة ١/١٧٧ والهاشميات (الفصل الثانى) ٩٥ ، وبعضها فى العينى ٤/٥ ، والبيت الأول فى ديوان المعانى للعسكرى ٢٧ وابن الشجرى ١٨ ، والأولان فى ابن أبى الحديد ٣ / ٣١٠ .
٤ - ١٦ بيتا. ديوانه رقم ١٧ . خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الإسلام فقال يمدحه ، السيرة ١/٢٣٦ ، وعد بعض الفضلاء هذه القصيدة من المعلقات .
(١-١) سقط من نع - م د (٢) من نع ، وفى الأصل : السقيم - م د .

٥ - و قال العباس بن مرداس السلمى مخضرم

يا أيها الرجل الذى تهوى به و جناء مجمرة المناسم عرمس

إذ ما[1] أتيت على الرسول فقل له حق عليك إذا اطمأن المجلس

يا خير من ركب المطى و من مشى فوق التراب إذا تعد الأنفس

إنا وفينا بالذى عاهدتنا و الخيل تقرع[2] بالكماة و تضرس

إذ سال من أبناء بُهثة كلها جمع تظل به المخارم ترجس

حتى صبحنا أهل مكة فيلقا شهباء يقدمها الهمام الأشوس

من كل أغلب من سليم فوقه بيضاء محكمة الدخال و قونس

يغشى الكتيبة معلما و بكفه عضب يقد به و لدن مِدعس

كانوا[3] أمام المؤمنين دريئة و الشمس يومئذ عليهم أشمس

٦ - و قال امرؤ القيس

و تعرف فيه من أبيه و جده شمائلهم و من يزيد و من حُجر

سماحة ذا و برّ ذا و وفاء ذا و نائل ذا إذا صحا و إذا سكر

---

٥ - ابن عساكر ٧/٢٦٢، السيرة ٢/٢٩٨، و البيت الثانى فى كتاب سيبويه ١/٤٣٢، و الكامل ١٦٤ .

(١) من نع و الكامل طبع أوربا و هو الصواب فقد استدل به الثانى و سيبويه على أن الجزاء فى حيث و إذ لا يكون إلا بما ، و وقع فى الأصل : إما - م د . (٢) فى نع : تقذع - م د (٣) كذا فى الأصل و نع ، و فى تهذيب ابن عساكر : كان ، و هو الظاهر - م د .

٦ - العقد الثمين ١٢٥ .

٧ – وقال النابغة الذبيانى

كلينى لهم يا أميمة ناصب وليل أقاسيه بطئ الكواكب

٨ ـ وقال أيضا

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مذهب

٩ – وقال زهير بن ابى سلمى

إن البخيل ملوم حيث كان ولكن الجواد على عِلاته هرم[1]

١٠ – وقال أيضا

وفيهم مقامات حسان وجوهها وأندية ينتابها القول والفعل

١١ – وقال الكميت بن زيد بن الأخنس الأسدى

طربت وما شوقا إلى البيض أطرب ولا لعبا منى وذو الشوق يلعب

١٢ - وقال جندب بن خارجة بن سعد الطائى جاهلى[1]

إلى أوس بن حارثة بن لأم ليقضى حاجتى فيمن قضاها

٧ – ١٦ بيتا . العقد الثمين ٢ .

٨ – ٨ أبيات . العقد الثمين ٥ .

٩ – ٦ أبيات . ديوانه ١٥٢ .

(١) سقطت هذه المقطوعة من نع – م د .

١٠ – ٧ أبيات . ديوانه ١١٣ .

١١ – ٢٠ بيتا . الهاشميات ٣٦ ، وعدتها ١٣٨ بيتا – م د .

١٢ – الأبيات فى الخزانة ١/٤٥٥ ، ٢/٢٦٣ و ٤/١١١ عن البصرية له ، والأولان فى الكامل ١/١٣٣ ، والثلاثة فى المستجاد للتنوخى ١٦٧ لبشر بن أبى خازم وأفاد =

فما وطئ الحصى مثل ابن سعدى ... ولا لبس النعال ولا احتذاها
إذا ما رايـــة رفعت لمجـــد ... سمـا أوس إليهـا فاحتواهـا [٢]

١٣ - وقال الشماخ بن ضرار الذبيانى اسلامى [١]

ولست إذا الهموم تحرضتـــنى ... بأخضع فى الحوادث مستكين
فسل الهم عنك بــذات لوث ... عُذافـــرة مضبرة أمون

= مصححه أنها فى المضاف والمنسوب للثعالبي أيضا وثلاثة أبيات لعلها من هذه القطعة فى اللآلى ٩٥٦ لبشر بن ابى خازم، وبعضها فى القالى ٢ / ٣١٢ ومعجم ما استعجم (ذروة) ٣٨٤ لبشر بن ابى خازم - المصحح الأول. اقول: والأبيات فى ديوانه بتصحيح الدكتور عزة حسن من قصيدة عدتها ٢٤ بيتا رقم ٤٦ يمدح بها أوس ابن حارثة بن لأم الطائى، وقد عزاها فى التاج (ل ء م) إلى بشر أيضا. وقد سقطت هذه المقطوعة من نع هى وقائلها، ومن أراد أن يحيط علما بماجريات بشر بن ابى خازم مع أوس بن أبى حارثة فليطالع مقدمة ديوانه للدكتور عزة حسن - م د.

(١) من طـالع معجم ياقوت (أجا) وخزانة البغدادى وكامل المبرد يعرف الاشتباه الذى وقع لجامع الحماســة البصرية فى عزو الشعر الى جندب - م د.

(٢) المستجاد: اقاموها ليبلغ منتهاها.

١٣ - ديوانه ٩٢، يمدح عرابة بن اوس رضى الله عنه.

(١) ترجم له فى الإصابة وقال: كان شاعرا مشهورا، ثم ذكر عن ابى الفرج الأصبهانى انه ادرك الجاهلية والإسلام فقال يخاطب النبى صلى الله عليه وآله وسلم: تعلم رسول الله - البيتين وذكر الجمحى الشماخ ولبيدا فى الطبقة الثالثة فقال الحافظ لكن لا يدل ذلك على ثبوت صحبة الشماخ إلا أن العهد فيه على البيت الذى انشده ابو الفرج. وقد عده الزركلى فى أعلامه من المخضرمين وسيأتى فى متن الحماسة أنه من المخضرمين - م د.

إذا بلغتني وحملت رحلي عرابة فاشرقي بدم الوتين

إليك بعثت راحلتي تشكّى حروثا بعد محفدها السمين[٢]

إذا الأرطى توسد أبرديه خدود جوارىء بالرمل عين

رأيت عرابة الأوسي يسمو إلى الخيرات منقطع القرين

إذا ما راية رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين

فدى لعطائك الحسن الموفى رجاء المخلفات من الظنون

١٤ – وقال أبو نواس الحكمى [رادا عليه –[١]]

أقول لناقتي إذ بلغتني لقد أصبحت عندى باليمين[٢]

ولم أجعلك للغربان نهبا ولا قلت اشرقى بدم الوتين

حرمت على الأزمة[٣] والولايا وأعلاق الرحالة والوضين

١٥ – وقال الفرزدق

أقول لناقتي لما ترامت بنا بيد مسربلة القتام

إلام تلفتين وأنت تحتي وخير الناس كلهم أمامى

متى تردى الرصافة تستريحى من التهجير والدبر الدوامى

(٢) سقط هذا البيت من نع – م د .

١٤ – ديوانه ٣١٢ .

(١) من نع – م د (٢) من الخالديين وديوانه ، وفى الأصل ونع : بالثمين ، قال فى الخالديين بهامشه مصحف – م د (٣) ديوانه : البراذع .

١٥ – ديوانه (الصاوى) ٨٣٨ يمدح هشام بن عبد الملك .

وقال

١٦ - وقال أبو نواس الحكمى[1]

فإذا المطى بنا بلغن محمدا فظهورهن على الرحال[2] حرام
قربننا من خير من وطئ الحصى فلها علينا حرمة و ذمام

١٧ - وقال عبد الله بن رواحة اسلامى[1]

إذا بلّغتنى وحملت رحلى مسيرة أربع بعد الحساء
فشأنك فانعمى و خلاك ذم و لا أرجع إلى أهلى ورائى

١٨ - وقال ذو الرمة

أقول لها إذ شمر السير و استوت بها البيد و استنت عليها الحرائر

١٩ - و قال داود بن سلم فى قثم بن العباس

نجوت من حل و من رحلة يا ناق إن قربتنى من قثم

---

١٦ - ديوانه ٢٩٧ يمدح الأمين .
(١) فى نع : اليه نظر ابو نواس فى قوله . وعدد ابياتها فى ديوانه ٢٠ بيتا - م د .
(٢) من نع وهو الصواب ، و فى الأصل : الرجال - م د .
١٧ - السيرة ٢ ٢٥٧ و الطبرى ٣ ١٠٨ و الخزانة ١ ٣٦٣ و ابن ابى الحديد ٣ ٤٠٥ والكامل ٧٦ و ابن عساكر ٧ ٣٩٣ . قال هذه الأبيات لما أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد زيد و جعفر على جيش مؤتة .
(١) سقطت هذه المقطوعة من نع - م د .
١٨ - ٦ ابيات . ديوانه رقم ٣٢ .
١٩ - الأدباء ٤/١٩٢ و ابن عساكر ٥/٢٠٠ والأغانى ٩/١٦٩ و خزانة ١/٤٥٣ ، و فى الكامل ٣٦٩ بغير عزو ، والأولان فى اللآلى ٢١٩ له والأول فى الروض ٢/٢٥٧ بغير عزو . و الأبيات تنسب لسليمان بن قتة ايضا .

إنك إن بلغتنيه غدا عاش لنا اليسر و مات العدم
فى باعه طول و فى وجهه نور و فى العرنين منه شمم
لم يدر ما "لا" و"بلى" قد درى فعافها و اعتاض عنها "نعم"
أصم عن ذكر الخنا سمعه و ما عن الخير به من صمم

٢٠ – و قال ذو الرمة

سمعت الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعى بلالا

٢١ – و قال المثقب العبدى

فسلّ الهمّ عنك بذات لوث عُذافرة كيمطرقة القيون
إذا ما قمت أحدجها بليل تأوه آهة الرجل الحزين
تقول إذا دارأت لها و ضينى[١] أهذا دينه أبدا و دينى
أكل الدهر حل و ارتحال أما تبق علىّ و لا تقينى[٢]
ثنيت زمامها و وضعت رحلى و نمرقة رفدت لها يمينى
فرحت بها تعارض مسبطرا على ضحضاحه[٣] و على المتون
إلى عمرو و من عمرو أتتنى أخى النجدات و الحلم الرصين

٢٠ – ٩ ابيات . ديوانه رقم ٥٧ .
٢١ – كلمة مفضلية ٧٦ .
(١) من نع و المفضليات و مثله فى الأقرب و أورد البيت ، و وقع فى الأصل : وضينا – م د (٢) و مثله فى نع ، و فى المفضليات : اما يبقى ..... و ما يقينى – م د.
(٣) مثاله فى نع و فى المفضليات : ضحضاحه ، و هو الظاهر – م د .

٢٢ - و قال جنادة بن مرداس العقيلى

إليك اعتسفنا بطن خبت بأينق		نوازع لا يبغين غيرك منزلا
رعين الحمى شهرى ربيع كليهما		فجئن كما شيّدت بالشيد هيكلا
فلما دعاها السير عادت كأنها		أهلّة صيف ردها البرج أقّلا

٢٣ - و قال الأعشى ميمون

أغر أبلج يستسق الغمام به		لوصارع القوم عن أحسابهم صرعا
قد حملوه حديث السن ما حملت		ساداتهم فأطاق الحمل و اضطلعا
لا يرقع الناس ما أوهى و لو جهدوا		أن يرقعوه و لا يوهون ما رقعا

٢٤ - و قال ابو الشيص محمد بن عبد الله الخزاعى

و عصابة صرفت إليك وجوهها		نكبات دهر للفتى عضّاض
شدّوا بأكوار[1] الرحال مطيهم		من كل أهوج للحصى رضاض
قطعوا إليك نياط[2] كل تنوفة		و مهامه ملس المتون عراض
أكل الوجيف لحومها و لحومهم		فأتوك أنقاضا على أنقاض

٢٢ - الخالديان ٣٣٢ .

٢٣ - ديوانه رقم ١٣ .

٢٤ - بعضها فى ابن الشجرى ٢٠٠ والشريشى ٢/١٥١ و نكت الهميان ٢٥٨ والصناعتين ٣٦٣ ، و انظر الشريشى ١/١٩٨ و الاقتضاب ٩٢ و ٢٢٣ و شرح الدرة ٢٣٦ والعيون ٤/٥٢ والهاشميات (الفصل الثانى) ١١٥ .

(١) فى ابن الشجرى : بأعواد (٢) من ابن الشجرى ، و فى الأصل : رياض ، خطأ - م د .

و لقد أتين على الزمان سواخطا | و رجعن عنك و هن عنه رواض
لأبى محمد المرجى راحتا | ملك إلى شرف العلى نهّاض
فيد تدفق بالندى لوليه | و يد على الأعداء سُم قاض
راض الأمور و رضنه بعزيمة | و كفاك رأى مروّض روّاض

٢٥ - و قال الممزق شأس بن نهار العبدى جاهلى يمدح النعمان بن المنذر الأكبر وكان قد هم أن يغزو عبد القيس فلما سمع القصيدة رجع عن ذلك

و ناجية عديت من عند ماجد | إلى واجد من غير سخط مفرق
لتبلغنى من لا يكدر نعمة | بغدر و لا يزكو لديه تملقى
تحاسى يداها بالحصى و ترضه | بأسمر صراف إذا حمى مطرق
و قد ضمرت حتى التقى من نسوعها | قوى ذى ثلاث لم تكن قبل تلتقى
و قد تخذت رجلى إلى جنب غرزها | نسيفا كأفحوص القطاة المطرق
و أضحت بجو يصرخ الذئب[1] حولها | و كانت بقاع ناعم النبت سملق
تروح و تغدو ما يحل وضينها | إليك ابن ماء المزن و ابن محرق
علوتم ملوك الأرض بالحزم و التقى | و غرب ندى من غرة[2] المجد يستقى
و أنت عمود الملك مهما تقل نقل | و مهما تضع من باطل لا يحقق

---

٢٥ - كلمة اصمعية ٤٧ و بعضها فى اشعراء ٢٣٦ و العقد ١/ ١٨٠، و لم اجد البيت ٣ فى مظانه الحاضرة .

(١) من نع ، و فى الأصل : الديك - م د (٢) من نع ، و فى الأصل : عزة - م د .

فان

فإن يجبنوا تشجع وإن يبخلوا تجد ... وإن يخرقوا بالأمر تفصل فتفرق
أحقا أبيت اللعن أن ابن مزنتا[٢] ... على غير إجرام بريق مشرق
فان كنت مأكولا فكن أنت آكلي ... وإلا فأدركني ولما أمزق

٢٦ ـ وقال الأحوص بن الأقلح بن عاصم الأنصاري[١]

إذا كنت عزهاة عن اللهو والصبا ... فكن حجرا من يابس الصخر جلمدا
هل العيش إلا ما تلذ وتشتهى ... وإن لام فيه ذو الشنان وفندا
لعمري لقد لاقيت يوم موقرا ... أبا خالد في الحي يحمل أسعدا
وأوقدت ناري باليفاع فلم تدع ... لنيران أعدائي بنعماك موقدا
وما كان مالي طارفا عن تجارة ... وما كان ميراثا من المال متلدا
ولكن عطاء من إمام مبارك ... ملا الأرض معروفا وعدلا وسوددا
فإن أشكر النعمى التي سلفت له ... فأعظم بها عندي إذا ذكرت يدا
أهان تلاد المال للحمد إنه ... إمام هدى يجري على ما تعودا
فكم لك عندي من عطاء ونعمة ... تسوء عدوا غائبين وشهدا

(٢) من العقد، ووقع في الأصل ونع: فرتنا، خطأ ـ م د.

٢٦ ـ الأغاني ١٥١/١٣ وبعضها في الشعراء ٣٣١، والحصري ٥٧/٢ والمرقصات ٢٦ والموشى ٤٧ والأولان في العقد ٢٥٦/٣ والظرف ٣٧ والجمحي ١٤٠ والنويري ٥٦/٥.

(١) في حاشية شرح حماسة ابي تمام للمرزوقي بتعليق احمد امين ورفيقه: الأحوص ابن محمد بن عاصم بن ثابت بن ابي الأقلح الأنصاري... واسمه عبد الله، وانظر الجمحي ٥٢٩ مع اختلاف فيما بين طبقات الجمحي والتعليق الذي على الحماسة المذكورة وراجع اعلام الزركلي ـ م د.

فلو كان بذل المال و العرف مخلدا من الناس إنسانا لكنت المخلدا
فأقسم لا أنفكّ ما عشت شاكرا لنعماك ما ناح الحمام و غردا

٢٧ — و قال الفرزدق

تقول لما رأتنى و هى طيبة على الفراش و منها الدل و الخفر

٢٨ — و قال الأحوص[1] بن عاصم الأنصارى

فلأشكرنّك حسن ما أوليتنى شكرا تحل به المطى و ترحل
مدحا يكون لكم غرائب شعرها مبذولة و لغيركم لا تبذل
و أراك تفعل ما تقول و بعضهم مَذِق اللسان يقول ما لا يفعل
إن امرأ قد نال منك قرابة يرجو منافع غيرها لمضلل

٢٩ — و قال كثير بن عبد الرحمن الخزاعى

عجبت لتركى خطة الرشد بعد ما بدا لى من عبد العزيز قبولها
حلفت برب الراقصات إلى منى يغول البلاد نصها و ذميلها

---

٢٧ — ٨ ابيات . ديوانه ١٧ .

٢٨ ـ الأولان فى البحترى ١٠٨ .

(١) تقدم مافيه آنفا ـ م د .

٢٩ ـ الأبيات ليست فى ديوانه ولكن توجد فى السيوطى ٢٤ و العينى ٤ / ٣٨٢ والخزانة ٣/٥٨٣ و البيتان الأول و الثالث فى البيان ٢ / ٢٤١ ، قال الجاحظ : انه دخل على عبد العزيز بن مروان فمدحه فقال له سلنى حوائجك قال تجعلنى فى مكان ابن رمانة قال ويلك ذاك رجل كاتب و أنت شاعر فلما خرج و لم ينل شيئا قال فى ذلك المصحح الأول ـ و أقول هو كثير عزة المشهور وله ترجمة فى اعلام الزركلى ـ م د .

لئن عاد لى عبد العـــزيز بمثلها ... وأمـــكننى منها إذًا لا أقيلها

إذا ابتدر الناس المكارم بذهم ... عريضة أخلاق ابن ليلى و طولها

بسطت لباغى العرف كفا خصيبة ... تنال العدى بله الصديق فضولها[٢]

٣٠ – وقال محمد بن عبيد الله[١] بن معاوية بن عتبة بن ابى سفيان

رأين الغوانى الشيب لاح بمفرق ... فأعرضن عنى بالوجوه[٢] النواضر

وكن إذا أبصرننى أو سمعن بى ... دنون فرقعن الكوى بالمحاجر

لئن حجمت عنى نواظر أعين ... رمين بأحـــداق المها و الجآذر

فإنى من قوم كريم نجارهم ... لأقدامهم صيغت رؤس المنابر[٣]

٣١ – و قال شماخ بن ضرار الذبيانى مخضرم[١]

و شعث نشاوى من كرى عند ضمرّ ... أنخن بجعجاع كريم المعرج

٣٢ – وقال الأخوص بن زيد بن عتاب اليربوعى

وكنت إذا ما باب ملك قرعته ... قرعت بآبئه ذوى شرف ضخم

(٢) سقط هذا البيت من نع – م د .

٣٠ – البيتان الأولان فى المرزبانى ٤٢٠ – م د .

(١) من المرزبانى و هو الصواب ، وفى الأصل : عبيد ، وفى نع : وقال آخر – م د.

(٢) المرزبانى : بالخدود – م د (٣) فى نع بعد هذه المقطوعة زيادة و نصها . و قال سحيم عبد بنى الحسحاس :

اشعار عبد بنى الحسحاس قمن له ... يوم الفخار مقام الأصل و الورق

إن كنت عبدا فنفسى حرة كرما ... أو أسود اللون إنى أبيض الخلق – م د.

٣١ – ٦ ابيات . ديوانه ١٠ ، و الأبيات ٣ – ٦ فى الحماسة ٤ / ١٣٣ .

(١) تقدم التعليق عليه رقم ١٣ – م د .

٣٢ – المؤتلف ٤٩ و الخزانة ٢ / ١٤٢ . قد وهم المصنف أن اسم ابيه زيد ، و هذا ليس بصحيح ، بل اسمه زيد واسم ابيه عمرو و مثله فى نع .

بآباء عتاب و كان أبوهم إلى الشرف الأعلى بآبائه ينمى
همْ ملكوا الأملاك آل محرق وزادوا أبا قابوس رغما على[1] رغم
و كنا إذا قوم رمينا صفاتهم تركنا صدوعا فى الصفاة التى نرمى

٣٣ – و قالت الذلفاء

هل من سبيل الى خمر فأشربها أم هل سبيل إلى نصر بن حجاج[1]
إلى فتى ماجد الأعراق مقتبل تضىء غرته فى الحالك الداجى
نعم الفتى فى ظلام الليل نصرته لبائس او لمسكين و محتاج

٣٤ – و قال الفرزدق همام بن غالب [فى على بن الحسين بن على عليهم السلام –][1]

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته و البيت يعرفه و الحل و الحرم

---

(١) فى نع : الى – م د .

٣٣ – هى فريعة بنت همام أمّ الحجاج بن يوسف الثقفى المصحح الأول . كذا فى الأصل ونع ، وصاحب عيون الأخبارلم يسم المرأة وصاحب غرر الخصائص ٧٤ سمى ام الحجاج بن يوسف الثقفى الفارعة بنت مسعود الثقفى – م د . و الخبر والأبيات فىالخزانة ٢ / ١٠٨ و المستطرف ٢ / ١٨٧ ، والأولان فى التزيين ٢ / ٢٩ و المحاسن ، و البيت الأول فى العيون ٤ / ٢٣ بغيرعزو .
(١)هو نصربن الحجاج بنعلاط البهزى ، من بنى سليم ، وكان احسن اهلزمانهصورة ، راجع لخبره المستطرف مع الذلفاء وعمر رضى الله عنه مقدمة طبقات الشافعية .
٣٤ – كلمة سائرة يمدح بها زين العابدين على بن الحسين بن على بن ابى طالب رضى الله عنه . انظر ديوانه (هيل) ٥٠٦ و خمس دواوين (بولاق سنة ١٢٩٣) ١٩٨ والحماسة ٤ / ٨٢ والأغانى ١٩ / ٤٠ والمستجاد للتنوخى ٨٧ و الدميرى ١ /١٢ ، و فى المؤتلف ٥٦٧ لكثير بن كثير السهمى و تنسب الى حزين الليثى .
(١) من نع – م د .

و قال

٣٥ ـ وقال الحزين[١] بن وهب الكنانى أموى الشعر

[فى عبد الله بن عبد الملك وقيل انها فى قثم بن العباس ـ[٢]]

قالوا دمشق فيان الخيّرون بها ثم ائت مصر فثمّ النائل العمم

لما وقفت عليه بالجوع ضحى وقد تعرضت الحجاب والخدم

حيّيته بسلام وهو مرتفق وضجّة القوم عند الباب تزدحم

يغضى حياء ويغضى من مهابته فلا يكلم إلا حين يبتسم

فى كفه خيزران ريحه عَبِق من كف أروع فى عرنينه شمم

لا يخلف الوعد ميمون نقيبته رحب الفناء أريب حين يعتزم[٣]

٣٥ ـ يقول فى عبد الله بن عبد الملك بن مروان ووفد اليه الى مصر وهو واليها . والخبر والأبيات فى الأغانى ١٤ / ٧٦ ، والأبيات ٢ ـ ٥ فى لمؤتلف رقم ٢٣٥ ، والبيتان ٤، ٥ فى الحماسة ٤ / ٨٢ والشعراء ٧ والسيوطى ٢٥٠ والأغانى ١٤/٧٤، وهما فى المستجاد للتنوخى ٨٧ للفرزدق .

(١) فى الآمدى : واسم الحزين عمرو بن عبد بن وهب . وذكر المعلق على شرح حماسة ابى تمام للمرزوقى ١٦٢١ اختلافا كثيرا فى قائل تلك القصيدة . وقال المرتضى فى اماليه ٢ / ١٦٣ ولم يثبت للفرزدق منها الا سبعة ابيات ولم يذكرها هناك بل ذكرها فى ١ / ٤٨، ٧ ابيات على هذا الترتيب وهى " هذا ابن خير عباد الله الخ ، هذا الذى تعرف البطحاء الخ ، اذا رأته قريش الخ ، يكاد يمسكه الخ . يغضى حياء الخ ، اى القبائل الخ من يشكر الله الخ " ثم قال وهى اكثر مما روينا لكنا تركناها لأنها معروفة ، وأنت تعلم ان المرتضى من اهل البيت وأهل البيت ادرى بما فى البيت ـ م د (٢) من نع ـ م د (٣) سقط هذا البيت من نع ـ م د .

كم صارخ بك من راج و راجية يدعوك يا قثم الخيرات يا قثم

٣٦ - و قال ابو الطمحان القيني[1]

إذا لبسوا عمائمهم ثنوها على كرم و إن سفروا أناروا[2]
يبيع و يشترى لهم سواهم و لكن بالرماح هم تجار
إذا ما كنت جار بني لؤى فأنت لأكرم الثقلين جار

٣٧ - و قال عبد الرحمن بن حسان [بن ثابت[1]] الأنصاري

أعفاء تحسبهم للحيا ء مرضى تطاول أسقامها
يهون عليهم إذا يغضبو ن سخط العداة و إرغامها
و رتق الفتوق و فتق الرتوق و نقض الأمور و إبرامها

٣٨ - و قال الكميت

قاد الجيوش لخمس عشرة حجة و لداته إذ ذاك فى أشغال
قعدت به هماتهم و سمت به همم الملوك و سورة الأبطال
فى كفه قصبات كل مقلد يوم الرهان [1]و فوز كل نضال[1]

---

٣٦ - الخالديان ٢٥٠ وفى المستطرف ١ / ٢٥٨ لشاعر بنى تميم .
(١) و فى التعليق على شرح حماسة أبى تمام للمرزوقى ١٢٦٦ : من مخضرمى الجاهلية والإسلام أدرك الإسلام فأسلم و لم ير النبي صلى الله عليه وسلم وذكر له ماجريات هائلة فى الجاهلية - م د (٢) فى نع : اضاءوا - م د .
٣٧ - (١) من نع - م د .
٣٨ - الهاشميات ٨٨ يمدح مخلد بن يزيد بن المهلب .
(١ - ١) رواية الهاشميات : وقوت كل نضال .

٣٩ ــ وقال حمزة بن بيض الكنانى [أموى الشعر[1]]

أتيناك فى حاجـــة فاقضها   و قل مرحبا يجب المرحب

فإنك فى الفرع من آسرة   لها البيت و الشرق و المغرب

بلغت لعشر مضت من سنيـــك ما يبلغ السيد الأشيب

فهمّك فيهـا جسـام الأمو   رِوهم لداتك أن يلعبوا

٤٠ – و قال أبو الجويرية العبدى أموى الشعر

أنخنـا بفياض اليدين يمينه   تبكر بالمعروف ثم تروح

و يدلج فى حاجات من هو نائم   و يورى كريمات الندى حين يقدح

إذا اعتم بالبرد اليمانىّ خلته   هلالا بدا فى جانب الأفق يلمح

يزيد على سرو الرجال بسروه   و يقصر عنه[1] مدح من يتمدح

يمد نجاد السيف حتى كأنه   بأعلى سنامى فالج يتطوح

يلقّح نار الحرب بعد حيالها   و يخدجها إيقاعه حين يلقح

٣٩ ــ يمدح مخلد بن يزيد بن المهلب وقيل فى ابيه يزيد بن المهلب. والأبيات فى أمالى اليزيدى رقم ١٠٨ والفوات للكتبى ١ ١٩٩ والأغانى ١٥ ١٥ و ١٩ و الأول و الآخر فى العيون ٣/١٠٠ .

(١) من نع .

٤٠ ــ تمام الأبيات سوى الرابع فى الخالديين ٣٠٠ . والأبيات ٢ . ٣ . ٥ فى مختار بشار ٧٩ لأعرابى ، و بعضها فى الحصرى ٢/١٠٨ و المرتضى ٢ ١٢٩ و ٣ ,٣٠ .

(١) من نع و المرتضى ، و فى الأصل : عنها ، خطأ ــ م د .

٤١ - و قال كثيّر عزة

جرى ناشئا للحمد فى كل حلبة فجاء مجىء السابق المتمهّل
أشد حياء من فتاة حييّة و أمضى مضاء من سنان مؤلل

٤٢ - و قال أمية بن أبى الصلت جاهلى

أأذكر حاجتى أم قد كفانى حياؤك إن شيمتك الحياء

٤٣ - و قال ولده أبو القاسم بن أمية[1]

يا طالب الخيرات عند سراتنا أقصد "هديت" إلى بنى دُهمان
الأكثرين الأطيبين أرومة أهل الثراء وطيبو الأعطان[2]
و لقد بلوت الناس ثم خبرتهم فوجدت أكرمهم بنى الدّيان
قوم إذا نزل الغريب بدارهم تركوه رب صواهل و قيان
و إذا دعوتهمُ ليوم كريهة سدوا شعاع الشمس بالخرصان

٤١ - ابن الشجرى ١٠٣ وعدد ابياتها تسعة . يمدح عبد العزيز بن مروان.
٤٢ - ٥ ابيات. الحماسة ٤/١٤٥والمستجاد ٢٢٥ و الجمحى ٢٢٢ و العيون ٣/١٥٢.
٤٣ - القالى ٨٦ و ابن عساكر ٣/١٢٣ و الشعراء ٢٨٢ و البلوى ٢/ ٨٤ و آكام المرجان ١٤٢ (مصرسنة ١٣٢٦) ، والأغانى ٣/١٧٩ و ابن الشجرى ١٠٥ والمرزبانى ٣٣٢ ، والآحران فى الحيوان ١/ ٦٤ ، والأبيات ٤ - ٧ فى مجالس ثعلب ٤١٢ بغير عزو و اسم الشاعر قاسم بن امية . والأبيات تروى لأمية بن ابى الصلت ، والبيتان ٤ ، ٥ فى المستطرف ١/٢٥٧ .

(١) كذا فى الأصل و نع ، واسم ولده قاسم كما تقدم - م د (٢) سقط البيتان الأولان من نع - م د .

لاينكتون[٣] الأرض عند سؤالهم لتطلب العلات بالعيدان
بل يبسطون وجوههم فترى لها عند اللقاء كأحسن الألوان

٤٤ - و قال جرير بن الخطفى

فما كعب بن مامة و ابن سعدى بأجود منك يا عمر الجوادا

٤٥ - وقال عبد الله بن الزبير وتروى لعمرو بن كميل

سأشكر عمرا إن تراخت منيتى أيادى لم تمنن و إن هى جلت
فتى غير محجوب الغنى عن صديقه و لا مظهر الشكوى إذا النعل زلت
رأى خلتى من حيث يخفى مكانها فكانت قذى عينيه حتى تجلت

٤٦ - وقال أيضا

فلا مجد إلا مجد أسماء فوقه ولا جرى إلا جرى أسماء فاضله
تراه إذا ما جئته متهللا كأنك تعطيه الذى أنت نائله

(٣) الحيوان : لايقرون .

٤٤ - ٥ ابيات . ديوانه ١٣٥ يمدح عمر بن عبد العزيز . كعب : هو كعب بن مامة الأيادى . ابن سعدى : هو أوس بن حارثة الطائى . عمر : عمر بن عبد العزيز امير المؤمنين .

٤٥ - الحماسة ٤ / ٧٠ والعيون ٣ ١٦١ و الكامل ١٣٣ بغير عزو . وفى الوفيات ٢/٢٤٧ و الأدباء ٥ ١٥٨ ومجموعة المعانى ٩٦ للصولى ، وفى الأغانى ١٣ ٣٣ و الخزانة ١ / ٣٤٥ لعبد الله بن الزبير الأسدى ، وفى المرزبانى ١٢٦ لمحمد بن سعد الكاتب . و قال الأسود الأعرابى انه لعمرو بن كميل ، و قال النمرى و الجاحظ لمحمد بن سعيد الكاتب ، و فى القالى ١ / ٤٢ لأبى الأسود الدبلى و لكن الأبيات لا توجد فى ديوانه ، انظر سمط اللآلى ١٦٦ .

٤٦ - الأبيات فى الأغانى ١٣ ,٣٣ لعبد الله بن الزبير الأسدى يمدح اسماء بن حارجة .

ولو لم يكن فى كفه غير نفسه لجاد بها فليتق الله سائله

٤٧ – وقال آخر

وكنت جليس قعقاع بن شور ولا يشقى بقعقاع جليس
ضحوك السن إن نطقوا بخير وعند الشر مطراق عبوس

٤٨ – وقال حسان بن ثابت الأنصارى

لله در عصابة نادمتهم يوما بجلّق فى الزمان الأوّل

٤٩ – وقال الحطيئة جرول بن أوس العبسى يمدح عمر بن الخطاب رضى الله عنه

ما ذا أقول لأفراخ بذى مرخ حمر الحواصل لا ماء ولا شجر

٥٠ – وقال الأعشى ميمون [البصير – (١)] وكان قد أسره رجل من كلب وكان قد هجاه وهو لا يعرفه فنزل ذلك الرجل بشريح ابن السموأل فمر بالأعشى فناداه

شريح لا تتركنّى بعد ما علقت حبالك اليوم بُعد القد أظفارى

---

٤٧ – البيتان فى البيان ٣ / ٩٣٣ بدون نسبة والشريشى ١ , ٣٣٦ والمستطرف ١ , ١٣٥ والكامل ١ ' ١٠٣ (مصر ١٣٥٥) وابن ابى الحديد ٤ ٥١١ والأمثال لحمزة الأصبهانى ٢٠ .

٤٨ – ٩ ابيات . ديوانه ١٦ ، يمدح بذلك آل جفنة الغسانيين وبلادهم بالشام – المصحح الأول . وأقول فى ديوانه ٢٨ بيتا – م د .

٤٩ – ٦ ابيات . ديوانه ١٧٧ .

٥٠ – ١٢ بيتا . ديوانه رقم ٢٥ .

(١) من نع – م د .

فجاء شريح إلى الكلبي فقال: هب لي هذا الأسير المضرور! فوهب له فقال له شريح: أقم عندي حتى أكرمك! فقال الأعشى: من تمام صنيعك بي أن تعطيني ناقة ناجية وتطلقني. ففعل ومضى من ساعته، فبلغ الكلبي أنه الأعشى وكان قد هجا قومه وهو لا يعرفه، فأرسل إلى شريح يطلبه منه فأخبره بخبره، فندم على إطلاقه.

٥١ — وقال الفرزدق وكان قد هرب من زياد الى سعيد بن العاص فمثل بين يديه وعنده الحطيئة وكعب ابن جعيل فاستجار به منه وأنشد

أرقت فلم أنم ليــلا طويــلا   أراقب هل أرى النسرين زالا

٥٢ — وقال المسيب بن فروخ الأعمى من مخضرمي الدولتين

ليت شعري من أين رائحة المســك وما إن إخال بالخيف أنسي

حــين غابت بنو أميــة عنه   والبهاليل من بنــي عبد شمس

خطباء عــلى المنابر فــرسا   ن عليها وقالة غير خــرس

لا يعابون صامتين وإن قا   لوا أصابوا ولم يقولوا بلبس

بحلوم إذا الحلوم استخفت   ووجوه مثل الدنانير ملس

٥١ — ٩ أبيات. ديوانه ٣٦٠ .

٥٢ — هو المسيب بن فروخ أبو العباس الأعمى. والأبيات في الأغاني ١٥ - ٥٠ و ٥٧ — المصحح الأول. أقول وله ترجمة في نكت الهميان وفي أعلام الزركلي . . . هجاء من أنصار بني أمية — م د .

٥٣ - وقال عبيدُ الله بن قيس الرقيات [أموى الشعر - [1]]

لو كان حولى بنو أمية لم ينطق رجال إذا هم نطقوا
إن جلسوا لم تضق مجالسهم أو ركبوا ضاق عنهم الأفق
كم فيهم من فتى أخى ثقة عن منكبيه القميص منخرق
تحبهم عوذ النساء إذا ما احمر تحت القوانس الحدق
و أنكر الكلب أهله وعلا الشرّ وطاح المروّع الفرق
فريحهم عند ذاك أذكى من المسك و فيهم لخابط ورق

٥٤ - وقال أيضا

كيف نومى على الفراش و لمّا تشمل الشأمَ غارة شعواء
تذهل الشيخ عن بنيه و تبدى عن خدام العقيلة الحسناء
إنما مصعب شهاب من اللّه تجلت عن وجهه الظلماء

٥٣ - ديوانه ١٠٥ ، وأكثر شعره فى مصعب بن الزبير لأنه كان يحسن اليه ، وله ترجمة فى اعلام الزركلى ٣٥٢ والسمط ٢٩٤ وغيرها . وأخباره كثيرة معجبة . هذه المقطوعة قالها فى بنى امية بعد مقتل مصعب و عبد الله ابنى الزبير لأنه كان منقطعا اليهما فلما قتلا لجأ الى عبد الله بن جعفر بن ابى طالب فسأل عبد الملك بن مروان فى امره فأمنه فقال فيهم هذه المقطوعة ، كما يظهر ذلك من طبقات الجمحى ٥٣ و أعلام الزركلى ٣٥٢ - م د .

(١) من نع - م د .

٥٤ - ديوانه ١٧٦ . و الأبيات فى الكامل ٣٩٧ و الشعراء ٣٤٤ ، يمدح بها مصعب ابن الزبير ، والأبيات كلها فى سمط اللآلى ما سوى البيت الثانى ٢٩٤ - م د .

ملكه ملك رأفة ليس فيه جبروت كلا[1] و لا كبرياء
يتقى الله فى الأمور و قد أفلح من كان همه الاتقاء

٥٥ – وقال عبد الله بن الزبير الأسدى أموى الشعر

إذا ما مات خارجة بن حصن[1] فلا مطرت على الأرض السماء
و لا رجع الوفود بغنم جيش و لا حملت على الطهر النساء
فبورك فى بنيك و فى بنيهم إذا ذكروا و نحن لهم فداء

٥٦ – وقال طفيل الغنوى

أما ابن طوق فقد أوفى بذمته كما وفى بقلاص النجم حاديها
قد حل راية لم يعلها أحد صعبا مباءتها صعبا مراقيها

٥٧ – وقال الحطيئة جرول بن أوس العبسى

أمن رسم دار مربع و مصيف لعينيك من ماء الشؤون وكيف

٥٨ – وقال الأخطل غياث بن غوث

إلى إمام تغادينا فواضله أظفره الله فليهنأ له الظفر

(١) فى الشعراء: يخشى – م د .
٥٥ – يمدح اسماء بن خارجة ، والخبر والأبيات فى الأغانى ١٣ – ٤٠ .
(١) فى الأغانى : " اذا مات ابن خارحة بن حصن " وهو الصحيح .
٥٦ – بآخر ديوانه رقم ٤٦ .
٥٧ – ٧ أبيات . ديوانه ١١٥ .
٥٨ – ٦ ابيات . ديوانه ١٠١ – المصحح الأول . اقول عدة ابياتها فى نع خمسة : هذا البيت وتليه اربعة اخرى ، و فى صف ٦ ابيات كما فى الأصل سوى انه سلكها فى النسيب والسادس : =

٥٩ - وقال الشماخ معقل بن ضرار الذبيانى

إليك نشكو عراب اليوم فاقتنا يا ذا البلاء و يا ذا السودد الباقى
يا ابن المجلىّ عن المكروب كربته و الفاتح الغل عنه بعد إيثاق
والشاعب الصدع قدأعيا تلاحمه و الأمر يفتحه من بعد إغلاق

٦٠ - و قال عدى بن الرقاع أموى الشعر

و إذا الربيع تتابعت أنواؤه فسقى خناصرة الأحص وجادها
نزل الوليد بها فكان لأهلها غيثا أغاث أنيسها و عتادها
أو ما ترى أن البرية كلها ألقت خزائمها إليه فقادها
غلب المساميح الوليد سماحة و كفى قريشا مايسوء[1] و سادها
و لقد أراد الله إذ ولّاكها من أمة إصلاحها و رشادها

= فأصبحوا قد أعاد الله دولتهم إذ هم قريش و إذما مثلهم بشر

و قد سقط هذا البيت من ديوانه من قصيدة عددها ٨٤ بيتا اولها :

خف القطين فراحوا منك او بكروا وأزعجتهم نوى فى صرفها غير

يمدح بها عبد الملك بن مروان و يهجو قيسا و بنى كليب . و راجع باقى الخبر فى ديوانه ٩٨ - م د .

٥٩ - ديوانه ٧٠ . يمدح عرابة بن أوس الأنصارى رضى الله عنه - المصحح الأول . أقول تقدم اسمه والتعليق عليه رقم ١٣ - م د .

٦٠ - تمام الأبيت فى الطرائف ٨٩ ، وبعضها فى الأمالى ٣١٩ و النويرى ٤ / ٢٤٧ و المرتضى ٢٧،٣ و ٩٩ و الكامل ٥١٤ والرواية : أنيسه و بلادها .

(١) فى نع : تنوء ، وفى الكامل و الخزانة : المعضلات - م د .

٦١ - ومنها فى التشبيه الرائع

تزجى أغن كأن إبرة روقه قلم أصاب من الدواة مدادها

٦٢ - وقال زهير بن أبى سلمى

ولنعم حشو الدرع أنت إذا دعيت نزال ولج فى الذعر

٦٣ - وقال المسيب بن علس[1]

أنت الرئيس إذا هم نزلوا وتواجهوا كالأسد والنمر

لو كنت من شىء سوى بشر كنت المنور ليلة القدر[2]

ولأنت أجود بالعطاء من الريان لما جاد بالقطر

ولأنت أشجع من أسامة إذ راث الصريخ ولج فى الذعر

٦٤ - وقال عمر بن لجإ التيمى[1]

آل المهلب قوم خولوا كرما ما ناله عربى لا ولا كادا

٦١ - فى تشبيه ولد الظبية البيت فى المؤتلف ٢٤٧ والبديع ٧١ والتشبيهات ٢ والنويرى ٧/ ١٦٤ والمرتضى ٣ ٩٨ والجمحى ١٤٤ وأدب الكاتب للصولى ٧٩.

٦٢ - ٨ ابيات . ديوانه ٨٩ .

٦٣ - ملحق ديوان الأعشى رقم ٩ والخزانة ١ ٥٤٥،٤/ ٢٢٤ والأغانى ٢١/ ١٣٢ .

(١) سقطت هذه المقطوعة من نع - م د (٢) فى الخزانة : البدر - م د .

٦٤ - الثلاثة فى الحماسة ٤ ١٤٧ بغير عزو . وفى العقد ١ ٢٣٢ لسليمان بن معاوية المهلبى ، والبيت ٤ فى الإسعاف ٢٣٤ (نسخة بنكى بور) والبيت ٥ فى الخطيب ٣ ,٣٧٢ وهما ليسا فى الحماسة .

(١) فى نع : وقال آخر - م د .

لو قيل للمجد حدْ عنهم وخلهم[٢] بما احتكمت من الدنيا لما حادا

إن المكارم أرواح يكون لها آل المهلب دون الناس أجسادا

آل[٣] المهلب قوم إن مدحتهم كانوا الأكارم آباء وأجدادا

إن العرانين تلقاها محسدة ولا ترى للئام الناس حسادا

٦٥ - وقال مروان بن أبي حفصة واسمه زيد مولى مروان بن الحكم

[من مخضرمي الدولتين -[١]]

بنو مطر عند اللقاء كأنهم أسود لها في أرض خفان[٢] أشبل

هم يمنعون الجار حتى كأنما لجارهم بين السماكين منزل

بها ليل[٣] في الإسلام سادوا ولم يكن كأولهم في الجاهلية أول

هم القوم إن قالوا أصابوا وإن دعوا أجابوا وإن أعطوا أطابوا وأجزلوا

---

(٢) في الحماسة : خالهم - م د (٣) من نع ، ووقع في الأصل : إن ، خطأ - م د .

٦٥ - اسمه يزيد لا زيد كما وهم المؤلف . يمدح بها معن بن زائدة ، والأبيات في طبقات ابن المعتز ١١ ، والحصري ٣/٢٥٤ ، وديوان المعاني للعسكري ٤٧ وابن الشجري ١٠٩ والوفيات ٢/٥٢٤ والمرتضى ٣/٤٤ والنويري ٣/١٨٧ والعقد ١/١١٧ و٣/١٢٩ والأغاني ١٠/٩٠ ومجموعة المعاني ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٥ . والبيتان ٢ ، ٤ في الشعراء ٤٨٢ ، والرابع في المرزباني ٣٩٦ . اقول قول المصحح الأول في صدر ترجمة هذا الشاعر : اسمه يزيد لا زيد كما وهم المؤلف ، فيه تسامح فان تحرف يزيد الى زيد والعكس كثيرا ما يقع من النساخ - م د .

(١) من نع - م د (٢) خفان : موضع قبل اليمامة ، أشب الفياض ، كثير الأسد - المعجم ٢/٥٠٥ (٣) في ابن الشجري : لهاميم - م د .

٦٦ - وقال أيضا

قد آمن الله من خوف ومن عدم ... من كان معن له جارا من الزمن
معن بن زائدة الموفى بذمته ... والمشترى الحمد بالغالى من الثمن
يرى العطايا التى تبقى محامدها ... غنما إذا عدها المعطى من الغبن
بنى لشيبان مجدا لا زوال له ... حتى تزول ذرى الأركان من حضن

٦٧ - وقال ابن ابى السمط [١]

فتى لا يبالى المدلجون بنوره ... إلى بابه أن لا تضىء الكواكب
له حاجب عن كل أمر يعيبه ... وليس له عن طالب العرف حاجب
أصم عن الفحشاء حتى كأنه ... إذا ذكرت فى مجلس القوم غائب

٦٨ - وقال مروان بن صرد من شعراء الدولة العباسية

إن السنان وحد السيف لو نطقا ... تحدثا عنك يوم الروع بالعجب
أنفقت مالك تعطيه وتبذله ... يا متلف الفضة البيضاء والذهب
عيدانكم خير عيدان وأطيبها ... عيدان نبع وليس النبع كالغرب

٦٩ - وقال بشار بن برد

إنما لذة الجواد ابن سلم ... فى عطاء وموكب للقاء

---

٦٦ - الوفيات ٢/٥٦٢.

٦٧ - المعاهد ١/٤٥.

(١) فى نع: وقال آخر - م د.

٦٨ - البيتان ١، ٣ فى المرزبانى ٣٩٨ - قالها فى يزيد بن مزيد الشيبانى.

٦٩ - البيتان ٢، ٣ فى مختار بشار ٩٣.

ليس يعطيك للرجاء ولا الخو ... ف ولكن يلذ طعم العطاء
تسقط الطير حيث تلتقط[١] الحـب ... وتغشى منازل الكرماء
فعلى عقبة السلام مقيما ... وإذا سار تحت ظل اللواء

٧٠ – وقال حجية بن المضرب[١]

إذا كنت سآلا عن المجد والعلى ... وأين العطاء الجزل والنائل الغمر
فنقب عن الأملوك وأهتف بيعفر[٢] ... وعش جار ظل لا يغالبه الدهر
أولئك قوم شيد الله فخرهم ... فما فوقه فخر وإن عظم الفخر
أناس إذا ما الدهر أظلم وجهه ... فأيديهم بيض وأوجههم زهر
يصونون أحسابا ومجدا مؤثلا ... ببذل أكف دونها المزن والبحر
سموا فى المعالى رتبة فوق رتبة ... أحلتهم حيث النعائم والنسر
أضاءت لهم[٣] أحسابهم فتضاءلت ... لنورهم الشمس المنيرة والبدر
ولو لامس الصخر الأصم أكفهم[٤] ... أفاض ينابيع الندى ذلك الصخر
ولو كان فى الأرض البسيطة مثلهم ... لمختبط عاف لما عرف الفقر
شكرت لكم معروفكم وبلاءكم ... وما ضاع معروف يكافئه شكر

(١) فى نع : يلتقط الحب ، بالبناء للمجهول – م د .

٧٠ – القالى ١ ٥٤ ، يمدح يعفر بن زرعة .

(١) فى صف: جاهلى، وفى اعلام الزركلى وسمط اللآلى: ادرك الجاهلية والإسلام – م د.
(٢) من نع وصف والقالى ، ووقع فى الأصل : بجعفر . خطأ – م د (٣) من القالى .
وفى الأصل: بهم – م د (٤) من القالى، وفى الأصل ... الصخر الأصم ، بالفتح ؛
كفهم ، بالضم – م د .

٧١ - و قال على بن جبلة العكوك[١]

كل من فى الأرض من ملك[٢] بين باديه إلى حضره[٣]
مستعير منك مكرمة يكتسيها يوم مفتخره
[٤]إنما الدنيا أبو دلف [بين باديه و محتضره]
[فإذا ولى أبو دلف] ولت الدنيا على أثره[٤]
ملك تندى أنامله كانبلاج النوء عن مطره
مستهل عن مواهبه كابتسام الروض عن زهره
المنايا فى مقانبه[٥] و العطايا فى ذرى حجره

٧١ - تمام القطعة فى طبقات ابن المعتز ٦٨ و الأغانى ١٨/١٠٣ و النويرى ٤/٢٢٧ و بعضها فى الوفيات ٢/٣٦ و الأغانى ١٨/١٠١ و نكت الهميان ٢٠٩ ، و البيتان ٣ ، ٤ فى الشعراء ٥٥٠ و ديوان المعانى للعسكرى ٥٠ و الأغانى ٨/٢٠٤ و كتاب بغداد لابن طيفور ٦/٢٥١ ، يمدح أبا دلف القاسم بن عيسى العجلى .

(١) بهامش صف من شعراء الدولة العباسية و فى تاريخ بغداد ١١/٣٥٩ ، مدح المأمون و حميد بن عبدالحميد الطوسى و أبا دلف العجلى و الحسن بن سهل .

(٢) ابن المعتز: من عرب (٣) فى صف ٨ ابيات اولها :

يا دواء الأرض إن فسدت ومجير اليسر من عسره

و قد سقط هذا البيت من الأصل و نع - م د (٤ - ٤) فى الشعراء و ابن المعتز و ديوان المعانى :

إنما الدنيا أبو دلف بين مغزاه و محتضره
فاذا ولى ابو دلف ولت الدنيا على أثره

(٥) ابن المعتز : فى مناقبه .

٧٢ - وقال أيضا

دجلة تسقى وأبو غانـــم يطعم من تسقى من الناس

يرتق ما تفتق أعـــداؤه وليس يأسو فتقه آســـى

فالناس جسم وإمام الهدى رأس وأنت العين فى الرأس

٧٣ - وقال ابراهيم بن هرمة من مخضرمى الدولتين

كريم له وجهان وجه لدى الرضى طليق ووجه فى الكريهة باسل

له لحظات عن حِفافَى سريره إذا كرّها فيها عقاب ونائل

فأمُ الذى آمنت آمنـةُ[1] الردى وأم الذى حاولت[2] بالثكل ثاكل

فأقسم ما أكبا زنادك قـادح ولا أكذبت فيك الرجاء القوابل[3]

ولا رجعت ذا حاجة عنك علة ولا عاق خيرا عاجلا فيك آجل[3]

٧٤ - وقال آخر[1]

قنا لم يضرها فى الكريهة عند ما طعنت بها أن لا تسن نصالها

٧٢ - الأول والثالث فى الشعراء ٥٠٠ والقالى ٣/٩٨ والأغانى ١٨/١١٣ والوفيات ١/٣٤٩ و٢/٣٩ والحصرى ٢/٣٩، يقول فى أبى غانم حميد بن عبد الحميد الطوسى، والثلاثة فى مختصر طبقات ابن المعتز ٢٣.

٧٣ - الثلاثة فى الحصرى ٢/٢٣٨ والقالى ٣/٤١ وفى الأغانى ٥/١٨١ والعيون ١/٢٩٤، والأولان فى الطيالسى ٤٠ وابن عساكر ٢/٢٢٧ والثانى فى العقد ٣/٤٠٥، والأبيات فى الأغانى ٦/١٠٩، يمدح بها المنصور أبا جعفر، والبيتان ٢، ٣ فى الحيوان ٣/١٣٤ والكامل ٢/٩٨ (مصر ١٣٥٥ هـ).

(١) من نع وصف والعيون، وفى الأصل: آمنة، بالفتح، خطأ - م د (٢) فى العيون: أوعدت - م د (٣) سقط من نع وصف - م د.

٧٤ - (١) فى نع وصف: وقال طريح بن اسماعيل الثقفى اموى الشعر - م د.

ولم

ولم تصدف الخيل العتاق عن الردى   محاذرة لما وزعت رعالها
لدى هبوة ما كان سيفك تحتها   ووجهك إلا شمسها وهلالها

٧٥ - وقال مسلم بن الوليد

كأنه قمر أو ضيغم هصر   أو حية ذكر أو عارض هطل

٧٦ - وقال عبيد الله بن قيس الرقيات [من شعراء بني أمية -[1]]

لعمري لئن كانت قريش بأسرها   وجوها لأنتم بالوجوه[2] عيون
كما ليس يخفى الفضل أين مكانه   كذا ليس يخفى الفضل أين يكون

٧٧ - وقال أبو العتاهية

إني أمنت من الزمان وريبه   لما علقت من الأمير حبالا[1]

٧٥ - ٤ ابيات . ديوانه ١٩٤ .
٧٦ - ما وجدتهما في ديوانه .
(١) من صف - م د (٢) في نع و صف : في اوجوه - م د .
٧٧ - ٤ ابيات . الوفيات ١/٧٢ و الأغاني ٣/١٣٩ و القالي ١/٢٤٧ و اللآلي ٥٥١ والخطيب ٦/٢٥٠ و ملحق ديوانه ٣١٧ .
(١) الأبيات في عمر بن العلاء اربعة في الأصل و مثلها في نع كما في السمط و زاد السمط خمسة ابيات اخرى و ما في الأصل هو الأول في نع وقع سادسا في السمط ، و من جملة ابيات المقطوعة بيتان في نع و صف و لعلهما كانا في الأصل فحذفهما المصحح الأول و هما في تاريخ بغداد ٦ / ٢٥٨ :

إن المطايا تشتكيك لأنها   قطعت إليك سباسبا و رمالا
فاذا وردن بنا وردن خفائفا   وإذا رجعن بنا رجعن ثقالا

ومفهوم ما في الخطيب أنهما قيلا في امير المؤمنين المهدي وراجع باقي الخبر في تاريخ =

٧٨ - وقال منصور النمرى من شعراء الدولة العباسية

إن المكارم و المعروف أودية أحلك الله منها حيث تجتمع
إذا رفعت إمرأ فالله رافعه و من وضعت من الأقوام يتضع[١]
يقظان لا يتحايا بالخطوب إذا نابت ولا يعتريه الضيق و الزمع
ليل من النقع لا شمس و لا قمر إلا جبينك و المذروبة الشرع[٢]
مستحكم الرأى مستغن بوحدته عن الرجال بريب الدهر مضطلع
إن أخلف القطر لم تخلف مخايله أو ضاق أمر ذكرناه فيتسع
لما أخذت بكفى حبل طاعته أيقنت أنى من الأحداث ممتنع
من لم يكن بأمين الله معتصما فليس بالصلوات الخمس ينتفع

٧٩ - وقال جرير بن عطية بن الخطفى

أمير المؤمنين على صراط إذا اعوج الموارد مستقيم

= الخطيب، و فى القالى ١ / ٢٤٣ ما يدل على أن الممدوح هو عمر بن العلاء مولى عمرو بن حريث صاحب المهدى - م د .

٧٨ - الأبيات فى مجموعة المعانى ٥٧ و ابن الشجرى ٢٣٩ والشريشى ٢/١٩٦ و خاص الخاص ٨٩ و الأغانى ١٢ / ١٨ و الحصرى ٣/٦٦ و المرتضى ٣/٦٢ و ٤/ ١٨٧ وأخبار ابى تمام للصولى ورقة ٤١ نسخة القسطنطينية و الزهرة ٣٧٣ و معانى العسكرى ١/٥٩ و ٢ / ١٥٣ ، يمدح هارون الرشيد .

(١) فى نع و صف و المرتضى : متضع - م د (٢) الرابع و السابع سقطا من نع وصف و السادس سقط من صف فقط - م د .

٧٩ - ٥ ابيات . ديوانه ٥٠٧ ، يمدح هشام بن عبد الملك .

٨٠ - وقال الفرزدق همام بن غالب [المجاشعى -[١]]

فلأمدحن بنى المهلب مِدحة غراء ظاهرة على الأشعار

٨١ - وقال أبو الشغب[١] العبسى فى ولده رباط

وتروى للأقرع بن معاذ العامرى[٢]

رأيت رباطا حين تم شبابه وولى شبابى ليس فى بره عتب

٨٢ - وقال سلم الخاسر [التيمى من شعراء الدولة العباسية -[١]]

أبلغ الفتيان مألكة أن خير الود ما نفعا

إن قرما من بنى مطر أتلفت كفاه ما جمعا

كلما عدنا لنائله عاد فى معروفه جذعا

٨٣ - وقال ابو النجم العجلى

إن الأعادى لن تنال رماحنا[١] حتى تنال كواكب الجوزاء

---

٨٠ - ٧ ابيات . ديوانه (الصاوى) ٣٧٤ ، يمدح آل المهلب .

(١) من صف - م د .

٨١ - ٤ ابيات . الحماسة ١/ ١٤٤ .

(١) اسمه كما فى التعليق على حماسة ابى تمام بشرح المرزوقى ٩٢٧ عكرشة من شعراء الدولة الأموية - م د (٢) وفيه ٢٧١ : قال ابو عبيدة للأقرع بن معاذ القشيرى - م د .

٨٢ - الأغانى ٢١/٨٢ والقالى ٢/١٦٧ ، يمدح بها معن بن زائدة .

(١) من نع وصف - م د .

٨٣ - الأغانى ٩/٧٥ و ابن الشجرى ١٠٢ .

(١) ابن الشجرى : قديمنا - م د .

كم فى لجيم من أغر كأنــــه صبح يشقّ طيــالس الظلماء

٨٤ ــ وقال سحبان وائل فى طلحة الطلحات [الخزاعى - [1]]

[2] من سادس الكامل [2]

يا طلح أكرم من مشى حسبا و أعطاهم لتالد

منك العطاء فأعطنى وعلىّ مدحك فى المشاهد

٨٥ - وقال عمرو القنا بن عميرة العنبرى من بنى تميم [1] من البسيط [1]

إذا النحور [2] بصراد اللحى خضبت شهرى ربيع و مج النضرة العود

و استوحش الجود فى أزم الشتاء فنى ناديهم الحزم و الأخلاق [3] و الجود

ما مثلهم بشر عند الحروب إذا قال المحرض عن أحسابكم ذودوا

---

٨٤ - بلوغ الأرب ٣/١٥١ .

(١) من بلوغ الأرب ـ م د (٢-٢) ليس فى نع وصف ـ م د .

٨٥ - معجم الشعراء ٢٢٨ و الحماسة ٢/١٠٨

(١-١) ليس فى نع و صف ، و فى هامش شرح حماسة ابى تمام بشرح المرزوقى ما نصه : فى هامش التيمورية هو أحد الفوارس الخوارج مع قطرى و انظر خبر حربه مع المهلب و ابنه حبيب فى تاريخ الطبرى فى حوادث سنة ٦٥ وهو غير عمرو القنا الجاهلى الذى ذكره لقيط بن يعمر فى قوله :

كمالك بن قنــان او كصاحبه عمرو القنا يوم لاقى الحارثين معا

و هذه الأبيات يصف فيها الخوارج كما فى المرزبانى و ساق صاحب الحماسة ثلاثة ابيات و مثلها فى المرزبانى الثالث و الرابع و الخامس مما فى الأصل ـ م د (٢) من نع وصف . و وقع فى الأصل : النجوم ، خطأ ـ م د (٣) من نع و صف ، و فى الأصل : و الاحلام ـ م د .

القائلين إذا هم بالقنا خرجوا   من غمرة الموت فى حوماتها عودوا[٤]

عادوا فعادوا كراما لا تنابلةٌ   عند اللقاء و لا رعش رعاديد

٨٦ – وقال عبيد بن العرندس الكلابى جاهلى[١]

هينون لينون أيسار ذوو[٢] كرم   سواس مكرمة أبناء أيسار

إن يسألوا الخير يعطوه و إن خبروا   فى الجهد أدرك منهم طيب أخبار

و إن توددتهم لانوا و إن شهموا   كشفت آساد حرب غير أغمار[٣]

فيهم و منهم بعد المجد متلدا   و لا يعد ثا خزى و لا عار

لا ينطقون عن الفحشاء إن نطقوا   و لا يمارون إن ماروا بإكثار

من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم   مثل النجوم التى يسرى بها السارى

٨٧ – [١]وقال أبو الشيص محمد بن رزين الخزاعى[١]

كريم يغض الطرف فضل حيائه   و يدنو و أطراف الرماح دوانى

(٤) سقط هذا البيت من نع و صف – م د .

٨٦ – الحماسة ٤ / ٧٢ .

(١) فى نع وصف : قال العرندس ، و كذا فى حماسة ابى تمام بشرح المرزوقى وساق الأبيات الستة وعلق عليه شارحه تعليقا طويلا فراجعه ، وله ترجمة فى المرزبانى ايضا – م د (٢) من نع وصف ، وفى الأصل : ذوى – م د (٣) من نع و صف والحماسة ، وفى الأصل : اعمار ، خطأ – م د .

٨٧ – ابن المعتز ٢٩ والظرفاء ١١٠ .

(١–١) فى نع وصف : آخر ؛ و فى هامش شرح حماسة ابى تمام للمرزوقى : اسمه محمد ابن عبد الله بن رزين وهو ابن عم دعبل الخزاعى الشاعر كان فى زمن الرشيد معاصرا لأبى نواس ، و فى اعلام الزركلى : و تنسب اليه الأبيات التى يغنى بها وأولها :

وقف الهوى بى حيث انت فليس لى   متقدم عنه و لا متأخر – م د .

وكالسيف إن لاينته لان متنـه وحـدّاه إن خاشنته خشنان

٨٨ - وقال[١] يحيى[٢] بن زياد الحارثى

تخالهم للحلم صما عن الخنـا وخرسا عن الفحشاء عند التهاجر

ومرضى إذا لاقوا حياء وعفـة وعند المنايا كالليوث الخـوادر

لهم ذلّ إنصاف ولين تواضع به لهـم ذلت رقاب المعاشر

كأن بهم[٣] وصما يخافون عيبـه وما وصمهـم إلا اتقاء المعاير

٨٩ - وقال آخر

فتى لا تراه الدهر إلا مشمـرا ليـدرك ثأرا أو ليرغم لوّمـا

تبسمت الآمال عن طيب ذكره وإن كان يبكيها إذا ما تجهمـا

٩٠ - وقال ذو الرمة

أنت الربيـع إذا ما لم يكن مطر والسائس الحازم المفعول ما أمرا[١]

٨٨ - (١) فى غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة ١٠٤ : قال بعض الأعراب يمدح قومه - م د (٢) من نع وصف ، وفى الأصل : محمد ، خطأ ، وله ترجمة فى تاريخ بغداد ولسان الميزان وكامل المبرد والمرزبانى وأعلام الزركلى وقالوا كلهم انه كان أديبا ماجنا من أدباء الكوفة يرمى بالزندقة لصحبته مطيع بن اياس الليثى وغيره (٣) من الغرر ، وفى الأصل : به ، خطأ - م د .

٩٠ - ٤ ابيات . ديوانه رقم ٢٥ .

(١) هذا البيت ساقط من نع وصف وفيهما ثلاثة ابيات سواه وهى :

ما زلت فى درجات العزمرتقيـا تسمو وتنمى لك الفرعان من مضرا

حتى بهرت فمـا تخفى على احد الا على احد لا يعـرف القمـرا

حلت من مضر الحمراء ذروتهـا وبادخ العزمن قيس اذا هدرا - م د .

٩١ - وقال آخر

و أحلام عـاد لا يخاف جليسهم و إن نطقوا العوراء غرب لسان

إذا حدثوا لم يخش سُوءُ[1] استماعهم و إن حدثوا أدوا بحسن بيان

٩٢ - وقال كعب بن ممدان الأشقرى أموى الشعر

كم حاسد لك قد عطلت همتــه مغرى بشتم صروف الدهر و القدر

كأنما أنت سهـــم فى مفاصـــله إذا رآك ثنى طـــرفا عـــلى عور

كم حسرة منك تردى فى جوانحه لها على القلب مثل الوخز بالإبر

أنت الـكريم الفتى لا شيء يشبهـه لاعيب فيك[1] سوى أن قيل من بشر

٩١ - القالى ١ / ٢٤٢ بغير عزو ، وفى اللآلى ٥٤٤ لوداك بن ثميل المازنى ، وبعض ابياتها لعلها من هذه القطعة فى الخزانة ٣ / ١٦٧ و العينى ٤/٣٢١ والسيوطى ٢٨٩ والحماسة ١/٦٣ - المصحح الأول. وأقول : فى شرح حماسة ابى تمام للمرزوقى ١٢٧ : وداك بن نميل ، وعلق عليه الشارح بما نصه : نميل ، وردت هكذا بالنون فى الأصل فى هذا الموضع ، وسابقه وهى رواية نص عليها التبريزى فيما يلى ويبدو أن «وداكا» شاعر جاهلى ، ولم نعثر له على ترجمة - م د.

(١) من نع و صف ، و فى الأصل : سوء ، بالفتح ، خطأ - م د .

٩٢ - الخالديان ٣٠ و البديع لابن المعتز و الطبرى ٧ / ٢٧٠ يقول فى المغيرة بن المهلب - المصحح الأول. لم أجد هذه الأبيات فى هذا الرقم من الطبرى غير أن فيه قصيدة طويلة جدا لصاحب الترجمة قافيتها رائية مضمومة وهذه قافيتها مكسورة و بحرهما واحد ، و فى المرزوقى : استفرغ شعره فى مدح المهلب و ولده - م د .

(١) من نع وصف ، و فى الأصل : فيه - م د .

٩٣ - وقال القطامى عمير بن شُيَيم أموى الشعر [يمدح بنى دارم - [1]]

جزى الله خيرا و الجزاء بكفه بنى دارم عن كل جان و غارم

همُ حملوا رحلى وأدوا أمانتى إلىّ و ردوا فىّ ريش القوادم

و لاعيب فيهم غير أن قدورهم على المال أمثال السنين الحواطم

و إن مواريث الأولى يرثونهم كنوز المعالى لا كنوز الدراهم

و ما ضرّ منسوبا أبوه و أمه إلى دارم أن لا يكون لهاشم

٩٤ - وقال ابو البرج القاسم بن حنبل المرى وتروى لمرة الجعدى [1]

أرى الخلان بعد ابى حبيب و حُجر [2] فى جنابهم جفاء [3]

من البيض الوجوه بنى سنان لو أنك تستضىء بهم أضاءوا

هم شمس النهار إذا استقلت و بدر [4] ما يغيبه العماء

بناة مكارم و أساة كلم دماؤهم من الكلب الشفاء

فلو أن السماء دنت لمجد و مكرمة دنت لهم السماء [3]

٩٣ - ٥ ابيات . ابن الشجرى ١٠٥ لعمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ، و فى الخالديين ٣٥٢ للقطامى .

(١) من ديوانه - م د .

٩٤ - الحماسة ٤/٩٦ لمرة ، و فى المرزبانى ٣٣٣ لأبى البرج .

(١) فى نع وصف : لمرة الجعدى وبهامش صف : وتروى للقاسم بن حنبل المرى ويكنى ابا البرج ، وعدد ابياتها فى الحماسة و المرزبانى ثمانية وبهامش المرزبانى الجديد الطبع : قال فيه ابن ماكولا .... شاعر اسلامى - م د (٢) من الحماسة و المرزبانى ، و فى الأصل : بحجر ، خطأ - م د (٣) سقط هذا البيت من نع و صف - م د .

(٤) فى الحماسة و المرزبانى : نور - م د .

و قال

٩٥ – و قال مطرود بن كعب الخزاعى إسلامى[1] و يروى لابن الزبعرى و الأول أكثر[2]

يا أيها الرجل المحوّل رَحله ... هلا نزلت بآل عبد مناف
الآخذون العهد من آفاقها ... و الراحلون برحلة الإيلاف
و الخالطون فقيرهم بغنيهم ... حتى يعود فقيرهم كالكافى
و المطعمون إذا الرياح تناوحت ... و رجال مكة مسنتون عجاف
و المفضلون إذا المحول ترادفت ... و القائلون هلم للأضياف
هبلتك أمك لو نزلت برحلهم ... منعوك من عدم و من إقراف
و يكالون جفانهم بسديفهم ... حتى تغيب الشمس فى الرّجاف
كانت قريش بيضة فتفلقت ... فالمح[3] خالصه لعبد مناف

٩٦ – و قال عبد الله بن الزبعرى

عمرو العلى هشم الثريد لقومه ... قوم بمكة مسنتين عجاف

٩٥ – الروض ١/٩٤ وابن ابى الحديد ٣/٤٥٣ و العينى ٤/١٤٠ لابن الزبعرى، و نسبها المرتضى ٤/١٧٨ لمطرود، وكذا فى السيرة ١١٤، ١/١١٧، وبعضها فى القالى ١/٢٤٦.

(١) سقط من نع، و فى الزركلى : جاهلى، و عنوان المقطوعة فى صف : آخر – م د.

(٢) قال الزركلى : والمشهور أنها لابن الزبعرى – م د (٣) من نع وصف، و فى الأصل : فالمخ، خطأ – م د.

٩٦ – النويرى ٢/٣٥٨ له، و فى السيرة ١/٩٥ بغير عزو، و الثانى فى الروض ١/٩٤ لابن الزبعرى، قيل ان البيتين من جملة الأبيات المنسوبة الى مطرود – المصحح الأول، و أقول و هو الظاهر فانه فى نع الحق البيت الأول بما قبله و سقط منه الثانى وسقط منه ايضا : و قال عبد الله بن الزبعرى – م د.

وهو الذى سنّ الرحيل لقومه   رحل الشتاء ورحلة الأصياف

٩٧ - وقال قيس بن عنقاء الفزارى[1]

غلام رماه الله بالخير يافعا   له سيمياء لا تشق على البصر

كأن الثريا علّقت فوق نحره   وفى خده الشعرى وفى وجهه القمر[2]

إذا قيلت العوراء أغضى كأنه   ذليل بلا ذل ولو شاء لانتصر

٩٨ - وقال مالك بن الريب إسلامى

ليهنك أنى لم أجد لك عائبا   سوى حاسد والحاسدون كثير

وأنك مثل الغيث أما نباته   فظل وأما ماؤه فطهور

---

٩٧ - الحماسة ٤/ ٦٩ .

(١) فى نع وصف : وقال آخر، وقد سقط منها البيت الأول ، وعدد الأبيات فى امالى القالى سبعة وفى التعليق على حماسة ابى تمام بشرح المرزوقى ١٥٨٦ ، وفيه اسمه اسيد بن عنقاء كما فى الصحاح (سوم) وأمالى القالى ١/ ٢٣٧ وأورد سبب انشاد الشعر ، وفى المرزوقى الطبعة الحديثة ١٩٩ : اسمه قيس بن بجرة وقيل عبد قيس بن بجرة ..... عاش فى الجاهلية دهرا وأدرك الإسلام كبيرا وأسلم ، وليس فى نع وصف سوى البيتين الأخيرين - م د (٢) كذا فى الأصل ونع وصف ، وفى الحماسة : وفى انفه الشعرى وفى خده القمر - م د .

٩٨ - قصته مع سعيد بن عثمان بن عفان لما ولاه معاوية خراسان مشهورة ، ذكرها البغدادى فى الخزانة والقالى فى أماليه واليزيدى فى أماليه والمرثية التى رثى بها نفسه ايضا مشهورة ذكرها هؤلاء ، وأما بيتا الحماسة فلم أجدهما فيما سواها ، ولعله قالهما فى رب نعمته سعيد بن عثمان ، والله اعلم - م د.

٩٩ — وقال ادريس[١] بن أبي حفصة من مخضرمي الدولتين

[وذكر ابلا -[٢]]

لما أتتك وقد كانت منازعة وافى الرضا بين أيديها بأقياد[٣]

لها أحاديث من ذكراك تشغلها عن الرتوع[٤] وتنهاها عن الزاد

أمامها منك نور تستضيء به ومن رجائك في أعقابها حادي

١٠٠ — وقال نصيب بن رباح أموي الشعر

أقول لركب صادرين لقيتهم قفا ذات أوشال ومولاك قارب

قفوا خبروني عن سليمان إنني لمعروفه من أهل ودان طالب

فقالوا تركناه وفي كل ليلة يُطيف به من طالب العرف راكب

فعاجوا فأثنوا بالذي أنت أهله ولو سكتوا أثنت عليك الحقائب

هو البدر والناس الكواكب حوله وهل يشبه البدر المنير الكواكب

٩٩ ـ الثلاثة في معاني العسكري ٦٣، والبيتان ٢، ٣ في مجموعة المعاني ٩٥، ١٩٦ وفي زهر الآداب بهامش العقد ٢/ ١١٤ .

(١) كذا في الأصل ومثله في زهر الآداب بهامش العقد ٢ / ١١٤، وفي نع وصف : مروان بن ابي حفصة ـ م د (٢) من زهر الآداب ـ م د (٣) سقط هذا البيت من نع وصف ـ م د (٤) من زهر الآداب، وفي الأصل ونع وصف : الربيع ـ م د .

١٠٠ ـ يمدح سليمان بن عبد الملك، الأبيات في الحصري ٢/ ٤٣ والكامل ١٠٤ والأبيات ١، ٢، ٤ في الشعراء ٢٤٣ والقالي ١/ ٩٤ و ٣/ ٤١ والأدباء ٧/ ٢١٤ والزجاجي ٣٣ والأغاني ١/ ٣٣٧ والمرتضى ١/ ٤٤ .

١٠١ - وقال الفرزدق همام بن غالب المجاشعي وتروى لأخيه الأخطل بن غالب[1] وأدخلها الفرزدق فى شعره

وركب كأن الريح تطلب عندهم ... لها ترة من جذبها بالعصائب

سروا يركبون الريح[2] وهى تلفهم ... إلى شعب الأكوار ذات الحقائب

إذا ما استداروا وجهة الريح أعصفت ... تصك وجوه القوم بين الركائب

إذا آنسوا نارا يقولون ليتها ... وقد خصرت أيديهم نار غالب

رأوا ضوء نار فى يفاع تألقت ... يؤدى إليها ليلها كل ساغب

تشب لمقرورين طال سُراهم ... إليها وقد أصغت توالى الكواكب

ترى نيسبا من صادرين وورّد ... إذا راكب ولى أناخت براكب[3]

إلى نار ضراب العراقيب لم يزل ... له من ذبابى سيفه خير جالب[4]

تدر له الأنساء فى ليلة الصبا ... وتمرى له اللبات عند الترائب .

وإنما لم تذكر هذه الأبيات فى باب الأضياف لأجل قصتها مع نصيب لما أنشد شعره قبله .

---

١٠١ - ديوانه ١٣٣ والحصرى ٢/٣٤ ومجموعة المعانى ٣٣، وقال: قد رواها العسكرى للأخطل، والتحقيق فى سمط اللآلى ٢٩١ .

(١) من التاج وسمط اللآلى ، وفى نع : وقال الفرزدق وتروى للأخطل اخيه وهو الأخطل بن غالب المجاشعى كما فى التاج (حطل) ، وفى الأصل : عامر ، خطأ ؛ وفى صف : ، الفرزدق ، فقط - م د (٢) من السمط ، وفى الأصل: الايل - م د .
(٣) سقط هذا البيت والأخير من نع وصف - م د (٤) من نع . وفى الأصل : خالب - م د .

وقال

١٠٢ - و قال الأخطل غياث بن غوث

و لواؤك[1] الخطار يخطر تحته   من فوق رأسك أسمر خطار

فكأن خلط سواده و بياضه   ليل يزاحم طرّتيه نهار

خرس فإن كثر الخطاب لشمأل   أو لاجحته فإنّه مهذار

١٠٣ - و قال جرير بن الخطفى أموى الشعر

[1]تعزت أمّ حرزة ثم قالت   رأيت الموردين ذوى امتياح[2]

١٠٤ - وقال ابن الرقاع العاملى أموى الشعر

لاخير فى الحر[1] لا ترجى فواضله   فاستمطروا من قريش كل منخدع

تخال فيه إذا خاتلته[2] بلها   عن[3] ماله و هو وافى العقل والورع

١٠٥ - و قال زهير بن أبى سلمى جاهلى

و أبيض فياض يداه غمامة   على معتفيه ما تغب نوافله

---

١٠٢ - (١) من نع وصف، وفى الأصل : و اواو ل، خطأ - م د .

١٠٣ - ٨ ابيات. ديوانه ٩٨، يمدح عبد الملك بن مروان .

(١) سقط هذا البيت من نع و صف - م د (٢) من العقد ٢٧٨،١ الطبعة الثانية، و وقع فى الأصل : لقاح، خطأ - م د .

١٠٤ - الخالديان ٤٧ .

(١) فى الخالديين : الحى . و فى بعض الروايات : الحب . ولعله : المرء (٢) فى الخالديين : حايلته . و الصحيح إن شاء الله « جاملته » المصحح الأول - وأقول إن السياق يقتضى صحة ما فى الأصل . و منه قول عمر بن الخطاب رضى الله عنه : لست بالخب و لا يخدعنى الخب و لكننى اتغافل - م د (٣) من نع و صف، و فى الأصل : فى - م د .

١٠٥ - ٥ ابيات ديوانه ١٤٢ .

١٠٦ - وقال الحطيئة جرول العبسي مخضرم

و غارة كشعاع الشمس مشعلة تهوى بكل صبيح الوجه بسام

قب البطون من التعداء قد علمت ان كل عام عليها عام إلجام

مستحقبات روایاها جحافلها يسمو بها أشعرى طرفه سامى

١٠٧ - وقال الأخطل غياث بن غوث

المنعمون بنو[1] حرب وقد حدقت بى المنية و استبطأت أنصارى

قوم إذا حاربوا شدوا مآزرهم دون النساء و لو باتت بأطهار

١٠٨ - وقال على بن جبلة[1] العكوك [2] وتروى

لخلف بن مرزوق مولى ريطة[2]

أنت الذى تنزل الأيام منزلها وتنقل الدهر من حال إلى حال

١٠٦ - ديوانه ١٠٨ .

١٠٧ - ديوانه ١١٩ .

(١) من نع وصف و الديوان، وفى الأصل : بنى - م د .

١٠٨ - هذا مما أسرف فيه فكفر أو قارب الكفر و راجع الشعراء ٥٥١ و ابن المعتز ٧٧ و نكت الهميان ٢١٠ والنويرى ٤ / ٢٢٧، والأولان فى الوفيات ٣ / ٣٨ و الأغانى ١٨ / ١١٤ ، و قال ابن خلكان : رأيت فى كتاب البارع فى أخبار الشعراء المولدين تأليف ابى عبد الله بن المنجم هذين البيتين مع بيت ثالث (تزور الخ) لخلف ابن مروان مولى على بن ريطة و الاسمان عنده كما ترى.

(١) فى صف: على بن جبلة ، فقط ، و قد ذكر هذه المقطوعة فى باب النسيب - م د.

(٢ - ٢) سقط من نع - م د .

و ما مددت مدى طرف إلى أحد إلا قضيت بأرزاق و آجال

تزور سخطا فتمسى البيض راضية و تستهل فتبكى أعين المال

١٠٩ – و قال ابو الطمحان القينى[١] و اسمه شرقى بن حنظلة[١]

و إنى من القوم الذين هُمُ هُمُ إذا مات منهم سيد قام صاحبه

نجوم سماء كلما غاب كوكب بدا كوكب تأوى إليه كواكبه

و ما زال فيهم حيث كان مسود تسير المنايا حيث سارت كتائبه[٢]

أضاءت لهم أحسابهم و وجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

١١٠ – و قال إبراهيم بن هرمة من مخضرمى الدولتين

إذا قيل أى فتى تعلمون أهش الى الطعن بالذابل

و أضرب للقرن يوم الوغى و أطعم فى الزمن الماحل

أشارت إليك أكف الأنام إشارة غرقى إلى ساحل

---

١٠٩ – من أبيات فى الكامل ٣٠، ٤٦ و المستطرف ١/١٤٠ و الأغانى ١١/١٣٢ له و لكن فى الحيوان ٣/٢٩ والشعراء ٤٤٧ و نهاية الأرب ٣/١٨٣ بولاق و العيون للقيط بن زرارة و من غير عزو فى البيهقى ١ / ٧٥ انظر سمط اللآلى ٢٣٥، و الثلاثة فى الخالديين ٩٢ و الخزانة ٣/٤٢٦، و الآخران فى ديوان المعانى للعسكرى ١/٢٢، و البيتان ١، ٣ فى المرقصات ٢١ و الوفيات ١/٢٥ والمرتضى ١/١٨٦ والبيت ٣ فى الحماسة ٤/٧٣ لأبى الطمحان و الصحيح أن اسمه حنظلة بن الشرقى .

(١ – ١) سقط من نع – م د (٢) سقط هذا البيت من نع وصف – م د .

١١٠ – ابن الشجرى ١٠٥ و البيان ٣ / ٣٧٢، يمدح المنصور ابا جعفر – م د .

١١١ – وقال مروان بن أبى حفصة

معن بن زائدة الذى زيدت به   شرفا إلى شرف بنو شيبان
إن عــد أيام الفخار فإنما   يوماه يوم ندى و يوم طعان
يكسو المنابر و الأسرّة بهجــة   و يزينها بجهارة و بيان
تمضى أسنتــه و يسفر وجهه   فى الروع عند تغير الألوان
ما زلت يوم الهاشميــة معلما   بالسيف دون خليفة الرحمن
فحميتَ حوزته و كنت وقاءه   من ضرب كل مهند و سنان
أنت الذى ترجو ربيعة سيبــه   و تعده لنوائب الحــدثان
فُتَّ الذين رجوا نداك و لم ينل   أدنى بنائك فى المكارم بانى

١١٢ – وقال مسلم بن الوليد

ألله أطفأ نار الحرب إذ سعرت   شرقاً بموقدها فى الغرب داود[1]

١١٣ – وقال الحطيئة العبسى بن أوس

و إن الذى نكبتها عن معاشر   علىّ غضاب أن صددت كما صدوا

---

١١١ – يمدح بهـا معن بن زائدة الشيبانى، و الأبيات ١، ٢، ٥، ٦ فى الأغانى ٨٦/١٠ و أكثرها فى ابن الشجرى ١١٠، و الأولان فى المرزبانى ٣٩٧، والثانى فى ديوان المعانى للعسكرى ٤٨.

١١٢ – ٨ ابيات • ديوانه ١٢١. و داود هو ابن يزيد بن حاتم بن خالد بن المهلب.

(١) سقط هذا البيت من نع و صف، و أول ابياتهما :

يلقى المنية فى أمثال عدتها   كالسيل يقذف جلمودا بجلمود

و بعده ٤ ابيات – م د.

١١٣ – ٩ ابيات. ديوانه ٨١، فى صف ٧ ابيات وقد ذكرها فى باب النسيب – م د.

و قال

١١٤ - وقال أيضا

و أدماء حرجوج تعالت موهنا　　بسوطى فارمدّت نجاء[١] الخفيدد

١١٥ - وقال أبو الهندى[١]

نزلت على آل المهلب شاتيا　　غريبا عن الأوطان فى زمن المحل

فما زال بى إحسانهم و افتقادهم　　و إيناسهم حتى حسبتهم أهلى

١١٦ - وقال زياد بن حمل بن سعد بن عميرة بن حريث

لا حبذا أنت يا صنعاء من بلد　　و لا شعوب هوى منى و لا نقم[١]

١١٧ - وقال بكر بن النطاح وجاء باستطراد فيه هجاء ومدح

عرضت عليها ما أرادت من المنى　　لترضى فقالت قم فجئنى بكوكب

---

١١٤ - ١٧ بيتا. ديوانه ٨٦. فى نع ١٥ بيتا و فى صف ٥ و قد أدخلها فى النسيب - م د.

(١) من نع، وفى الأصل: نجاد، خطأ - م د.

١١٥ - الحماسة ١/ ١٦٠ بغير عزو.

(١) فى نع و صف و الغرر: و قال آخر - م د.

١١٦ - ٤٤ بيتا. الحماسة ٣/ ١٨٠ و الخالديان ٢٥٩.

(١) فى التعليق على شرح حماسة ابى تمام للمرزوقى ١٣٨٩؛ و قد اضطرب الرواة فى نسبة هذه الأبيات و فى نسبة من تنسب اليه الأبيات ايضا، انظر حواشى سمط اللآلى و الأغانى ٩/ ١٥٤ و زهر الآداب ٤/ ١٩٥ و معجم البلدان (أشى، الأميلح، صنعاء) - م د.

١١٧ - الكامل ٤٢٨ والحصرى ٤/ ١٥٢ و الفوات ٠٠ ١ والمعاهد ١/ ١٣٠، يمدح بها مالك بن على الخزاعى، و قيل مالك بن طوق، و البيت الخامس فى اللآلى ٥٩٦ و النويرى ٧/ ١٢٠.

فقلت لها هـذا التعنت كله كمن يتشهى[١] لحم عنقاء مغرب
سلى كل شيء يستقيم طلابه ولا تذهبي يا بدر بي كل مذهب
فأقسم لو أصبحت في عز مالك وقدرته ما نال ذلك مطلبي
فتى شقيت أمواله بهباته[٢] كما شقيت بكر بأرماح تغلب

١١٨ – وقال مروان عبد بني قضاعة

فلو كنت مولى قيس عيلان لم تجد عليّ لإنسان من الناس درهما
ولكنني مولى قضاعة كلها فلست أبالي أن أدين وتغرما
أولئك قومي بارك الله فيهم على كل حال ما أعف وأكرما

١١٩ – وقال مسلم بن الوليد

أجدك ما تدرين أن رب ليلة كأن دجاها من قرونك ينشر
[١]لهوت بها[١] حتى تجلت بغرة كغرة يحيى حين يذكر جعفر

---

(١) من نع وصف، وفى الأصل: يشتهى، خطأ لاختلال الوزن - م د (٢) اللآلى: بسماحه، وفى النويرى: بنواله، موضع «بهباته» وقيس موضع «بكر».

١١٨ - الحماسة ٤/٧٤ لشقران مولى سلامان من قضاعة - المصحح الأول. وأقول هذه المقطوعة ساقطة من نع وصف. وفى التعليق على شرح المرزوقى على حماسة ابى تمام ١٦٠٢ بعد أن حكى نسبة الأبيات الى شقران ما نصه: والأبيات نسبها الجاحظ فى البيان ٣/٣٠٩ الى ثروان او إلى ابن ثروان مولى بنى عذرة وفى العيون ١/٢٥٦: شقران، فلعل مروان تحرف عن شقران او ثروان، وبنو عذرة من قضاعة كما فى التاج (عذر) - م د.

١١٩ - ملحق ديوانه ٢٧٢ عن الوفيات، والقطعة فى القالى ١/٢٣١ والعقد ٣/١٤١ والحصرى ٣/١٧ ومعانى العسكرى ٢/٣٤٣ والنويرى ٧/١٣٥ والمعاهد ٢/٢١٢.

(١-١) فى العقد: صبرت لها - م د.

١٢٠ - وقال على بن جبلة

موفق الرأى لا زالت عزائمه تكاد منها الجبال الصم تنصدع
كأنما كانت الآراء منــه لها نواظر فى قلوب الدهر تطّلع

١٢١ ـ وقال يزيد بن محمد بن المهلب

ابن المغيرة بن المهلب ابن أبى صفرة

رهنت يدى بالعجز عن شكر بره و ما فوق شكرى للشكور مزيد
و لو كان مما يستطاع إستطعته و لكن ما لا يستطاع شديــد

١٢٢ - وقال امرؤ القيس بن حجر

و لأشكرن غريب نعمتــه حتى أموت و فضله الفضل
أنت الشجــاع إذا هم نزلوا عنــد المضيق و فعلك الفعل

١٢٣ - و قال بعض الخوارج

فإن كان منكم كان مروان و ابنه و عمرو و منكم هاشم و حبيب

---

١٢٠ ـ هذان البيتان منسوبان ايضا فى نع و صف الى على بن جبلة غير أن اسم الشاعر فى صف ممحو لبلل وقع عليه ـ م د .

١٢١ ـ الحماسة ٤/٧٢ بغير عزو ـ المصحح الأول . قلت : و فى نع وصف أيضا بغير عزو، و قد ترجم له الزركلى فى اعلامه و الطبرى فى تاريخه ٥/٥١ والمبرد فى الكامل وحكى ص ٧٧٥ له مرثية فى المتوكل على الله، فلعل بيتى الحماسة قالهما فى مدحه ـ م د .

١٢٢ ـ البيت الأول فى ملحق ديوان الأعشى للسيب بن علس ٣٥٨ رقم ١٦ .

١٢٣ ـ البيتان لعتبان الحرورى كما فى دائرة المعارف للبستانى ١٠ / ٤١٧، و خبر البيتين فيه ـ م د .

فمنا حصين والبطين وقعنب ومنا أمير المؤمنين شبيب

فلما ظفر به هشام قال أنت القائل «ومنا أمير المؤمنين شبيب»

فقال لم أقل إلا «ومنا أميرَ المؤمنين شبيب» وهذا يسمى المواربة يقول

المتكلم شيئا يتضمن ما ينكر عليه بسببه ثم يخلص منه ان فطن له

إما بتحريفه بزيادة أو نقصان أو إبدال أو تصحيف.

١٢٤ – ومن طريف ذلك أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

قال لعلي رضي الله عنه لما قال العباس بن مرداس السلمي:

أتجعل نهبي ونهب العبيد[١] بين عيينة[٢] والأقرع[٣]

وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع

وما أنا دون امرئ منهما ومن تضع اليوم لا يرفع

اقطع لسانه عني! فأعطاه مائة ناقة وقال: أمضيت ما أمرت[٤].

---

١٢٤ – السيرة ٢ / ٣٠٩ والطبري مصر ٣ / ١٣٧ وابن عساكر ٧ / ٢٥٧ والأغاني ١٣ / ٦٤ واللآلي ٣٣ والسيوطي ٣١٣، وبعضها في الشعراء ٣٤، ١٦٦ و٤٧٠، والأبيات في الحصري ٤/٧٩ وابن عساكر ٣/٨٦ والعقد ١/١٠٥ والشريشي ٢/ ٢٦٥؛ والبيتان ١، ٢ في الخزانة ١ / ٧٣ و٣، ب في اللآلي ٣٣، والبيت ١ في معاني ابن قتيبة ١٠١.

(١) العبيد: فرس عباس بن مرداس، وكان يدعى فارس العبيد (٢) عيينة: حذيفة ابن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري، انظر الروض ٢ / ٣٠٤ والسيرة (٣) أقرع: أقرع بن حابس، انظر ترجمته في ابن عساكر ٣ / ٨٦ والروض ٢/٣٠٨ (٤) في نع: امر – م د.

١٢٥ - وقال زهير بن ابى سلمى [الصواب: الأعشى]

إن الذى فيه تماريتما   يبين للسامع و الناظر

١٢٦ - وقال النابغة الذبيانى

فلله عينا من رأى مثله فتى   أضر لمن عادى و أكثر نافعا

و أعظم أحلاما و أكبر سيدا   و أفضل مشفوعا إليه و شافعا

١٢٧ - وقال مسلم بن الوليد

ينال بالرفق ما يعيي الرجال به   كالموت مستعجلا يأتى على مهل

١٢٨ - وقال حسان بن ثابت الأنصارى

إن الذوائب من فهر و إخوتهم   قد بينوا سنـــة للناس تتبـــع

١٢٩ - و قال آخر [فى خالد بن عبد الله القسرى -[1]]

هـــذا الذى آمل تعميره   لدفع ما أخشى من الدهر

---

١٢٥ - ٤ ابيات . الأبيـات للأعشى و هى موجودة فى ديوانه و روايته : بيّن، ولعله: تُبيَّن - المصحح الأول، و اقول ما فى الديوان صواب و قد سقطت هذه المقطوعة من نع - م د .

١٢٦ - بآخر عقد الثمين ١١٢ .

١٢٧ - ٩ ابيات . ديوانه ٩ .

١٢٨ - ٦ ابيات . ديوانه ٢٣ - المصحح الأول ، و أقول : عدد ابياتها فى نع خمسة وفى ديوانه ٢٤٨ : ٢٢ بيتا - م د .

١٢٩ - (١) من نع - م د .

ما قال "لا" قط و لو قالها صام لها العشر من الشهر

١٣٠ – و قال لبيد بن ربيعة العامرى

و بنو الريان لا يأتون "لا" و علـى ألسنهم خفت "نعم"

زينت أحسابهم أحلامهم و كذاك الحلم زين للكرم

١٣١ – وقال آخر

لزمت "نعم" حتى كأنك لم تكن بـ"لا" عارفا فى سالف الدهر و الأمم

و أنكرت "لا" حتى كأنك لم تكن سمعت من الأشياء شيئا سوى "نعم"

١٣٢ – وقال أبو دهبل الجمحى [١] فى عبد الله بن عبد الرحمن المعبرزى

و قيل [١] يمدح النبى صلى الله عليه و سلم

عقم النساء فلم [٢] يلدن شبيهه إن النساء بمثله عُقم

متقارب [٣] بنعم بلا متباعد سِيان منه الوفر و العدم

نزر الكلام من الحياء تخاله ضمنا و ليس بجسمه سقم

---

١٣٠ – بآخر ديوانه ٥٧ .

١٣٢ – الحماسة ٤ / ٧٥ ، يمدح النبى صلى الله عليه و سلم ، و مثله بهامش صف ، و ديوانه فى ابن الأزرق ، و يروى لحزين الليثى – المصحح الأول ، و أقول بهامش شرح الحماسة للمرزوقى ١٦٠٤ : زاد التبريزى « قالوا يمدح النبى صلى الله عليه وسلم ، و له ترجمة حافلة تحتوى على ماجريات غريبة جديرة بالاطلاع عليها فى دائرة المعارف للبستانى ٢ / ٤١ .

(١–١) سقط من نع – م د (٢) فى نع : فما ، و كذا فى الحماسة – م د (٣) فى الحماسة : متهلل – م د .

١٣٣ – و قال آخر فى ضده

مَنَّيْتَنِي بنعم حتى إذا وجبت ألحقت لا بنعم ما هكذا الجود
فصرت مثل جواد بذّ حلبته بذّ الجياد له فى الأرض تخديد[١]
حتى إذا ما دنا من رأس غايته أعيا و مرت به المهريّة القود

١٣٤ – قال أبو العتاهية

جزى الله عنى صالحا بجزائه[١] و أضعف أضعافا له فى جزائه
بلوت رجالا بعده فى إخائهم فما ازددت إلا رغبة فى إخائه
خليل إذا ماجئت أبغيه عرفه رجعت بما أبغى و وجهى بمائه

١٣٥ – و قال آخر

إذا ما أتاه السائلون توقدت عليه مصابيح الطلاقة و البشر
له فى ذوى المعروف نعمى كأنها مواقع ماء المزن فى البلد القفر

١٣٦ – و قال آخر

أخ لست أدرى كيف أشكر بره تجل أياديه عن الوصف والذكر
شكرت له حسن الإخاء فعاد لى بإحسانه حتى عجزت عن الشكر

---

١٣٣ – (١) من نع وصف ، وفى الأصل : تهديد ، خطأ – م د .
١٣٤ – بآخر ديوانه ٣٢٦ عن الخزانة ٢/٢٩٥ .
(١) فى صف : بوفائه – م د .
١٣٥ – مثله فى نع وصف – م د .
١٣٦ – مثله فى نع وصف – م د .

١٣٧ - وقال مازح[١] بن مهاجر

أرى الحيين من قيس و كلب إذا ذكرت عراصكم الرحاب
و أيام لـكم طـالت سناء فليس لعائب فيهـا معاب
يغضون الجفون قلى و مقتا و يظهر منهم الحسد العجاب
فقيس لا تقاس بكم سماحا و كلب دون مجدكم كلاب
أولئك معشر خبثوا و قلوا و أنتم معشر كثروا و طابوا

١٣٨ - وقال جرير بن عطية الخطفى يمدح عمر بن عبدالعزيز رضى الله تعالى عنه

إنا لنرجو إذا ما الغيث أخلفنا من الخليفة ما نرجو من المطر

١٣٩ - وقال حاتم الطائى جاهلى

إن كنت كارهة لعيشتنا هاتـا فحُلِّى فى بنى بدر

١٤٠ - و قال الحطيئة جرول بن أوس

و فتيان صدق من عدىّ عليهمُ صفائح بصرى علقت بالعواتق[١]

---

١٣٧ - هذه المقطوعة فى نع و صف أيضا - م د.
(١) فى صف: مارح - م د.

١٣٨ - ١٠ ابيات . ديوانه ٢٧٤ .

١٣٩ - ٦ ابيات . ديوانه ٢٠ و خمسة دواوين العرب ١١٦ .

١٤٠ - ٥ ابيات . الأغانى ٢/١٦٩ .

(١) فى نع هنا زيادة عما فى الأصل و هى و قال آخر: =

و قال

١٤١ - و قال إسحاق بن حسان الخريمي

إذا لبسوا عمائمهم ثنوها على كرم و إن سفروا أناروا
يبيع و يشترى لهمُ سواهم و لكن بالسيوف همُ تجار
إذا ما كنت جار بنى خريم فأنت لأكرم الثقلين جار

١٤٢ - وقال أوس بن حجر

وما كان وقّافا إذا الخيل أحجمت و ما كان مبطانا إذا ما تجردا
كثير رماد القِدر غير ملعّن و لا مؤيس منها إذا هو أخمدا

١٤٣ - و قال الفرزدق همام المجاشعي

و منا الذى اختير الرجال سماحة وجودا إذا هب الرياح الزعازع

= آل المهلب قوم خولوا كرما ما ناله عربى لا و لا كادا
لا يفرحون إذا ما الدهر طاوعهم يوما بيسر ولا يشكون إن حادا

و موضع ما فى نع فى صف هكذا :

آل المهلب قوم لاكفاء لهم جودا وبأسا وإعطاء لمن يجب
لا يفرحون إذا ما الدهر طاوعهم يوما بيسر و لا يشكون ان نكبوا

١٤١ - البيان ٣/١٠٤ من دون نسبة و فى عاشر لأبى الكحان ؟ (الطمحان) القينى - المصحح الأول. وأقول : و قد تقدمت نسبة هذه المقطوعة رقم ٨٩ الى ابى الطمحان القينى، و فى التاج (خرم): وأبو يعقوب اسحاق بن حسان بن قوهى الخريمى، بالضم من شعراء الدولة العباسية قيل له ذلك لاتصاله بخريم بن عامر بن الحارث بن خليفة .... المرى المعروف بالناعم و قيل لاتصاله بابنة عثمان بن خريم - م د .

١٤٢ - ترجم له الزركلى فى أعلامه و قال له ديوان شعر « ط » - م د .

١٤٣ - ٧ ابيات. ديوانه (صاوى) ٥١٦ والنقائض ٦٨٥ .

١٤٤ - وقال مروان ابن ابى حفصة

تدارك معن قبة الدين بعد ما　　خشينا على أوتاده أن تنزعا
أقام على الثغر المخوف وهاشمٌ　　تساقى سماما بالأسنة منقعا
وما أحجم الأعداء عنك بقية　　عليك ولكن لم يروا فيك مطمعا
رأوا مخدرا قد جربوه وعاينوا　　لدى غيله منهم مجرّاً ومصرعا
لقد أصبحت فى كل شرق ومغرب　　بسيفك أعناق المريبين خضّعا

١٤٥ - وقال عبيد الله بن قيس الرقيات

إن الأعز الذى أبـوه　　أبو الـعاصى عليه الوقار والحُجب
يعتدل التاج فوق مفـرقـه　　على جبين كأنه الـذهب
ما نقموا من بنى أميـة إلّا　　أنهم يحلمون[١] إن غضبوا
وإنهـم معدن الكرام وما　　تصلح إلا عليهـم العـرب
إن جلسوا لم تضق مجالسهم　　والأسد أسد العرين إن ركبوا[٢]

١٤٦ - وقال أبو العتاهية

ولقد تنسّمت الرياح لحاجتى　　وإذا لها من راحتيك نسيم

---

١٤٤ - الأبيات فى المرتضى ٣/ ٣٩، وبعضها فى ابن الشجرى ١١١، والبيت ٣ فى العقد ١١٤ - المصحح الأول، اقول: قد سقطت هذه المقطوعة من نع - م د.

١٤٥ - ديوانه ٧٠.

(١) من نع وصف، ووقع فى الأصل: يحلمون - م د (٢) سقط هذا البيت من نع وصف غير أن صف وضعها فى باب الحماسة - م د.

١٤٦ - بآخر ديوانه ٣٤٣.

و رميت نحو سماء جودك ناظرى أرعى[١] مخايل برقها و أشيم
و لربما استيأست ثم أقول لا إن الذى وعد النجاح كريم

١٤٧ – و قال أيضا

نفسى بشيء من الدنيا معلقة و الله و القائم المهدى يكفيها
إنى لأيئس منها ثم يطمعنى فيها احتقارك للدنيا و ما فيها

١٤٨ – وقال أشجع السلمى

إليك أبا العباس سارت نجائب لها همم تسرى إليك و تنزع
بذكرك نحدوها[١] إذا ما تأخرت فتمضى على هول المضىّ وتسرع
فما للسان المدح دونك مشرع و ما للطايا دون بابك مفزع
إذا ما حياض المجد قلّت مياهها فحوض أبى العباس فى الجود منزع
فزره تزر حلما و علما و سوددًا و بأسا به أنف الحوادث يجدع .

١٤٩ – وقال يزيد بن مفرغ أموى الشعر

عدس[١] ما لعباد عليك إمارة نجوتِ و هذا تحملين طليق

---

(١) من نع وصف ، و وقع فى الأصل : ادعى ، خطأ – م د .

١٤٧ – أهدى ابو العتاهية إلى المهدى ثوبا كتب عليه بالعنبر هذه القطعة، و البيتان فى ديوانه ٣٣٧ .

١٤٨ – كتاب الأوراق (الشعراء) ١٤٢ ، يمدح بها الفضل بن يحيى و تنسب هذه القطعة إلى أحمد بن عمرو السلمى اخى اشجع .

(١) من نع وصف ، وفى الأصل : يحدوها ، خطأ – م د .

١٤٩ – الخبر و الأبيات فى الأغانى ١٧ / ٦٠ و العينى ١ / ٤٤٢ و ٤ / ٣٠٤ =

لعمرى لقد أنجاك من هُوّة الردى　　إمام و حبل للإمام وثيق
سأشكر ما أوليت من حسن نعمة　　و مثلى بشكر المنعمين حقيق[٢] .

١٥٠ - وقالت الخنساء بنت الشريد

جارى أباه فأقبــلا و هما　　يتعاوران ملاءة الحضر
و همـا و قد برزا كـأنهما　　صقران قد حطا إلى وكر
حتى إذا نزت[١] القلوب و قد　　لزت هنـاك العذر بالعذر
و علا هتاف الناس أيهما　　قال المجيب هناك لا ندرى
برقت صفيحة وجــه والده　　و مضى على غلوائه يجرى[٢]

= و السيوطى ٢٩١ و الخزانة ٢ / ٥١٤ . و الأولان فى الشعراء ٢١٣ و الاقتضاب ٣٩٥ .

(١) من اللسان ، وفى الأصل بضم الدال ، زاد صف بعد هذا البيت :

و إن الذى نجى من الكرب بعدما　　تلاحم فى درب عليك مضيق

غير أنه ادخل المقطوعة فى الحماسة ، وفى اللسان بدل هذا :

فان تطرق باب الأمير فاننى　　لكل طروق ماجد اطروق　　ـ م د

(٢) فى اللسـان : خليق ـ و راجع اللسان (ع د س) تجد فيه خبر هذه الأبيات ـ م د .

١٥٠ ـ ديوانها ١٣٨ تصف اباها و أخاها و قد تسابقا .

(١) من نع وصف ، وفى الأصل : نزلت ، خطأ ـ م د (٢) زاد فى نع وصف هذا البيت :

اولى فأولى أن يساويه　　لولا جلال السن و الكبر

غير أن صف أدخلها فى باب الحماسة ـ م د.

و قال

١٥١ – وقال ربيعة بن مقروم الضبي

وقد سمعت بقوم يُمدحون فلم أسمع بمثلك لا حلما ولا جودا[1]
وقد سبقتَ لغايات الجياد وقد أشبهت آباءك الصيد الصناديدا
هذا ثنائى بما أوليت من حسن لا زلت عوض قرير العين محسودا

١٥٢ – وقال الأعشى بن جشم الهمدانى أموى الشعر

وإن امرءاً أسرى إليك ودونه من الأرض موماة وبيداء سملق
لمحقوقة أن تستجيبى لصوته وأن تعلمى أن المعان موفق
لعمرى لقد لاحت عيون كثيرة إلى ضوء نار فى يفاع تحرق
تشب لمقرورين يصطليانها وبات على النار الندى والمحلق
رضيعى لبان ثدى أمّ تحالفا بأسحم داج عوض لا نتفرق
يداك يدا صدق فكف مفيدة وأخرى إذا ما ضن بالزاد تنفق
ترى الجود يجرى ظاهرا فوق وجهه كما زان متن الهندوانى رونق

---

١٥١ – من كلمة مفضلية رقم ٤٣ .
(١) سقطت هذه المقطوعة من نع وصف ، وفى موضعها منهما :
اليه نظر البحترى .

وإذا رأيت شمائل ابنى صاعد أدت إليك شمائل ابنى مخلد
كالفرقدين إذا تأمل ناظر لم تعل رتبة فرقد عن فرقد

غير أن صف ادمجها فى باب الحماسة – م د .

١٥٢ – الأبيات ليست لأعشى همدان ولكن للأعشى ميمون انظر ديوانه رقم ٣٣– المصحح الأول . وأقول : ومثل ما فى الأصل فى نع وصف ايضا ، غير أن صف أدخلها فى الحماسة – م د .

و إنّ عتاق العيس سوف يزوركم ثنـاء على أعجازهن معلّق
فجمّر أمر الناس يوما و ليـلة فهم ساكتون و المنيـة تنطق
جماع الهوى فى الرشد أدنى إلى التقى و ترك الهوى فى الغى أدنى و أرفق

١٥٣ – وقال عمرو بن العاصى يمدح عليا رضى الله عنه

طعام سيوفه مهج الأعادى و فيض دم النحور لها شراب
كأن سنان عامله ضميـر فليس عن القلوب له ذهاب

١٥٤ – وقال كعب بن زهير إسلامى

صموت و قـوال فللحلم صمتـه و بالعلم يجلو الشك منطقه الفصل

١٥٥ – وقال الأخطل غياث بن غوث

و ما هم على بعـد برأى مسدد فأفناهم من قبل تأتى كتائبه
و حاربهم بالبيض حتى إذا أتوا لما شام قام العفو فيهم يحاربـه

١٥٦ – وقال دعبل الخزاعى[١]

مسدد الرأى إن[٢] تلحظ مكايده مكايد الدهر لم يثبت لها قـدم

---

١٥٣ – و مثله فى نع و صف ، غير أن صف ادخل البيتين فى باب الحماسة ـ م د .

١٥٤ – ٤ ابيات . ديوانه ٢٠٦ عن الخالديين ٣١٦ و البصرية . وروبت لغيره ـ المصحح الأول. وأقول : مثله فى نع وصف غير أن صف أدخلها فى باب الحماسة ـ م د.

١٥٥ – فى ديوانه ٢١٦ قصيدة عدد ابياتها ٣٣ ، مدح بها الوليد بن عبد الملك، وهذان البيتان غير موجودين فيها بنصها غير أن فيها ما يقاربها ـ م د .

١٥٦ – (١) لا وجود لهذين البيتين فى ديوانه المطبوع بأمريكا ـ م د (٢) فى نع و صف : لو ، غير أن صف أدمجهما فى باب الحماسة ـ م د .

لا يعرف العفو إلا بعد مقدرة ولا يعاقب حتى تنجلى التهم

١٥٧ - وقال النابغة [زياد بن معاوية - [1]] الذبيانى

مهلا فداء لك الأقوام كلهم وما أثمر من مال و من ولد

١٥٨ - و قال أمية بن أبى الصلت جاهلى

ليطلب الوتر أمثالُ ابن ذى يزن لجج فى البحر للأعداء أحوالا
أتى هرقل و قد شالت نعامته فلم يجد عنده النصر الذى سالا
ثم انتحى نحو كسرى بعد سابعة من السنين لقد أبعدت قلقالا
حتى أتى ببنى الأحرار يقدمهم تخالهم فوق سهل الأرض أجبالا
لله درّهم من فتية صُبر ما إن رأيت لهم فى الناس أمثالا
بيض مرازبة غلب أساورة أسد تربب فى الغابات أشبالا
حملت أسدا على سود الكلاب فقد أضحى شريدهم فى البحر فلالا [1]
اشربْ هنيئا عليك التاج مرتفقا فى رأس غُمدان دارا منك محلالا
ثم أظل المسك إذ شالت نعامتهم و أسبل اليوم فى برديك إسبالا
هذى المكارم لا قعبانِ من لبن شيبا بماء فعادا بعد أبوالا -

---

١٥٧ - ٩ ابيات . العقد الثمين ٨ .

(١) من صف ، وقد أدخلها فى باب الحماسة - م د .

١٥٨ - يقول فى سيف بن ذى يزن ، والخبر و الأبيات فى الأغانى ١٦ / ٧٣ له ، وفى العقد ١ / ١٣١ و الشعراء ٢٨١ لأبيه ابى الصلت ، و الأبيات فى السيرة ٥٢ و أكثرها فى البحترى ١٦ لأمية و البيت الثامن فى الكامل ٢٣٩ و الخزانة ٤/٣٣ له ، و الأبيات ليست فى ديوانه - المصحح الأول ، و أقول : هى بنصها و فصها فى نع وصف ، غير أن صف أدخلها فى باب الحماسة - م د .

(١) من العقد ، و فى الأصل و نع وصف : ضلالا - م د .

١٥٩ - وقال الأحوص عبد الله بن عاصم الأسدى [من شعراء بنى أمية -[1]]

نخرت و انتمت فقلت ذرينى ليس جهل أتيتـه ببديـع

فأنا ابن الذى حمـت لحمه الد بر قتيل اللحيان يوم الرجيع

غسلت خالى الملائـكة الأبـرار ميتا طوبى له من صريع

١٦٠ - و قال اعشى همدان

و إذا سألت المجد أين محله فالمجد بين محمـد و سعيد

بين الأشج و بين قيس باذخ بخ بخ لوالـده و للمولود

ما قصرت بك أن تنال مدى العلى أخلاق مكرمة وارث جدود

و إذا دعا لعظيمة حشدت له همدان تحت لوائه المعقود

و إذا دعوت بآل كندة أجفلوا بكهول صدق سيد و مسود

و شباب ملحمة كأن سيوفهم فى كل ملحمة بروق رعود[1]

١٦١ - وقال عبد الله بن [أبى -[1]] معقل الأوسى[2]

إن يعش مصعب فنحن بخير قد أتانا من عيشه ما نرجى

---

١٥٩ - الخزانة ١/٢٢٣ و الإصابة رقم ٤٣٤٧ و الأغانى ٤ / ٢٣٤ و الأخيران فى الكامل ٧٧٩ .

(١) من صف ، غير أنه أدخلها فى الحماسة - م د .

١٦٠ - ملحق ديوان الأعشى رقم ١٥ ، و مثله فى نع وصف ، غير أن صف أدخلها فى الحماسة .

(١) من نع وصف ، وفى الأصل : وعود ، خطأ - م د .

١٦١ - الأغانى ٢٠ / ١١٨ .

(١) من صف (٢) زاد صف " اسلاميا " غير أنه أدرجها فى باب الحماسة ، وفى اللسان نسبها الى عبيد الله بن قيس الرقيات (ب خ ت) (خ ل ج) وهذان البيتان من جملة ثمانية ابيات قالها فى مصعب بن الزبير فى طبقات الجمحى ٥٣١ - م د .

ملك يطعم الطعام و يسقى لبن البخت فى عساس الخلنج

١٦٢ - و قال الحسن بن هانئ الحكمى

أنت الذى تأخذ الدنيا بحجزته إذا الزمان على أبنائه كلحا

وكلت بالدهر عينا غير غافلة من جود كفك تأسو كلما جرحا

١٦٣ - وقال مسكين (١) ربيعة بن عامر (١) الدارمى أموى الشعر

إليك أمـــير المؤمنين رحلتها تثير القطا ليـــلا و هن هجود

على الطائر الميمون والجد صاعدا لـكل أناس طـائر و جـدود

إذا المنبر الغربى خلى مكانـــه فإن أمير المؤمنين يزيـــد (٢)

١٦٤ - وقال مسلم بن الوليد الأنصارى

لو أن خلقا يخلقون منيـــة من بأسهم كانوا بنى جبريلا

---

١٦٢ - ديوانه ١٣٠، يمدح الفضل بن الربيع - المصحح الأول . وأقول: والمديحة فى ديوانه المطبوع بالمطبعة العمومية مصر ٨٤ وعددها ١٧ بيتا ، و فيه تقديم البيت الثانى على الأول - م د .

١٦٣ - يقول لمعاوية رضى الله عنه ، والخبر والأبيات فى الأغانى ١٨/٧١ وفى الخزانة ١/٤٦٦ و الشعراء ٣٤٧ . و البيت الأول فى الحيوان ٥ / ٦٠٠ .

(١-١) من نع وصف والشعر و الشعراء ، و فى الأصل : بن عامر ربيعة، غير أن صف ادخلها فى الحماسة و فى التاج (سكن) : مسكين بن عامر بن انيف ، و له فى الخزانة وتهذيب ابن عساكر ٥/...٣ مقطوعات رائعة جديرة بالاطلاع عليها - م د (٢) زاد نع هنا بعد هذا البيت ما نصه : و قال النابغة عبد الله بن المخارق اموى الشعر:

فما يعطى الحريص غنى لحرص و قد ينمى لذى الجود الثراء - م د .

١٦٤ - ديوانه ٥٠ .

قوم إذا احمرّ الهجير من الوغى جعلوا الجماجم للسيوف مقيلا

١٦٥ - و قال أبو دهبل الجمحى أموى الشعر[١]

تحمله الناقة الأدماء معتجرا بالبرد كالبدر جلى ليلة الظلم

وكيف أنساك لا نعماك واحدة عندى ولا بالذى أسديت من قدم

١٦٦ - وقال بشار بن برد من شعراء الدولتين[١]

دعانى إلى عمر جوده و قول العشيرة بحر خضم

و لو لا الذى خبروا لم أكن لأمدح ريحانة قبل شمّ

إذا أيقظتك حروب العدى فنبّه لها عمرا ثم نم

فتى لا ينام على دمنة و لا يشرب الماء إلا بدم

١٦٧ - و قال رياح بن سنيح يمدح الفرزدق و يهجو جريرا[١]

إن الفرزدق صخرة عادية طالت فليس تنالها الأوعالا

---

١٦٥ - الحماسة ٤ / ٨١، يقول فى الأزرق المخزومى و هو عبد الله بن عبد الرحمن الأزرق والى اليمن، و البيت الأول فى المرزبانى ٣٤٢ لكعب بن زهير فى مدح النبي صلى الله عليه و سلم.

(١) و فى المرزبانى: ويروى لأبى دهبل، و قد أدرجها صف فى الحماسة — م د.

١٦٦ - يمدح عمر بن العلاء. الأربعة فى الحصرى ٢ / ٣٩ والمختار فى شعر بشار ٧٧ و العيون ٣ / ١٣٤، ١٦٧ واللآلى ٥٥١. و الثلاثة فى الشعراء ٤٦٨ و ديوان المعانى للعسكرى ٥٩، و البيتان ٢، ٣ فى طبقات ابن المعتز ٦٠، و الأخيران فى النويرى ٣ / ١٨٩ و العيون ٣ / ١٣٤ و اللآلى ٥٧٧، و البيت ٤ فى العقد ١ / ٤٥. و بعض أبياتها فى نقد الشعر ٩ / ٢٨ و فى العمدة ٢ / ١٤٨ و الأغانى ٣ / ١٩٣.

(١) و فى نع ايضا ٤ ابيات و كذلك فى صف غير أنه وضعها فى باب الحماسة — م د.

١٦٧ - الأبيات فى الكامل ٢ / ٤١٥ لرياح بن سنيح الزنجى مولى بنى ناجية =

قد قست شعرك يا جرير وشعره فنقصت عنه يا جرير وطالا

و وزنت فخرك يا جرير و فخره خففت[١] عنه حين قلت و قالا

و الزنج لو لاقيتهم فى صفهم لاقيت ثم جحاجحا أبطالا

١٦٨ – و قال كثيّر بن أبى جمعة[١]

تقول حليلتى لما رأتنى أرقت و ضافنى همّ دخيل

كأنك قد بدا لك بعد مكث و طول إقامة فينا رحيل

فقلت أجل فبعض اللوم إنى قديما لا يلائمنى العذول

إلى القرم الذى فاتت يداه بفعل الخير بسطة من ينيل

كلا يوميه بالمعروف طلق و كل فعاله حسن جميل

لأهل الود و القربى عليه صنائع بثها بر وصول

و عفو عن مسيئهم و صفح يعود به إذا غلق الجهول

إذا هو لم يذكره نهاه وقار الدين و الرأى الأصيل

جناب واسع الأكتاف سهل وظل فى منادحه ظليل[٢]

= ولهاقصة ، وفى أنساب الأشراف للبلاذرى ١١/٣٠٦ و رسائل الجاحظ : لسنيح ابن رياح .

(١) صف أدخلها فى الحماسة ؛ ٢) من نـع و صف ، و وقع فى الأصل : خققت ، خطأ – م د .

١٦٨ – الأبيات ليست فى ديوانه .

(١) و هو كثير بن عبد الرحمن صاحب عزة ، ترجم له الآمدى و المرزبانى و الثانى بأبسط من الأول ، و لم نجد هذه المقطوعة فى غير هذه الأصول وهى لا تخلو عن عجرفة النساخ – م د (٢) سقط من الأصل بعد هذه المقطوعة مقطوعة و نصها فى نع : =

١٦٩ - وقال أبو زبيد الطائى

سأقطع[١] ما بينى وبين ابن عامر　　قطيعة وصل لا قطيعة جافيا
فتى يتبع النعمى بنعمى يربها　　ولا يتبع الإخوان بالذم زاريا
إذا كان شكرى دون فيض بنانه　　وطاولنى جودا فكيف احتياليا

١٧٠ - وقال عمارة بن عقيل [بن بلال بن جرير -[١]][٢]

بنى دارم إن يفن عمرى فإنه　　سيبقى لكم منى ثناء مخلد
بدأتم فأحسنتم فأثنيت جاهدا　　فإن عدتم أثنيت "والعود أحمد"

١٧١ - وقال أبو على البصير

لئن كان يهدينى الغلام لوجهتى　　ويقتادنى فى السير إذ أنا راكب
لقد يستضىء القوم بى فى أمورهم　　ويخبو ضياء العين والرأى ثاقب

١٧٢ - وقال الكروس بن سليم اليشكرى[١]

حنيفة عز ما ينال قديمة[٢]　　به شرفت فوق البناء قصورها

= قال الحارث بن غزوان التغلبى :

أرانى كلما ناسبت جرما　　أرى لى من كرام الناس خالا
وما تحت السماء لنا ابن اخت　　بمردفة عليها القدح حالا　- م د

١٦٩ - الخالديان ١٠٧ وشعراء النصرانية ٨٤ .

(١) رواية الخالديين : لست اقطع ، وهى الصواب .

١٧٠ - (١) من المرزبانى - م د (٢) قد سقطت هذه المقطوعة من نع - م د .

١٧١ - قد سقطت هذه المقطوعة من نع ، وساق المرزبانى البيتين كما هما - م د .

١٧٢ - يقول فى قصيدة يمدح فيها بنى حنيفة بن لجيم ولعله حليف لهم ، والأبيات فى مجموعة المعانى ٩٣ و المؤتلف رقم ٥٨١ .

(١) سقطت هذه المقطوعة من نع ، وهذا غير كروس بن زيد الطائى ذكره التاج =

هم

هم فى الذرى من فرع بكر بن وائل و هم عند إظلام الأمور بدورها

يطيب تراب الأرض إن نزلوا بها و أطيب منه فى الممات قبورها

إذا أخمد النيران من حذر القرى هدى الضيف ليلا[3] فى حنيفة نورها

١٧٣ – و قال الحطيئة جرول بن أوس يمدح طريف بن دفاع الحنفى[1]

تفرست فيه الخير لـمّا لقيته لما أورث الدفاع غير مضيع

فتى غير مفراح إن الخير مسه و من نائبات الدهر غير جزوع

فذاك فتى إن تأته لِصَنيعة إلى ماله لم تأته بشفيع

١٧٤ – و قال أيضا[1]

ألا أبلغ بنى عوف بن كعب وهل قوم على خلق سواء

١٧٥ – و قال محمد بن عبد الله بن المولى من مخضرمى الدولتين[1]

يا واحد العرب الذى أمسى و ليس له نظير

= (كرس) و المرزبانى و الزركلى فى أعلامه و أبو تمام فى الحماسة وهو شاعر اسلامى – م د (٢) فى الآمدى : قديمه – م د (٣) فى الآمدى : يوما ، وقال انما لم يقل ليلا ومن شأن النار أن تكون ليلا لأنه لم يرد بقوله يوما النهار و إنما أراد حينا او وقتا ، وقد سقطت هذه المقطوعة من نع وصف – م د .

١٧٣ – ديوانه ١٨٩ .

(١) سقطت هذه المقطوعة من نع – م د .

١٧٤ – ١١ بيتا . ديوانه ٩١ .

(١) سقطت هذه المقطوعة من نع – م د .

١٧٥ – يمدح يزيد بن حاتم بن قبيصة المهلبى ، والبيتان فى الخزانة ٣/٥٣ والأغانى=

لو كان مثلك واحداً[٢] ما كان في الدنيا فقير

١٧٦ – وقال أيضاً[١]

وإذا تباع كريمة أوتشترى فسواك بائعها وأنت المشترى

وإذا تخيل من سحابك لامع سبقت مخايله يد المستمطر

وإذا صنعت صنيعة أتممتها بيدين ليس نداهما بمكدّر

١٧٧ – وقال أبو الشيص الخزاعى[١]

ملك لا يصرف الأمر والنهـى له دون أمره الوزراء

حل فى الدوحة التى طالت النا س جميعا فما إليها ارتقاء

وسعت كفه الخلائق جودا فاستوى الأغنياء والفقراء

= ٣/٢٨٩ والمستجاد ٢٢٢ .

(١) المقطوعة ساقطة من نع وصف – م د (٢) فى المرزبانى قديم الطبع وحديثه: آخر – م د .

١٧٦ – المرزبانى ٤١١ والحيوان ٦/٥٠٩ والحماسة ٤/١٣٥ ، والبيت الثانى ليس فى الحماسة ، يمدح يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب .

(١) هذه المقطوعة ساقطة من نع وصف ، وفى التعليق على شرح المرزوقى على حماسة ابى تمام ١٧٦١ : من مخضرمى الدولتين . وقدم على المهدى فمدحه بعدة قصائد . وقد ترجم له المرزبانى ٤١١ وذكر هاتين المقطوعتين – م د .

١٧٧ – (١) اسمه محمد بن عبد الله بن رزين وهو ابن عم دعبل الشاعر كان فى زمن الرشيد معاصرا لأبى نواس ، كذا فى التعليق على شرح المرزوقى على حماسة ابى تمام ١٣٧٣ ، وله ترجمة فى اعلام الزركلى ١٥٤ ، ولعل ابيات الحماسة الثلاثة قالها فى الرشيد – م د .

١٧٨ - وقال أبو دهبل الجمحى أموى الشعر[١]

جئتك من بلدة مباركة أقطعها بالذميل و العنق
أمت بالود و القرابة و النصح و قطعى إليكم علق
و إننى و الذى يحج له الناس بجدوى سواك لم أثق
ما زلت فى العفو للذنوب و إطلاق لعان بجرمه غلق
حتى تمنى البراة[٢] أنهم عندك أمسوا فى القِدّ و الحلق

١٧٩ - وقال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبى لهب

[واسمه عبد العزى -[١]]

إنما عبد مناف جوهر زيّن الجوهر عبد المطلب
من يساجلنى يساجل ماجدا يملأ الدلو إلى عقد الكرب
إن قومى و لقومى بسطة منعوا ضيمى و أرخوا من لبب[٢]
تركوا عقد لسانى مطلقا بفعال أثلوه[٣] و نسب
أنت إن تأتهم تنزل بهم باغيا للعرف فيهم لا تخب
و أنا الأخضر ما بينهم[٤] أخضر الجلدة من بيت[٥] العرب

---

١٧٨ - البيتان ٤، ٥ فى الحماسة ٤/٨٢.

(١) المقطوعة ساقطة من نع وصف - م د (٢) من الحماسة وهو الصواب، و فى الأصل: بالبراء، خطأ - م د.

١٧٩ - الأبيات و الخبر فى الأغانى ١٤/١٧١ و١٥/٣، و بعضها فى الكامل ١١٠ و مجموعة المعانى ١٤٧، و الثانى فى القالى ٢/٦٨ بغير عزو.

(١) من نع-م د (٢) من نع، وفى الأصل: سبب - م د (٣) من نع، وفى الأصل: اتلوه، خطأ - م د (٤) فى نع: من بينهم، وفى التاج: من يعرفنى (٥) من نع و التاج (خضر)؛ و فى الأصل: بين - م د.

١٨٠ - وقال الأعشى ميمون[١]

إن محلا[٢] وإن مرتحلا وإن فى السفر إذ مضوا[٣] مهلا

١٨١ - وقال الأخطل

دع المغمر لا تسأل بمصرعه واسأل بمصقلة البكرى ما فعلا

جزل العطاء وأقوام إذا سئلوا [١]يعطون نزرا[١] كما تستوكف الوشلا

وفارس غير وقاف برايته[٢] يوم الكريهة حتى يخضب[٣] الأسلا

١٨٢ - وقال الفرزدق همام بن غالب أموى الشعر

ومستنفرات للقلوب كأنها مها حول منتوجاته تتصرف

١٨٣ - وقال السفاح بن بكير بن معدان اليربوعى

يا فارسا ما أنت من فارس موطأ الأكناف رحب الذراع

---

١٨٠ - ٨ ابيات . ديوانه رقم ٣٥ ، يمدح سلامة ذا فائش الحميرى .

(١) سقطت هذه المقطوعة من نع - م د (٢) من ديوانه ، وفى الأصل : مهلا ، خطأ - م د (٣) فى العجز : مضى .

١٨١ - ديوانه رقم ١٤٣ .

(١-١) من الديوان ، وفى الأصل : بيطون نذر ، خطأ - م د (٢) فى الديوان : برايته - م د (٣) فى الديوان : يعمل .

١٨٢ - ١٩ بيتا . ديوانه ٥٥١ (الصاوى) جمهرة الأشعار ٣٣٦ .

١٨٣ - هو بكير بن معدان بن عميرة بن طارق اليربوعى ، يرثى يحيى بن ربيعة بن ... يربوع وكان من أشراف أهل البصرة وقتل مع مصعب بن الزبير ولما أتى برأسه عبد الملك سأل عنه فعرفه الحكم بن نهيك وقال هذا والله الوفى الكريم ، هذا يحيى -

قوال

قــوّال معـــــروف و فعّــاله عقّار مثـــنى أمهات الربـاع

يجـــمـــع حلما و أناة معـا ثمّت ينباع انبياع الشجـاع[1]

= ابن مبشر اليربوعى فأمر به فأجن، و لجرير فيه رثاء، أوله:

صلى الإله عليك يا ابن مبشر أما ثويت بملتقى الأجنـاد

و اسمه ليس بالسفاح بن بكير كما وهمه المفضل الضبي و أخلافه و صاحبنا صدر الدين على اسمه بكير بن معدان و أبوالسفاح كنيته كما فى الموفقيات والمقطعات، و اسم مرثيه ليس يحيى بن ميسرة بل يحيى بن مبشر كما فى شعر جرير، والأبيات فى المفضليات رقم ٩٢ والخالديين. اقول: قول المصحح الأول: واسمه ليس بالسفاح كما فى الموفقيات و المقطعات، فيه نظر ظاهر فانه لم يستند فى توهيم الضبي و أخلافه الى حجة يرد بها ما قاله الضبي و أخلافه غير نقله عن الموفقيات و المقطعات لا غير - و الضبي و أخلافه فيهم كثرة ساحقة فان من يراجع مقدمة المفضليات لشارحيها احمد محمد شاكر و رفيقه يكاد يجزم باستحـالة الخطأ عادة فى قضية صاحبنا السفاح بن بكير لكثرة رواتها فان ممن رواها ابو عكرمة الضبي الذى اخذ عنه ابن الأنبارى شارحها كما فى البغية يقول انه قرأها على ابى جعفر احمد بن عبيد بن ناصح فأنكر على ابى عكرمة اشياء و لو كان فى قضية السفاح شيء ينكر لأنكره - وقد ارتبك فى معرفة هذا الشاعر الأستاذ احمد محمد شاكر وصاحبه المذكوران آنفا فقالا: لم نجد له ذكرا إلا فى مواضع التخريج و لم نعرف من هو، ثم قالا: ذكر له ابن دريد من هذه القصيدة بيتا ونسبه الى السفاح و ياقوت ذكر منها ابياتا نسبها الى السفاح، أفبعد هذا كله هل يجدر بنا ان نرجح النقل عن كتابين و نترك ترجيح النقل عن الكثرة الساحقة المعروفين بالإمامة فى الأدب ما دام مرجع الترجيح إلى النقل المحض لا غير - م د .

(١) سقط هذا البيت من نع و صف .

١٨٤ – وقال عوف بن محلم السعدى[1]

يا ابن الذى دان له المشرقان وألبس العدل به المغربان
إن الثمانين وبلغتها قد أحوجت سمعى إلى ترجمان
وبدّلتنى بالشطاط انحنا وكنت كالصعدة تحت السنان
وما بقى[2] فىّ لمستمتع إلا لسانى وبحسبى لسان
أدعو به الله وأثنى به على الأمير المصعبى الهجان

١٨٥ – وقال ذو الرمة غيلان

إذا مضر الحمراء عب عبابها فمن يتصدى موجها حين يطحر

١٨٦ – وقال أيضا

لدى ملك يعلو الرجال بصيرة[1] كما يبهر البدر النجوم السواريا[2]

---

١٨٤ – الأدباء ٦/٩٨ والفوات ٢/١٤٩ والسيوطى ٢٧٩ والبلدان (الميان) والمعاهد ١/١٢٤ وبعضها فى الأزمنة ٢/٢٥٨، والأولان فى خاص الخاص ١٠١، والثلاثة فى ابن المعتز ٨٤ .

(١) كذا فى الأصل ونع، وفى صف ومعجم ياقوت (الميان) وأعلام الزركلى: الشيبانى، سوى أن صف سلكها فى باب الحماسة – م د (٢) من نع وصف ومعجم البلدان، وفى الأصل: وبقى، وفى الأزمنة والأمكنة: وصرت ما فىّ – م د.

١٨٥ – ٤ ابيات . ديوانه رقم ٣٠ – م د .

١٨٦ – ٧ ابيات . ديوانه رقم ٨٧ .

(١) فى نع وصف: بضوءه – م د (٢) زاد فى نع وصف هذه المقطوعة : =

١٨٧ - وقال الحطيئة جرول بن أوس العبسى

قالت أمامة لا تجزع فقلت لها إن العزاء وإن الصبر قد غلبا

١٨٨ - وقال إبراهيم بن هرمة القرشي [من مخضرمى الدولتين - [1]] [2]

وناجية صادق وخدها رميت بها حد إزعاجها
وكلفتها طامسات الصوى بتهجيرها ثم إدلاجها
إلى ملك لا إلى سوقة كسته الملوك ذرى تاجها
إذا قيل من خير من يرتجى لمعتر فهر ومحتاجها
ومن يقرع الخيل تحت العجاج بإلجامها ثم إسراجها
أشارت نساء بنى غالب إليك به قبل أزواجها

١٨٩ - وقال أيضا

أعبد الواحد [1] المحمود [2] إنى أغص حذار سخطك [3] بالفراح

= سيرى امام فان الأكثرين حصى والأطيبين إذا ما يسبون ابا
قوم إذا عقدوا عقدا لجارهم شدوا العناج وشدوا فوقه الكربا
قوم هم الأنف والأذناب غيرهم ومن يسو بأنف الناقة الذنبا - م د.

١٨٧ - ٥ ابيات . ديوانه ٥٧ .

١٨٨ - يمدح بها عبد الواحد بن سليمان ، والأبيات ٣-٦ فى الأغانى ٦/١١١ ، والأبيات ٤-٦ فى مختصر طبقات ابن المعتز ٣، والأبيات ٤، ٥، ٦ فى البيان ٣/٣٧٢ .
(١) من صف - م د (٢) وفى الاشتقاق . ٤١ ، والخلج بطن يزعمون أنهم من قريش منهم ابو هرمة الشاعر - م د .

١٨٩ - الأبيات كلها فى الأغانى ٦/١٠٧ يمدح بها عبد الواحد وابن عساكر ٢/٢٣٤ . =

إذا نحمت غيرك فى ثنائى و نصحى فى المغيبة و انتصاحى[4]

فإن قصائدى لك فاصطنعنى كرائم قد عضلن عن النكاح

فإن أكُ[5] قد هفوت إلى أمير فعن غير التطوع و السماح

و لكن سقطة كتبت علينا و بعض القول يذهب بالرياح

وجدنا غالبا خلقت جناحا و كان أبوك قادمة الجناح

و أنت من الغوائل حين ترمى و من ذم الرجال بمنتزاح[6]

١٩٠ ـ و قال جرير بن الخطفى

مضر أبى و أبو الملوك فهل لكم[1] يا خزر تغلب من أب كأبينا

هذا ابن عمى فى دمشق خليفة لو شئت ساقكم إلىّ قطينا

إن الذى حرم المكارم تغلبا جعل الخلافة و النبوة فينا

١٩١ ـ و قال الأعشى عبد الرحمن بن [عبد الله] الهمدانى

يا أيها القلب المطيع الهوى أنىّ اعتراك الطرب النازح

تذكر جملا فإذا ما نأت طار شعاعا[1] قلبك الطامح

= (١) هو عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ممدوح ابن هرمة (٢) فى ابن عساكر: المأمول، فراجع خبر هذه المقطوعة فيه ـ م د (٣) فى الأغانى و نع: سخطك (٤) فى الأغانى: امتداحى (٥) من الأغانى، و فى الأصل و نع: يك ـ م د (٦) سقط هذا البيت من نع ـ م د.

١٩٠ ـ يهجو الفرزدق و البعيث. ديوانه ٥٧٩.

(١) من نع، و فى الأصل: لهم ـ م د.

١٩١ ـ ملحق ديوان الأعشى رقم ٨.

(١) من نع، و فى الأصل: شعاع، خطأ ـ م د.

مالك لا تترك جهل الصبا وقدعلاك الشمط الواضح

فصار من ينهاك عن حبها لم تر إلا أنه كاشح

يا جمل ما حبي لكم زائل عنى و لا عن كبدى نازح

إنى توهمت إمرءاً[٢] صادقا يصدق فى مدحته المادح

ذؤابـــة العنبر فاخر[٣] به و المرء قد ينعشه الصالح

أبلج بهلول و ظنى بـه أن ثنائى عنده رابح

نعم فتى الحى إذا ليلة لم يور فيها زنده القادح

و هبت الريح شآمية فانجحر القابس و النابح

١٩٢ – وقال كعب بن زهير

من سره كرم الحياة فلا يزل فى مقنب من صالحى الأنصار

١٩٣ – وقال جرير بن الخطفى

وكائن بالأباطح من صديق يرانى لو أصبت هو المصابا[١]

---

(٢) فى الأصل و نع: امرا – م د (٣) من نع ، و فى الأصل: فاخر – م د .

١٩٢ – ٨ ابيات . ديوانه ٢٥ و منتهى الطلب رقم ٢ فى ٣١ بيتا .

١٩٣ – ٥ ابيات . يهجو الراعى النميرى. ديوانه ٧٩ .

(١) بعد هذه المقطوعة مقطوعة فى نع زيادة على ما فى الأصل وهى :

و قال الحطيئة

ألا أبلغ نبى عوف بن كعب وهل قوم على خلق سواء

فانى قـد علقت حبال قوم أعانهـم على الحسب الثراء

هم الآسون أم الرأس لما تواكلها الأطبـة و الأساء

إذا نزل الشتاء بأرض قوم تجنب جـار بيتهـم الشتاء =

١٩٤ – وقال أبو نواس الحكمي[1]

أنت على ما بك من قدرة   فلست مثل الفضل بالواجد[2]

أوجده الله فما مثله   لطالب فيه ولا ناشد

وليس على الله بمستنكر   أن يجمع العالم في واحد

١٩٥ – وقال سلم[1] بن عمرو

كيف القرار ولم أبلغ رضا ملك   تبدو المنايا بكفيه وتحتجب

وأنت كالدهر مبثوثا حبائله   والدهر لا ملجأ منه ولا هرب

ولو ملكت عنان الريح أصرفه   في كل ناحية ما فاتك الطلب

١٩٦ – وقال مروان بن أبي حفصة[1]

أحيا أمير المؤمنين محمد   سنن النبيّ حرامها وحلالها

ملك تفرع نبعة من هاشم   مد الإله على الأنام ظلالها

= لعمرك ما رأيت المرء تبقى   طريقته وإن طال البقاء

يصب الى الحياة ويشتهيها   وفي طول الحياة له عناء — م د

١٩٤ – يمدح الفضل بن الربيع . ديوانه ١٤٥ .

(١) وقد سقطت هذه المقطوعة من نع – م د (٢) من ديوانه . وفي الأصل : بالواحد ، خطأ – م د .

١٩٥ – هو سلم الخاسر ، والبيت الرابع في الخالديين ٣٠٤ يعتذر فيها إلى المهدي .

(١) من اعلام الزركلي ، وفي الأصل : سالم ، وقد سقطت هذه المقطوعة من نع – م د .

١٩٦ – يمدح بها المهدي . والأبيات في المرتضى ٣ / ٢٦ ، ٢٩ ، وبعضها في الأغاني ١٠/٨٧ والعقد ١/١١٨ ، والبيتان ٦ ، ٧ في النويري ٤ / ٢٠٧ .

(١) سقطت هذه المقطوعة من نع ، وأول المقطوعة في العقد طبع الاستقامة =

وقعت مواقعها بعفوك أنفس أذهبت بعد مخافة أوجالها
ونصبت نفسك خير نفس دونها وجعلت مالك واقيا أموالها
قصرت حمائله عليه فقلصت ولقد تحفظ قينها فأطالها
هل تطمسون من السماء نجومها بأكفكم أم تسترون هلالها
أو تدفعون مقالة عن ربه[٢] جبريل بلغها النبي فقالها
شهدت من الأنفال آخر آية بتراثهم فأردتم إبطالها
فدعوا الأسود خوادرا في غيلها لا تولغن دماءكم أشبالها

١٩٧ ـ وقال حريم بن أوس بن حارثة بن لأم الطائي

وأنت لما ولدت أشرقت الأرض وضاءت بنورك الأفق

= ١/٢١٦ بيتان لا وجود لهما في الأصل ولا في المرتضى وهما :
طرقتك زائرة فحي خيالها بيضاء تنشر بالحياء دلالها
كذا في العقد ، وفي حفظي :
تخلط بالجمال دلالها
قادت فؤادك فاستقاد ومثلها قاد القلوب الى الصبا فأزالها
وفي المرتضى زيادة ليست في الأصل ، وفي الأصل زيادة ليست في المرتضى ـ م د .
(٢) في العقد : ربكم ـ م د .
١٩٧ ـ لا أعرفه ، والأبيات في الفائق ٢ / ١٣٨ للعباس بن عبد المطلب ـ المصحح الأول . وأقول : كونها للعباس مما اشتهر وذاع ، راجع اللسان والتاج (ص ل ب) و (خ ص ف) والمرزباني ٢٦٢ واللسان أيضا (ط ب ق) و (ظ ل ل) والتاج ومتنه (ودع) وقد سقطت هذه المقطوعة من نع ، وقد ذكر في العقد ٧/١٣١ طبع الاستقامة أوس بن حارثة بن لأم الطائي في قوله : ولأحمد ابن ابي الحارث =

فنحن فى ذلك الضياء و فى النـــور و سبـل الرشاد نخترق
من قبلها طبت فى الظلال و فى　　مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البـــلاد لا بشر　　أنت و لا مضغة و لا علق
بل نطفة تركب السفين و قد　　ألجم نسرا و أهـله الغرق
تنقل من صالب إلى رحم　　إذا مضى عالم بـــدا طبق

١٩٨ ـ و قال كثير[١] بن ابى جمعة[١] يمدح عمر بن
عبد العزيز[١] رضى الله عنه[١] (٢)

وليت فلم تشتم عليا و لم تخف　　بريئا و لم تتبع مقـالة مجرم
وقلت فصدقت الذى قلت بالذى　　فعلت فأمسى راضيا كل مسلم
ألا إنما يكفى الفتى بعد زيغه　　من الأود الباقى ثقاف المقوم
و ما زلت سباقا إلى كل غاية　　صعدت بها أعلى البناء بسلم
فلما أتاك الملك عفوا و لم يكن　　لطالب دنيا بعده من تكلم
تركت الذى يفنى و إن كان مونقا　　و آثرت ما يبقى برأى مصمم
فمابين شرق الأرض والغرب كلها　　منادٍ ينادى من فصيح و أعجم
يقول أمير المؤمنين ظلمتنى　　بأخذٍ لدينار و أخذٍ لدرهم

= الخراز فى حبيب الطائى :

لو أنك إذ جعلت اباك أوسا　　جعلت الجد حارثة بن لأم

فلعل حبيبا تصحف الى حريم ، وحبيب هو أبو تمام الطائى صاحب الحماسة ـ م د .

١٩٨ ـ الشعراء ٣١٩ والأغانى ٩/٢٥٨، والأبيات ١، ٢، ٧، ٨ فى الدميرى ١/٩٥.

(١ـ١) سقط من نع ـ م د (٢) سبقت نبذة من ترجمته آنفا ـ م د .

باب التأبين والرثاء

١ - قال المغيرة[١] أبو سفيان [بن] الحارث بن عبد المطلب مخضرم

لقـد عظمت مصيبتنا و جلّت عشية قيل قـد قبض الرسول

و أضحت أرضنا مما عراها تكاد بنا جوانبها تميـل

فقدنا الوحى و التنزيل فينا يروح به و يغدو جبرئيـل

و ذاك أحق ما ذهبت عليـه نفوس الناس أوكربت تزول[٢]

أفاطم إن جزعت فذاك عذر و إن لم تجزعى ذاك السبيل

فقـبر أبيك سيد كل قـبر و فيـه سيـد الناس الرسول[٣]

٢ - وقال عبد الله بن أنيس إسلامى[١]

نفى النوم ما لا تعتليه[٢] الأضالع و خطب جليل للخلائق فاجع

---

١ - يبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم و الأبيات فى الروض ٢/٣٧٩ و الاستيعاب رقم ٣١١٥ و المستطرف ٢/٣١٦ .

(١) قال قوم منهم ابراهيم بن المنذر اسمه المغيرة و قال آخرون بل اسمه كنيته ، و المغيرة أخوه : الإستيعاب (٢) فى الاستيعاب و الروض . . . . ما سألت عليـه . . . . أو كادت تسيل - م د (٣) من الاستيعاب ، و فى الأصل و صف : الدليل ، و قد سقط هذا البيت من نع - م د .

٢ - وللترجمة انظر السيرة ٢/٣٥٨ والاستيعاب رقم ١٤٤٢ توفى سنة ٥٤ .

(١) ليس فى نع ، و فى اعلام الزركلى : عبد الله بن انيس ابو يحيى من بنى وبرة من قضاعة و يعرف بالجهنى و ليس بجهنى صحابى و مثلـه فى الإصابة والاستيعاب وسيرة ابن هشام ٣/٨٣ و له اخبار من اعجبها قتله خالد بن سفيان الهذلى وله فى =

غـداة نعى الناعى إلينا محمدا و تلك التى تستكّ منها المسامع
فو الله لا آسى على هلك هالك من الناس ما أرسى ثبير و فارع

٣ - و قال عمرو بن سالم الخزاعى اسلامى[1]

لعمرى لئن جادت لك العين بالبكا لمحقوقة أن تستهل و تدمعا
فيا حفص إن الأمر جل عن البكا غداة نعى الناعى النبي فأسمعا
فو الله لا أنساه ما دمت ذاكرا لشيء و ما قلبت كفا و إصبعا

٤ - و قال حسان بن ثابت الأنصارى

إذا تذكرت شجوا من أخي ثقة فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا

٥ - و قال الشماخ بن ضرار[1] الذبيانى[2] و يروى لأخيه مزرد[2] (٣)

جزيت عن الإسلام خيرا و بارك يد الله فى ذاك الأديم الممزق

= السيرة اشعار فى قتله و ليس فيه ولا فى غيره من المراجع المذكورة اشعار الحماسة - م د (٢) من نع ، و وقع فى الأصل : تعليه ، خطأ - م د .

٣ - ولترجمته انظر الاستيعاب رقم ١٩٥٧ .

(١) فى نع : مخضرم - م د .

٤ - ٤ ابيات . يرثى أبا بكر الصديق رضى الله عنه و الأبيات فى ديوانه ٢٩ و مثلها فى الاستيعاب ١/٣٣٠ .

٥ - ٦ ابيات . يرثى عمر بن الخطاب رضى الله عنه . و الأبيات فى الحماسة ٣/ ٦٥ للشماخ و ليست فى ديوانه و فى فرحة الأديب : الجزء بن ضرار و فى الاستيعاب رقم ١٨٤٥ للشماخ و لأخيه مزرد ، و فى البيان ٣/٣٦٤ لمزرد .

(١) مثله فى اعلام الزركلي و فيه قال البغدادى : و آخرون اسمه معقل بن ضرار =

٦ – وقال الوليد بن عقبة بن ابى معيط

ألا من لليل لا تغور كواكبه إذا غار نجم لاح نجم يراقبه
بنى هاشم لا تعجلونا[1] فإنه سواء علينا قاتلوه و سالبه
و إنا و إياكم و ما كان منكم كصدع الصفا لا يرأب[2] الصدع شاعبه
بنى هاشم كيف الهوادة بيننا وعند علىّ سيفه و جنائبه
لعمرك ما أنسى ابن أروى و قتله و هل ينسين الماء ما عاش شاربه
همُ قتلوه كى يكونوا مكانه كما فعلت يوما بكسرى مرازبه[3]

= ومثله فى التعليق على شرح المرزوقى على حماسة ابى تمام ١٠٩٠ و ذكر أنه مخضرم و فى الخزانة ٢/٣٣٦ الطبعة الحديثة، وجعله الجمحى فى الطبقة الثانية من شعراء الإسلام و قرنه بالنابغة ولبيد و ابى ذؤيب الهذلى (٢-٢) سقط من صف (٣) مثله فى صف وهو الصواب و فى نع: مرود خطأ، و فى التاج (زرد) ومزرد كمحدث اخو الشماخ بن ضرار و للشماخ اخ آخر اسمه جزء، له ابن اسمه جبار له مرثية فى عمه الشماخ ذكره الآمدى ٩٨ و ابن ماكولا ٢/٣٨ وفى الشعر و الشعراء ٦٣ (الشماخ ومزرد) هما ابنا ضرار بعد أن ترجم للشماخ ترجمة وجيزة قال: وأخوه جزء ابن ضرار و هو القائل يرثى عمر بن الخطاب:

عليك سلام من إمام و باركت يد الله فى ذاك الأديم الممزق

٦ – الترجمة فى الاستيعاب رقم ٢٦٩٣ و الأبيات فى الأغانى ٥/١٢٠ و الاستيعاب و البيت الآخر فى البلاذرى ٥/١٠٤ و الكامل ٤٤٤ و كتاب سيبويه.

(١) من نع و الاستيعاب، و وقع فى الأصل: لا تعجلون–م د (٢) من نع و الاستيعاب، و فى الأصل: لا يدأب، خطأ – م د (٣) فى الاستيعاب، فأجابه الفضل بن عباس ابن عتبة بن ابى لهب – م د.

٧ – و قالت ليلى الأخيلية إسلامية

أ بعد عثمان ترجو الخير أمته و كان آمن من يمشى على ساق
خليفـــة الله أعطاهم و خولهم ما كان من ذهب جم[١] و أوراق
فلا تقولن لشىء لست[٢] أفعلـه قد قدر الله ما كل امرئ لاق

٨ – و قال أبو الأسود الدؤلى [إسلامى – ١]

ألا أبلغ معاويـــة بن حرب فلا قرّت عيون الشـامتينا
أ فى الشهر الحرام فجعتمونـــا[٢] بخير النـــاس طرا[٣] أجمعينـــا
قتلتم خير مـن ركب المطايا و أكرمهم و من ركب السفينا
و من لبس النعال و من حذاها و من قرأ المثانى و المثينا[٤]
إذا استقبلت وجـــه أبى حسين رأيت البـدر راق[٥] النـاظرينا
و قد علمت قريش حيث كانت بأنـــك خيرها حسبـا و دينا

٧ – تقول فى رثاء عثمان بن عفان رضى الله عنه والأبيات فى الكامل ٤٤٤ والشعراء ٢٧٢ .

(١) من نع و صف ، و فى الأصل : حوم ، خطأ – م د (٢) الكامل : سوف – م د .

٨ – يرثى أمير المؤمنين على بن ابى طالب رضى الله عنه و الأبيات فى الأغانى ١١/١١٧ و الطبرى ٦ / ٨٧ و ابن الأثير ٣ / ١٧١ و الأبيات ٢ – ٤ فى مقاتل الطالبيين ٤٣ لأم الهيثم بنت الأسود النخعية .

(١) من نع وصف – م د (٢) فى الأصل : فتجمعونا (٣) و فى العجز : طهرا .

(٤) فى الطبرى و الكامل : المبينا – م د (٥) و مثله فى نع وصف ، و فى الطبرى و الكامل : راع – م د .

٩ - و قال دعبل بن على الخزاعى

مدارس آيات خلت من تلاوة و منزل وحى مقفر العرصات

لآل رسول الله بالخيف من منى و بالبيت و التعريف و الجمرات

ديار على و الحسين و جعفر و حمزة و السجاد ذى الثفنات

قفا نسأل الدار التى خف أهلها متى عهدها بالصوم و الصلوات

وأين الأولى شطت بهم غربة النوى أفانين فى الآفاق[١] مفترقات

أحب قصى الدار من أجل حبهم و أهجر فيهم زوجتى و بناتى

ألم تر أنى [٢]من ثلاثين[٢] حجة أروح و أغدو دائم الحسرات

أرى فيئهم فى غيرهم متقسما و أيديهم من فيئهم صفرات

فإن قلت عرفا أنكروه بمنكر و غطوا على التحقيق بالشبهات

قصاراى منهم أن أذوب بغصة تردد بين الصدر و اللهوات

كأنك بالأضلاع قد ضاق رحبها لما ضمنت من شدة الزفرات

لقد خفت فى الدنيا و أيام عيشها و إنى لأرجو الأمن بعد وفاتى

---

٩ - كلمة شهيرة فى آل الرسول صلوات الله عليه و عليهم . و الأبيات فى الهاشميات (الفصل الثانى) ١٠٩ و بعضها فى الحصرى ١ / ٨٦ وابن عساكر ٥/٢٣٤ والأدباء ٤/ ١٩٤ والأول فى ابن المعتز ١٢٦ - المصحح الأول . المرثية فى ديوانه طبع امريكا ص ٢٣ ؛ ٤٧ بيتا - م د .

(١) من ديوانه و نع ، و فى الأصل : الأوقات ، خطأ - م د (٢ - ٢) من ديوانه طبع امريكا ، فى الأصل : مذ ثلاثون - م د .

١٠ — وقال سليمان بن قتة العدوى هو مولى عمر بن عبد الله التيمى

مررت على أبيات آل محمد فلم أرها أمثالها يوم حلت[1]

١١ — وقال دعبل الخزاعى

رأس ابن بنت محمد ووصيّه يا للرجال[1] على قناة يرفع

---

١٠ — ٥ ابيات. مثله فى الاستيعاب وفى نع وصف ٤ ابيات فقط وكذلك فى الحماسة يرثى الحسين رضى الله عنه الحماسة ٣/١٣ وفى الاستيعاب ١٤٣ لسليمان ولأبى الرميح الخزاعى وفى كتاب ابى مخنف ٦٠ وكتاب اللهوف على قتلى الطفوف ١٤٣ بغير عزو- المصحح الأول. وفى التعليق على شرح الحماسة للرزوقى ٩٦١ ذكره ابن قتيبة فى مقدمة الشعراء ٦ باسم سليمان بن قتة التيمى المحدث وفى حواشى بعض اصوله ابن قتة هذا عدوى وهو أول من رثى اهل البيت وذكره الطبرى فى تاريخه (٢٤٨/٨) باسم سليمان بن قتة مولى بنى تيم بن مرة .... وذكر التبريزى أن البرق روى هذه المقطوعة لأبى رمح الخزاعى — م د.

(١) زاد فى صف بعد هذه المقطوعة ما نصه :

ابو الريف السلمى :

قد زرت قبرك يا على مسلما ولك الزيارة من اقل الواجب
ولو استطعت حملت عنك ترابه فلطالما عنى حملت نوائبى — م د.

١١ — الهاشميات (الفصل الثانى) ١١٣، والأدباء ٤/١٩٧ — المصحح الأول، قلت وقد ذكر لهذه المرثية الصفدى قصة فى شرحه على رسالة ذى الوزارتين ابى الوليد بن زيدون ونصها: قال رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز الحنبلى اجتمعت بملحد المعرة ابى العلاء فقال ما سمعت فى مراثى الحسين بن على مرثية تكتب فقلت : قال بعض فلاحى بلادنا ابياتا تعجز عنها شيوخ تنوخ. فقال : وما هى قلت قوله وساق الأبيات فقال المعرى : ما سمعت ارق من هذا — م د.

(١) فى شرح الصفدى : للمسلمين — م د.

و المسلمون بمنظر و بمسمع لا جازع [٢] من ذا و لا متخشّع [٢]
أيقظت أجفانا [٣] وكنت لها كرى [٣] و أنمت عينا لم تكن بك تهجع
كحلت بمنظرك العيون عماية و أصم نعيك كل أذن تسمع [٤]
ما روضة إلا تمنت أنها لك مضجع ولخط قبرك موضع

١٢ – وقال حسان بن ثابت الأنصارى [١]

بكت عينى و حُقّ لها بكاها و ما يغنى البكاء و لا العويل
على أسد الإله غداة قالوا أحمزة ذلك [٢] الرجل القتيل
أصيب المسلمون به جميعا هناك و قد أصيب به الرسول

١٣ – و قال جرير بن الخطفى

إنى تذكرنى الزبير حمامة تدعو بمجمع نخلتين هديلا

(٢-٢) فى شرح الصفدى : فيهم ولا مسترجع – م د (٣-٣) الصفدى : وكنت انمتها – م د (٤) هذا البيت ساقط فى رواية الصفدى – م د .

١٢ – السيرة ٢ / ١٦٥ ، ٦٣٣ لعبد الله بن رواحة يبكى حمزة بن عبد المطلب ، قال ابن هشام أنشدنيها أبوزيد الأنصارى لكعب بن مالك ، والأول فى الروض ٢/١٦٥ لكعب ، وفى امالى ثعلب ١٠٩ ، بغير عزو ، وفى الاقتضاب ٣٦٩ لحسان وفى الكامل ٢٦١ له ، والأبيات ليست فى ديوانه .

(١) وقد سقطت هذه المرثية من نع وصف وفى التاج (بكى) قال ابن برى الصحيح انه لكعب بن مالك وقد سبق فى التعليق على رجز عمرو بن العاص :

إذا تخازرت و ما بى من خزر ثم كسرت العين من غير عور – الخ

الكلام على منزلة ابن برى نقلا عن البغية – م د (٢) كذا فى الأصل ، و فى سيرة ابن هشام و الروض الأنف : ذاكم – م د .

١٣ – ديوانه ٤٥٤ .

قالت قريش ما أذل مجاشعا جارا و أكرم ذا القتيل قتيلا

أ فتى الندى و فتى الطعان قتلتم و فتى الرياح إذا تهب بليلا

١٤ - وقال أيضا

إن الرزيــة من تضمن قــبره وادى السباع لكل جنب[1] مصرع

لمـا أتى خبر الزبــير تواضعت[2] سور المدينــة و الجبال الخشع

١٥ - و قالت عاتــكة بنت نفيل[1] فى زوجها عبد الله بن أبى بكر

الصديق رضى الله عنهما

فلله عينـا من رأى مثله فتى أكـر و أحمى فى الهياج و أصبرا

إذا شرعت[2] فيه الأسنة خاضهـا إلى الموت حتى يترك الموت أحمرا

١٤ - يرثى الزبير بن العوام رضى الله عنه . ديوانه ٣٤٥ .

(١) من نع ، وفى الأصل: تبر ،خطأ - م د (٢) من نع وصف، وفى الأصل: تضعضعت، خطأ . وهذا البيت من شواهد الخزانة ٢٨٧ و قد تأخرت هذه المرثية فى نع الى ما بعد مرثية عاتكة فى زوجها الحسين بن على رضى الله عنهما .

١٥ - ترثى زوجها عبد الله بن أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، و الأبيات غير الرابع فى الحماسة ٣/ ٧٠ و العيون ٤ / ١١٤ ، شهد الطائف فرمى بسهم ابى محجن الثقفى فمات فى سنة ١١ ﻫ ، و انظر لترجمة عبد الله الاستيعاب رقم ١٤٤١ ، و الثلاثة فى المستطرف ٢ / ٢٠٩ ، وفيه أن الأبيـات فى عبد الرحمن بن أبى بكر كما فى المحاسن والأضداد ٢٤١ وتمامها فى المتزوجات من قريش ٦٢ .

(١) فى التعليق على شرح الحماسة للمرزوقى ٣٩٣ : هى عاتكة بنت زيد بن نفيل العدوية اخت سعيد بن زيد احد العشرة - م د (٢) فى متن الحماسة بشرحيها: أشرعت - م د .

فآليت لا تنفك عيني سخينة عليك ولا ينفك جلدي أغبرا
مدى الدهر ما غنت حمامة أيكة وما طرد الليل النهار المنورا

١٦ – وقالت في زوجها عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه

عينِ[1] جودي بعبرة ونحيب لا تملي على الإمام النجيب
فجعتنا المنون بالفارس المعلم يوم الهياج والتلبيب
عصمة الله والمعين على الدهر غياث المنتاب والمحروب
قل لأهل الضراء والبؤس موتوا قد سقته المنون كأس شعوب

١٧ – وقالت في زوجها الزبير بن العوام

غدر ابن جرموز بفارس بهمة يوم اللقاء وكان غير معرد
يا عمرو لو نبهته لوجدته لا طائشا رعش الفؤاد ولا اليد
شلت يمينك أن قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد[1]
إن الزبير لذو بلاء صادق سمح سجيته كريم المحتد

١٦ – ترثى. الحصرى ١/٣٥ والظرفاء ٦٥ والأغانى ١٦/١٢٩ والمتزوجات ٦٣، والأبيات غير الثالث فى الخزانة ٤/٣٥١ .

(١) فى نع : عينى – م د .

١٧ – قد قتله عمرو بن جرموز المجاشعي غدرا بعد انصرافه من وقعة الجمل سنة ٣٦ من الهجرة، وانظر لترجمته الاستيعاب رقم ٨٤٥ وابن الأثير ٣/١٢٢، والأبيات فى القالى ١١٣ والظرفاء ٦٥ وابن عساكر ٥/٣٦٦ والعينى ٢/٢٧٨ والسيوطى ٢٦ والخزانة ٤/٣٥٠ والأغانى ١٦/١٢٦ والموشى ٨٠ والاستيعاب ٤/٣٦٤ وبعضها فى المتزوجات ٦٤ والعقد ٢/٢٨٤ .

(١) سقط هذا البيت من نع – م د .

كم غمرة قد خاضها لم يثنه عنها طرادك يا ابن فقْع القردد
فاذهب فما ظفرت يداك بمثله فيما مضى ممن يروح و يغتدى

١٨ – وقالت فى زوجها الحسين بن على رضى الله عنهما

[1]وحُسينا فلا عدمت[1] حُسينا أقصدته أسنة الأعداء
غادرته[2] بكربلاء صريعا جادت المزن فى ذرى كربلاء

و هؤلاء قد قتلوا عنها جميعا رضى الله عنهم فكان عبد الله بن عمر يقول من أراد أن يكون شهيدا فليتزوج عاتكة بنت نفيل .

١٩ – ومما ينسب إلى آدم عليه السلام

تغيرت البلاد و من عليها فوجه الأرض مغبر قبيح
تغيّر كل ذى ريح و طعم و قل بشاشةَ الوجهُ المليحُ
أرى طول الحياة علىّ غما فهل أنا من حياتى مستريح[1]

٢٠ – وقال بعض أولاد روح بن زنباع الجذامى

أيا منزلا بالدير[1] أصبح خاليا تلاعب فيه شمأل و دبور

---

١٨ – . . . . البلدان (كربلاء) .
(١ – ١) فى المعجم : واحسينا فلا نسيت – م د (٢) فى البلدان : غادروه . . . . لاسقى الغيث بعد كربلاء .
١٩ – قال لما قتل قابيلُ هابيلَ . والأولان فى الخزانة ٥٥٦/٤ وجمهرة الأشعار ١١ ، والبيت الأول فى الأدباء ١١٧/١ و النويرى ٢٦٤/٧ و القلقشندى ٤٥٩/١ .
(١) سقط هذا البيت من نع – م د.
٢٠ – الخبر و الأبيات فى الدميرى ١١٣/٢ سوى البيتان ٦ ، ٧ .
(١) من نع ، و فى الأصل : الدار .

كأنك لم تسكنك بيض أوانس ولم يتبختر فى فنائك حور
و أبناء أملاك[٢] عباشم[٣] سادة صغيرهم عند الأنام كبير
إذا لبسوا ادراعهم[٤] فعنابس[٥] و إن لبسوا تيجانهم فبدور
على أنهم يوم اللقاء ضراغم [٦]و أنهم يوم النوال[٦] بحور
ولم يشهد الصهريج و الخيل حوله لديه فساطيط لهم و خدور[٧]
و حولك رايات لهم و عساكر و خيل لها بعد الصهيل شخير
ليالى هشام بالرصافة قاطن و فيك ابنه يا دير وهو أمير
إذ العيش غض[و-[٨]]الخلافة لدنة[٩] و أنت طرير و الزمان غرير
و روضك مرتاض و نورك نير و عيش بنى مروان فيك نضير
بلى فسقاك[١٠] الغيث[١١] صوب غمامة عليك لها بعد الرواح بكور
تذكرت قومى خاليا فبكيتهم بشجو و مثلى بالبكاء[١٢] جدير
فعزيت نفسى و هى نفس إذا جرى لها ذكر قومى أنة و زفير
لعل زمانا جار يوما عليهم لهم بالذى تهوى النفوس يدور
فيفرح محزون و ينعم بائس و يطلق من ضيق الوثاق أسير

(٢) من نع والدميرى ، و فى الأصل : هلال ، خطأ - م د (٣) و فى الدميرى : غواشم (٤) من نع وصف و الدميرى ، وفى الأصل : دروعهم ، خطأ - م د . (٥) وفى الدميرى : فوابس - م د (٦ - ٦) الدميرى : وأيديهم يوم العطاء - م د. (٧) من نع ، و فى الأصل : جذور ، خطأ - م د (٨) من نع و صف - م د (٩) من نع و صف و الدميرى ، و فى الأصل : لدته (١٠) من نع وصف والدميرى ، و فى الأصل : فسقا (١١) فى الدميرى : الله (١٢) من نع وصف ، و فى الأصل : فى البكاء - م د .

رويدك إن اليوم يتبعه غد و إن صروف الدائرات تدور

٢١ - و قال زياد الأعجم يرثى المغيرة بن المهلب

قل للقوافل و الغزى إذا غزوا و الباكرين و للمجد الرائح
إن السماحة و الشجاعة ضمنا قبرا بمرو على الطريق الواضح
و إذا مررت بقبره فاعقر به كوم الهجان و كل طرف سابح
و انضح جوانب قبره بدمائها فلقد يكون أخا دم و ذبائح
مات المغيرة بعد طول تعرض للقتل بين أسنة و صفائح
فانع المغيرة للغيرة إذ بدت شعواء مشعلة كنبح النابح
ملك أغر متوج يسمو له طرف الصديق وغض طرف الكاشح
يا لهفتى يا لهفتى لك كلما خيف الغوار على المدل الماسح
فلقد فقدت مسودا ذا نجدة كالبدر أزهر ذى جدى و نوافح
كان الملاك لديننا و رجاءنا و ملاذنا فى كل خطب فادح

٢٢ - و قال الأشجع بن عمرو السلمى

مضى ابن سعيد حين لم يبق مشرق و لا مغرب إلا له فيه مادح

---

٢١ - امالى اليزيدى رقم ١ ، وأكثر الأبيات فى الخالديين ٣٨٨ و الأدباء ٤/٢٢٢ والعينى ٢/٥٠٢ وابن عساكر ٥/٤٠٢ والخزانة ٤/١٩٢ و الوفيات ٢/١٩٣ والأغانى ١٤/٩٩ و الطيالسى ٣٨ ، والأبيات ٢ - ٤ فى الشعراء ٢٥٨ ، والبيتان ٢، ٣ فى العقد ٢/٣٢، والبيتان ٣ ، ٤ فى ثمرات الأوراق ١/٦٤، والأبيات تنسب للصلتان العبدى .

٢٢ - ٧ ابيات . الحماسة ٢/١٦٩ ، يرثى عبد الله بن سعيد .

و قال

٢٣ - وقال عبيد الله بن قيس الرقيات أموى الشعر

رحم[1] الله أعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات

كان لا يحرم الخليل و لا يعتل بالبخل طيب العذرات

سبط الكف بالنوال إذا ما كان جود الخليل حسن العدات

فلعمر الذى اجتباك لقد كنـ ـت رحيب الفناء سهل المبات[2]

لم أجد بعدك الأخلاء إلا كثماد منزوحة و قلات

٢٤ - وقال عبدة بن الطبيب إسلامى[1]

عليك سلام الله قيس بن عاصم و رحمته ما شاء أن يترحما

تحية من غادرته[2] غرض الردى اذا زار عن شحط بلادك سلما

---

٢٣ - فى التعليق على شرح حماسة ابى تمام للمرزوقى ٨٥٦ هو أشجع بن عمرو السلمى من ولد الشريد بن مطرود السلمى و كان يكنى ابا الوليد شاعر من شعراء الدولة العباسية .

(١) من نع ، وفى الأصل : نضر - م د (٢) المباة مرخم المباءة - الميمنى .

٢٤ - الحماسة ٢/١٤٥ ، وفى المقطعات ١٢٢ القطعة منسوبة لمرداس بن منية المرى ، والبيت الآخر فى كتاب سيبويه ١/٧٧ لعبدة بن الطبيب وفى تاهيل الغريب ٢/٣٠٩ له .

(١) بهامش شرح المرزوقى على حماسة ابى تمام ٧٩ التبريزى عبدة واحدة العبد وهو بنت وهو من بنى عبشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم و عبدة هذا بسكون الباء وأما علقمة بن عبدة الفحل فبفتحها . و الطبيب اسمه يزيد بن عمر بن وعلة وعبدة شاعر مقل مجيد وهو مخضرم أدرك الإسلام فأسلم - انظر الإصابة والأغانى ١٨ / ١٦٣ ، ١٦٤ و اللآلى ٦٩ ، ٧٠ و الشعر و الشعراء ٧٠٥ - م د (٢) من نع ، وفى الأصل : غدرته ، خطأ - م د .

فما كان قيس هلكه هلك واحد ... و لكنـــه بنيان قوم تهدما

٢٥ - وقال مروان بن ابى حفصة[١]

مضى لسبيله معن و أبقى ... محامد لن تبيد ولن تُنالا
هوى الجبل الذى كانت نزار ... تهد[٢] من العدو به الجبالا
فإن يعلو البلاد له خشوع ... فقد كانت تطول به اختيالا
و لم يك طالب المعروف ينوى ... إلى غير ابن زائدة ارتحالا
و كان الناس كلهم لمعن ... إلى أن زار حفرته عيالا[٣]
ثوى من كان يحمل كل ثقل ... و يسبق فيض راحته السؤالا
مضى لسبيله من كنت ترجو ... به عثرات دهرك أن تُقالا
فلست بمالك عبرات عينى ... أبت بدموعها إلا انهمالا
كأن الشمس يوم أصيب معن ... من الإظلام ملبسة جِلالا[٤]
يرانا الناس بعدك فلّ دهر ... أبى لجدودنا إلا اغتيالا
[فلهف أبى عليك إذا العطايا ... جعلن منًى كواذب واعتلالا - [٥]]

---

٢٥ - قتل معن بن زائده بسجستان فى سنة ١٥١ ه فقال فى رثائه ابن المعتز ١٦، و أكثر الأبيات فى ابن الشجرى . ٩ والأبيات ٢ ، ٥، ٩ فى المرزبانى ٣٩٧ و ١٣، ١٤ فى الأغانى ١٠/ ٨٧ و بعضها فى الحصرى ٢/ ٧٠ و المحاسن و المساوى ١/ ١٩١ .

(١) له ترجمة فى اعلام الزركلى ٨ / ٩٥ وفيه : وكان ينقرب الى الرشيد بهجاء العلوية . ومثله فى المرزبانى - م د (٢) من نع ، و فى الأصل : تهده ، خطأ - م د .
(٣) سقط هذا البيت من نع - م د (٤) سقط هذا البيت أيضا من نع و بدله :
كأن الليل واصل بعد معن ... ليال قد قرن بـه فطالا - م د
(٥) من نع - م د .

فلهف أبي عليك إذا الأسارى — شكوا حلقا بأسوقهم ثقالا
و لهف أبي عليك إذا القوافى — لممتدح بها[٦] ذهبت ضلالا
أقمنا باليمامة بعد معن — مقاما لا نريد بـه زيالا
و قلنا أين نذهب بعد معن — و قد ذهب النوال فلا نوالا
فما بلغت أكف ذوى العطايا — يمينا من يديك و لا شمالا

٢٦ — وقال الحسين بن مطير الأسدى[١]

ألـمّا على معن و قولا لقبره — سقتك الغوادى مربعا ثم مربعا

٢٧ — وقال لبيد بن ربيعة العامرى مخضرم[١]

بلينا و ما تبلى النجوم الطوالع — و تبلى[٢] الجبال بعدنا و المصانع

٢٨ — و قال أيضا[١]

أخشى على أربد الحتوف ولا — أرهب نـوء السماك و الأسد

---

(٦) من نع ، وفى الأصل : به ـ م د .

٢٦ — ٦ ابيات. الحماسة ٣/٢ .

(١) بهامش شرح المرزوقى على حماسة ابى تمام ٩٣٤ : هو الحسين بن مطير بن مكمل، مولى لبنى اسد .... وهو من مخضرمى الدولتين شاعر مقدم فى القصيد والرجز، مدح بنى امية و بنى العباس. و راجع مراجع ترجمته هناك ـ م د .

٢٧ — ١٣ بيتا. ديوانه ٢١ .

(١) له ترجمة فى الإصابـة وهو صحابى مشهور شاعر فحل ، قال الشعر فى الجاهلية ثم أسلم. و راجع خبره مع الوليد بن عقبة حينما خطب الناس بالكوفة فى الحماسة الشجرية ١٠٦ ـ م د (٢) من نع ، و فى الأصل : نبقى ، خطأ ـ م د .

٢٨ — ديوانه ١٧ .

(١) يرثى اخاه لأمه اربد ، و زاد فى الكامل للمبرد ٧٢٦ طبع او ربا بيتين آخرين بعد الأول و الثانى ـ م د .

أفجعنى الوعد والصواعق بالفارس يوم الكريهة النجد

٢٩ - وقال متمم بن نويرة إسلامى[1]

لقد لامنى عند القبور على البكا رفيقى لتذراف الدموع السوافك

فقال أتبكى كل قبر رأيته لقبر ثوى بين اللوى والدكادك[2]

فقلت له إن الأسى يبعث الأسى ذرونى فهذا كله قبر مالك

٣٠ - وقال أيضا

لعمرى وما عمرى بتأبين هالك[1] ولا جزع مما أصاب فأوجعا

---

٢٩ - الحماسة ٢ / ١٤٨ والعمدة ٢ / ٦١ والعقد ٢ / ١٧١ والبلدان (الدوانك) والمقطعات ١٠٨ والبحترى ٢٥٨ والنويرى ٥ / ١٧٧ وفى فرحة الأديب.

(١) وقد تأخرت هذه المقطوعة فى نع الى ما بعد مقطوعة ابى خراش الهذلى، وفى حماسة ابى تمام بشرح المرزوقى ٧٩٧ : يرثى مالكا اخاه وعلق عليه ناشراه احمد امين ورفيقه بمانصه : روى التبريزى عن ابى محمد الأعرابى ان هذا الشعر ليس لمتمم ابن نويرة بل هو لابن جذل الطعان الفراسى يرثى اخاه مالكا وساقا ١٠ ابيات ثم قالا : ومتمم بن نويرة وأخوه مالك شاعران صحابيان ... وقتل مالك فى حرب الردة، قتله خالد بن الوليد فى ظروف مبهمة اختلف الرواة فيها .... وقد حقق ذلك الأستاذ الشيخ احمد محمد شاكر فى مقالة نشرت فى المقتطف اغسطس سنة ١٩٤٥ وانظر الإصابة ٧٦٩٠، ٧٧١١ والشعراء ٢٩٦ - ٢٩٩ والأغانى ١٤ / ٦٣ - ٦٩ وقد ساق التبريزى خبر مقتله مفصلا - م د (٢) فى حماسة ابى تمام بشرح المرزوقى : فالدوانك، وبهامشه : رواية التبريزى (بين اللوى فالذكاذك) - م د.

٣٠ - ٢٧ بيتا . من كلمة مفضلية رقم ٦٧ يرثى اخاه مالك بن نويرة .

(١) من نع والمفضليات، ووقع فى الأصل : مالك - م د .

وقال

٣١ – وقال أيضا

أرقت و نام الأخلياء و هاجنى مع الليل همّ فى الفؤاد وجيع
و هيّج لى حزنا تذكّر مالك فما بت إلا و الفؤاد مروع
إذا عبرة ورعتها[١] بعد عبرة أبت و استهلت عبرة و دموع
لذكرى حبيب بعد هدء ذكرته و قد حان[٢] من تالى النجوم طلوع
إذا رقأت عيناى ذكرنى به حمام تنادى فى الغصون وقوع
كأن لم أجالسه و لم أمس ليلة أراه ولم نصبح[٣] و نحن جميع[٤]

٣٢ – وقال أبو خراش الهذلى

تقول أراه بعد عروة لاهيا و ذلك رزء لو علمت جليل
فلا تحسبى[١] أنى تناسيت عهده و لكن صبرى يا أميم جميل
ألم تعلمى أن قد تفرق قبلنا خليلا[٢] صفاء مالك و عقيل

---

٣١ – مفضلية رقم ٦٨ يرثى فيها اخاه مالكا.
(١) من المفضليات وفسره بقوله: ورعتها: كففتها، و فى الأصل: ودعتها، و فى نع: وزعتها – م د (٢) من نع و المفضليات، وفى الأصل: حال، خطأ – م د (٣) من نع، و فى المفضليات: يصبح، و فى الأصل: اصبح – م د (٤) من نع و المفضليات، و فى الأصل: جموع – م د.
٣٢ – ديوان الهذليين – الدار ١١٦/٢، يرثى أخاه عمرو بن مرة، و يلاحظ أن هذه القصيدة قالها فى رثاء أخيه عروة بن مرة دون بقية إخوته كما يتبين ذلك من القصيدة، وكما يدل على ذلك ما ورد فى الأغانى ٦٥/٢١ طبع اوربا.
(١) من نع و ديوان الهذليين، و فى الأصل: تحسبنى، خطأ – م د (٢) من نع و الديوان، و فى الأصل: خليل – م د.

أبى الصبر إنى لا يزال[٣] يهيجنى مبيت لنا فيما مضى و مقيل

و إنى إذا ما الصبح آنست ضوءه يعاودنى قطع علىّ ثقيل

٣٣ – و قالت قتيلة بنت النضر بن الحارث و كان النبي صلى الله عليه و سلم قد قتل أباها[١] وهو أول من ضربت رقبته فى الإسلام [٢]و قاتله على بن ابى طالب رضى الله عنه[٢]

يا راكبا إن الأثيل مظنة من صبح خامسة و أنت موفق

٣٤ – و قال مُليل بن الدهقانة التغلبى[١]

ألا ليس الرزية فقد مال ولا شاة تموت ولا بعير

و لكن الرزية فقد قرم يموت لموته قوم كثير

(٣) من نع والديوان ، و فى الأصل : ازال – م د .

٣٣ – ٩ ابيات . الحماسة ٣/١٤ لقتيلة ، والخالديان ٢٧٥ ونسبت إلى ليلى بنت النضر بن الحارث ايضا ٦٧ ، و فى البيان ٤/٤٣ لليلى .

(١) فى نع زيادة (صبرا) و فى التعليق على شرح المرزوقى على حماسة ابى تمام ٩٦٣ : كذا فى الإصابة ٨٨٤ – من قسم النساء و معجم البلدان (الأثيل) (٢ – ٢) سقط من نع – م د .

٣٤ – المرزبانى ٤٧٤ و المحاضرات ٢/٣٠٩ .

(١) بهامش المرزبانى الطبعة الحديثة ٤٤٥ ، فى الأمالى ١/٢٧٢ لأعرابية ، وقد سقطت هذه المقطوعة من نع – م د .

٣٥ – وقال العطوى [محدث – [1]]

وليس صرير النعش ما تسمعونه و لكنه أصلاب قوم تقصّف
و ليس نسيم المسك ريّا حنوطه و لكنّه ذاك الثناء المخلّف

٣٦ – و قال آخر

يا قبر لا تظلم عليه فطالما جلّى بغـــرّته دجى الإظلام
أعجِبتَ اقبر قيس شبر قد حوى ليثا و بحر نـــدى و بدر تمام
فطالما اصطكّت على أبوابه ركب الملوك و جلّة الأقوام
يا ويح أيد أسلمتك إلى الثرى ما كنت تسلمها إلى الإعدام

٣٧ – وقال أبو خراش خويلد بن مرة الهذلى

و كان قد خرج خراش ولده هو و أخوه عروة [معا – [1]] فأغارا على [2] بطنين من ثمالة يقال لهما بنو رزام و بنو بلال [2]، فأما بنو بلال [3] فأخذوا

---

٣٥ – الأغانى ٢٠ / ٥٩ والزجاجى ٥٦ والقالى ١ / ١١٢، وفى الوفيات ١ / ٢٦ والحصرى ٣ / ٨٣ بغير عزو، و الأول فى اللآلى ٣٣٩، وهو أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن أبى عطية الكنانى مولى بنى ليث، كان معتزليا قويا فى مذهبه متقدما فى جدله، و بهذا المذهب اتصل بأحمد بن أبى دواد و تقرب إليه، وكان مختصا به، وهو يرثى هنا أحمد بن أبى دواد.

(١) من نع – م د.

٣٧ – ٦ ابيات. الحماسة ٢ / ١٤٣ والخالديان ١٠١ و ديوان الهذليين ٢ / ١٥٧.

(١) من نع، وعدد الأبيات فى الديوان ٨ – م د (٢-٢) من هامش شرح ديوان الهذليين، وفى الأصل: ثمالة فنذر منهما حيان – م د (٣) من هامش شرح ديوان الهذليين، ونصه: وبنو بلال بتشديد اللام الأولى، وفى الأصل ونع: هلال، خطأ – م د.

عروة فقتلوه وأما بنو رزام[٤] فأخذوا خراشا فأرادوا قتله[٥] فألقى رجل منهم رداءه عليه و قال انج بنفسك ففحص كأنه ظبي، فتبعوه [ففاتهم - [٦]] فأتى أباه فأخبره خبره فقال:

حمدت إلهى بعد عروة إذ نجا   خراش و بعض الشر أهون من بعض

٣٨ - و قال قس بن ساعدة الأيادى و كان له أخوان يصحبانه فماتا قبله فأقام على قبريهما حتى لحق بهما[١]

خليلىّ هُبّا طالما قد رقدتما   أجدكما لا تقضيان كراكما

ألم تعلما أنى بسمعان مفرد   و مالى فيه من نديم سواكما[٢]

---

(٤) من هامش شرح ديوان الهذليين، و فى الأصل و نع: دارم، خطأ - م د.
(٥) وفى هامش شرح الديوان ما نصه: فأما بنو رزام فنهوا عن قتلها وأبت بنو بلال إلا قتلها حتى كاد يكون بينهما شر فألقى الخ، وراجع هامش ديوان الهذليين ٢/١٥٧ - م د (٦) من نع - م د.

٣٨ - الحماسة ٢/١٧٦ بغير عزو، وفى الشريشى ٢/٢٥٣ والخزانة ١/٢٦٣ وشعراء النصرانية ١/٢١٤ له.

(١) فى متن حماسة ابى تمام بشرح المرزوقى ٨٧٥ و قال الأسدى و خبره فى منادمته معروف، وبهامشه: روى أبو الفرج روايات فى نسبة هذه الأبيات إلى قس بن ساعدة أو عيسى بن قدامة الأسدى أو الحزين بن الحارث .... أو أحد الكوفيين الذين وجههم الحجاج إلى الديلم، وكل هذه تشترك فى رواية الخمر و المنادمة إلا الرواية الأولى التى تمثل قسا ..... الأغانى ١٤/٤٠ - ٤٢ و نسب الشعر فى معجم البلدان (راوند) و معجم ما استعجم (خزاق) إلى الأسدى ثم قال ياقوت: و قال بعضهم إن هذا الشعر لقس بن ساعدة فى خليلين له كانا وماتا و قال آخرون لنصر بن غالب يرثى به أوس بن خالد أو أنس بن خالد - م د (٢) بهامش شرح=

أقم

أقيم على قـبريكما لست بارحا   طوال الليالى أو يجيب صداكما

كأنكما و الموت أقرب غاية   بجسمى فى قبريكما قد أتاكما

و ذكروا أن رجلين من بنى أسد خرجا[٣] فى بعث الحجاج[٣] فآخيا دهقانا [بها -[٤]] فى موضع يقال له راوند فمات أحدهما و بقى الآخر و الدهقان ينادمان قبره يشربان كأسين و يصبان على قبره كأسا فمات الدهقان و بقى الأسدى و كان اسمه عيسى بن قدامة الأسدى ينادم قبريهما و يشرب قدحا و يصب على قبريهما قدحين و يترنم بهذه الأبيات و قيل كانوا ثلاثة من أهل الكوفة فى بعث الحجاج يتنادمون و لا يخالطون أحدا فمات أحدهم[٥] و بقى صاحباه فمات الآخر و بقى عيسى بن قدامة و كان أحد الثلاثة فقال يرثيهما :

خليلى هبا طالما قد رقدتما   أجدّكما لا تقضيان كراكما

[ألم تعلما مالى براوند كلها   ولا بخزاق من صديق سواكما -[٦]]

جرى النوم مجرى العظم واللحم منكما   كأن الذى يسقى العقار سقاكما

فأى أخ يجفو أخا بعد موته   فلست الذى من بعد موت جفاكما

أصبّ على قبريكما من مدامة   فإن لم تذوقاها تروّ ثراكما

= المرزوقى على حماسة ابى تمام ٨٧٦، و فى رواية لأبى الفرج : ألم تعلما - وساق البيت كما هنا، و فى متن الحماسة (براوند) بدل (بسمعان) وعجزه :

ولا بخزاق من صديق سواكما

وهو كذلك فى معجم ياقوت (راوند) والقصة التى ساقها جامع الحماسة البصرية بعيد هذه الأبيات فيها (راوند) لا (سمعان) - م د (٣-٣) و فى التبريزى : خرجا إلى اصبهان - م د (٤) من الحماسة لأبى تمام - م د (٥) فى الأصل و نع : احدهما - م د. (٦) من نع و الحماسة - م د .

أناديكما كيما تجيبا و تنطقا و ليس مجابا صوته من دعاكما
أمن طول نوم لا تجيبان داعيا خليلى ما هذا الذى قد دهاكما
قضيت بأنى لا محالة هالك و أنى سيعرونى الذى قد عراكما
سأبكيكما طول الحياة و ما الذى يرد على ذى عولة إن بكاكما[٧]

٣٩ - و قال الطرماح[١]

فتى لو يصاغ الموت صيغ كمثله إذا الخيل جالت فى مساجلها قدما
ولو أن موتا كان سالم رهبة من الناس إنسانا لكان له سلما

٤٠ - و قال آخر[١]

يروم جسيمات العلى فينالها فتى فى جسيمات المكارم راغب
فان تمس وحشا داره فلربما تواهق أفواجا إليها المواكب
يحيون بساما كأن جبينه هلال بدا و انجاب عنه السحائب
و ما غائب من كان يرجى إيابه ولكنه من غيّب الموت غائب

---

(٧) بين مقطوعة الحماسة ومقطوعة المعجم (راوند) اختلاف بالزيادة و النقصان والتقديم و التأخير - م د .

٣٩ - بآخر ديوانه رقم ٤٥ .

(١) الطرماح لقب شاعرين من طيء احدهما ابن جهم السنبسى له شعر فى حماسة ابى تمام بشرح المرزوقى مع التعليق عليه ١٤٨٧ . و الآخر ابن حكيم ..... وهو صاحب هذين البيتين و له شعر فى حماسة ابى تمام ايضا و قد ترجم الزركلى للثانى فقط و قد ترجم لهما المرزبانى ايضا ، و راجع تهذيب ابن عساكر ٧ / ٥٣ تجد فيه خبر الصفاء الذى بينه و بين الكميت مع شدة اختلافهما فى المذهب - م د .

٤٠ - (١) لم نوفق للعثور على هذه المقطوعة فيما سوى الأصل و نع - م د .

٤١ ـ و قال دريد بن العسمة القشيرى مخضرم[١]

نصحت لعارض و أصحاب عارض و رهط بنى السوداء و القوم شهّدى

٤٢ ـ و قال آخر [فى معنى قول دريد فلما عصونى -][١]

عصانى قومى و الرشاد الذى به أمرت و من يعص المجرب يندم

فصبرا بنى بكر على الموت إننى أرى عارضا ينهل بالموت و الدم

٤٣ ـ و قال عبد الرحمن بن زيد العدوى

ذكرت أبى أروى فنهنهت عبرة من الدمع ما كانت عن النحر تنجلى

أ بعد الذى بالنعف نعف كويكب رهينة[١] رمس ذى تراب و جندل

أذكّر بالبقيا على من أصابنى و بقياى إنى جاهد غير مؤتلى

يقول رجال ما أصيب لهم أب و لا من أخ أقبلُ على المال تعقل

أنحتم علينا كلكل الحرب مرة فنحن منيخوها عليكم بكلكل

---

٤١ - ١٧ بيتا . الحماسة ٢ / ١٥٦ و بعضها فيها ٤/ ١٣٤، يرثى اخاه عبد الله بن الصمة قتله بنو عبس و عارض هو أخو دريد وكانت له ثلاثة اسماء عارض و عبد الله و خالد و ثلاث كنى كان يكنى أبا أوفى و أبا ذفافة و أبا فرعان أو فرغان انظر التبريزى .
(١) ترجم له المعلق على شرح المرزوقى على حماسة ابى تمام ٨١٢ : شاعر شجاع فارس من ذوى الرأى فى الجاهلية وشهد يوم حنين مع هوازن و هو شيخ كبير .... وقتل يومئذ فيمن قتل من المشركين المعمرين ، و راجع مراجع المعلق هناك ـ م د .
٤٢ - (١) من نع ـ م د .
٤٣ ـ الحماسة ١/ ١٣٠ لمسور ، و الأولان فى التبريزى ٢/ ١٧ لعبد الرحمن بن زيد ، والأبيات ٣ ـ ٦ فى البحترى ١٤ له ـ م د .
(١) من الحماسة ، و فى الأصل : رهينه ـ م د .

٤٤ – وقالت الخنساء بنت الشريد مخضرمة

تعرقنى الدهر نهسا و حزّا و أوجعنى الدهر قرعا و غمزا

٤٥ - و قالت ترثى أخاها صخرا

يا صخر ورّاد ماء قد تناذره أهل الموارد[١] ما فى ورده عار

٤٦ – و قالت أيضا

ألا يا صخر لا أنساك حتى أفارق مهجتى و يشق رمسى

٤٧ – و قالت أيضا

و ما كرّ إلا كان أول طاعن و لا أبصرته الخيل إلا اقشعرّت

فيدرك ثأرا وهو لم يخطه الغنى فمثل أخى يوما به العين قرّت

فلست أرزّى بعده برزيــة فأذكره إلا سلت[١] و تجلت

٤٨ – و قالت أيضا[١]

أبعد ابن عمرو من آل الشريـــد حلّت به الأرض أثقالها

---

٤٤ – ١٠ ابيات . ديوانها ١٤٣ .

٤٥ – ١٠ ابيات . ديوانها ٧٥ .

(١) من نع ، وفى الأصل : المودة ، خطأ – م د .

٤٦ – ٤ ابيات . ديوانها ١٥٢ ، ترثى صخرا .

٤٧ – ديوانها ٢٣ ، ترثيه .

(١) من نع ، و فى الأصل : سئلت ، خطأ – م د .

٤٨ – ٩ ابيات . ديوانها ٢٠١ ، ترثى أخاها معاوية قتله بنو مرة .

(١) فى نع : وقالت فى أخيها معاوية – م د .

و قالت

٤٩ - وقالت أيضا وتروى لصخر أخيها

إذا ما امرؤ أهدى لميت تحية فحياك رب الناس عنى معاويا
وهون وجدى أننى لم أقل له كذبت ولم أبخل عليه بماليا

٥٠ - وقالت أيضا[١]

أعيناى جودا ولا تجمدا ألا تبكيان لصخر الندى
طويل النجاد رفيع العما د ساد عشيرته أمردا
يكلفه القوم ما عالهم وإن كان أصغرهم مولدا

٥١ - وقالت الفارعة بنت شداد المرية فى أخيها[١]

هلا سقيتم بنى جرم أسيركم نفسى فداؤك من ذى غلة صادى

---

٤٩ - ديوانها ٢٦٨ .

٥٠ - ديوانها ٤١ .

(١) سقطت هذه المقطوعة من نع - م د .

٥١ - ترثى أخاها مسعود بن شداد ، وكان أغار على جرم فأسروه ثم لم يسقوه حتى مات عطشا . والأبيات فى ابن الشجرى ٨١ ، وفى القالى ٢/٣٢٨ باختلاف شديد فى الرواية ، والأغانى ١١/١٥ والحصرى ٤/٨١ ، وقال البكرى : قد خلّط ابو على فى هذا الشعر كل التخليط فأدخل فيه بضعة عشر بيتا من شعر أنشده ابن الأعرابى فى نوادره لجبلة بن الحارث يرثى مسعودا العدوى . والأبيات تنسب إلى عمرو بن مالك وإلى أبى الطمحان .

(١) فى القالى ٢/٣٢٣ قصيدة فارعة بنت شداد ترثى اخاها وقيل انها لعمرو بن مالك وقيل لأبى الطمحان وشرحها ثم ذكر اختلافا كثيرا فيمن تنسب اليه . ثم قال =

شهّاد أندية رفّاع ألويــة　　سدّاد أوهيــة فتّاح أسداد

نحّار راغية قتّال طاغيــة　　حلّال رايــة فكّاك أقياد

قوّال محكمة نقّاض مبرمة　　فرّاج مبهمــة طلّاع أنجاد

٥٢ - وقالت ليلى الأخيلية ترثى توبة بن الحمير

لعمرك ما بالموت عار على الفتى　　إذا لم تصبه فى الحيـاة المعاير

و ما أحد حى و إن كان سالمـا　　بأجلد ممن غيّبتــه المقابر

و من كان مما يحدث الدهر جازعا　　فلا بد يوما أن يرى و هو صابر

و ليس لذى عيش من الموت مهرب　　و ليس على الأيام و الدهر غابر

و كل جديد أو شبـاب إلى بلى　　و كل امرئ يوما إلى الله صائر

و كل قــرينى ألفة لتفــرّق　　شتاتا و إن عاشا و طال التعاشر

فلا يبعدنك الله يا توب هـالـكا　　أخا الحرب إذ دارت عليك الدوائر

فأقسم لا أنفك أبكيك[1] ما دعت　　على فنن ورقاء أو طـار طائر

قتيل بــنى عوف فيا لهفتى له　　و ما كنت إياهم عليــه أحاذر

= و رواية أبى الحسن على الأخفش أتم و هى هذه الأبيات و ساق ٢٢ بيتا عن ابن الأعرابى ثم شرحها على الترتيب و فى صف : الفارعة بنت مسعود العبسى جاهلية ، و ساق منها الثلاثة الأبيات التى فى اول القالى فقط - م د .

٥٢ - الخالديين ٣٦٦ ، و الأغانى ١١ / ٢٣٤ و الشعراء ٢٧٣ و البحترى ٢٧٠ ، و بعضها فى الحصرى ٤/٧٨ و السيوطى ٢٠٢ وأشعار النساء ١٦ ، و الأول فى مجموعة المعانى ٤٧ .

(١) نع : ادعوك - م د .

و لكننى قد كنت أخشى قبيلة لها بدروب الشام باد و حاضر

٥٣ - وقالت أيضا

فإن تكن القتلى بواء فأنكم فتى ما قتلتم آل عوف بن عامر

فلا يبعدنك الله يا توب إنما لقاء المنايا دارعا مثل حاسر

أتته المنايا دون درع حصينة و أسمر خطى و أرقب[1] ضامر

فنعم الفتى إن كان توبة فاجرا و فوق الفتى إن كان ليس بفاجر[2]

فتى ينهل الحاجات ثم يعلها فيطلعها عنه ثنايا المصادر

فتى كان أحيا من فتاة حيية و أشجع من ليث بخفان خادر

فتى كان للولى سناء و رفعة و للطارق السارى قرى غير باسر

فتى لا تخطاه الركاب ولا يرى لقدر عيالا غير جار مجاور

كأن فتى الفتيان توبة لم ينخ قلائص[3] يفحصن الحصى بالكراكر

٥٤ - وقالت أيضا

لقد علم الجوع الذى بات ساريا على الضيف و الجيران أنك قاتله

---

٥٣ - ترثى توبة بن الحمير، والأبيات فى منتهى الطلب رقم (٢٥) ٤٥ بيتا، والأغانى ١١ / ٢٢٧ و البلاغات ١٧١، و بعضها فى الشعراء ٢٧٤ و ديوان المعانى للعسكرى ٤٤ و الحصرى ٤ / ٧٢ والبحترى ٢٦٩ و ابن الشجرى ٨٤ و الكامل ٣٧١، ٤٦٣، ٧٣٣، ٧٧٠، و أشعار النساء (خطى) ٨، ٩.

(١) فى نسخ: اجرد، و فى منتهى الطلب و البحترى: جرداء - م د (٢) من أشعار النساء و الأغانى ومنتهى الطلب، و فى الأصل ونع: فاخرا . . . ليس بفاخر - م د.

(٣) من الأغانى، وفى الأصل: ولائص، خطأ - م د.

٥٤ - ترثى توبة بن الحمير، والأبيات فى الحصرى ٤ / ٧٤ و الأغانى ١١ / ٢٣٨.

و إنك رحب الباع يا توب للقرى إذا ما لئيم القوم ضاقت منازله

يبيت قرير العين من بات جاره و يضحى بخير ضيفه و منازله

أتته المنايا حين تم شبابه[1] و أقصر عنه كل [2]قرم ينازله[2]

و عاد كليث الغاب يحمى عرينه[3] و ترضى به أشباله و حلائله

٥٥ ـ و قالت زينب بنت الطثرية أموية الشعر[1]

أرى الأثل من بطن العقيق مجاورى مقيما و قد غالت يزيد غوائله

فتى قُد قَد السيف لا متضائل و لا رهل لباته و أباجله[2]

---

(١) فى الأغانى : تمامه (٢ - ٢) فى الأغانى : قرن يطاوله (٣) من الأغانى ، وفى الأصل : قرينه ـ م د .

٥٥ ـ الأبيات فى الأغانى ١٨٢/٨ ، ترثى أخاها يزيد بن الطثرية، و الأبيات ١ ، ٢ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ فى الحماسة ٤٦/٣ و البحترى ٣٩٦ و الخزانة ١١٦/٧، والبيتان ٢ ، ٤ فى سمط اللآلى ٦٠٨ للعجير السلولى، انظر الحماسة ١٩٣/٢ والأغانى ١٤٧/١١ والبلدان (مر) ، والبيت ٣ لكليهما فى الأغانى ١٢/١٢ ، و البيت ٩ فى سمط اللآلى ٢٤٣ للعجير وأمالى القالى ٢٧٨/١ ، وفى اللسان (حول) للفرزدق .

و هذه الأبيات فيها تخليط و ارتباك بأبيات عجير السلولى و بأبيات الشمردل عند ابن الشجرى ٨٣ ومجموعة المعانى ١١٦ و بأبيات الأبيرد الرياحى فى الأغانى ١١/١٢ ، و الابيات نسبت إلى ثور بن سلمة أيضا ، انظر الوفيات ٣٠٢/٢ وفيه وفى الأغانى ١١٦/٧ ، ٨ / ١٨٢ عند أبى عمرو الشيبانى لأمه ويقال انها لوحشية الحرمية و التفصيل فى سمط اللآلى ٦٠٨ .

(١) و فى حماسة ابى تمام ٩ ابيات ، ثلاثة منها ليست فى الحماسة البصرية مع ما بينها من التقديم و التأخير ـ م د (٢) نع : ابادله ، وفى شرح الحماسة للمرزوقى ٩٢٠ و يروى : بآدله ، وهو الصواب .

فتى

فتى لا يرى قد القميص بخصره و لكنما توهى القميص كواهله
يسرك مظلوما و يرضيك ظالما وِ كل الذى حمّلته فهو حامله
إذا جد عند الجد أرضاك جده و ذو باطل إن شئت أرضاك باطله
إذا القوم أمّوا بيته فهو عامد لأحسن ما ظنوا به فهو فاعله
إذا نزل الأضياف كان عذوّرا على الحى حتى تستقل مراجله
و قد كان يروى المشرفى بكفه و يبلغ أقصى حجرة الحى نائله
فتى ليس لابن العم كالذئب إن رأى بصاحبه يوما دما فهو آكله
مضى و ورثناه دريس مفاضة و أبيض هنديا طويلا حمائله[٣]

٥٦ – وقال الشمردل اليربوعى أموى الشعر[١]

لعمرى لئن غالت أخى دار غربة وآب إلينا سيفه و رواحله
و حلت به أثقالها الأرض وانتهى بمثواه منها و هو عف مآكله

(٣) بعض هذه المقطوعة عزاها نع وصف الى العجير السلولى و زادا فيها بيتين وهما :
تركنا ابا الأضياف فى ليلة الصبا بمرو و مردى كل خصم يجادله
تركنا فتى قد أيقن الجوع انه اذا ما ثوى فى ارحل القوم قاتله
و فى حماسة ابى تمام « بمر » بدل «بمرو » .

٥٦ – من كلمة طويلة يرثى اخاه وائلا ؛ فى نوادر اليزيدى رقم ٦ فى ٤٣ بيتا ومنتهى الطلب رقم ١٧٣ فى ٤٢ بيتا و الأغانى ١١٣/١٢ فى ٣٢ بيتا و بعضها فى ابن ابى الحديد ٣٨٣/٤ والمؤتلف رقم ٤٤٣ و مجموعة المعانى ١١٦ وابن الشجرى ٨٣ والخالديين ٣٦٢ .
(١) و فى التعليق على شرح المرزوقى على حماسة ابى تمام ١٦١١ : الشمردل بن الشريك اليربوعى من شعراء الدولة الأموية كان فى زمن جرير والفرزدق . و ذكر المراجع هناك – م د .

لقد ضمنت جلد القوى كان يتقى به جانب الثغر المخوف زلازله[2]
وصول إذا استغنى و إن كان مقترا من المال لم تحف[3] الصديق مسائله
إلى الله أشكو لا إلى الناس فقده و لوعة حزن أوجع القلب داخله
أبى الصبر أن العين بعدك لم تزل يخالط جفنيها قذى ما تزايله
و كنت أعير الدمع قبلك[4] من بكى فأنت على [5]من مات بعدك[5] شاغله
يذكرنى هيف الجنوب و منتهى نسيم الصبا رمسا[6] عليه جنادله
و سورة أيدى القوم إذ حلّت الحبى حبى الشيب واستغوى أخا الحلم جاهله
لعمرك أن الموت منا[7] لمولع بمن كان يرجى نفعه و نوافله
فعينى إن أبكاكما الدهر فابكيا لمن نصره قد بان عنا[8] و نائله
إذا استعبرت عوذ النساء و شمرت مآزر يوم لا توارى خلاخله
أخى لا بخيل فى الحياة بماله علىّ و لا مستبطىء[9] الفرض خازله[9]
فما كنت ألقى[10] لامرئ عند موطن أخا كأخى لو كان حيا أبادله

---

(٢) من نسع ، و فى الأصل : زلاله (٣) من الأمالى و ابن الشجرى وصف ، وفى الأصل و نع : يجنف ، خطأ ــ م د (٤) من ابن الشجرى و الأمالى و صف ، وفى الأصل و نع : بعدك ــ م د (٥ ــ ٥) من ابن الشجرى و الأمالى ، و فى الأصل وصف : قبلك ، و فى نع : ما فات قبلك ــ م د (٦) من الأمالى ، و فى الأصل : مسا ، خطأ ــ م د (٧) من الأغانى ، و فى الأصل : عنا ــ م د (٨) من حماسة ابن الشجرى ، و فى الأصل : عنه ، خطأ ــ م د (٩ ــ ٩) فى الأمالى : النصر خاذله ، وفى نع : الفرض خاذله ــ م د (١٠) فى الأمالى : الفى ــ م د .

٥٧ - وقالت جنوب أخت عمرو ذى الكلب الهذلية جاهلية[1]

سألت بعمرو أخى صحبة فأفظعنى حين ردوا السؤالا
أتيح له [2]نمرا أجبل[2] فنالا لعمرك منه منالا
فأقسم يا عمرو لو نبهاك إذن نبها منك داء عضالا
إذن نبها ليث عريسة مفيتا مفيدا نفوسا و مالا
إذن نبها غير رعديدة و لا طائشا دهشا حين صالا
و قد علم الضيف و المرملون إذا اغبر[3] أفق و هبت شمالا
بأنك كنت الربيع المغيث لمن يعتفيك و كنت الثمالا
و خرق تجاوزت مجهوله[4] بأدماء حرف[5] تشكى الكلالا
فكنت النهار به شمسه و كنت دجى الليل فيه[6] الهلالا

٥٨ - وقالت الخنساء

و قائلة و النعش قد فات خطوها لتدركه يا لهف نفسى على صخر

---

٥٧ - حماسة البحترى ٢٧٣، ابن الشجرى ٨٣، والمرتضى ٤/١٤٨ والحصرى ٣/٢١١ والسيوطى ٣٩ و العينى ٢ / ٢٨٢ والخزانة ٤/٣٥٣ و بلاغات النساء ١٧٢ و ديوان الهذليين ٣ / ١٢٢ .

(١) عدد أبياتها فى ديوان الهذليين ٢٣ - م د (٢ - ٢) من الديوان وحماسة ابن الشجرى، وفى الأصل : نمر اجبل، خطأ - م د (٣) من الديوان و حماسة ابن الشجرى و نع ، وفى الأصل : اغبرا ، خطأ - م د (٤) من الديوان و حماسة ابن الشجرى و نع ، و فى الأصل : مشغولة ، خطأ - م د (٥) من الديوان وحماسة ابن الشجرى ، وفى الأصل : حزق ، خطأ - م د (٦) من الديوان و حماسة ابن الشجرى و نع ، وفى الأصل : به ، خطأ - م د .

٥٨ - ٤ ابيات . ترثى اخاها صخر بن عمرو. ديوانه ٩٢ .

٥٩ — وقالت أيضا

و ما الغيث فى جعد الثرى دمث الربى ... تبعق فيــه العــارض المتهـلل

٦٠ - وقالت عمرة الخثعمية ترثى ولديها

لقد زعموا أنى جزعت عليهمــا ... و هل جزع أن قلت و إبأباهما

٦١ — وقالت صفية الباهلية

كـا كغصنين فى جرثومــة سمقا ... حينـا بأحسن ما يسمو له الشجر

حتى إذا قيل قد طالت فروعهما ... و طاب فيئاهما[1] و استينع[2] الثمر

أخنى على واحدى ريب الزمان و ما ... يبقى الزمانـ على شيء و لا يذر

كنـا كأنجــم ليل بينهـا قمــر ... يجلو الدجى فهوى من بينها القمر

فاذهب حميدا على ما كان من مضض ... فقد ذهبت فأنت السمع و البصر

---

٥٩ ـ ٥ ابيات . ديوانها ١٨٥

٦٠ - ٧ ابات . الحماسة ٣ / ٦١ .

٦١ ـ الحماسة٣/٧٠، وفى حماسة البحترى٢٧٣ لطيبة الباهلية .وفى الموازنة بين الطائيين ٢٩ و٤١ لريم بنت طارق . وفى العقد٢/٢٦ بغير عزو . وفى ديوان الخنساء ١٣٤ لها . وفى المقطعات لأعرابى يرثى أخا له . قال الوزير أبو القاسم المغربى : لم يزل موقنين أجماع الروايات على ان هذه القطعة لصفية بنت عمرو الوائلية من باهلة . ولكن ابا العباس ثعلبا أعرف ، و فى العيون ٣/٦٦ لصفية ترثى أختها ، ولعله فى أخيها . و فى العقد : ترثى زوجها .

(١) من الحماسة ، وفى نسخ : فيئهما ، و فى الأصل : ما فيهما ، خطأ ـ م د (٢) فى نع والحماسة : و اسدظر ـ م د .

٦٢ - وقالت الخرنق بنت هفان ترثى [١] أباها و زوجها وابنها [١]

لا يبعدن قومى الذين هم   سم العداة و آفة الجزر
النازلين بكل معترك   و الطيبين معاقد الأزر
قوم إذا ركبوا سمعت لهم   لغطا من التابيه[٢] و الزجر
[٣]و الخالطين نحيتهم[٣] بنضارهم   وذوى الغنى منهم بذى[٤] الفقر
هذا ثنائى ما بقيت لهم   و إذا هلكت أجننى قبرى

٦٣ - و قالت امرأة[١] ترثى اباها [١]

إذا ما دعا الداعى عليا وجدتنى   أراع كما راع العجول مهيب
و كم من سمى ليس مثل سميه   و إن كان يدعى باسمه فيجيب

٦٤ - و قالت زهراء الكلابية

تأوهت من ذكرى ابن عمى و دونه   نقا هائل جعد الثرى و صفيح

---

٦٢ - ديوانها ١٠ ، ترثى بشرا و من قتل معه فى يوم قلاب .
(١-١) من صف، وفى الأصل و نع: قومها - م د (٢) من صف و القالى، وفى الأصل ونع : التابية ، خطأ - م د (٣-٣) من صف و القالى و نع، وفى الأصل: و إنى اطين ، خطأ - م د (٤) من صف و القالى ، وفى الأصل : بزى، خطأ - م د .
٦٣ - الحماسة ٣/ ٥٦ بغير عزو والخالديان ٣٦٧ لبيهس بن نمير و القالى ٢/ ٣٢٥ بغير عزو والعيون ٣/ ٦١ لأعرابى ، وفى العقد ٢/ ١٧٠ لعبد الله بن ثعلبة يرثى والداه وفى التحفة الناصرية لأبى عبد الله الحسين ، و فى المروج ٢/ ٣٨٣ (الحسن لمحمد بن الحنفية فى الحسن) .
(١-١) من نع وصف وحماسة ابى تمام ، وفى الأصل : فى ابيها - م د .
٦٤ - هى بدوية جميلة عشيقة لإسحاق الموصلى ولخبرها و أشعارها انظر =

وكنت أنام الليل من ثقتي بــه و أعلم أن لا ضيم و هو صحيح
فأصبحت سالمت العدو ولم أجـد من السلم بـدا و الفؤاد جريح

٦٥ – و قالت فاطمة بنت الأحجم الخزاعية[١]

يا عين جودى عند كل صباح جودى بأربعة على الجراح

٦٦ – و قالت الخرنق بنت قحافة

أعـاذلتى عـــلى رزء أفيقى فقـــد أشرقتنى بالعـذل ريقى
فلا و أبيــك آسى بعــد بشر على حى يموت و لا صـــديق

٦٧ – وقالت ليلى بنت طريف التغلبية ترثى أخاها الوليد[١]

بتــــلّ تباثا[٢] رسم قبر كأنــــه على علم فوق الجبـال منيــف

= الأغانى ٥/٧٧ و القالى ١/٥٦ والمصارع ١٤١ و الأبيات فى شواعر العرب ١٣١ عن الحماسة البصرية .

٦٥ – ٦ ابيات . الحماسة ٢/١٨٩ .

(١) ولها ترجمة فى التعليق على شرح المرزوقى على حماسة ابى تمام ٩٠٩ – م د .

٦٦ – ديوانها ٨ . قال المرزبانى هى الخرنق بنت سفيان ترثى زوجها بشرا أوابنها علقمة .

٦٧ – القالى ٢/٢٧٤ بغير عزو وابن الشجرى ٨٩ و السيوطى ٥٤ و الحصرى ٤/١٠٥ والبحترى ٢٧٦ و الأغانى ١١/٨ لأخت وليد ، والبيتان ٥ ، ٧ فى الروض ١/ ٥٩ لها ، والبيت ٥ فى النويرى ٧/١٢٣ والبيت ٦ (فتى لا يحب) بآخر ديوان الأعشى ميمون رقم ١٦٥ و سائر أبياتها له بآخر ديوانه ٤٤٤ .

(١) وفى صف : اخت الوليد بن طريف الخارجى ترثيه – م د (٢) من هـامش امالى القالى ٢٧٤ نقلا عن حماسة البحترى طبع ليدن ٢٩٨ ، و فى الأصل : بنا ثا ، وقد سقطت الأبيات الأربعة الأولى من نع و صف – م د .

تضمن جودا حاتميا و نائــلا و سوّرة مقدام و قلب حصيف
ألا قاتل الله الجثا حيث أضمرت فتى كان للمعروف غير عيوف
خفيف على ظهر الجواد إذا عدا و ليس على أعدائــه بخفيف
أيا شجر الخـابور مالك مورقا كأنك لم تحزن على ابن طريف
فتى لا يحب الزاد إلا من التقى ولا المال إلا من قنا و سيوف
فقدناه فقــدان الربيع و ليتنا فديناه من ساداتنا بألوف
و ما زال حتى أرهق الموت نفسه شجى لعــدو أو لجا لضعيف
فإن يك أرداه يزيد بن مزيد فرب زحوف لفهـا بزحوف
عليـك ســلام الله وقفا فإننى أرى الموت وقاعا بكل شريف

٦٨ - و قال أبو ذؤيب الهذلى مخضرم [١]

أ من المنون و ريبها تتوجع والدهر ليس بمعتب من يجزع

٦٩ - و قال منقذ بن عبد الرحمن الهلالى من مخضرمى الدولتين [١]

الدهر لاءم بين فرقتنا [٢] و كذاك فرق بيننا الدهر

---

٦٨ - ١٨ بيتا . ديوان الهذليين ١/١ .
(١) سيأتى التصريح باسمه قريبا فى متن الحماسة والتعليق عليه فانتظر - م د .
٦٩ - ٤ ابيات . الحماسة ٣/٤٨ بغير عزو والخالديان ٣٦٧ وفى المقطعات ١١٣ لخالد ابن سحل (؟) قال ثعلب لم يعرفه ابن الأعرابى .
(١) فى التعليق على شرح حماسة ابى تمام للرزبانى ١٠٥٢ : هو منقذ بن عبد الرحمن بن زياد الهلالى قال المرزبانى فى المعجم ٤٠٤ : بصرى ، كان فى صدر الدولة العباسية و أنشد له هذه الأبيات ماعدا الثانى منها الأغانى ١٦/١٤٣ - م د (٢) من نع ، و فى الأصل و الحماسة : الفتنا - م د .

٧٠ - وقال الشمردل الليثي أموى الشعر[١]

لهفى عليك للهفة من خائف يبغى جوارك حين ليس مجير

٧١ - وقال النابغة الذبيانى جاهلى واسمه زياد[١]

لا يهنئ[٢] الناس ما يرعون من كلأ وما يسوقون من أهل ومن مال

٧٢ - وقال ربيعة بن عبيد القعنبى [وهو أبو ذؤاب قاتل عتيبة بن شهاب -[١]] وليس فى العرب ربيعة غيره[٢]

أبلغ قبائل جعفر إن جئتها ما إن أحاول جعفر بن كلاب

---

٧٠ - ٧ ابيات . الحماسة ٣/٨ .

(١) عزا جامع الحماسة البصرية هذه المرثية الى الشمردل الليثى وخالفه ابو تمام فى حماسته فنسبها الى التيمى فى منصور بن زياد وذكر المعلق على شرح المرزوقى على حماسة ابى تمام ٩٥٠ اختلافهم فى التيمى - والمعروفون باسم الشمردل خمسة كما فى اعلام الزركلى ٣/٢٥٥ منهم اليربوعى المعروف بابن الخريطة وقد سبق فى رقم ٥٦ والليثى وكلاهما اموى الشعر وقد اضطربت المراجع فى عمود نسبها ، وراجع لذلك الآمدى ١٣٩ و ٣٤٠ بالهامش ، والزركلى ٣/٢٥٥ والشعر والشعراء ١٦٥ - م د .

٧١ - ٤ ابيات . الحماسة ٢/١٨٥ .

(١) فى متن الحماسة : يرثى اخاه من امه ، وفى التعليق على شرح المرزوقى على حماسة ابى تمام ٩٠١ والأبيات ليست فى ديوانه المطبوع فى خمسة دواوين ، بل فى طبع بيروت ١٣٤٧ ص ٩٩ وأنشد ثعلب فى المجالس ١٣٨ وياقوت فى معجم البلدان (ابوى) : واسم اخيه هذا «صحار» كما فى ديوان النابغة - م د (٢) من الحماسة ، وفى الأصل : لا يهناء ، خطأ - م د .

٧٢ - ٦ ابيات . الحماسة ٢/١٦٦ لرجل من بنى نصر بن قعين . فى العقد ٣/٣٦٧ =

٧٣ - و قال مكرز بن حفص بن الأحنف الكنانى الجاهلى[١]

لا يبعدن ربيعة بن مكدّم	و سقى الغوادى قبره بذنوب

٧٤ - و قال كعب الأشقرى[١]

لحاك الله يا شر المطايا	أعن قبر المهلب تنفرينا

= و المؤتلف ٢٩٢ لربيعة بن اسعد بن جذيمة و الحيوان ٣/١٣٢، و البيتان ٤، ٥ فيمن قتل من الشعراء ١١٠ لربيعة بن ابى ذؤاب .

(١) من نع - م د (٢) فى التعليق على شرح المرزوقى على حماسة ابى تمام ٨٤٣ على قول الحماسة : قال رجل من بنى نصر بن قعين .... بطن من أسد بن خزيمة ... وقعين يجوز أن يكون تصغير أقعن من القعن وهو قصر فى الأنف فاحش . و هذا الرجل هو ربيعة بضم الراء و فتح الباء و تشديد الياء المكسورة . قال ابن الأعرابى : ليس فى العرب ربيعة غيره . و ذكر المراجع فراجعه - م د .

٧٣ - ٤ ابيات . الحماسة ٢/١٨٧ لحفص بن الأخيف الكنانى ، الدرة الفاخرة ٣٢ لحفص بن الأحنف (نسخة الأستاذ الميمنى) .

(١) فى نع : قال حفص بن الأحنف جاهلى . و فى الحماسة : حفص بن الأحنف الكنانى ، و فى التعليق على شرح المرزوقى على حماسة ابى تمام ٩٠٥ و قال التبريزى « و يروى لحسان ، و قال ايضا : و يروى : الأخيف ، و هو الصحيح » و فى الإصابة ٦/١٣٥ مكرز بن حفص بن الأخيف بالخاء المعجمة و الياء المثناة بن علقمة .... و ذكره المرزبانى فى معجم الشعراء و وصفه بأنه جاهلى ، و معناه أنه لم يسلم و إلا فقد ذكر أنه أدرك الإسلام وعزا المرزبانى ٤٧٠ هذه الأبيات اليه ثم قال و هى أبيات تتنازع - م د .

٧٤ - فى نسخة عاشر : لحفص بن الأخيف الكنانى و فى الخالديين ٢٩٩ للأشقرى و قد مر بقبر المهلب بن ابى صفرة فنفرت ناقته فقال هذه الأبيات .

(١) هو كعب بن معدان الأشقرى شاعر خطيب من شعراء خراسان له ترجمة فى =

فلو لا أنـــنى رجل غـــريب   لـكنت عـــلى ثلاث تحجلينـا

٧٥ - وقال الأزرق بن المكعبر

أتنفر عن عمرو ببيداء[1] ناقـــتى   وما كان سارى الليل ينفر عن عمرو
لقد حبيّت عندى[2]الحياة حياتُـه[2]   وحبب[3] سكنى القبر مذ صار فى القبر[4]

٧٦ - وقال كعب بن سعد بن عقبة[1] الغنوى جاهلى

تقول سليمى ما لجسمك شاحبـا   كـأنك يحميك الطعـام طبيب
فقلت ولم أعى الجواب لقولهـا   وللدهر فى صم الصلاب[2] نصيب
تتابع أحداث تخرمن إخوتى   وشيبن رأسى والخطوب تشيب

= الأمالى طبعة الدار ١/٢٦٥ والطبرى طبعة الاستقامة ٥/١٢٧و١٥٩ وغيرهما - م د.
٧٥ - الخالديان ٢٩٩ .
(١) من نع، وفى الأصل: وبيداء، خطأ - م د (٢-٢) فى نع: الحياةُ وحياتَه، خطأ - م د.
(٣) من نع ، وفى الأصل : وحببت، خطأ - م د (٤) زاد فى نع هنا بعد هذه المقطوعة ما نصه : وقال آخر :

اذهبا بى إن لم يكن لكما عقـــر الى جنب قـــبره فاعقرانى
وانضحا من دمى ثراه فقد كا   ن دمى من نداه تعلمان - م د

٧٦ - يرثى بها أخاه أبا المغوار والأبيات فى الأصمعيات رقم ١١ وجمهرة الأشعار ومنتهى الطلب وتزيين نهاية الأرب ١٥٠ والاختيارين رقم ٨٢ والخزانة ٤/٣٧٤ وبعض الأبيات فى الخالديين ٣٧٦ والمرزبانى ٣٤١ والمختارات ٢٧ والعينى ٣/١٧٥ والحيوان ٣/١٧ والجمحى ٥١ والسيوطى ٢٣٦ والعقد ٢/١٧٥ وسمط اللآلى ٧٧١ .
(١) كذا فى الأصل، وفى اعلام الزركلى: بن عمرو، وفى نع : كعب بن سعد الغنوى ، وفى طبقات الجمحى : بن عمرو بن عقبة - م د (٢) كذا فى الأصل و نع ، وفى القالى: السلام - وقد فسره فى شرحه للأبيات كذلك - م د .

أبى دون حلو العيش حتى أمره نكوب على آثارهن نكوب
لعمرى لئن كانت أصابت مصيبة أخى و المنايا[3] للرجال شعوب
لقد عجمت منى الحوادث ماجدا عروفا بصرف الدهر حين يريب
وقور فأما حلمه فمروّح علينا و أما جهله فعزيب
فتى الحرب إن حاربت كان سهامها[4] و فى السلم مفضال اليدين وهوب
فتى لا يبالى أن يكون بجسمه إذا نال خلات الرجال شحوب
غنينا بخير حقبة ثم جلّحت علينا التى كل الأنام تصيب
فلو كان حىّ[5] يفتدى لفديته بما لم تكن عنه النفوس تطيب
فإن تكن الأيام أحسنّ مرة إلىّ فقد عادت لهن ذنوب
و خبرتمانى إنما الموت بالقرى فكيف و هاتا هضبة و قليب
أخى ما أخى لا فاحش عند بيته و لا ورع عند اللقاء هيوب
إذا ما تراآه الرجال تحفظوا فلم تنطق العوراء و هو قريب
على خير ما كان الرجال نباته[6] و ما الخير إلا قسمة و نصيب
حليف الندى يدعو الندى فيجيبه سريعا و يدعوه الندى فيجيب
هو العسل الماذى حلما[7] و شيمة وليث[8] إذا يلقى العدو غضوب
حليم إذا ما سَورة الجهل أطلقت حبى الشيب للنفس اللجوج غلوب
هوت أمه ما يبعث الصبح غاديا و ما ذا يؤدى الليل حين يؤوب

---

(٣) كذا فى الأصل و نع ، وفى القالى : فالمنايا ــ م د (٤) كذا فى الأصل ونع ، و فى القالى : سمامها ، وقد فسره فى شرح الأبيات كذلك ــ م د (٥) فى نع : ميت ــ م د. (٦) من نع ، و فى الأصل : بناته ــ م د (٧) فى القالى و العقد : لينا ــ م د (٨) فى نع : ليثا ــ م د .

كعالية الرمح الرديني لم يكن إذا ابتدر القوم الفعال[٩] يجيب[١٠]

أخو شتوات يعلم الحي أنه سيكثر ما[١١] في قدره و يطيب

إذا حل لم يقض[١٢] المقامة بيته و لكنه الأدنى بحيث يشوب[١٣].

كأن أبا المغوار لم يوف مرقبا إذا ربأ القوم الغزاة رقيب

و لم يدع فتيانا كراما لميسر إذا اشتد من ريح الشتاء هبوب

ليبكك عان لم يجد من يعينه و طاوى الحشا نائى المزار غريب

بكيت أخا لا واء يحمد يومه كريم رؤوس الدارعين ضروب

حبيب إلى الزوار غشيان بيته جميل المحيا شب و هو أديب

فتى أريحى كان يهتز للندى كما اهتز ماضي الشفرتين قضيب

كأن بيوت الحي ما لم يكن بها بسابس لا يلقى بهن عريب

و داع دعا يا من يجيب إلى الندى فلم يستجبه عند ذاك مجيب

فقلت ادع أخرى وارفع الصوت دعوة لعل ابا[١٤] المغوار منك قريب

٧٧ - قول مهلهل

نبئت أن النار بعدك أوقدت و استب بعدك يا كليب المجلس

---

(٩) كذا في الأصل و نع، وفي العقد والقالي: الخير الرجال - م د (١٠) كذا في الأصل، وفي نع و العقد و القالي: يخيب - م د (١١) من نع و القالي، ووقع في الأصل: سيكثرها، خطأ - م د (١٢) كذا في الأصل، و في نع: تقض، وفي القالي: لم يقصر مقامه. ولعل الصواب: يقص المقامة. اى يبعدها من الإقصاء وهو الإبعاد بقرينة قوله: ولكنه الأدنى - م د (١٣) في القالي: يجيب - م د (١٤) من نع، و في الأصل: ابى - م د.

٧٧ - ٤ ابيات. الحماسة ١٩٧/٢

و قال

٧٨ – و قال يحيي بن زياد الحارثى من شعراء الدولة العباسية[1]

نعى ناعيا عمرو بليل فأسمعا فراعا فؤادا كان قدما مروعا[2]
دفعنا بك الأيام حتى إذا أتت تريدك لم نسطع لها عنك مدفعا
فطاب ثرى أفضى إليك و إنما يطيب إذا كان الثرى لك مضجعا
مضى صاحبي واستقبل الدهر مصرعى و لا بد أن ألقى حمامى فأصرعا
مضى فمضت عنى بـه كل لذة تقر بها عيناى فانـقطعا معا
و ما كنت إلا السيف لاقى ضريبة فقـطعها ثم انثنى فتقطعا

٧٩ – و قال ابو تمام حبيب بن أوس الطائى

أصم بك الناعى و إن كان أسمعا و أصبح مغنى الجود بعدك بلقعا
مصيفا أفاض الحزن فيه جداولا من الدمع حتى خلته صار مربعا
و ما كنت إلا السيف لاقى ضريبة فقطعها ثم انثنى فتقطعا
فتى كان شربا للعفاة[1] و مرتعا فأصبح للهنديـة البيض مرتعا
فتى كلما ارتاد الشجاع من الردى مفرا غداة المازق ارتاد مصرعا

---

٧٨ – الأبيات ١، ٢، ٤، ٥ فى الحماسة ٢ / ١٧١ و المقطعات ١٠٧، و الأولان فى المرزبانى ٤٩٨ .

(١) فى التعليق على شرح المرزوقى على حماسة ابى تمام ٨٦٠ على قول الحماسة : وقال يحيي بن زياد هو ابو الفضل يحيى بن زياد الحارثى وقال التبريزى هو خال ابى العباس السفاح و هو خطأ، و الصواب ان اباه زيادا هو خال ابى العباس السفاح و راجع باقى الترجمة هناك – م د (٢) سقط هذا البيت من نع – م د .

٧٩ – ديوانه ٢٧٤ . يرثى محمد بن حميد الطائى .

(١) من ديوانه ونع، و فى الأصل : للعفاف، خطأ – م د .

إذا ساء يوم[٢] فى الكريهة منظرا تصلّاه علما أن سيحسن مسمعا

٨٠ ـ وقالت ماوية بنت الأحت [ترثى -[١]] بنيها

هوت امهم ما ذا بهم يوم صرعوا بجيشان من أوتاد ملك تهدما[٢]
أبوا أن يفروا و القنا فى نحورهم وأن يرتقوا من خشية الموت سلما
و لو أنهم فروا لـكانوا أعزة و لـكن رأوا صبرا على الموت أكرما

٨١ ـ وقال أبو مكنف ابو سلمى من ولد زهير بن ابى سلمى

أبعد أبى العباس يستعتب الدهر و ما بعده للدهر عتبى و لا عذر
إذا ما ابو العباس خلى مكانه فلا حملت انثى و لا مسها طهر
ولا أمطرت أرضا سماء ولا جرت نجوم و لا لذّت لشاربها الخمر
كأن بنى القعقاع يوم وفاته نجوم سماء خر من بينها البدر
توفيت الآمال يوم انقضائه و أصبح فى شغل عن السفر السفر

٨٢ ـ وقال ابو تمام حبيب بن أوس الطائى

كذا فليجلّ الخطب وليفدح الأمر فليس لعين لم يفض ماءها عذر

---

(٢) من نع ، وفى الأصل : يوما ـ م د .

٨٠ ـ الحماسة ٢ / ٢٠١ لأم الصريح الكندية ، والمقطعات ١٣ ، المصحح الأول . وأقول الأبيات الثلاثة فى معجم يا قوت (جيشان) لأم الصريح الكندية كما فى الحماسة ذكره المعلق على شرح المرزوقى على حماسة ابى تمام ٩٣٣ رقم ٣١٨ ، فما فى المعجم يؤيد ما فى الحماسة ـ م د .

(١) من نع ، وفى الأصل : فى ـ م د (٢ ـ ٢) فى الحماسة : اسباب مجد تصرما ـ م د .

٨١ ـ يرثى ذفافة العبسى ، و الأبيات فى الأغانى ١٥/١٠٣ .

٨٢ ـ ٣١ بيتا . يرثى محمد بن حميد و قحطبة و أبا نصر بنى حميد الطوسى ، ـــ

٨٣ - وقال عبد السلام بن رغبان ديك الجن

على هـذه كانت تـدور النوائب   و فى كل جمـع للذهاب مذاهب
نزلنـا على حـكم الزمان و أمره   و قد يقبل النصف الألد المشاغب
و تضحك سن المرء و القلب عابس   و يرضى الفتى عن دهره و هو عاتب[1]
ألا أيها الركبـان و الرد واجب   قفوا خبرونا ما تقـول النوادب
إلى أى فتيان الندى[2] سبق الردى   و أيهـم انتابت حمـاه النوائب
ألا يا أبا العبـاس كم رد راغب   لفقـدك ملهوفا و كم جب غارب
و يا قبر جد كل القبور بجوده   ففـيك سماء ثـرة و سحـائب
فإنك لو تدرى بمـا فيك من علا   علوت فلاحت فى ذراك الكواكب
أخ كنت تـدمى مهجتى و هو نائم   حذارا[3] و تعمى مقلتى و هو غائب

= ديوانه ٣٦٨، و بعض أبياتها فى الخالديين ٣٥٠، و فى نع وقعت هذه المقطوعة بعد مقطوعة ماوية بنت الأحت التى لم نظفر بها و فى القاموس (حت) والحت قبيلة من كندة فلعلها منسوبة إليها، و مقطوعة ابى مكنف ساقطة من نع و فيه: إلى هذه الأبيات نظر ابو تمام. فالمشار إليه هى مقطوعة ماوية و ذلك خلاف الظاهر، و الظاهر أن المشار إليه مقطوعة ابى مكنف، فما فى الأصل هو المناسب لمقتضى المقام لاتحاد موضوع المرثيتين و اتفـاقهما فى القافية و البحر أيضا، و قد تأخرت فى نع مقطوعة ابى تمام العينية السابقة رقم ٧٩ إلى ما بعد هذه المقطوعة الرائية ـ م د.

٨٣ - يرثى جعفر بن على الهاشمى، و الأبيات فى الأغانى ١٢/ ١٤٢، و بعضها فى شعراء الشام فى القرن الثالث ٦٧.

(١) من نع، و فى الأصل: عائب، خطأ ـ م د (٢) من نع، و فى الأصل: الردى، خطأ ـ م د (٣) من نع، و فى الأصل: و حذارا، خطأ ـ م د.

فمات فما صبرى على الأجر واقفا ولا أنا فى عمـــر إلى الله راغب
أ أسعى لأحظى فيك بالأجر إنـه لسعى إذا مــنى لدى[٤] الله خائب
و ما الإثم إلا الصبر عنك و إنمـا عواقب حمد أن تذم العواقب
يقولون مقدار على الحر واجب فقلت و إعوال على الحر واجب
هو القلب لما حان يوم ابن أمـــه وهى جانب منه و خلّف جانب
فتى كان مثل السيف من حيث جئته لنائبـــة تأتيك فهو مضـارب
بـــكاك أخ لم تحوه بقرابـــة بلى إن إخوان الصفاء أقارب
و أظلمت الدنيـا التى كنت جارها كأنـــك للدنيـا أخ و منـاسب
يبرد نيران المصائب أنـــنى أرى زمنا لم تبق فيـــه مصائب

٨٤ - وقال ابو ذؤيب خويلد[١] بن محرب الهذلى

عرفت الديار كـــرقم الدوا ة يزبرها[٢] الـكاتب الحميرى

٨٥ - وقال[١] المتنخل مالك بن عويمر بن عثمان[١] الهذلى جاهلى

أقول لمـا أتانى الناعيان بــه لا يبعد الرمح ذو النصلين و الرجل

---

(٤) فى نع : الى ـ م د .

٨٤ - ٦ ابيات . ديوانه رقم ٧ (هيل) .

(١) مثله فى نع و هو خطأ ، ففى الإصابة ٧/ ٦٣ : اسمه خويلد بن خالد بن محرث بمهملة و راء ثقيلة مكسورة و مثلثة ، ومثله فى الجمحى ١٠٣ وهامش ديون الهذليين ١ ، و المرثية ١٤ بيتا فى ديوانه ، و بهامش ديوانه قال العينى بعد ما نسبه إلى هذ ل : كان مسلما على عهد النبى صلى الله عليه وسلم ولم يره . ولا خلاف فى أنه جاهلى إسلامى ـ م د (٢) من نع ، و فى الأصل : يزبرها ، خطأ ـ م د .

٨٥ - ديوانه رقم ٦ . يرثى بها ابنه اثيلة . و اسمه مالك بن عمرو بن غنم و يقال عويمر بن غنم .

(١-١) من ديوان الهذليين القسم الثانى ٣٣ و الآمدى ١٧٨ ، و فى الأصل : المنتخل ، =

رِبّاء شمّاء لا يأوى لقُلتُها إلا السحاب و إلا الأوب و السبل
ويل أمه رجلا تأبى[2] به غبنا إذا تجرد لا خال و لا بخل
السالك الثغرة اليقظان كالئها مشى الهلوك عليها[3] الخيعل الفضل
فاذهب فأى فتى فى الناس أحرزه فى حتفه ظلَم دعج و لا جبل[4]

٨٦ - و قال ابو الهيذام عامر بن الضحاك الكلابى[1]

سأبكيك بالبيض الرقاق و بالقنا فإنّ بها مايدرك الماجد الوِترا
و لست كمن يبكى أخاه بعبرة يعصّرها من جفن مقلته عصرا
و إنا أناس ما تفيض دموعنا على هالك منا و إن قصم الظهرا

٨٧ - و قال عقيل بن علّفة المرى

لتغد[1] المنايا حيث شاءت فأنها محللة بعد الفتى ابن عقيل

= مالك بن غانم، و فى نع: المنتحل مالك بن غنم، و فى الديوان عدد أبيات المرثية ١٨ - م د.
(٢) من ديوانه ، و فى الأصل : ثابا ، خطأ - م د (٣) من ديوانه ، و فى الأصل : عليه ، خطأ - م د (٤) من ديوانه ، و فى الأصل : خبل ، خطأ - م د .

٨٦ - القالى ١ / ٢٧٠ و ابن الجراح ٢٣ و الحصرى ٤ / ١٤٥ و ابن عساكر ٧ / ١٧٦ و المعاهد ١ / ٨٧، يقول فى اخيه عثمان بن عمارة الخزيمى، و الأول فى اللآلى ٥٩٣ . و اسم ابى الهيذام عامر بن عمارة بن خريم المرى لا عامر بن الضحاك كما وهم المصنف ، و فى الأدباء ٦ / ٢٠٨ اسمه كلاب بن حمزة العقيلى و فى المرزبانى أيضا . و لترجمته انظر اللآلى ٥٩٣ ابن عساكر ٢ / ٤٣٤ و الشعراء ٥٤٢ و المعاهد ١ / ٨٧ .
(١) فى نع و صف : ابو الهذام ، فقط - م د .

٨٧ - ٤ ابيات. الحماسة ٣ / ٢٣، يرثى ابنه جثامة أو ابنه علفة الأكبر و هو الصحيح .
(١) من نع، وفى الأصل : لتغدو، خطأ - م د .

٨٨ – و قال طريف ابو وهب العبسى فى أبيه[١]

لقد شمت الأعداء بى و تغيرت عيون أراها بعد موت أبى عمرو
تجرأ علىّ الدهر لما فقدته و لو كان حيا لاجترأت على الدهر
ألا ليت أمى لم تلدنى و ليتنى سبقتك إذ كنا إلى غاية نجرى
و كنت به أكنى فأصبحت كلما كنيت به فاضت دموعى على نحرى
وقد كنت ذا ناب وظفر على العدى فأصبحت لا يخشون نابى ولا ظفرى
و قاسمنى دهرى بنى مُشاطرا فلمّا تقضّى شطره عاد فى شطرى

٨٩ ـ و قال شقران العذرى أموى الشعر

أجدّك لن تزال الدهر عينى لها فى أثر ذى ثقة سجوم
و إخوانٍ[١] رُزئتهم فبانوا كما انقضّت من الفلك النجوم

---

٨٨ ـ وقول صاحبنا أنه يرثى اباه كيف يمكن أن يصح بعد قراءة البيت الرابع وكنت به أكنى ـ انظر الأغانى ١١/٨٨ .

(١) فى نع : و قال آخر ، وقد نسبه فى الحماسة بشرح التبريزى الى العتبى بقوله : وقال العتبى : و ساق البيت السادس والثالث والرابع و الخامس على هذا الترتيب ، و فى شرح حماسة ابى تمام للمرزوقى ١٠٧١ و أنشد أيضا فعلق عليه الشارح بقوله كذا فى النسختين ، و عند التبريزى وقال العتبى ، والعتبى هذا هو محمد بن عبد الله من آل عتبة ابن ابى سفيان ، و راجع باقى ترجمته هناك و أما مرثية طريف فقد ذكرها فى الحماسة قبل هذه الأبيات بقوله : وقال طريف بن ابى وهب العبسى و فى شرح حماسة ابى تمام للمرزوقى : وقال ابو وهب العبسى يرثى ابنه و ساق ٩ ابيات ـ م د .

٨٩ ـ (١) فى الأصل : وإخوانى .

٩٠ – وقال أبو قحفان الأعشى عامر بن الحارث بن عون الباهلى، وتروى للدعجاء ابنة المنتشر، وتروى لليلى بنت وهب الباهلية اخت المنتشر

إنى أتتنى لسانٌ لا أُسَرُّ بها ... من علو لا عجب منها و لا سخر

٩١ – وقال الحطية يرثى علقمة بن علاثة[١] الكلابى

لعمرى لنعم الحى من آل جعفر ... بحوران أمسى أعلقته[٢] الحبائل

٩٢ – وقال خلف بن خليفة الباهلى أموى الشعر[١]

أعاتب[٢] نفسى أن تبسمتُ خاليا ... وقد يضحك الموتور وهو حزين

---

٩٠ – ٢٩ بيتا. الأبيات لأعشى باهلة من قصيدة يرثى بها المنتشر بن وهب الباهلى، انظر ديوان الأعشى ٢٦٦ و نوادر اليزيدى رقم ٣ و الأصمعيات رقم ٣٢ و الكامل ٧٥١ وجمهرة الأشعار ١٣٥ و المكاثرة ٨ والمرتضى ٣/١٠٥ والمختارات ١٠ والخزانة ١/٩٢ و رواها للدعجاء اخت المنتشر المرتضى ٣/١١٣ و عنه فى الخزانة ١/٩١ التخريج فى سمط اللآلى ٧٥ وكنيته أبو قحافة لا ابو قحفان كما وهم المصنف .

٩١ – ٦ ابيات . ديوانه ٢١ ، الأبيات ١، ٤، ٥ فى الوفيات ٢/٥٢٦ وقال ابن خلكان البيتان الأخيران ٤، ٥ وجدتهما فى ديوان النابغة الذبيانى من جملة قصيدة يرثى بها النعمان بن أبى شمر الغسانى .

(١) من نع ، و فى الأصل : الأعلابه ، خطأ – م د(٢) فى نع : ادركته – م د .

٩٢ – الحماسة ٢/١٨٢ والحصرى ٣/٢١٣ .

(١) فى التعليق على شرح المرزوقى على حماسة ابى تمام ٨٨٩ كان يقال له الأقطع ابن شجعة لأنه قطعت يده فى سرقة فاستعاض عنها بأصابع من جلود وكان من معاصرى جرير والفرزدق و قد عده الجاحظ من شعراء المولدين المطبوعين، البيان ١/٥٠ و الشعر و الشعراء ٦٩٢ و ٦٩٥ – م د (٢) من نع و الحماسة ، وفى الأصل : أعابت ، خطأ – م د .

و بالدير أشجانى و كم من شجٍ له ... دُوين المصلى بالبقيع شجون
رُبّى حولها أمثالها إن أتيتها ... قرينك أشجانا و هن سكون
كفى الهجر أنا لم يضح لك أمرنا ... و لم يأتنا عما لديك يقين

٩٣ — و قال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثى[١]

و إنى لأرباب القبور لغابط ... بسكنى سعيد بين أهل المقابر
و إنى لمفجوع به إذ تكاثرت ... عداتى و لم أهتف[٢] سواه بناصر
فكنت كمغلوب على نصل سيفه ... و قد حزّ فيه نصل حران ثائر
أتيناه زوارا[٣] فأمجدنا قرى[٤] ... من البث و الداء الدخيل المخامر
و أبنا بزرع قد نما فى صدورنا ... من الوجد يسقى بالدموع البوادر
و لما حضرنا لاقتسام تراثه ... وجدنا عظيمات اللّهى و المآثر
فأسمعنا بالصمت رجع حديثه[٥] ... فأبلغ به من ناطق لم يحاور

٩٤ — و قال سلامة بن يزيد بن المجمع الجعفى[١]

أقول لنفسى فى الخلاء ألومها ... لك الويل ما هذا التجلد و الصبر

---

٩٣ - الحماسة ٢ / ١٧٧ .
(١) فى التعليق على شرح المرزوقى على حماسة ابى تمام ٨٧٩ التبريزى يكنى ابا الوليد و هو شامى كلامى شاعر ، وكلمة كلامى محرفة صوابها : كلاعى بفتح الكاف وراجع المراجع هناك ـ م د (٢) من نع و الحماسة، و فى الأصل : يهتف ، خطأ ـ م د. (٣) من نع و الحماسة، و فى الأصل: دوار ، خطأ ـ م د (٤) من نع و الحماسة، و فى الأقرب: أمجدنا فلان قرى اى آتى ما كفى و فضل ، و فى الأصل : فأنجدنا ، خطأ ـ م د .
(٥) فى الحماسة : جوابه ـ م د.
٩٤ ـ ٦ ابيات . الحماسة ٣/٥٩ و الخالديين ٣٧٨، و الأبيات ١ ، ٢ ، ٤ فى المقطعات ١٠٨ الأبيرد اليربوعى .
(١) فى التعليق على شرح المرزوقى على حماسة ابى تمام ١٠٨ هو سلمة بن يزيد بن =

و قال

٩٥ – وقال مروان بن أبى حفصة

لقد أصبحت تختال فى كل بلدة ... بقبر أمير المؤمنين المقابرُ

أتته الذى ابتزّت سليمان ملكه ... و ألوت بذى القرنين منها الدوائر

أتته فغالته المنايا و عدله ... و معروفه فى الشرق و الغرب ظاهر

ولو كان تجريد السيوف يردّها ... ثنت حدها عنه السيوف البواتر

بأيد بها تعطى الصوارم حقها ... وتروى لدى الروع الرماح الشواجر

٩٦ – وقالت امرأة من بلحارث بن كعب

فارسا ما غادروه[١] ملحما ... غير زُمّيل و لا نِكس وكل

لم يشأ طاربه ذو ميعة ... لاحق الآطال نهد ذو خُصل

غير أن البأس منه شيمة ... و صروف الدهر تجرى بالأجل

٩٧ – وقال عبد الأعلى بن كناسة المازنى[١]

أبعدت من يومك الفرار فما ... جاوزت حيث انتهى بك القدرُ

= شجعة بن المجمع و راجع باقى الترجمة هناك ـ م د .

٩٥ ـ ابيات اخرى لعلها من هذه القطعة فى المحاسن والمساوى ١ / ١٧٣ .

٩٦ ـ الحماسة ٣ / ٧٣، و فى العينى ٢ / ٥٣٩ لعلقمة بن عبدة .

(١) من نع و الحماسة ، و فى الأصل : غادره ، خطأ ـ م د .

٩٧ ـ الحماسة ٣/ ٥٠ لرجل من بنى أسد ومثله فى نع ، يرثى أخا له مرض فى غربة ومات فى الطريق ، و فى التبريزى : انها لابن كناسة .

(١) فى التعليق على شرح المرزوقى على حماسة ابى تمام ١٠٥٧ التبريزى « و يقال إنها لابن كناسة » وقد نسبه كذلك ابن خلكان فى ترجمة حماد الراوية ، و ذكر أن محمد بن كناسة يرثى حمادا الراوية بهذا الشعر وسبعة بهذه النسبة . ابن النديم فى الفهرست ١٣٥ . وراجع الباقى هناك ـ م د.

لو كان ينجي من الردى حذر نجاك مما أصابك الحذر

يرحمك الله من أخي ثقة لم يك في صفو وده كدر

فهكذا يذهب الزمان ويفنى العلم فيه[٢] ويدرس الأثر

٩٨ - وقال [آخر - [١]]

إذا ما امرؤ أثنى بآلاء ميت فلا يبعد الله الوليد بن أدهما

فما كان مفراحا إذا الخير مسه ولا كان منانا إذا هو أنعما

لعمرك ما وارى التراب فعاله ولكنه وارى ثيابا وأعظما

٩٩ - وقال النابغة الذبياني

فإن يهلك أبو قابوس يهلك ربيع الناس والشهر الحرام

ونأخذ بعده بذناب عيش أجب الظهر ليس له سنام

١٠٠ - وقال محمد بن بشير[١] بن [٢]خارجة العدواني[٤] وتروى لأبي البلهاء عمير بن عامر مولى يزيد بن مزيد[٣]

نعم الفتى فجعت به إخوانه يوم البقيع حوادث الأيام

(٢) مثله في الحماسة، وفي مع: منا - م د.

٩٨ - الحماسة ٢ / ١٩٥.

(١) من الحماسة - م د.

٩٩ - العقد الثمين ٣٠.

١٠٠ - الحماسة ٢ / ١٥٥ و المرزباني ٤١٢ لمحمد بن بشير الخارجي.

(١) في التعليق على شرح المرزوقي على حماسة ابي تمام ٨٠٨ هو أبو سليمان محمد بن بشير ابن عبد الله بن عقيل الخارجي، نسبة الى بني خارجة بن عدوان .... شاعر فصيح من شعراء الدولة الأموية. و راجع باقي خبره هناك - م د (٢-٢) سقط من نع =

سهل الفناء إذا حللت ببابه طلق اليدين مؤدب الخدام
و إذا رأيت خليله و شقيقه لم تدر أيهما أخو[٢] الأرحام

١٠١ - وقال حاطب بن قيس

سلام على القبر الذى ضم أعظما تحوم المعالى حوله فتسلّم
سلام عليه كلما ذر شارقٌ و ما امتد قطع من دجى الليل مظلم
فيا قبر عمرو جاد أرضا تعطفت عليك ملثّ دائم القطر مرزم
تضمنت جسما طاب حيا و ميتا فأنت بما ضُمِّنتَ فى الأرض معلم
فلا يبعدنك الله يا عمرو هالكا فقد كنت نور الخطب والخطب مظلم

١٠٢ - وقال الربيع بن زياد العبسى جاهلى[١]

إنى أرقت فلم أغمّض حار من سيئ النبأ الجليل السارى[٢]

١٠٣ - وقال[١] عكرشة العبسى وكان قد خرج إلى الشام فهلك بنوه بالطاعون

سقى الله أجداثا ورائى تركتها بحاضر قنّسرين من سبل القطر

= وصف على أن المرزبانى ٢٤٥ عزا هذه الأبيات لأبى البلهاء عمير الخ بزيادة بيت على ماهنا مع اختلاف يسير فى الألفاظ - م د (٣) فى الحماسة والمرزبانى : ذوو - م د.

١٠١ - يرثى عمرو بن حممة الدوسى ، و الأبيات فى القالى ٢ / ١٤٤ ، ١١ بيتا . و لترجمة عمرو انظر المعمرين رقم ١٥ و الإصابة رقم ٥٨١٤ .

١٠٢ - ٨ ابيات . الحماسة ٣ / ٢٤ .

(١) له ترجمة فى شرح المرزوقى على حماسة ابى تمام و فى التعليق عليه أيضا ٤٧٠، و راجع خبره العجيب هناك - م د (٢) الأبيات فى الحماسة ١، و راجع خبرها فى التعليق على شرح المرزوقى على حماسة ابى تمام نقلا عن التبريزى ٩١ - م د .

١٠٣ - الأبيات ١ - ٤ و ٧ فى الحماسة ٣ / ٤٩ ، وتمام الأبيات فى المقطعات ٩٩ ، و بعضها فى البيان ٣ / ١٦٢ .

(١) له ترجمة فى التعليق على شرح المرزوقى على حماسة ابى تمام ٩٢٧ بما نصه : =

مضوا لا يريدون الرواح و غالهم | من الدهر أسباب جرين على قدر
و لو يستطيعون الرواح تروّحوا | معى و غدوا فى المصبحين على ظهر
لعمرى لقد وارت و ضمت قبورهم | أكفا شداد القبض بالأسل السُمر[٢]
غطارفة زهر مضوا لسبيلهم | فلهفى على تلك الغطارفة الزُهر
أ بعد بنى الدهر ارجو غضارة | من العيش أو آسى لما فات من عمرى
يذكّرنيهم كل خير رأيته | و شر فما أنفك منهم على ذكر
و آخر عهدى منك يا شغب شمّة | بشرح[٣] وداعا و المطى بنا تسرى
فكان وداعا لا تلاقى بعده | بعيدا إلى يوم القيامة و الحشر
و أبدى لى الشحناء من كان مخفيا | عداوته لما تغيّب فى القبر

١٠٤ – و قال مرة بن مالك العذرى[١]

و باكية تبكى عديا و إنما | ثنت لى أحزانا فثاب غرامها[٢]
قبور تحاماها الجيوش مهابة | و خوفا و إن لم يبد إلا رمامها
إذا ذكر الأعداء وقع سيوفها | وطعن قناها لم بطعها منامها

= ابو الشغب العبسى شاعر من شعراء الدولة الأموية و اسمه عكرشة كما سيأتى فى الحاشية ٣٦٤ التى يرثى بها ابنه شغبا وكما فى امالى القالى ٢ / ٨٨، و فى ٥٥.١ : و قال عكرشة الضبى يرثى بنيه . فعلق عليه المعلق بقوله : التبريزى لا عكرشة العبسى هو الصواب – م د (٢) سقطت من حماسة ابى تمام الأبيات ٥، ٦، ٨ – ١٠ – م د .
(٣) فى نع : بشرخ ، و فى معجم ياقوت (شرج) و شرج أيضا ماء لبنى عبس من أرض العالية – م د .

١٠٤ – (١) مثله فى نع وصف – م د (٢) مثله فى صف ، و فى نع : عرامها – م د.

تفانوا و لم يبقوا و كل قبيلـة سريع إلى ورد الحمام كرامها

١٠٥ - وقال عدى بن ربيعة جاهلى يرثى أخاه مهلهلا

ضربت صـدرها إلىّ و قالت يا عدى لقـد وقتك الأواقى[1]

ما أرجّى فى العيش بعد ندامى قد أراهم سقوا بكأس حلاق[2]

إن تحت الأحجار حزما و عزما و خصيما ألدّ ذا مغـلاق[3]

حيـة فى الوجار أربد لا ينـفع منه السليم نفثة راق[4]

فـارس يضرب الكتيبة بالسيـف دِراكا كلاعب المخراق

١٠٥ - العجب من صاحبنا أنه يظن أن الأبيات لعدى بن ربيعة يرثى فيها أخاه مهلهلا والأمر أن عدى بن ربيعة هو المهلهل نفسه - المصحح الأول. وأقول : فى اسمه اختلاف، ففى التاج (هلهل) : أن اسم المهلهل امرؤ القيس بن ربيعة - وأخوه الذى رثاه عدى بن ربيعة . وقال المرزبانى ٢٤٨: عدى بن ربيعة اخو مهلهل وأحسب أنه هو الصحيح إن شاء الله (عدى) بن ربيعة . . . اخو مهلهل . . . قال سلمة بن عاصم النحوى عدى . . . . هو القائل - لامات اخوه مهلهل - قصيدة ذكر فيها من قتل فى حروبهم من بكر يقول فيها : ما ارجى فى العيش بعد ندامى - الخ . فاذا علمت ذلك فتغليط جامع الحماسة البصرية لا محل له . و قد تقدم فى باب الحماسة رقم ٥٣ بأن المهلهل اسمه امرؤ القيس - م د .

والأبيات فى كتاب البسوس ١١٤ والعينى ٤/٢١٢ والأغانى ٥/٥٤، والأبيات ١، ٣، ٤ فى الروض و البيت الأول فى اللآلى ١١١ و البيت ٣ فى الكامل ٢٥ و السيرة ٢/١٧٠ ، وللأبيات انظر شعراء النصرانية ١٧٧ .

(١) البسوس: يا عديا و قاك ختمك واق (٢) البسوس: قد سقوا قبلنا بكأس الحلاق.

(٣) البسوس : و خصيما لدى الدهاء المشاق - و يروى : معلاق (٤) البسوس : حية فى انفاث . . . نفثة الراق - المصحح الأول ، وفى معجم الشعراء للمرزبانى ٨٠ : حية فى الطريق . . . . نفث الراق - م د .

١٠٦ - وقال نهار بن توسعة

ألا ذهب الغزو المقرّب للغنى ... ومات الندى والحزم بعد المهلب

أقاما بمرو الروذ رهنى[1] ضريحة ... وقد[2] غيبا فى[2] كل شرق ومغرب

١٠٧ - وقال سلم[1] الخاسر فى محمد بن المهدى

بموت أمير المؤمنين محمد ... زها الموت واختالت عليه المقابر

رأيت المنايا يفتخرن بموته ... كأن المنايا تبتغى من تفاخر

فلو بكت الأيام ميتا بكت له ... سوالفها والباقيات الغوابر

وما الناس إلا للفناء مصيرهم ... لكل امرئ من يومه ما يحاذر

١٠٨ - وقال آخر، وتروى لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه

لكل اجتماع من خليلين فرقة ... وكل الذى دون الممات قليل

وإن افتقادى واحدا بعد واحد ... دليل على أن لا يدوم خليل

١٠٩ - وقال كعب بن جميل أو وى الشعر[1]

رأيت الثرثار[2] قبر ترابه ... يضم الغمام الجود والشمس والبدرا

---

١٠٦ - البيتان فى الوفيات ٣ / ٤٣ والعقد ٢/٣٧ والبلدان (مروالروذ) والبيت الثانى فى الشعراء ٣٤٣ وينسبان الى نهار بن ربيعة يرثى المهلب بن ابى صفرة .

(١) من صف، وفى الأصل ونع : رهن - م د (٢-٢) فى المعجم : حجبا عن - م د .

١٠٧ - هو سلم الخاسر.

(١) من نع وصف ، وفى الأصل : سالم - م د .

١٠٨ - لما دفن على بن ابى طالب رضى الله عنه فاطمه رضى الله عنها تمثل على قبرها بهذين البيتين، والخبر والبيتان فى النويرى ٥/١٦٤ .

١٠٩ - (١) فى فهرست اعلام المرزبانى بتحقيق عبد الستار أحمد فراج ٥٦٣ كعب =

رأت تغلب العلباء[3] عند مصابه عيون الأعادى نحو أعينها خُزرا
و ودت نجوم الجو يوم حملنه على النعش لو كانت بأجمعها قبرا
منافسة منها عليه و ضِنّة على الترب أن تحوى المآثر والفخرا
و ما بخلت عيناى بالدمع بعده على هالك إلا ذكرت لها عمرا
فتسمح[4] لى بالدمع حزنا لذكره و تبعث منه لا بكيا و لا نزرا

١١٠ — و قال ابن ام حزنة و اسمه ثعلبة بن حزن بن زيد مناة إسلامى، و رواها الخالديان لمالك بن نويرة و ليست له[1]

ألوم النائبات من الليالى و ما تدرى الليالى من ألوم
و كان أخى زعيم بنى تميم و كل قبيلة فلها زعيم
و كان إذا الشدائد أرهقتنى يقوم بها و أفعد لا أقوم[2]

= ابن جعيل، الشعر و الشعراء ٦٣١، ابن سلام ١٢٩، والخزانة ١ / ٢٢٠ و ٤٥٧ و ٤/٤٢٤ و الإصابة ٥/٣٢١ نسب الشعر لعميرة بن جعيل وفى الإصابة، وجدت فى نسخة من كتاب ابن فتحون ذكره مطين فى الصحابة وفى أعلام الزركلى ٦/٨٠ مخضرم عرف فى الجاهلية والإسلام ـ م د (٢) الثرثار واد عظيم بالجزيرة يمد إذا كثرت الأمطار، وهو فى البرية بين سنجار وتكريت. معجم البلدان (٣) من نع، و فى الأصل: الغلباء ـ م د (٤) من نع، و فى الأصل: فتسمع، خطأ ـ م د.

١١٠ ـ لابن أم حزنة و تعلبة بن حزن. انظر اللآلى والسمط ٥٣، وهذا صريح أن ثعلبة ليس ابا لأم حزنة، و ابن أم حزنة هو ثعلبة بن عمرو بن زيد، والأبيات فى القالى ١/٢٧٨.

(١) فى نع و صف: و قال مالك بن نويرة إسلامى ـ م د (٢) بعد هذه المقطوعة قطعة لليلى الأخيلية سبقت فى الأصل رقم ٥٢ ـ م د.

١١١ – وقال عمارة بن عقيل[1]

رحم الله خالدا فلقد ما ت حميدا وعاش ذا إفضال
لم يمت موسرا من المال لكن موسرا من محامد وفعال

١١٢ – وقال الضحاك بن عقيل[1]

ديار أقفرت من بعد قوم بهم يستمطر البلد المحول
ورثناهم منازلهم فزالوا وأى نعيم دنيا لا يزول

١١٣ – وقال آخر[1]

عافوا حياض الموت فاختلجتهم حياض المنايا عن لثيم المشارب
فماتوا جميعا خشية العار وابتنوا[2] مكارم ناطوا عزها بالكواكب
شروا أنفسا كانوا قديما أضنة[3] بها طمعا فى باقيات العواقب
وأضحوا وهم سنوا الوفاء وأورثوا مواريث مجد ذكرها غير ذاهب

١١٤ – وقال الغطمش الضبى[1]

سقى الله قبرا كنت روضة عيشه وجنته كيف استبد بك الدهر

---

١١١ – (١) وهكذا فى نع وصف، وهو عمارة بن عقيل .... اليربوعى يرثى بهذه الأبيات خالد بن يزيد بن مزيد بن زائدة الشيبانى المتوفى سنة ٢٣٠، كذا فى المرزبانى وبهامشه ٢٤٧، ٢٤٨ ولم يذكر هذين البيتين سوى أنه ذكر أبياتا أخرى فى رثاه – م د.

١١٢ – (١) وهكذا فى نع وصف – م د.

١١٣ – (١) كذا بلا عزو فى الأصول الثلاثة – م د (٢) نع: واتننوا (٣) نع: اعزة.

١١٤ – (١) فى التاج (غطمش) هو الغطمش بن عمرو بن عطية .... وقال ابن الكلبى هو من بنى معاوية بن عمرو .... بن ضبة – م د.

لقد

لقد كنت عن لحظ العيون رقيقه يؤثر فيك اللحظ و النظر الشزر
جميل و حق الله فى مثلك البكا و أجمل [لى-[2]] منه التجلد والصبر
فإن صبرت نفسى فذلك شيمتى و إن جزعت يوما فأنت لها عذر

١١٥ – و قال توبة بن مضر[س] العذرى[1]

رأت إخوتى بعد اجتماع تفرقوا فلم يبق إلا واحد منهـــمُ فرد
تقسّمهم ريب المنون كأنما على الدهر فيهم أن يفرقهم عهد

١١٦ – و قال آخر[1]

فما تقشعر الأرض إن نزلوا بها و لكنها تزهو بهـــم و تطيب
أصاب الحيا تلك القبور و شُقّقت عليهن من غر السحاب جيوب

---

(٢) من نع – م د .

١١٥ – البحترى ٢٢٨ .

(١) فى الأصول الثلاثة : مضر، وما بين القوسين زاده المصحح الأول وهو كذلك فى الكامل للمبرد . و فى الآمدى ٦٨ توبة بن مضرس و يعرف بالخنوت، وأمه يقال لها زميلة، و أورد له مرثية فى اخويه دالية سوى أنها مكسورة القافية و هذه مضمومة القافية، وهما من بحر واحد، و فى اللسان (اجل) و مثاله قول توبة بن مضرس العبسى، وساق هذا البيت :

فإن تك ام ابنى زميلة اثكلت فيارب اخرى قد اجات لها تكلا

فلا أدرى أهو صاحب هذه الترجمة أم غيره – م د .

١١٦ – كذا فى الأصول الثلاثة بلا عزو – م د .

١١٧ - وقال أبو عطاء السندى[١] فى نصر بن سيار[١] [من مخضرمى الدولتين -[٢]]

فاضت دموعى على نصر وما ظلمت عين تفيض على نصر بن سيار
يا نصر من للقاء الحرب إن لقحت يا نصر بعدك أو للضيف والجار
الخندفى الذى يحمى حقيقتهم فى كل يوم مخوف الشين والعار
والقائد الخيل قُبًّا فى أعنتها بالتوم حتى يلف الغار بالغار
من كل أبيض كالمصباح من مضر يجلو بسنته الظلماء للسارى
ماض على الهول مقدام إذا اعترضت سمر الرماح وولى كل فرار
إن قال قولا وفى بالقول موعدُه إن الكنانى واف غير غدار

١١٨ - وقال أهبان بن همام بن نضلة[١] الأسدى جاهلى[١] (٢)

خليلى عوجا إنها حاجة لنا[٣] على قبر همام سقته الرواعد

---

١١٧ - الأغانى ١٦/٨١ والشعراء ٤٨٤، وانظر المستطرف ١/١٨٢ والمحاسن والمساوى ١/١٩٢ .

(١-١) سقط من نع وصف - م د (٢) من نع، وقد سبق فى رقم ١٠ من الحماسة غفلا عن التنبيه على ترجمته، وفى التعليق على شرح المرزوقى على حماسة ابى تمام ٧٩٩ هو أبو عطاء أفلح بن يسار السندى مولى بنى أسد من مخضرمى الدولتين، كان من شيعة بنى أمية، وراجع المراجع العديدة هناك وفى ٥٦ وهو من شعراء بنى أمية - م د .

١١٨ - الأبيات ١-٣ فى المؤتلف ٣٠ مع اختلاف الرواية لأهبان بن خالد بن نضلة الأسدى يرثى رجلا من بنى أسد اسمه همام . والبيت ٤ فى الحماسة ٣/٥٤ لابن اهبان الفقعسى . =

على قبر من يرجى نداه و يبتغى قراه إذا لم يحمد الأرض حامد
كريم النثا[4] حلو الشمائل بينه و بين المرجى نفنف متباعد
إذا نازع القوم الأحاديث[5] لم يكن عييًا و لا عِبأ على من يقاعد
وضعنا الفتى كل الفتى فى حفيرة بحوبن[6] قد ناحت عليه العوائد
صريعا كنصل السيف تضرب حوله ترائبهن المعولات الفواقد

١١٩ - و قال [1] الفضل بن عبد الصمد [1] الرقاشى فى جعفر البرمكى

أما و الله لو لا خوف واش و عين للخليفة لا تنام
لطفنا حول جذعك[2] و استلمنا كما للناس بالحجر استلام
فما أبصرت بعدك يا ابن يحيى حساما قدّه السيف الحسام
على المعروف و الدنيا جميعا و دولة[3] آل برمك السلام

=(١-١) سقط من نع وصف - م د (٢) فى شرح المرزوقى على حماسة ابى تمام ٩٧٦: قالت امرأة من بنى اسد و ساق ٣ ابيات ١، كما هنا إلا أنه ابدل هوام بأهبان ؛ و ٢ ، ٣ بغير سياق جامع الحماسة البصرية وفى ١٠٦٥ و قال ابن اهبان الفقعسى يرثى اخاه ، و علق عليه الشارح كلمة « الفقعسى » من (ل) و التبريزى و أولها :

على مثل همام تشق جيوبها و تعلن بالنوح النساء الفواقد

و فى المؤتلف ٣٠ اهبان بن خالد بن نضلة الأسدى يرثى هماما رجلا من بنى اسد وساق ٣ ابيات باختلاف عما فى الحماستين . و فى نع كما فى الأصل، و فى صف : هفان ابن همام بن نضلة ، و بهامشه الصحيح انها لابن اهبان الفقعسى - م د (٣) من نع و المؤتلف و المختلف و الحماسة. و فى الأصل: لها - م د (٤) من نع، وفى الأصل : الثناء خطأ - م د (٥) من نع و المؤتلف و المختلف ، و فى الأصل : الحديث ، خطأ - م د. (٦) مثله فى نع - م د .

١١٩ - الأغانى ١٥/٣٤ ، و فيه أنه يرثى الفضل بن يحيى . =

١٢٠ - وقال أوس بن حجر التميمي[1] جاهلي

أيتها النفس أجملي جـزعا   إن الذي تحذرين قد وقعا

إن الذي جمع السماحة والنـجدة والبأس والنـدى جمعا

الألمعي الذي يظن بك الـظن كأن قد رأى وقـد سمعا

١٢١ - وقال مسلم بن الوليد الأنصاري

وإني وإسماعيل يوم وفاتـه   لكالجفن يوم الروع فارقه النصل

يذكرنيك الجود والفضل والحجى   وقيل الخنا والعلم والحلم والجهل

فألقـاك في مذمومها متـنزها   وألقاك في محمودها ولك الفضل

وأحمد من أخلاقك البخل إنه   بعرضك لا بالمال حاشى لك البخل

١٢٢ - وقال مرة بن منقذ التنوخي[1] وتروى لمقرب التنوخي[1]

جسور لا يروّع عنـد همّ   ولا يثني عزيمتـه اتقـاء

حليم في شراستـه إذا ما   حبا الحلماء أطلقها المـراء

فان تـكن المنيـة أقصدته   وحمّ عليه بالتلف القضاء

فقد أودى به كرم ومجـد   وعود بالمـكارم وابتـداء

= (١-١) سقط من نع وصف - م د (٢) من نع وصف، وفي الأصل: جزعك، خطأ - م د (٣) في نع وصف: لدولة - م د .

١٢٠ - ديوانه رقم ٢٠، يرثي فضالة بن كلدة احد بني أسد بن خزيمة .

(١) سقط من نع وصف - م د .

١٢١ - بآخر ديوانه ٢٨٤، عن الأمالي ١٦٩/١ والشعراء ٥٢٩ .

١٢٢ - المقرب لا اعرفه - المصحح الأول . وأقول: في التاج (مرر) عدد المرارين سبعة وذكر منهم المرار بن منقذ الهلالي، فلعله صاحب هذه الترجمة تصحف =

وقال

١٢٣ - و قال عدى بن الرقاع العاملى يخاطب منازل قومه

[أموى الشعر -][1]

فسقيت من دار وإن لم تسمعى أصواتنا صوب الربيع[2] المسبل
و رعيت من دار و إن لم تنطق بجواب حاجتنا و إن لم تحقلى
قد كان أهلك برهة لك زينة فتبدلوا بــدلا و لم تستبــدلى
فابـكى إذا بـكت المنازل أهلها معـذورة و ظلمت إن لم تفعلى[3]

١٢٤ - و قال رجل من بنى تميم [هو الفرزدق -][1]

لو لم يفارقنى عطية لم أهن و لم أعط أعدائى الذى كنت أمنع
شجاع إذا لاقى و رام إذا رمى و هاد إذا ما أظلم الليل مِصدع
سأبكيك حتى تنفد العين ماءها و يشفى منى الدمـع ما أتوجـع

= الى مرة . وفى نع بدل التنوخى: الهلالى ، و فى صف : مرة بن منقذ ، فقط - م د.
(١ - ١) سقط من نع وصف - م د .

١٢٣ - (١) من نع - م د (٢) من نع و صف، و فى الأصل: الحمام ، و لعله : الغمام - م د (٣) بعد هذه المقطوعة مقطوعة فى صف ، وهى :

و قال آخر فى النبى صلى الله عليه و سلم

يا خير من دفنت فى القاع أعظمه فطاب من طيبهن القاع و الأكم
نفسى الفداء لقبر أنت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود و الكرم . م د .

١٢٤ - القالى ٣/٧٦ لحكم بن معية ، و فى الكامل ، ، بغير عزو ، وهو الحكم بن معية يرثى أخاه عطية ، بن معية ، و انظر لترجمته ذيل اللآلى ٣٨ .
(١) من الكامل - م د .

١٢٥ - وقال الفرزدق همّام بن غالب

ألم تر أنى يوم جوّ سويقة بكيت فنادتنى هنيدة ماليا

فقلت لها إن البكاء لراحة به يشتفى من ظن أن لا تلاقيا

١٢٦ - وقال آخر

أمنتُ شبا الزمان فما أبالى أيعدل بعد يومك أم يجور

وكنت سرور قلبي والمرجّى فلما متّ فارقنى السرور

١٢٧ - وقال الضبى[١]

لما مضت قبله الليالى وأحدثت بعده أمور[٢]

واعتضتُ باليأس عنه صبرا فاعتدل الحزن والسرور

فلست أخشى ولا أبالى ما فعلت بعدك الدهور

فليجهد الدهر فى مساتى فما عسى جهده يضير[٣]

---

١٢٥ - ديوانه (صاوى) ٨٩٥ ، وهى أول قصيدة هجا بها جريرا .

١٢٦ - هكذا فى نع وصف من غير عزو - م د .

١٢٧ - (١) فى نع وصف : وقال آخر ، وفى أعلام الزركلى ٥/٣٠٧ الضبيون خمسة، وقد نقبنا عن أعصارهم وأحوالهم فلم نجد فيهم من هو فى عصر طاهر بن الحسين الذى قيلت فيه المقطوعة التى بعد هذه سوى المفضل بن محمد صاحب المفضليات ولعله هو . وفى حماسة ابى تمام بشرح المرزوقى ١٠٤١ قال الضبى ولم يزد على ذلك وأورد اله ستة أبيات فى رثاء أبى مطلعها :

أأبى لا تبعد وليس بخالد حى ومن تصب المنايا بعيد

فتأمل - م د (٢) سقط هذا البيت والذى بعده من نع وصف (٣) المقطوعة التى =

١٢٨ - وله[١] فى طاهر بن الحسين

وقوفك تحت ظلال السيوف أقر الخلافة فى دارها
كأنك مطلع بالقلوب إذا ما تناجت بأسرارها
فكرات طرفك مرّيرة إليك تفاحص أخبارها
وفى راحتيك الردى والندى وكلتاهما طوع ممتارها
وأقضية الله محتومة وأنت منفذ أقدارها

١٢٩ - وقال عكرشة أبو الشغب فى ولده[١]

قد كان شغب لو أن الله عمّره عزا تزاد به فى عزها مضر
ليت الجبال تُداعت يوم مصرعه دكّا فلم يبق من أحجارها حجر[٢]
فارقت شغبا وقد قوست من كبر بئس الحليفان طول الحزن والكبر[٣]

١٣٠ - وقال آخر

لا يبعد الله أقواما رزئتهم بانوا لوقت مناياهم وقد بعدوا
أضحت قبورهم شتى ويجمعهم حوض المنايا ولم يجمعهم بلد

= بعد هذه ساقطة من نع وصف، وفيها بدلها زهراء الكلابية:

تأوهت من ذكر ابن عمى ودونه نقا هائل جعد الثرى وصفيح
وكنت أنام الليل من ثقتى به وأعلم أن لا ضيم وهو صحيح
فأصبحت سالمت العدو ولم أجد من السلم بدا والفؤاد جريح

١٢٨ - (١) اى للضبى وقد تقدم الكلام عليه آنفا - م د.

١٢٩ - الحماسة ٣/٤٥ واسمه عكرشة، وفى الأصل: عكرمة - م د.

(١) وقد تقدم التنبيه على عكرشة رقم ٨١ ص ١٤٩ - م د (٢) سقط هذا البيت من الحماسة - م د (٣) فى الحماسة: بئست الخلتان الثكل والكبر - م د.

١٣٠ - (١) كذا فى نع وصف - م د.

رعوا من المجد أكنافا إلى أجل حتى إذا بلغت أظماؤهم رقدوا
كانت لهم همم فرّقن بينهم إذا القعاديد عن أمثالها قعدوا
بذل الجميل و تفريج الجليل[2] و إعـــطاء الجزيـل إذا لم يعطـه أحد

١٣١ ـ و قال حارثة بن بدر فى زياد بن أبيه[1]

صلىّ الإلـــه عـلى قبر و طهره عند الثويـــة يسفى فوقه المور
زفت[2] إليه قريش نعش سيدها فـثم كل التـقى و البر مقبور
أبا المغيرة و الدنيـا مفجعـــة و إن من غرّت الدنيـا لمغرور
قد كان عندك بالمعروف معرفة و كان عنـدك للنـكراء تنـكير
و[3] كنت تغشى[4] و تعطى المال من سعة لأن[5] بيتك أضحى و هو معمور[6]
الناس بعدك قد خفت حلومهم كأنمـا نفخت فيهـا الأعاصير

١٣٢ ـ و قالت امرأة ترثى[1] زوجها

لعمرى و ما عمرى علىّ بهين لنعم الفتى غادرتمُ آل خثعما

---

(٢) كذا فى الأصل ونع ، ولعله : الخليل ، اى الفقير ، قال زهير :
و إن أتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غائب مالى ولا حرم
اى فقير اللسان (خلل) ـ م د .

١٣١ ـ البلدان (ثوية) والثوية : موضع من وراء الحيرة قريب من الكوفة وفيه مات زياد ، المعجم و البلدان .

(١) كذا فى معجم البلدان و الكامل للمبرد و الأصل ونع ، و فى العقد: يرثى زياد بن ظبيان ـ م د (٢) من الكامل و العقد ، وفى الأصل و نع : رمت ـ م د (٣) فى العقد: قد ـ م د (٤) فى العقد : تخشى ـ م د (٥) فى الكامل و العقد: ان كان ـ م د (٦) فى الكامل و العقد : مجهور .

١٣٢ ـ هى ريطة بنت العباس السلمى ترثى اباها عباس بن انس السلمى المعروف ==

و كان

وكان إذا ما أورد الخيل بيشة إلى جنب أشراج أناخ فألجما
فأرسلها رهوا رعالا كأنها جراد زفته ريح نجد فأتهما

١٣٣ – و قالت امرأة [١] ترثى أخاها [١]

هل خبرّ القبر سائليه أم قرّ عينا بزائريه
أم هل تراه أحاط علما بالجسد المستكن فيه
لو يعلم القبر من يوارى تاه على كل من يليه
يا موت لو تقبل افتداء كنت بنفسى سأفتديه
أنعى بريدا إلى حروب تحسر عن منظر كريه
يا جبلا كان ذا امتناع و ركن عز لآمليه
و يا مريضا على فراش تؤذيه أيدى ممرضيه
و يا صبورا على بلاء كان به الله يبتليه
ذهبت يا موت [٢] بابن أمّى بالسيّد الفاضل النبيه
تحلو "نعم" عنده سماحا و لم يقل قط "لا" [٣] بفيه
يا موت ما ذا أردت منّى حققت ما كنت أتقيه
دهر رمانى بفقد إلفى أذمّ دهرى و أشتكيه

= بالأصم ، انظر شواعر العرب ١٢٩ ، و الأبيات فى الكامل ١ / ٣٥٨ بغير عزو و الاشتقاق لابن دريد ١٨٩ و فى معجم ما استعجم ٢٩٣ للخنساء و انظر انيس الجلساء فى شرح ديوان الخنساء ١٣ ، ٢٣١ ، ٢٧٢ ، ٣٣٤ .

(١) من نع ، و فى الأصل : فى – م د.

١٣٣ – (١-١) من نع ، و فى الأصل: فى أخيها ، و فى صف : أنشد الأصمعى لامرأة كانت تندب اخاها – م د (٢) من نع ، و فى الأصل : موتى – م د (٣) من نع ، =

آمنـك الله كل روع و كلما كنت تتقيـه[٤]

١٣٤ ـ وقالت امرأة من بنى عذرة[١]

لقد غادر الركب اليانون خلفهم شديد نياط القلب ذا مرة شزر[٢]
ترى خيره فى السهل لا حزن[٣] بعده إذا كان بعض الخير فى جبل وعر[٤]

١٣٥ ـ وقال آخر [يرثى زوجته ـ[١]]

فان يكن الزمان[٢] عدا[٣] علينا ففاقم شعبنا بعـد اتفاق
فكل هوى يصير إلى انقضاء كما صار الهلال إلى محاق
فان تك[٤] قد نأت و نأيت عنها و فرّق بيننا حدث الشقاق
فـكل قرينـة[٥] و قرين إلف مصيرهما إلى أمد[٦] الفـراق

١٣٦ ـ وقال آخر[١]

وكنت مجاورا لبنى سعيد فأفقدنيهم ريب الزمان

= و فى الأصل : إلا ، خطأ ـ م د (٤) سقط من نع ـ م د .

١٣٤ ـ (١) مثله فى نع ، و فى صف : امرأة ، فقط ـ م د (٢) من نع و صف ، و فى الأصل : ذو . . . . شذر ، خطأ ـ م د (٣) من نع و صف ، و فى الأصل : خير ، خطأ ـ م د (٤) الوعر : جبل : انظر البلدان ، المصحح الأول . و أقول إن الوعر هنا : المكان الصلب ضد السهل صفة لجبل ، و ليس بعلم كما ظن المصحح الأول ـ م د .

١٣٥ ـ (١) من نع وصف ـ م د (٢) من نع و صف . وفى الأصل : الفراق ـ م د . (٣) من نع و صف ، و فى الأصل : غدا ـ م د (٤) من نع و صف ، و فى الأصل : يك ، خطأ ـ م د (٥) من نع و صف ، و فى الأصل : قرينه ، خطأ ـ م د (٦) من نع و صف ، وفى الأصل : أمر ـ م د .

١٣٦ ـ القالى ١/٢٤ بغير عزو ، ونسب البكرى إلى بعض بنى أسد . و قال : أحسبه=

فلما أن فقدت بنى سعيد فقدت الود إلا باللسان

١٣٧ - وقال لبيد بن ربيعة العامرى[١]

يا أربد الخير الكريم جدوده أفردتنى أمشى بقرن أعضب

١٣٨ - وقال أيضا[١]

لعمرى لئن كان المخبر صادقا لقد رزئت فى حادث الدهر جعفر
أخا لى أما كل شىء سألته فيعطى وأما كل ذنب فيغفر
فان يك نوء من سحاب أصابه فقد كان يعلو كل قرن و يظفر

١٣٩ - وقال كثير بن أبى جمعة الملحى[١]

عدانى أن أزورك غير بغض مقامك بين مصفحة شداد
فلا تبعد فكل فتى سيأتى عليه الموت يطرق أو يغادى
و كل ذخيرة لا بد يوما و إن بقيت تصير إلى نفاد
فلو فوديت من حدث الليالى فديتك بالطريف و بالتلاد

= يعنى ببنى سعيد آل سعيد بن العاص الأمويين .
(١) و مثله فى نع و صف بغير عزو - م د .
١٣٧ - ٤ ابيات . ديوانه ٢٩ .
(١) و مثله فى نع وصف - م د .
١٣٨ - بآخر ديوانه ٣ (هوبر) والحماسة ٣/ ٤٥ .
(١) مثاله فى نع وصف - م د .
١٣٩ - الأغانى ١١/ ٤٦ .
(١) هذه المقطوعة و التى بعدها ساقطتان من نع و صف - م د .

١٤٠ – وقال عتيك بن قيس[١]

برغم العلى و الجود و المجد و الندى طواك الردى يا خير حاف و ناعل
لقد غال صرف الدهر منك مرزأ نهوضا بأعباء الأمور الأثاقل
فاما تصبك الحادثات بنكبة رمتك بها إحدى الدواهى الضايل[٢]
فلا تبعدن إن الحتوف موارد و كل فتى من صرفها غير وائل

١٤١ – وقال عمرو بن أحمر الباهلى[١] [مخضرم –[٢]]

أبت عيناك إلا أن تلجّا و تختالا بمائهما[٣] اختيالا
كأنهما شعيبا مستغيث يزجى[٤] طالعا بهما ثقالا
وهى[٥] خرزاهما[٦] فالماء يجرى خلالهما و ينسل انسلالا
على حيّين فى عامين شتى فقد عنّا طلابهما و طالا

---

١٤٠ – المرزبانى ٣٠٧ يرثى عمرو بن حممة الدوسى .
(١) هو عتيك بن قيس بن هيشة... جاهلى من أهل المدينة. و ساق فى رثاء عمرو ٦ ابيات ليس فيها مما فى الحماسة سوى البيت الأول و الذى يليه – م د (٢) كذا و لعله : العنابل – م د .

١٤١ – العينى ٢/٤٢١ يذكر جماعة من قومه لحقوا بالشام فصار يراهم إذا أتى أول الليل .
(١) فى التعليق على شرح المرزوقى على حماسة ابى تمام ١٧٢٠ ، هو عمرو بن أحمر بن العمرد الباهلى ..... أسلم و غزا مغازى فى الروم و توفى على عهد عثمان رضى الله عنه ، الإصابة ٦٤٦٠ و المؤتلف ٣٧ و ابن سلام ١٢٩ و الخزانة ٣ ، ٣٨ و اللآلى ٣٠٧ – م د (٢) من نع – م د (٣) من نع ، وفى الأصل : بما بهما ، خطأ – م د . (٤) من نع ، و فى الأصل : يرجى ، خطأ – م د (٥) من نع ، وفى الأصل : وها – م د . (٦) من نع ، و فى الأصل : حزاراهما ، خطأ – م د

و أنام

وأيام المدينـــة ودعـونا فلم يـــدعوا لقائلة مقـالا
فأيـــة ليلة تأتيـــك سهوا فتصبح لا ترى منهم خيـالا
يـؤرقنـا أبو حنش وطلق وعمـار وآونـــة أثـالا
أراهم رفقـــتى حتى إذا ما تجافى الليل وانخزل انخزالا
إذا أنا كالذى يجرى لورد إلى آل فلم يدرك بلالا

١٤٢ - وقال أبو حزابة الحنظلى[١]

لعمرى لقد هدت قريش عروشنا بأبيض نفّاح العشيّات أزهرا
وكان حصادا للمنـايـا زرعنه فهلا تركن النبت ما دام أخضرا
لحا الله قوما أسلموك وجردوا عناجيج أعطتهـا يمينك ضمرا
أما كان فيهم ماجد ذو حفيظة يرى الموت فى بعض المواطن أخرا[٢]

١٤٣ - وقال أبو عدى العبلى[١]

تقول أميمة لمـا رأت نشوزى عن المضجع الأنفس

---

١٤٢ - ابن ابى الحديد ٢/٢٠٢ والأغانى ١٩ / ١٥٢ وتمام الأبيات سوى الأول فى البيان ٣/ ٣٢٩ والخالديين ٢٩٠ يرثى ناشرة اليربوعى، قتل بسجستان فى فتنة ابن الزبير رضى الله عنه وقال الجاحظ : عبد الله بن ناشرة .

(١) فى التاج (حزب) وابو حزابة بالضم الوليد بن نهيك أحد بنى ربيعة بن حنظلة وله فى دائرة المعارف للبستانى ٢/٧٨ ترجمة حافلة. وعدد الأبيات فى البيان ٨ وشرحه - م د (٢) من نع والبيان، وفى الأصل : أعذرا .

١٤٣ - الأغانى ٤/٣٤٠ و ١١ / ٢٩٨ باختلاف، وابن ابى الحديد ٢ / ٢٠٢ .

(١) فى التاج (عبل) ومنهم ابو عدى العبلى، روى عن كعب بن مالك غير الصحابى شعرا - م د .

و قلة نومى على مضجعى لدى هجمة الأعين النعس
أبى ما عراك فقلت الهموم عرين أباك فلا تبلسى
لفقد الأحبة إذ نالها سهام من الحدث المبيس
فذاك الذى غالنى فاعلمى و لا تسألى بامرئ متعس
أذلوا قناتى لمن رامها وقد ألصقوا الرغم[2] بالمعطس

١٤٤ - و قال ابو محمد التيمى فى يزيد بن مزيد[1]

أحقا أنه أودى يزيد تبين[2] أيها الناعى المشيد
أتدرى من نعيت و كيف فاهت به شفتاك واراك الصعيد
أحامى المجد و الإسلام أودى[3] فما للأرض ويحك لا تميد
تأمل هل ترى الإسلام مالت دعائمه و هل شاب الوليد
و هل تسقى البلاد عشار مزن بدرّتها و هل يخضرّ عود

(٢) من نع ، وفى الأصل : الدغم ، خطأ ـ م د .

١٤٤ - الأغانى ١٨/١١٦ والعقد ٢/١٨٩ و ابن الأثير سنة ١٨٥ والأولان فى القالى ٢/٨٦ له ، و الأبيات رويت لمسلم بن الوليد كما فى القالى والوفيات ٢/٢٨٧ ، وفى ديوانه ايضا ١١٩ ، وفى ابن الشجرى ٩١ لأبى سعد المخزومى قال الميمنى : و الذى أرى أن يكون منها أبيات لمسلم فزاد فيها الرواة من كلمة التيمى و خلطوا بحيث يعسر إبرازها . واخبار التيمى فى الأغانى ١٨/١١٦ و الخطيب ٩/٤١١ .
(١) فى الخطيب : هو عبد الله بن ايوب أحد شعراء الدولة العباسية . له مدائح فى الأمين و المأمون . . . وعدد أبياتها فى ابن الأثير ٩ ابيتا وفيه أن الرشيد كان إذا سمعها بكى . وله ترجمة فى اعلام الزركلى ـ م د (٢) فى العقد : فبين ـ م د (٣) من الكامل و العقد . وفى الأصل : تنعى ـ م د .

ألم تعجب له أن المنايا فتكن به و هنّ له جنود

ليبكك شاعر لم يبق دهر له نشبا و قد كمد[٤] القصيد

١٤٥ – وقال يعقوب[١] بن الربيع بن حارثة[١] فى امرأته

فلو أنى إذ حمّ يوم وفاتها[٢] أحكم فى عمرى لشاطرتها عمرى[٣]

لحل بنا المقدور[٤] فى ساعة معا فماتت ولاأدرى ومت ولاتدرى

١٤٦ – وقال ديك الجن عبد السلام فى معناه[١]

لامت قبلك بل أحيي[٢] وأنت معا و لا بقيت إلى يوم تموتينا

لكن نعيش كما نهوى و نأمله و يرغم الله فينا أنف واشينا

حتى إذا ما انقضت أيام مدتنا و حان من يومنا ما كان يعدونا

متنا كلانا كغصنى بانة ذبلا من بعد ما استورقا و استنضرا حينا

١٤٧ – وقال آخر[١]

لئن كانت الأحداث[٢] طولن عبرتى بفقدك أو أسكن قلبى التخضعا[٣]

---

(٤) من الكامل و العقد، و فى الأصل: سد، خطأ – م د.

١٤٥ – معانى العسكرى ٢/٢٢٤.

(١ – ١) من صف و مثله فى اعلام الزركلى، وفى الأصل ونع: بن حارثة بن الربيع – م د (٢) فى المعانى: فلوأنها إذ حان وقت حمامها (٣) فى المعانى: أمرى (٤) فى نع و المعانى: المقدار – م د.

١٤٦ – (١) فى نع: وإليه نظر ديك الجن فى قوله، وفى صف: مثله قول ديك الجن – م د (٢) من نع، وفى الأصل: نحيا، خطأ – م د.

١٤٧ – (١) كذا فى نع وصف بغير عزو – م د (٢) من نع، و فى الأصل: الأجداث – م د (٣) نع: التخشعا، وفى صف: التوجعا – م د.

لقد أمنت نفسي المصائب كلها ... فأصبحت منها آمنا أن أروعا
فما أتقي في الدهر بعدك نكبة ... ولا أرتجي للدهر ما عشت مرجعا[٤]

١٤٨ – وقال الأشجع السلمي[١]

حلفت لقد أنسى يزيد بن مزيد ... ربيعة[٢] منها فقد كل فقيد
فتى يملأ[٣] العينين حسنا وبهجة ... ويملأ همّا قلب كل حسود

١٤٩ – وقال آخر

رمتنا المنايا يوم مات بحادث ... بطيء تداني شعبه المتبدد
فقل للمنايا ما تركت بقية ... علينا فعيثي[١] كيف شئت وأفسدي

١٥٠ – وقال الحكمي[١]

طوى الموت ما بيني وبين محمد ... وليس لما تطوى المنية ناشر

---

(٤) في صف زيادة بيت على ما في الأصل ونع. وهو:
سلام على اللذات واللهو والصبا ... تولى بها ريب الزمان فأسرعا – م د.

١٤٨ – العيني ٣/٥٧٤.
(١) له ترجمة في اعلام الزركلي ١/٣٣٢ وقد ذكر مراجعه العديدة – م د (٢) من نع وصف، وفي الأصل: وبيعة، خطأ – م د (٣) من نع وصف. وفي الأصل. فقدان، خطأ – م د.

١٤٩ – مثله في نع وصف – م د (١) من نع وصف، وفي الأصل: فعيشي، خطأ – م د.

١٥٠ – ديوانه ١٢٩ وحماسة ابن الشجري ٩١، يرثي الأمين.
(١) في نع وصف: وقال آخر، والحكمي هو أبو نواس الحسن بن هانئ، قال في العقد الفريد: أخذ الحسن بن هانئ... فقال في الأمين – م د.

وكنت

وكنت عليه أحذر الموت وحده ... فلم يبق لى شىء عليه أحاذر
[لئن عمرت دور بمن لا أحبه ... لقد عمرت ممن أحب المقابر - [٢]]

١٥١ - وقال محمد بن يزيد الأموى

هانت علىّ نوائب الدهر ... فلتجر كيف تحب أن تجرى
هل بعد يومك[١] ما أحاذره ... يا بكر كل مصيبة بكر[٢]

١٥٢ - وقال الفرزدق همام بن غالب[١]

أبا خالد ضاعت خراسان بعدكم ... وقال ذوو الحاجات أين يزيد
فلا قطرت بالرى بعدك قطرة ... ولا اخضرّ بالمروين بعدك عود

١٥٣ - وقال الأبيرد بن المعذر اليربوعى

تطاول ليلى لا أنام تقلّبا ... كأن فراشى حال من دونه الجمر

---

(٢) من العقد الفريد طبعة الاستقامة ٣/١٨٥ - م د .

١٥١ - مثله فى نع وصف - م د (١) من نع وصف ، وفى الأصل : موتك - م د .
(٢) بعد هذه المقطوعة مقطوعة فى صف زيادة على الأصل ونع وهى :

إليه نظر الفتح بن خاقان فى قوله :

كنت السواد لناظرى ... فعليك يبكى الناظر
من شاء بعدك فليمت ... فعليك كنت أحاذر - م د .

١٥٢ - المستطرف ١ / ١٧٩ ديوانه ١٩٤ (بوشر) باختلاف ، والبيان نسبا إلى الأخطل أيضا فى الوفيات وابن عساكر وانظرهما بآخر ديوان الأخطل ٣٨١ .
(١) سقطت هذه المقطوعة من نع وصف - م د .

١٥٣ - من كلمة طويلة فى أمالى اليزيدى رقم ٥ والقالى ٣/٣ والأغانى ١٢/١٤ ،=

أراقب من ليل التمام نجومه ... لدن غاب قرن الشمس حتى بدا الفجر
تذكّر علق بان منا بنصره ... و نائله يا حبذا ذلك الذكر
فإن تكن الأيام فرقن بيننا ... فقد عذرتنا فى صحابته العذر
أحقا عباد الله أن لست لاقيا ... بريدا طوال الدهر ما لألأ العفر
فتى ليس كالفتيان إلا خيارهم ... من القوم جزل لا قليل و لا وعر
فتى إن هو استغنى تخرق فى الغنى ... و إن كان فقر لم يؤد[1] متنه الفقر
ترى القوم فى العزاء ينتظرونه ... إذا ضل رأى القوم أو حزب الأمر[2]
فليتك كنت الحيّ [3]فى الناس[3] باقيا ... و كنت أنا الميت الذى أدرك الدهر

١٥٤ — و قال النطمش الضبي[1]

إلى الله أشكو لا إلى الناس أننى ... أرى الأرض تبقى والأخلاء تذهب
أخلاى لو غير الحمام أصابكم ... عتبت و لكن ما على الدهر معتب

= و بعضها فى الخالديين ٣٦٣ و البيان ٣/٢٣٩ و المؤتلف ٢٢ و مجموعة المعانى ١١٨، و البيتان ٥، ٧ فى الحماسة ٣ / ٥٨ يرثى بها أخاه بريدا و روى القالى ٢/٧٥ و الطائيان فى حماستيه ٣ / ٥٩ و ١٠٨ كلمة لسلمة بن يزيد قد اختلطت بهذه كل الاختلاط و أغرب البحترى فى روايته فى موضع آخر ٣٩٥ لليلى بنت سلمى ترثى أخاها. وقد نعى البكرى ١٧٣ على القالى و ما هو بأبى عذره فقد سبقه إلى ذلك محمد بن يزيد.

(١) من نع، وفى الأصل: يؤد، خطأ — م د (٢) سقط من نع — م د (٣ — ٣) من نع و الأمالى، وفى الأصل: و الناس، خطأ — م د.

١٥٤ — الحماسة ٣ / ٤١ و ٢ / ١٨٣، و الخالديان ٣٧٤.

(١) سقطت المقطوعة من نع — م د.

١٥٥ – وقال الأشهب بن رميلة النهشلي [١]

وإن الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا أم خالد
همُ ساعد الدهر الذي يتقى به وما خير كف لا تنوء بساعد
أسود شرى لاقت أسود خفية تساقت على لوح سمام الأساود

١٥٦ – وقال الحارث بن ضرار النهشلي

سقى جدثا أمسى بدومة ثاويا من الدلو والجوزاء غاد ورائح
ليبك يزيدَ ضارعٌ لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح

١٥٧ – وقال ذو الإصبع حرثان بن محرث العدواني [١]

عذير الحي من عدوا ن كانوا حية الأرض
بغى بعضهم بعضا [٢] فلم يَرعَوا [٣] على بعض
فقد أمسوا أحاديث برفع القول والخفض

١٥٥ – اللآلى ٣٥ والبيان ٤/٥٥ والعيني ١/٤٨٢ والخزانة ٢/٥٠٨ ،والثالث فقط في الكامل ٣٣ و ٤٣٨ ، والأولان يوجدان في أبيات لحريث بن محفض عن مختار اشعار القبائل لأبي تمام كما في الخزانة ،والثالث في الحيوان ٤ / ٢٤٥ بغير عزو.
(١) سقطت المقطوعة من نع – م د .
١٥٦ – سقطت المقطوعة من نع – م د .
١٥٧ – الأصمعيات ٣٧ ، وبعضها في المعمرين ٤٨ وأنساب الأشراف للبلاذري ٥ ٣٥٣ والأغاني ٣ ٣٨٩ ، ٤٠٢ والبحتري ١١٥ والسيرة ٧٧ والعيني ٤/٣٦٧ والمرتضى ١/١٨٠ ، والثلاثة في الحيوان ٤ / ٢٣٣ .
(١) سقطت المقطوعه من نع – م د (٢) كذا في الأصل، وفي اللسان : (عذر) بعض على بعض (٣) وقع في الأصل : ويُرعُوا – م د .

و منهم كانت السادا ت و الموفون بالقرض
و منهم حكم يقضى فلا ينقض ما يقضى
و منهم من أجاز الحجّ بالسنة و الفرض
و هم كانوا فلا تكذبْ ذوى العزة و النهض
لهم كانت جمام الما ء لا المزحى[4] و لا البرض

١٥٨ — و قال آخر

ألا لله ما مِردى جروب حواه بين حضنيه الظليم
و قد بانت عليه مهى رماح حواسر ما تنام و لا تنيم

١٥٩ — و قال العباس بن الأحنف، و فى رواية: بعضهم[1]

إذا ما دعوت الصبر بعدك و البكا أجاب البكا طوعا و لم يجب الصبر
فإن ينقطع منك الرجاء فإنه سيبقى عليك الحزن ما بقى الدهر

١٦٠ -- و قال آخر [فاختة بنت عدى][1]

لعمرك ما خشيت على أَبىّ[2] رماح بنى مقيّدة الحمار

---

(٤) كذا فى الأصل، و لعله: المزجى - م د .
١٥٨ - سقطت المقطوعة من نع و صف - م د .
١٥٩ - الحماسة ٢/١٨٥ و المستطرف ٢/٣١٧ .
(١) سقطت المقطوعة من نع و صف - م د .
١٦٠ - العرب تسمى الطاعون رماح الجن، و البيتان فى مجالس ثعلب ٦٤٢ و ثمار القلوب للثعالبى ٥٣ لامرأة قتل ابنها غير أكفائه و الاسان . و البيت الآخر فى الخالديين ٣٦٧ بغير عزو . و فى الأغانى ١١/١٩٩ لفاختة بنت عدى الغسانى .
(١) سقطت المقطوعة من نع و صف - م د (٢) ثمار: عدى موضع أبى .

و لكنى

و لكنّى خشيت على أبى رماح الجن أو إياك حار

١٦١ – وقال أبو العتاهية[١]

طوتك خطوب دهرك بعد نشر كذاك خطوبه نشرا و طيا

١٦٢ – وقال الفرزدق[١]

نعاه ابن ليلى للسماح وللندى و أيدى شمال باردات الأنامل

١٦٣ – و قال جرير بن الخطفى يرثى عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه[١]

نعى النعاة أمير المؤمنين لنا يا خير من حج بيت الله و اعتمرا
حملت أمرا عظيما فاصطبرت له و قمت فيه بإذن الله يا عمرا
الشمس طالعة ليست بكاسفة تبكى عليك نجوم الليل و القمرا[٢]

١٦٤ – وقال النابغة الجعدى[١]

سألتنى جارتى عن أمتى و إذا ما عىّ ذو اللبّ سأل

---

١٦١ – ٤ ابيات . بآخر ديوانه ٣٧٠ .
(١) سقطت من نع وصف – م د .
١٦٢ – ٥ ابيات . ديوانه ١٢ (بوشر) .
(١) سقطت من نع و صف – م د .
١٦٣ – ديوانه ٣٠٤ .
(١) سقطت المقطوعة من نع – م د (٢) انظر إعراب آخر البيت الثانى و إعراب البيت الثالث فى كامل المبرد – م د .
١٦٤ – الجواليقى خمسة أبيات ١٢١ .
(١) سقطت المقطوعة من نع وصف – م د .

سألتني عن أناس هلكوا شرب الدهر عليهم و أكل
و أراني طربا من بعدهم طرب الواله أو كالمختبل

١٦٥ – وقال أعرابي يرثي ولد عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه

تعزّ أمير المؤمنين فإنه لما قد ترى يغذى الوليد و يولد
هل ابنك إلا من سلالة آدم لكل على حوض المنية مورد

١٦٦ – وقال ديك الجن عبد السلام[1]

ليس يخشى جيش الحوادث من جنداه وفدا صبابة و دموع
قمر حين رام أن يتجلى سار فيه المحاق قبل الطلوع
فلذة من صميم قلبي و جزؤ من فؤادي و قطعة من ضلوعي
اصغير أعار رزءه كبير و فريد أذاق[2] فقد جميع
إن تكن في التراب خير ضجيع كنت لي في المعاد خير شفيع

١٦٧ – وقال [1]إسحاق بن خلف[1] في بنت له

أضحت أميمة معمورا بها الرجم لقى صعيد عليها الترب مرتكم
قد كنت أخشى عليها أن تقدمني إلى الممات[2] فيبدي وجهها العدم

---

١٦٥ – في نع « ولدا لعمر » بدل « ولد عمر » و في صف: أعرابي عزى عمر بن عبد العزيز في ولده – م د.

١٦٦ – (١) في صف: و أحسن ديك الجن في قوله – م د (٢) من نع وصف، و في الأصل: إذا ذاق، خطأ – م د.

١٦٧ – ابن ابي الحديد ٣/١٨٨.
(١–١) في نع: آخر – م د (٢) ابن ابي الحديد: الحمام.

للموت عندى أيادٍ لست أنكرها[٣] أحيا سرورا وبى مما أتى ألم

١٦٨ - وقال أيضا[١]

أميمة تهوى عيش شيخ يسره لها الموت قبل الويل لو أنها تدرى

يخاف عليها نكبة الدهر بعده وهل ختن يرجى أعف من القبر

١٦٩ - وقال آخر يحب ابنته[١]

رأيت رجالا يكرهون بناتهم وفيهن لا تكذب نساء صوالح

وفيهن والأيام تذهب بالفتى عوائد لا يمللنه ونوائح

١٧٠ - وقال عمران بن حطان الشيبانى وأبو رياش نسبها إلى محمد بن عبد الله الأزدى، وتروى لابن لعربية اليشكرى[١]

لقد زاد الحياة إلىّ حبا بناتى إنهن من الضعاف

(٣) ابن ابى الحديد : اكفرها .

١٦٨ - (١) فى نع وصف : وقال آخر - م د .

١٦٩ - البيتان لمعن بن أوس المزنى كما فى القالى ٢ ١٩٢ والخزانة ٣ ٢٥٨ والأغانى ١٠/ ١٥٧ والسيوطى ٢٧٣ والمحاضرات ١ ٢٠٤ . وانظر ديوانه رقم ١٣ . والبيت الأول فى اللآلى ٨٠٤ والخزانة والمؤتلف ١٦٤ لحسان بن الغدير .

(١) من نع وصف . وفى الأصل : امرأته . خطأ - م د .

١٧٠ - الأبيات سوى البيت ٤ فى الأغانى ١٦ ١٤٩ لعمران . وقال الأصبهانى إن المدائنى ذكر أن الأبيات لعيسى الحبطى وكلاهما من الشراة . وفى الكامل ٥٢٩ لقطرى بن الفجاءة وهو أيضا من الشراة . وثلاثة فى العيون ٣ ٩٧ غير معزو وفى المؤتلف ٢٥٨ لعيسى بن فاتك الخطى وأبو رياش هو القيسى شارح الحماسيات وصاحب التنبيهات ؛ وأما ابن العربية فلا أعرفه . والأولان فى المحاضرات ١ ٢٠١ بغير عزو .

(١) فى نع : وقيل هى لقربية اليشكرى . وفى صف : قالها عمران بن حطان . فقط =

مخافة أن يرين البؤس بعدى و أن يشربن رنقا بعد صاف

و أن يعرين إن كسى الجوارى [٢]فيدى الضر عن رمم[٢] عجاف

و أن يضطرهن الدهر بعدى إلى قحم[٣] غليظ القلب جاف

و لولاهن قد أبصرت رشدى و فى الرحمن للضعفاء كاف

١٧١ – وقال إسحاق بن خلف[١]

لولا أميمة[٢] لم أجزع من العدم [٣]ولم أجب فى الدياجى حندس الظلم[٣]

= ولم نهتد لحل هذا التصحيف الذى فى كنية الشاعر الثالث نظرا لما فى الأصل و نع، و أما صف فلم يتعرض له و لا لما قبله بل جزم بأنها لعمران بن حطان . و مع ذلك كله فقد أورد هذه المقطوعة المبرد فى كامله ٥٢٩ لأبى خالد القنانى خلافا لما نقله المصحح الأول ثم قال : وهذا خلاف ما قاله عمران بن حطان :

لقد زاد الحياة إلى بغضا وحبا للخروج ابو بلال

أحاذر أن أموت على فراش وأرجو الموت تحت ذرى العوالى

ولو أنى علمت بأن حتفى كحتف ابى بلال لم أبالى

فمن يك همه الدنيا فانى لها والله رب البيت قالى – م د

(٢–٢) فى العيون والكامل : فتنبو العين عن كرم – م د (٣) من نع ، و فى الأصل : نحم ، و فى بعض المراجع : فج ، و لعله : فض – م د .

١٧١ – الأبيات سوى ٣ ، ٤ ، ٧ فى الحماسة ١ / ١٥١ له ، و الأبيات الخمس فى المحاضرات ١ / ٢٠٥ له ، و البيت الأول بغير عزو ١ / ٢٠٢ .

(١) فى نع و صف البيتان ٣ ، ٤ فقط بعنوان قاله آخر . بغير عزو و أيضا فى حماسة ابى تمام و فوات الوفيات فى مقطوعة اسحاق بن خلف المعروف بابن الطبيب فى ابنة اخت كان ربها – م د (٢) من نع و الحماسة . و فى الأصل : ادية ، خطأ – م د .
(٣–٣) فى الحماسة : ولم أقاس الدجى فى حندس الظلم – م د .

مخافة الفقر يوما أن يلم بها — فيكشف الستر عن لحم على وضم
للموت عندى أياد لست ناسيها — لما كفانى ما أخشى على الحرم
قد كنت أحذر أن يبتزّها عدم — فيكشف الستر عن خيم و عن كرم
تهوى حياتى و أهوى موتها شفقا — و الموت أكرم نزال على الحرم
و زادنى رغبة فى العيش معرفتى — ذل اليتيمة يجفوها ذوو الرحم
إذا تذكرت بنتى حين تندبنى — فاضت لرحمة بنتى عبرتى بدم

١٧٢ – وقال حطان[١] بن المعلى [العبدى –[٢]]

أنزلنى الدهر على حكمه — من شامخ عال إلى خفض

١٧٣ -- وقال بشر[١] بن النكث الثمقى

ألا ليت شعرى إن سليمة فاتها — من الموت ماتلقى من الناس و الدهر
إذا[٢] ظلموها حقها و تناصروا — عليها و لجوا فى القطيعة و الهجر
فتدعو أباها و الصفائح دونه — و ابيك[٣] لو أنى أجبت[٤] من القبر

١٧٢ – ٦ ابيات . الحماسة ١ , ١٥٢ .

(١) مثله فى نع وصف . وفى حماسة ابى تمام بشرح المرزوقى ٢٨٥ : خطاب . و بهامشه كذا باتفاق النسختين . التبريزى « حطان » و ذكر اشتقاقه عن أبى العلاء حطان . فعلان من الحط » و زاد صف بيتا سابعا و هو :

لو هبت الريح على بعضهم — لامتنعت عينى من الغمض – م د .

(٢) من نع . و فى صف : الطائى – م د .

١٧٣ – (١) مثله فى نع و صف . و فى التاج (ن ك ث) و النكث و اسم بشير الشاعر – م د (٢) مثله فى صف . و بهامش صف « لعله : قد » – م د (٣) من نع وصف . و فى الأصل : و ابيك . خطأ – م د (٤) و فى نع : اجيب – م د .

١٧٤ - وقال جرير بن الخطفى

لو لا الحياء لهاجنى استعبار ... و لزرت قبرك و الحبيب يُزار

كانت إذا طرق الضجيع فراشها ... صين الحديث و عفت الأسرار

[لن يلبث القرناء أن يتفرقوا ... ليل يكر عليهم و نهار-[1]]

كانوا الخليط هم الخليط فزايلوا ... و لقد تبدل بالديار ديار

١٧٥ - و قال ثابت قطنة بن كعب العتكى

كل القبائل بايعوك على الذى ... تدعو إليه طائعين و ساروا

حتى إذا حمى الوغى و تركتهم ... نصب الأسنة أسلموك و طاروا

إن يقتلوك فإن قتلك لم يكن ... عارا عليك و رب قتل عار

١٧٦ - و قال أراكة بن عبد الله بن سفيان الثقفى [يرثى ولده عمرا و كان قد استخلفه عبيد الله بن العباس على اليمن لما شخص إلى على عليه السلام فقتله بسر بن أرطاة و قتل ولدى عبيد الله -[1]]

لعمرى لقد أردى ابن أرطاة فارسا ... بصنعاء كالليث الهزبر أبى أجر

١٧٤ - ديوانه ١٩٩ . يرثى حليلته خالدة .

(١) من نع - م د .

١٧٥ - يرثى يزيد بن المهلب بن أبى صفرة ، والأبيات فى الخزانة ٤ ١٨٤ و ابن الشجرى ٩٠ و الشعراء ٤٠١ و السيوطى ٣٣ و الأغانى ١٣ ٥٣ .

١٧٦ - يرثى ابنه عمرا كما فى العقد ، و قال البكرى : الأبيات لعبد الله بن أراكة الثقفى يرثى أخاه عمرو بن أراكة اللآلى ٦٢٧ وكذا فى ابن الشجرى ١٣٨ . و الأبيات فى المؤتلف ٥٣ والمجتنى ١٣٩ وفى الكامل ٧٢٠، والأبيات ٢-٤ فى ابن الشجرى =

فقلت لعبد الله إذ خر باكيا بدمع على الخدين منهمل يجرى[٢]
تبيّن فان كان البكا رد هالكا على أحد فاجهد بكاك على عمرو
ولا تبك ميتا بعد ميت أجنه على وعباس وآل أبى بكر[٣]

١٧٧ - وقال آخر

اسال الريح إن أحارت جوابا واسألن إن أجبت عنا السحابا
هل جرى ذيل تيك أو جاد هذا لأناس اعز منا جنابا
خلق الناس سُوقة وعبيدا وخُلقنا الملوك والأربابا
كان ذو أصبح الربيع غياثا يُحيسب الناس سيبه إحسابا[١]
يمطر البؤس والنعيم وتبدى راحتاه مثوبة وعقابا
وطىء الأرض بالجنود اقتدارا واقتسارا حتى أذل الصعابا
وتَغُض[٢] العيون من دونه الأ ملاك إما بدا وتحنو الرقابا

=١٣٨ والزجاجى ٧ والمرتضى ٢ :١١٣، والآخران فى العقد ٢ :٤١، والبيتان الأول والثالث فى مجموعة المعانى ٧٣ .

(١) من نع. إلا أن فيه «عبد الله» بدل «عبيد الله» خطأ و«نمر» بدل «بسر» وراجع الاستيعاب الترجمة بسر - م د (٢) فى بن الشجرى والزجاجى ونع:
تعزو وماء العين منهمر يجرى
(٣) قال احمد الشنقيطى فى طرة الزجاجى هذا البيت رواه السكرى للحطيئة، والظاهر أن ما هنا أصح م د.

١٧٧ - (١-١) كذا فى الأصل مشكلا، وفى نع «يحسب» من المجرد الثلاثى «الناس» بالرفع «سيبه» ولعل الصواب: يحسب الناس بالفتح - كما فى الأصل - سيبه، أى يعطيهم عطاء بحيث يقولون حسبنا. وراجع اقرب الموارد (حسب) - م د.
(٢) من نع، وفى الأصل: تغض، خطأ - م د.

فرماه الزمان منه بيوم غادر المعمر الخصيب خرابا
فكأن الجموع و العدد الدهـم و ذاك النعيم كان خرابا

١٧٨ - و قال أبو دواد الإيادى

لا أعد الإقتار عدما و لكن فقد من قد رزئته الإعدام
من شباب كأنهم أسد غيل خالطت فرط جدها الأحلام
و كهول بنى لهـم أولوهم مأثرات تهابها الأقوام
فهم للملاينين ليان و عرام إذا يراد العرام
و سماح لدى الجدوب إذا ما أقحط العام و استقل الرهام
سلط الموت و المنون عليهم فلهم فى صدى المقابر هام
فعلى مثلهم تساقط نفسى حسرات و ذكرهم لى سقام

نبذ من قول من رثى نفسه حيا

١٧٩ - و قال مالك بن الريب بن قرط التميمى

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة بوادى الغضا أزجى القلاص النواجيا

١٧٨ - الأصمعيات ٦٩ و العينى ٢/٣٩١ و الخزانة ٣/٤٣٨ و ٤/١٩٠ ، و بعضها فى الشعراء ١٢٢ و الطيالسى ٢٤ ، و البيت الأول فى المؤتلف ٣٤٥ و الفاخر للفضل بن سلمة ٢٤٧ .

١٧٩ - يرثى نفسه و يصف قبره و كان قد خرج مع سعيد بن عفان أخى عثمان لما ولى خراسان فلما كان ببعض الطريق أراد أن يلبس خفه فادا بأفعى فيه فلسعته فلما أحس بالموت أنشأ هذه الأبيات ، انظر للخبر و الأبيات تزيين نهاية الأرب ١٦١ و الاختيارين ١٦٧ و جمهرة أشعار العرب ٢٩٦ و القالى ٣/١٢٦ و أمالى اليزيدى رقم ٨ ، و أكثرها =

تذكرت

تذكرت من يبكى علىّ فلم أجد ... سوى السيف و الرمح الردينى باكيا

و أشقر مجدوب[1] يجر عنانه ... إلى الموت[2] لم يترك له الموت ساقيا

يقاد ذليلا بعد ما مات ربه ... يباع ببخس بعد ما كان غاليا[3]

أقول لأصحابى ارفعونى[4] فاننى ... يقر بعينى أن سهيل بدا ليا

فيا صاحبى رحلى دنا الموت فانزلا ... برابية إنى مقيم لياليا

و خُطا بأطراف الأسنة مضجعى ... و ردا على عينى فضل ردائيا

و لا تحسدانى بارك الله فيكما ... من الأرض ذات العرض أن توسعاليا

فقد كنت عطافا إذا الخيل أحجمت[5] ... سريعا لدى الهيجا[6] إلى من دعانيا[7]

فطورا ترانى فى ظلاء[8] و نعمة ... و يوما ترانى و العتاق[9] ركابيا

و يوما ترانى فى رحى مستديرة ... تخرق أطراف الرماح ثيابيا

فلا تنسيا عهدى خليلى أننى ... تقطع أوصالى و تبلى عظاميا

= فى العقد ٢ ١١ و السيوطى ٢١٥ والخزانة ١ ٣١٧ و ٢ ٣١٧ . وبعضها فى مجموعة المعانى ٥٨ و الأغانى ٩ ١٦٢ و الشعراء ٢٠٥ و المرزبانى ٣٦٤ والأول فى سيبويه ١ ٤٨٧ و ١ ١٦ فى الفاخر ١٠٧ للمفضل بن سلمة .

(١) فى جمهرة الأشعار والاختيارين : بخسب (٢) الذا فى الأصول الثلاثة . وفى جمهرة الأشعار والاختيارين : خنذيذ . وفى الأمالى لليزيدى : محذوف . وفى الأغانى و الخزانة : محبوك — م د (٣) فى جمهرة الأشعار و الاختيارين : الماء . و كذا فى نع و صف والعقد و الأمالى لليزيدى — م د (٤) سقط هذا البيت من الجمهرة و الاختيارين — م د . (٥) من الأمالى و جمهرة الأشعار و الاختيارين . و فى الأصل : اذ معونى . وفى ح و صف : ارمعونى . خطأ — م د (٦) فى الجمهرة : ذبرت (٧-٧) فى الاختيارين : غضبا ... (٨) ... فى نع . و فى صف و ... : ظلال — م د (٩) من أمالى اليزيدى و نع . و فى الأصل : العقق وفى الخزانة : عدق .

و قوما على بئر الشبيك فأسمعا ... بها الوحش و البيض الحسان الروانيا
بأنكما خلفتمانى بقفرة ... تهيل على الريح فيها السوافيا
يقولون لا تبعد و هم يدفنوننى ... و أين مكان البعد إلا مكانيا
غداة غد يا لهف نفسى على غد ... [10]إذا راح أصحابى و خلفت[10] ثاويا
و أصبح مالى من طريف و تالد ... لغيرى و كان المال بالأمس ماليا
فيا راكبا إما عرضت فبلغا ... [11]بنى مالك بن[11] الريب أن لا تلاقيا
و عطل قلوصى فى الركاب فانها ... ستبرد أكبادا و تبكى بواكيا
أقلب طرفى [12]فى الرفاق[12] فلا أرى ... به من عيون المؤنسات مراعيا
و بالرمل منا نسوة لو شهدننى ... بكين و فدين الطبيب المداويا
[13]عجوز وأختاى اللتان أصيبتا ... [14]و بنت أبى ليلى[14] تهيج البواكيا
صريع على أيدى الرجال بقفرة ... يسوّون لحدى حبث حمّ قضائيا

١٨٠ — و قال عمرو بن أحمر الباهلى

شربت الشكاعى و التددت ألده ... و أقبلت[1] أفواه العروق المكاويا

(١٠–١٠) فى الجمهرة و الاختيارين : إذا أدلجوءنى و أصبحت (١١–١١) فى الجمهرة و الاختيارين : بنى مالك ، و فى الأمالى : نبى مازن و – م د (١٢–١٢) فى الجمهرة : فوق رحلى ، و فى الاختيارين : حول رحلى ، و فى نع و امالى اليزيدى : فى الركاب – م د (١٣) فى الجمهرة :

فمنهن أم و ابنتاها و خالتى ... و باكية اخرى تهيج البواكيا

الاختيارين « امى » بدل « أم » (١٤–١٤) و فى العقد : بموتى و بنت لى – م د .

١٨٠ – قال و قد سقى بطنه فكان يتداوى من ذلك . و الأبيات فى الانتخاب ٢ ٣٤ ، و الشعراء ٢٠٧ و بعضها فى القالى ٢/١٥٨ و اللآلى ٧٧٧ و نوادر الهجرى ٨٨، —

لأنسأ في عمري قيلا و ما أرى ... لدائي إن لم يشفه الله شافيا

فيا صاحبي رحلي سواء عليكما ... أداويتما العصران[2] أم لم تداويا

و في كل عام تدعوان أطبة ... إليّ و ما يجدون إلا هواهيا

فان[3] تحسبا عرقا من الداء تتركا ... إلى جنبه عرقا من الداء ساقيا

١٨١ - و قال أبو الطمحان القيني

ألا عللاني[1] قبل نوح النوائح ... و قبل ارتقاء النفس بين الجوانح

و بعد غد يا لهف نفسي على غد ... إذا راح أصحابي و لست برائح

إذا راح أصحابي تفيض عيونهم ... و غودرت في لحد عليّ صفائحي

يقولون هل أصلحتم لأخيكمُ ... وما "قبر في الأرض"قضاء بصالح

١٨٢ - و قال لبيد بن ربيعة العامري

تمنى ابنتاي أن يعيش أبوهما ... و هل أنا إلا من ربيعة أو مضر

١٨٣ - و قال هدبة بن خشرم

و لا تنكحي إن فرق الدهر بيننا ... أغم القفا و الوجه ليس بأنزعا[1]

= و الأولان في الجواليقي ٢٢٦ و البيت الأول في معاني الكبير لابن قتيبة ١٢٢٠ و اللسان ٤/ ٣٩٥ و العيون ٣/ ٢٧٤ .

(١) من نع و المعاني الكبير و العيون و سمط اللآلي ٧٧٨، و في الاصل : و قلت - م د.

(٢) رواية الاقتضاب : العصرين (٣) من نع ، و في الأصل : ولا ، خطأ - م د.

١٨١ - الأولان في الحماسة ٣ ١٣٢ و تمامها في حاص الخص ٧٧ .

(١) من نع ، و في الأصل : علانى - م د .

١٨٢ - ٤ ابيات . ديوانه ١ .

١٨٣ - هو هدبه بن خشرم يخاطب به زوجته ، انظر ترجمته الاغاني ٢١ ١٦٩ =

١٨٤ – وقال عبدة بن الطيب[١]

أبُنى إنى قد كبرت ورابنى بصرى وفىَّ لمصلح مستمتع

فلئن هلكت فقد بنيت مساعيا يبقى لكم منها مآثر أربع

ذكر إذا ذكر الكرام يزينكم ووراثة الحسب المقدم تنفع

ومقام أيام لهن فضيلة عند الحفيظة والمجامع تجمع

= والكامل ٧٦٥ والشعراء ٤٣٤ والتبريزى ٢/١٢ والبيهقى ٢/١٣٧ والعينى ٢/٤٢٧ والمرزبانى ٤٨٣ والسيوطى ٩٦ والخبر والبيت فى الخزانة ٤/٨٦ والأغانى ٢١/١٧٥ والمحاضرات ٢/١٢٩ والمحاسن والمساوى ٢/١٣٦ والبيت فقط فى العيون ٤/١٥ والاقتضاب ٣٤٣ والبحترى ١٣٠ والمحاضرات ٢/١٠٣ والحيوان ٧/١٥٧ واللسان ١٠/٢٣٠ والبيان ٤/١٠ .

(١) فى الأصل: بأنزع .

١٨٤ – من كلمة مفضلية رقم ٢٧ .

(١) من صف والحماسة لأبى تمام والمفضليات ١٣٤ ، وفى الأصل: لطيب، خطأ؛ وقد سقطت هذه المقطوعة من نع وصف سوى أن صف أورد له مرثية فى قيس ابن عاصم كما سيأتى التنبيه عليه وعلق عليه شارحه: اسمه يزيد وهو مخضرم .... وهو الذى رثى قيس بن عاصم المنقرى بقصيدته التى يقول فيها :

وما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما

وهذه المرثية الميمية أورد منها صف بيتا واحدا وهو:

عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء أن يترحما

آخر الصفحة اليمنى ٤٨ خطى ثم سقطت الورقة التى بعدها . وهذه المرثية أوردها ابو تمام فى حماسته بشرح المرزوقى ٧٩٠ ، ٣ ابيات ومطلعها كما فى صف . والبيت المنقول عن شارح المفضليات أورده آخرها وعدد أبياتها فى المفضليات ٢٠ بيتا – م د

وهى

ولهى من الكسب الذى يغنيكم يوما إذا احتضر النفوس المطمع
ونصيحة فى الصدر ثابتة لكم ما دمت أبصر فى الحياة وأسمع
اوصيكم بتقى الإله فإنه يعطى الرغائب من يشاء ويمنع
وبر والدكم وطاعة أمره إن الأبر من البنين الأطوع
ودعوا الضغينة لا تكن من شأنكم [٢]إن الضغينة للأقارب تقطع[٢]
واعصوا الذى يزجى الضغائن بينكم متنصحا ذاك السمام المنقع
يزجى عقاربه ليبعث بينكم حربا كما بعث العروق الأخدع
ولقد علمت بأن قصرى حفرة غبراء تحملنى إليها شرجع
إن الحوادث يخترمن وإنما عمر الفتى فى أهله مستودع
يسعى ويجمع حاسدا مستهترا جدا وليس بآكل ما يجمع

* * * * *

تم بحمد الله وحسن توفيقه طبع الجزء الأول من الحماسة البصرية
لسيد الأدباء وعمدة البلغاء صدر الدين على بن ابى الفرج بن الحسين
البصرى رحمه الله يوم الأربعاء الحادى عشر من شهر
جمادى الآخرة سنة ١٣٨٣ هـ = ٣٠ اكتوبر
سنة ١٩٦٣ م ويليه الجزء الثانى من
باب الأدب ان شاء الله تعالى

(٢ – ٢) فى المفضليات :
إن الضغائن للقرابة توضع – م د .

DAIRATU'L-MA'ARIF'IL-OSMANIA PUBLICATIONS
NEW SERIES, No. CXXV/i



AL-ḤAMASATU'L BAṢARIYYAH

Vol. I

BY

Ṣadruddin b. Abi'l Faraj b. Al-Husain Al-Baṣari
(d. 659 A. H./1260 A. D.)

Edited by

Dr. Mukhtaruddin Ahmad, M. A., D. PHIL. (Oxon.)
Assistant Professor of Arabic literature and Islamic culture
in the Department of Islamic Studies, Muslim University
Aligarh—India

Printed
Under the auspices of the Ministry of Scientific
Research and Cultural Affairs

Under the Supervision of
Dr. M. 'Abdul Mu'īd Khan
Director, Dairatu'l-Ma'arifil-Osmania

(First Edition)



Published
by

THE DAIRATU'L-MA'ARIFI'L-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD—7
INDIA
1964